

تفصيل
أهل البيت
على الأنبياء؟

المفكر الدكتور نجاح الطائي

تفضيل أهل البيت على الأنبياء

شبكة كتب الشيعة

امام فخر الاسلامي الدكتور

نجاح الطائي

دار الهدى لاحياء التراث



shiabooks.net

رابطه بديل < mktba.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب: تفضيل أهل البيت على الأنبياء
المؤلف: المفكر الاسلامي الدكتور نجاح الطائي
الطبعة الاولى ١٤٣٢ - ١٣٩٠ هـ ش - ٢٠١١ م
دار الهدى لاهياء التراث -
السعر:

ISBN : ٩٧٨_٩٤٦_٢٧١٧_٨٨_٠

: Fipa

Najahtaee@yahoo.com
WWW.AL-TAEI.COM

الاهداء

أهدى هذه الموسوعة في ولاية الامام على × القرآن
من كتب السنة لكل المسلمين الراغبين في الوحدة
الاسلامية تحت ولاية النبي محمد وآله المنتجبين | راجياً
من الله تعالى القبول والتسديد انه نعم المولي ونعم المجيب

الحاج عباس عبد اللطيف فواز ابو الفضل
مؤسسة دار الهدى لاهياء التراث - بيروت

المقدمة

البحث العلمي هذا يبين بمصداقية كاملة اعتماداً على النصوص العلمية تفضيل أهل البيت على الأنبياء .

ولم يكن تفضيلنا لهم استناداً على الحالة المذهبية والحزبية وغيرها بل قضية أكاديمية علمية جاءت في القرآن والحديث الشريف .

فقد بُيِّنَت آية التطهير علو شأنهم على باقي الأنبياء نلتها آيات كثيرة ذكرناها في كتابنا هذا .

وقد أشرنا هنا الى آية المسؤولية في الكتاب المجيد (وقفوهم انهم مسؤولون) .

التي تبين وجوب الانصياع الى ولايتهم على كل الأنبياء والأوصياء . ولم تكن القضايا تعتمد على نصوص حديثة فقط بل أشار اليها الباري تعالى في القرآن الكريم .

لقد جعلنا أبحاثنا في هذا السفر العلمي في كتب منفصلة كي يسهل وصول القاريء الكريم اليها .

وهي كالمواضيع المنفصلة والمرتبة في منهج واحد وفي موضوع مختص في تفضيل اهل البيت على الأنبياء وباقي الناس جميعاً من الأولين والآخرين .

وقد بينا توسل الأنبياء بهم الى الله سبحانه كي يسهل أمرهم ويحقق آمالهم مما يبين أفضليتهم عليهم .

ولا يمكنهم التوسل بما هو دونهم في الدين والمنزلة فقد اعتاد المسلمون على التوسل بالانبياء ولم يعود الانبياء على التوسل الى الله تعالى بعوام المسلمين .
لقد بين موضوع توسل النبي آدم بهم تفضيلهم على باقي المخلوقات من الجن والانس .

وقد اتفق علماء السنة والشيعة علي توسل النبي آدم بهم الي الله تعالى .

وجاءت النصوص الاخرى في هذا الكتاب لبيان تفضيلهم علي باقي الانبياء .

وجاءت خلافة الامام المهدي للدنيا وصلاة النبي عيسي خلفه وبيعته له لتظهر أفضلية اهل البيت علي الانبياء .

لقد صححنا في هذا الكتاب الاحاديث سنديا عند الحاجة الي ذلك وقد ذكرنا تصحيح بعض العلماء لاحاديث أخرى .

وحاولنا ذكر تصحيح علماء السنة والشيعة للاحاديث المذكورة في هذه الكتب الثمانين في هذا السفر العلمي .

وأملنا في هذ المنهج العلمي تحقيق الحق وأجلاء الشبهات عن أذهان الناس وبيان قادة العالم وسادته وأئمة وورثته المتمثلين بمحمد وآل محمد | . والسلام عليكم .

انما الدنيا فناء

العبد الفاني الدكتور نجاح الطائي

استاذ الدراسات العليا_الحوزة العلمية -النجف الأشرف

باب

الأدلة على أفضلية أهل البيت على الأنبياء

١ - كتاب : علي نفس النبي في القرآن

قال تعالى في آية المباهلة :

«فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ» يا محمد في عيسي «مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا» الحسن والحسين «وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا» فاطمة «وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا» علي «وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»^(١).

فى هذه الآية أركان عدة الاولى : دعوة النبي التصارى إلى المباحلة دليل على صدق دينه ورسالته وفرار التصارى عنها اعتراف ببطلان دينهم .
وكلمة أنفسنا دليل قرآني على ولاية وخلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) فمنزله نفس منزلة النبي .

واتفق العلماء وأئمة التفسير على أن المراد بأبنائنا فى الآية الحسن والحسين عليهما السلام وهى ذات المنزلة الالهية التى بيّنها النبي فى حديث الثقلين .

وروى الجمهور بطرق مستفيضة أنّها نزلت فى أهل البيت، وأن (أبنائنا) إشارة إلى الحسن والحسين (عليهما السلام)، (ونسائنا) إشارة إلى فاطمة الزهراء (عليها السلام)، (وأ أنفسنا) إشارة إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فجعله الله تعالى نفس محمّد (صلى الله عليه وآله) ^(١) .

١ - صحيح مسلم ٧ / ١٢١ فضائل الصحابة، المتوفى سنة ٢٦١ هجرية طبعة دار الفكر، بيروت، مسند احمد ١ / ١٨٥، مسند ابى اسحاق، المتوفى سنة ٢٤١ هجرية، طبعة دار صادر، بيروت، سنن الترمذى ٤ / ٢٩٤ من سورة آل عمران ح ٤٠٨٥ وح ٣٨٠٨، السنن الكبرى، البيهقى ٧ / ٦٣ باب اليه ينسب، طبعة دار الفكر، بيروت، فتح البارى ٧ / ٦٠، مناقب علي، طبعة ٢، دار المعرفة، بيروت، زاد المسير فى علم التفسير: ٣٩٩، السنن الكبرى، النسائى ٥ / ١٠٨ منزلة علي ح ٨٣٩٨، مسند أحمد بن حنبل ص ٧٥، ينابيع المودة: ٩٩، شواهد التنزيل: ١٤٣، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١: ٢٢١، تفسير القرآن الميزان، الواحدى: ١

و سبب نزول هذه الآية الشريفة بصورة مختصرة من بعض الكتب :

قد وفد نصارى نجران على النبي (صلى الله عليه وآله) ليحاجّوه في دينه، وكان في مقدّماتهم العاقب والسيد - وفي بعض الروايات فيهم الطيب وعبد المسيح - مع أصحابهم، ولما لم يؤمنوا، نزلت الآية المذكورة فقرأها (صلى الله عليه وآله) عليهم، ودعاهم إلى المباهلة، وهي «الملاعنة»، فقالوا: حتّى نرجع وننظر في أمرنا، ونأتيك غداً، فخلا بعضهم إلى بعض للتشاور.

فقال لهم الأسقف: انظروا إلى محمد ﷺ في غد، فإن غدا بولده وأهله فاحذروا مباہلته، وإن غدا بأصحابه فباهلوه فإنّه على غير شيء. وفي اليوم الثاني عادوا، وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) محتضناً الحسن، وآخذاً بيد الحسين، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي (عليه السلام) خلفهما، وهو يقول لهم: «إذا أنا دعوت فأمنوا» وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «أباهلكم بخير أهل الأرض وأكرمهم عند الله». فلما نظر أسقف نجران، وهو العاقب، وكان رئيسهم، إلى تلك الوجوه التورانية، وسمع كلام رسول الله التفت إلى أصحابه وقال: «يا

١٠٢، معالم التنزيل، البغوى : ٦٣، تفسير الفوائد الإلهية والمفاتيح الغيبية ١: ١١٢، الدرّ المنثور ٢ ٣٩ سورة آل عمران طبع دار المعرفة، بيروت، المستدرك على الصحيحين ٣: ١٤٧ بعض خصوصيات أهل البيت، تحقيق المرعشلى، طبعة دار المعرفة، بيروت، الإصابة في تمييز الصحابة ٤: ٣٦٨ ح ٥٧٠٤ طبع دار الكتب، بيروت.

معشر النصارى، أتني لأرى وجوهاً لو سألوها الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فإن تتهلوا لا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة».

وما اكتفى بذلك بل دعم قوله بالبرهان واليمين التي تؤيد مقالته فقال: «ألاً تنظرون محمداً رافعاً يديه ينظر ما تجيبان به، وحق المسيح إذا نطق فوه بكلمة لا نرجع إلى أهل ولا إلى مال».

وجعل يصيح بهم: «ألا ترون إلى الشمس قد تغيرَ لونها، والأفق تنجع فيه السحب الداكنة، والرياح تهب هائجة سوداء حمراء، وهذه الجبال يتصاعد منها الدخان، لقد أطلّ علينا العذاب، انظروا إلى الطير وهي تقيء حواصلها، وإلى الشجر كيف تتساقط أوراقه، وإلى الأرض كيف ترجف تحت أقدامنا؟»

فقال الأسقف: يا أبا القاسم، إننا لا نباهلك ولكن نصالحك. فصالحهم رسول الله على أموالهم وحلل يؤدونها للدولة الإسلامية.

فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيّد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي، وأهدى له العاقب له حلّة وعصا وقدحاً ونعلين، ثم أسلما على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ^(١).

وأي فضل يداني فضل آل محمد (صلى الله عليه وآله) فحسن وحسين أبناء رسول الله بنص القرآن، وفاطمة سيّدة نساء العالمين: قال النبي لفاطمة في مرضه الذي توفي فيه: **أما ترهين أن تكوني سيّدة نساء العالمين**

وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين ، قال الحاكم : هذا اسناد صحيح ولم يخرجاه ^(١) وقال النبي : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ^(٢).

١ - السنن الكبرى ، النسائي ٢٥٢ / ٤ بدء علة النبي ، و ١٤٧ / ٥ ذكر اختلاف الفاظ الناقلين ، خصائص النسائي ١١٩ ح ٨٣٨٦ ، موضوع فاطمة سيدة النساء ، المستدرک ، الحاكم ١٥٦ / ٣ اذا سافر النبي كان آخر الناس عهداً بفاطمة ، تحقيق المرعشلی ، فتح الباری ٨٢ / ٧ باب فضل عائشة ، ط دار المعرفة ، بيروت ، عمدة القاری ، المینی ٢٧٩ / ١٦ ، ط احیاء التراث العربی ، بیروت ، مسند ابی داود ١٩٧ عائشة أم المؤمنين ط دار المعرفة ، بیروت ، المصنف ، ابن ابی شیبہ ٥٢٧ / ٧ ما ذکر فی عائشة ، ط دار الفکر ، بیروت ١٩٨٩ م ط ١ ، الاستیعاب ١٨٢٢ / ٤ تحقیق البجاوی ط ١ ، ١٤١٢ هـ ط دار الجیل ، بیروت ، کنز العمال ١١٠ / ١٢ ح ٣٤٢٣٢ و ٣٤٢٣٣ ، تفسیر السمعانی ٤ / ٣٠٢ ط ١ ، ١٩٩٧ م ط دار الوطن ، الرياض ، تاریخ دمشق ٢٤ / ١٣٤ تحقیق علی شیری ط ١٤١٥ هـ دار الفکر ، بیروت ، المعجم الكبير ، الطبرانی ٢٣ / ١٣٣ قصة الافک ، ط احیاء التراث العربی ، بیروت ، سیر اعلام النبلاء ، الذهبی ٢ / ١١٨ ، ط ٩ ١٩٩٣ م ، مؤسسة الرسالة ، بیروت ، البحار ٩٧ / ٣٨٤ .

٢ - صحيح البخاري ١٨٣ / ٤ باب علامات النبوة ح ٣٤٢٦ و ح ٥٩٢٨ ، ط ١٩٨١ م دار الفکر ، بیروت ، سنن مسلم ٥٦ / ٥ ح ٩٨ ، صحيح الترمذی ٥ / ٣٢٦ ح ٣٨٧٠ ، ط ١٩٨٣ م دار الفکر ، بیروت ، سنن ابن ماجه ١ / ٥١٨ ح ١٦٢١ ، خصائص النسائي ١١٦ فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، ط مكتبة نينوى ، طهران ، مسند أحمد ٥ / ٣٩١ حديث حذيفة بن اليمان ، ط دار صادر ، بيروت ، فضائل الصحابة ، النسائي ٥٨ حذيفة بن اليمان ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، مسند احمد ٣ / ٨٠ ، مسند ابی سعيد ، و ٥

وعلي نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهذا ممّا يكاد يقوم عليه إجماع المفسّرين أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخروجه للمباهلة لم يكن معه غير أهل بيته، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام). وهذه الآية أدل دليل على علو مرتبة مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) لأنّه تعالى حكم بالمساواة لنفس الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو الذي أنزله (صلى الله عليه وآله) من نفسه بمنزلة هارون من موسى ولم يستثن له مما اختصه الله به إلا النبوة .

ووقفوا خاضعين أمام عظمة النبي (صلى الله عليه وآله) ويلبّون طلباته، وقال النبي (صلى الله عليه وآله): «والذي نفسي بيده، إنّ العذاب تولى على أهل نجران، ولولا عفوه لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، وما حال الحول على النصارى كلّهم» .

/ ٣٩١ حديث حذيفة بن اليمان ، ط دار صادر ، بيروت ، أسد الغابة ٧ / ٢٢٣ ، المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٥١ ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وج ٤ / ٤٤ وفاة زينب ، تحقيق المرعشي ، فتح الباري ٧ / ٦٣ باب مناقب قرابة رسول الله ، ط ٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ٩ / ٢٠١ ، باب مناقب فاطمة ط ١٩٨٨ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، صحيح ابن حبان ١٥ / ٤٠٢ مناقب فاطمة ط ١٩٩٣ ، م - مؤسسة الوفاء ، بيروت ، المناقب ، الخوارزمي ٣٥ ، ط دار الفكر ، بيروت ١٩٨٣ م - ط ٢ .

مسلم والترمذى والنسائى وأحمد بن حنبل والحاكم والرازى والزمخشري :
روى نزول هذه الآية في أهل البيت (عليهم السلام) جم غفير من علماء أهل
السنة في كتبهم وتفسيرهم وصحاحهم، منهم أحمد بن حنبل والطبري
والزمخشري .

مسلم والترمذى :

وردت أحاديث اختصاص المباهلة بالخمس أصحاب الكساء علامة
الشوافع عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي في تفسيره ^(١) وفي الباب حديث
سعد بن أبي وقاص في ذلك أخرجه مسلم في صحيحه ^(٢) .
والترمذى في الجامع الصحيح له ^(٣) .

أخرج الشيخ المفسر شهاب الدين السيوسي ثم الأياتلوفي في تفسيره
المخطوط المزجي قال:

(فقل تعالوا) أي: هلموا (ندع أبناءنا) أي: حسناً وحسيناً (وأبناءكم
ونسائنا) أي فاطمة: (ونساءكم وأنفسنا) أي النبي (عليه السلام) وعلياً زوج فاطمة
رضى الله عنهما (وأنفسكم) يعني: لنجتمع نحن وأنتم في موضع ^(٤) .

١ - الدرّ المثور: ٤: ٣٨ ، الباب القول: ٧٥.

٢ - سنن مسلم ٧: ١٢٠.

٣ - صحيح الترمذى: ٤: ٢٩٣.

٤ - عيون التفاسير المعروف بـ تفسير الشيخ الصفحة الثانية / الورقة ٦٧.

وذكر المفسر الهندي فيض الله بن المبارك الفيضي المكنى بأبي الفضل في تفسيره، المخطوط عند تفسير هذه الآية الشريفة تفسيراً مزجياً مهملاً بلا نقطة على كلماته.

(ندع أبناءنا) أراد أولاد أسد الله الكرار (وأبناءكم) أولادكم (ونساءنا) أراد ولده المودود عرس أسد الله وأهله (ونساءكم) أعراسكم (وأنفسنا) أراد ولد عمه أسد الله.... الخ^(١)

وأخرج الشيخ إسماعيل الحقي في تفسيره المخطوط:
«فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد خرج محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفه (عليه السلام) وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمّنوا».

«وقد دعا - يعني: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد نجران لذلك لما حاجّوه فيه، فقالوا: حتى ننظر في أمرنا ثم نأتيك ثم قال ذو رأيهم: لقد عرفتم نبوته، وأنه ما باهل قوم نبياً إلا هلكوا، فودّعوا الرجل وانصرفوا».

نأثرو وقد خرج | ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي،
وقال (عليهما السلام) لهم: إذا دعوت فأمّنوا.
فأبوا النصارى أن يلاعنوا، وصالحوه على الجزية.

وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، في تفسيره قال: حدثني محمد بن سنان، بالإسناد المذكور، عن غلباء بن أحمر البشكري، قال: لما نزلت هذه الآية أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين، ودعا اليهود ليلاعنهم، فقال شاب من اليهود: ويلكم أليس عهدكم بالأمر اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير، لا تلاعنوا فتتنهوا.

وروى المفسر الشافعي نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين النيسابوري في تفسيره، قال: وروى أنه (صلى الله عليه وآله) لما نزلت هذه الآية خرج النبي وعليه مرط من شعر أسود، وكان قد احتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، وفاطمة وتمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم: إذا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى إنني لأرى وجوهاً لو دعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى علي وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة^(١).

وأخرج النسفي في تفسيره ذلك قائلا: وقد غدا (صلى الله عليه وآله) محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول: (صلى الله عليه وآله) «إذا دعوت فأمنوا»^(٢).

١ - نفسى غرائب القرآن ورغائب الفرقان، بهامش تفسير الطبري ٣: ٢١٣.

٢ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١: ٢٢١.

وقد ذكر ذلك معظم المفسرين.

منهم: الشيخ أحمد مصطفى المراغي في تفسيره الكبير، قال:

«وروى أن النبي (صلى الله عليه وآله) اختار للمباهلة علياً وفاطمة وولديهما عليهم الرضوان وخرج بهم، وقال (صلى الله عليه وآله) إن أنا دعوت فأمنوا أنتم»^(١).

ومنهم: محمد محمود حجازي من علماء الأزهر في تفسيره الكبير المسمى بـ (التفسير الواضح قال:

روى: أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما حاجوه بعد هذا طلب منهم المباهلة وخرج هو، والحسن والحسين وفاطمة وعلي، فلما طلب منهم المباهلة قالوا: أنظرنا...».

ثم قال: «إن الكل قد أجمع على أنهم طولبوا بالمباهلة فأبوا، وقد خرج محمد (صلى الله عليه وآله) وآل بيته الكرام لمباهلتهم»^(٢).

ومنهم: الشيخ سليمان العجيلي الشافعي في تفسيره المتكفل لبيان الدقائق الخفية في تفسير الجلالين، قال - بعد ذكر الواقعة :

١ - تفسير المراغي ٣: ١٧١.

٢ - التفسير الواضح ٣: ٥٨.

وقال النبي (صلى الله عليه وآله): والذي نفسي بيده أن الهلاك قد تدلى على أهل نجران، ولو لاعنوا لمسحوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله^(١).

ومنهم: ابن الجوزي جمال الدين بن علي بن محمد البغدادي في تفسيره قال العلماء :

«لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً، وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال، اللهم هؤلاء أهلي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
، قالت أم سلمة: أألسنت من أهلك ؟ قال النبي : انك على خير ...»^(٢).

١ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية / ١ / ص: ٢٨٣.

٢ - صحيح مسلم ج ٧ / ١٢١ باب من فضائل علي، طبعة، دار الفكر، بيروت، صحيح الترمذي ج ٤ / ٢٩٣ ومن سورة آل عمران، وج ٥ / ٣٠٢، وعن سعد بن ابى وقاص ج ٥ / ٣٠١، تحقيق عبد الرحمن محمد، دار الفكر، بيروت، المستدرك، الحاكم ج ٣ / ١٤٧ بعض خصوصيات أهل البيت، تحقيق يوسف المرعشلى، مسند احمد ج ١ / ١٨٥ مسند ابى اسحاق سعد بن ابى وقاص، طبعة دار صادر، بيروت، الكافي، الكليني ١ / ٢٨٧ باب ما نص الله تعالى على الأئمة طبعة ٥، ١٣٦٣ هجرية ش، دار الكتب الاسلامية، طهران، الامالى، الطوسى ٢٦٤، رجلان من مذبح، طبعة ١، ١٤١٤ هجرية، دار الثقافة، قم، زاد المسير في علم التفسير: ٣٩٩، تفسير سورة آل عمران.

ومنهم: العلامة الحنفي الشيخ علي المهايمي في تفسيره قال: «فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد غدا محتضناً الحسين، أخذاً بين الحسن، وفاطمة خلفه، وعلي خلفها، وهو (صلى الله عليه وآله) يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا...»^(١) ومنهم: صاحب تاج التفاسير، قال في تفسير سورة آل عمران عند آية المباهلة: «فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي وهو يقول: إذا دعوت فأمنوا»^(٢).

ومنهم: الحافظ الشوكاني محمد بن علي بن محمد اليماني الصنعائي صاحب (نيل الأوطار) في تفسيره المسمى بـ (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، قال عند آية المباهلة: «قال جابر: (أنفسنا وأنفسكم) رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة».

ثم قال: وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما نزلت هذه الآية (قل تعالوا) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً، وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال، اللهم هؤلاء أهلي»^(٣).

١ - بتعبير الرحمان، وتيسير المنان: ١١٤.

٢ - تاج التفاسير: ١: ٦١.

٣ - فتح القدير: ١: ٣١٦.

ومنهم: الحافظ الكلبي، محمد بن أحمد بن جزي في تفسيره المسمى بـ (التسهيل لعلوم التنزيل) في تفسير آية المباهلة قال:

«ولمّا نزلت الآية أرسل رسول الله (ﷺ) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، ودعا نصارى نجران إلى الملاعة أن يهلكهم الله، أو يمسخهم الله قردة وخنازير، فأبوا من الملاعة وأعطوا الجزية»^(١).

ومنهم: قاضي القضاة، أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، في تفسيره الموسوم بـ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) عند تفسير آية المباهلة من سورة آل عمران، قال:

«فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد غدا محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها رضي الله عنهم أجمعين، وهو (صلى الله عليه وآله) يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا...»^(٢).

ومنهم: الشيخ النووي الجاوي، الملقّب بسيد علماء الحجاز، في تفسيره الموسوم بـ (مراح لبيد) قال في تفسير آية المباهلة:

«فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد خرج من بيته إلى المسجد، وعليه مرط من شعر أسود، محتضناً الحسين، آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي

١ - التسهيل لعلوم التنزيل ١: ١٠٩.

٢ - تفسير أبي السعود ١: ٢٤٤.

خلفه، وعلي خلفها رضي الله عنهم أجمعين وهو يقول لهؤلاء الأربعة: إذا دعوت فأمنوا^(١).

وقد ذكر نحو هذا الحديث بنفس التعبيرات والألفاظ كل من:
 أبي الحسن الواحدي في تفسيره المسمى بـ (تفسير القرآن العزيز)
 المطبوع بهامش تفسير النووي المسمى بـ (مراح ليبد)^(٢)
 وجلال الدين السيوطي، في كتاب (معترك الأقران في إعجاز القرآن)^(٣)
 والحافظ البغوي ابن محمد الحسين القراء في تفسيره (معالم التنزيل)^(٤)
 والشيخ نعمة الله الحنفي النخجواني في تفسيره، فإنه قال بعد نقل قصّة
 المباهلة: «وهذه الرواية كالمُتَّفَق علي صحتّها بين أهل التفسير والحديث»^(٥)
 وكذا الشيخ محمد عبده المصري، في تفسيره قال:
 «والروايات متّفقة على أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) اختار للمباهلة علياً
 وفاطمة وولديهما»^(٦).

١ - تفسير مراح ليبد ١: ١٠٢.

٢ - تفسير القرآن العزيز ١: ١٠٢.

٣ - معترك الأقران: ٥٦٢.

٤ - معالم التنزيل: ٦٣.

٥ - تفسير الفوائد الإلهية والمفاتيح الغيبة ١: ١١٢.

٦ - تفسير القرآن الحكيم ٣: ٣٢٢.

وذكر المناشدة التي تحتوي على ذلك أيضاً المحدث الشهير في تاريخه الكبير (تاريخ دمشق) قسم ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) ^(١) .
وأخرجه أيضاً مع تفاوت في بعض الجمل وأتفاق في أصل المعنى منهم :
علامة الشوافع ابن حجر العسقلاني ^(٢) الإصابة .
والحافظ ابو نعيم الحنفى الاصبهاني في دلائل النبوة، ذكر ذلك من حديث ابن عباس ^(٣) .

وممن نقل ذلك أيضاً أبو حيان الأندلسي في تفسيره الكبير قال:
«وفسر على هذا الوجه الأبناء بالحسن والحسين، وبنسائه فاطمة، والأنفس بعلي... لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي» ^(٤) .
ونقله بنصه في تفسيره المختصر (النهر الماد من البحر) ^(٥) .
قال الشعبي : ابناءنا :الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وأنفسنا :علي ^(٦) .

١ - تاريخ دمشق ٣٨ : ٣٩ ، الحديث ١١٣١ .

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة ٢ : ٥٠٣ .

٣ - دلائل النبوة : ٢٩٨ و معرفة علوم الحديث : ٥٠ .

٤ - تفسير البحر المحيط ٢ : ٤٩٧ .

٥ - تفسير النهر الماد من البحر - هامش البحر المحيط - ص : ٤٩٧ .

ولعلك لا تجد تفسيراً للقرآن الحكيم، أو كتاباً في الحديث النبوي، أو تاريخاً - إلا النادر النادر - لا يحتوي على ذكر هذه القصة واختصاصها بالنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه وعليهم الصلاة والسلام^(٣).

١ - أسباب النزول، الواحدي النيسابوري، ص ٦٨ - المتوفى سنة ٤٦٨ هجرية - ط الحلبي - القاهرة وتفسير السمعاني ج ١ / ٣٢٧ - ط ١ - ١٤١٨ هجرية ط السعودية - الرياض - دار الوطن .

٢ - صحيح مسلم ج ٤ ص ١٨٧٣، والخصائص النسائي ٨٩ و سنن الترمذي ج ٤ ص ٢٩٣، الحافظ أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في كتابه «المسند» ج ١ ص ١٨٥ طبعة مصر. والعلامة الحافظ الحاكم في «المستدرک» ج ٣ ص ١٥٠ طبعة حيدر آباد دکن. والعلامة المفسر الطبري في تفسيره ج ٢ / ١٩٢ طبعة الميمنية بمصر.: الحافظ ابو نعيم الحنفي أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه «دلائل النبوة» ص ٢٩٧ طبعة حيدر آباد.: العلامة المفسر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ج ٢ ص ١٠٤ طبعة مصر سنة ١٩٢٦ م.: العلامة الأديب الشهير بأبي حيان الأندلسي المغربي، المتوفى سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في حق النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) في كتابه «البحر المحيط» ج ٢ ص ٤٧٩ طبعة مطبعة السعادة بمصر. وتفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٧٠ وتفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٨٥ وذخائر العقبى ٢٥ وفضائل الخمسة ج ١ ص ٣٤٤، الدر المشور ٣ / ٣١١ و العلامة الزمخشري في تفسيره «الكشاف» ج ١ ص ١٩٢ طبعة مصطفى

الدلائل والعبر :

تفسير الآية في اختصاص أهل البيت الخمسة بالمباهلة أمر متواتر وأسانيده صحيحة .

وهذا يعني أن الامام علياً عليه السلام نفس الرسول ﷺ في القرآن الكريم ومنزله نفس منزلة النبي في كتابه الكريم، وعلينا أن نتعامل معه معاملةً للرسول.

محمّد: العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المعافري الأندلسي المالكي، المتوفى سنة ٥٤٢ في كتابه «أحكام القرآن» ج ١ ص ١١٥ طبعة مطبعة السعادة بمصر. ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في تلخيصه المطبوع في ذيل مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٠ حيدر آباد. والعلامة الحافظ الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير في كتابه «أسد الغابة» ج ٤ ص ٢٥ طبعة الأولى مصر: العلامة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ص ١٧ طبعة النجف: العلامة البيضاوي في تفسيره ج ٢ ص ٢٢ طبعة مصطفى محمد بمصر. المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١٩٨٩ م، تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ٨ / ٥٦٤ ما ذكروا في أهل نجران، دلائل الصدق ٢ / ١٣٠ آية ٦. وإقبال الاعمال لابن طاووس ج ٢ ص ٢٤٤ والبحار ج ٢١ ص ٢٧٦ .

لقد كان رسول الله أفضل من جميع الانبياء السابقين بالكتاب وبالسنة وبالاجماع، فعليه يكون أمير المؤمنين علي عليه السلام أفضل منهم أيضاً لانه نفس النبي .

وقد ذكر الفخر الرازي في تفسيره رأي الامامية الجعفرية على أفضلية الامام علي على باقي الأنبياء استناداً الى الآية المباركة .
قال الرازي بعد ذكره آية المباهلة :

كان في الري رجل يقال له محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلماً
للاثني عشرية، وكان يزعم أن علياً أفضل من جميع الانبياء سوى محمد صلى الله عليه وآله
قال: والذي يدل عليه قوله: (وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ)، وليس المراد بقوله:
(وَأَنْفُسَنَا) نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن الانسان لا يدعو نفسه،
بل المراد به غيره، وأجمعوا على أن ذلك الغير كان علي بن أبي طالب، فدلّت
الاية على أن نفس علي هي نفس محمد، ولا يمكن أن يكون المراد منه أن
هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أن هذه النفس مثل تلك النفس، وذلك
يقتضي الاستواء في جميع الوجوه، ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة، وفي
حق الفضل أي الافضلية، لقيام الدلائل على أن محمداً كان نبياً وما كان علي
كذلك، ولانعقاد الاجماع على أن محمداً كان أفضل من علي، فيبقى فيما وراءه
معمولاً به، ثم الاجماع دلّ على أن محمداً كان أفضل من سائر الانبياء، فيلزم أن

يكون عليّ أفضل من سائر الانبياء، فهذا وجه الاستدلال بظاهر الآية المباركة^(١).

والشيخ محمود بن الحسن الحمصي من علماء القرن السابع، له كتاب المنقذ من الضلال، وطبع هذا الكتاب أخيراً وهو في علم الكلام. ثم يقول الرازي في جواب هذا الاستدلال والجواب:

إنه كما انعقد الاجماع بين المسلمين على أن محمداً ﷺ أفضل من علي عليه السلام، فكذلك انعقد الاجماع بينهم - أي بين المسلمين - قبل ظهور هذا الانسان - أي الشيخ الحمصي - فالاجماع منعقد قبل ظهور هذا وقبل وجوده على أن النبي أفضل ممن ليس بنبي، وأجمعوا - أي المسلمون - على أن علياً ما كان نبياً، فلزم القطع بأن ظاهر الآية كما أنه مخصوص بحق محمد ﷺ، فكذلك مخصوص في حق سائر الانبياء.

ويتلخص الجواب: في دعوى الاجماع من عموم المسلمين على أن غير النبي لا يكون أفضل من النبي، وعلي ليس بنبي، فالاستدلال باطل. ولو راجعتم تفسير النيسابوري أيضاً لوجدتم نفس الجواب، وكذا لو رجعتم إلى تفسير أبي حيان الاندلسي البحر المحيط.

١ - تفسير الرازي ج ٨ / ٨١ و البحر المحيط في تفسير القرآن ٢ / ٤٨٠ و تفسير

النيسابوري هامش الطبري ٢١٤ / ٣.

وسار ابو حيان على نفس القول .

النيسابوري يقول، وعبارته ملخص عبارة الرازي: فأجيب بأنه كما انعقد الاجماع بين المسلمين على أن محمداً أفضل من سائر الانبياء، فكذا انعقد الاجماع بينهم على أن النبي أفضل ممن ليس بنبي، وأجمعوا على أن علياً ما كان نبياً.

فكان الجواب إذن دعوى الاجماع من عموم المسلمين قبل الشيخ الحمصي على أن من ليس بنبي لا يكون أفضل من النبي لو ثبت هذا الاجماع، أو كان مستنداً إلى أدلة قطعية، ولم يكن في مقابله أدلة قطعية، لسلمنا ووافقنا على هذا الجواب^(١).

ولكن القول بأفضلية أئمة أهل البيت من سائر الانبياء سوى نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، هذا القول موجود عند علماء الشيعة منذ القديم وقبل ولادة الشيخ الحمصي، فأين دعوى الاجماع الحاصل بين المسلمين قبل القرن السابع (قرن الشيخ الحمصي) .

ادعاء الرازي لاجماع مزيف :

لقد توسل الرازي وغيره بالزيف والكذب لتحقيق أغراضهم وتثبيت أهدافهم والانتصار على خصومهم وهو سلاح غير العلماء وغير الصادقين .

والحقيقة أن علماء الشيعة السابقين قد قالوا بأفضلية الامام علي وأولاده الأئمة على الانبياء السابقين وبينوا هذا في قضايا مختلفة منها :

شرح وتفسير آية المباهلة .

وفي قضية صلاة النبي عيسى خلف الامام المهدي .

وفي شرح الحديث النبوي : أهل البيت لا يقاس بهم أحد .

وفي شرح حديث الكساء .

والملاحظ أن علماء العامة كثيرا ما يتوسلون باجماعات مزيفة لتحقيق غاياتهم وهي غير موجودة في أرض الواقع .

فقد ذكر الشيخ المفيد قوله في أفضلية الامام علي عليه السلام على باقي الأنبياء عدا رسول الله ﷺ وقد مات المفيد سنة ٤١٣ هـ .

وذكر علماء الشيعة الذين كانوا قبل المفيد هذه الأفضلية أيضا ومنهم أخذ الشيخ المفيد أدلته ومستنداته .

اذن الاجماع على أفضلية النبي على غيره أمر غير موجود عند المسلمين وقد كان الخضر عليه السلام وهو رجل من أولياء الله تعالى أفضل من النبي موسى عليه السلام كما جاء في القرآن الكريم .

٢ - كتاب: أهل البيت لا يقاس بهم أحد

قال تعالى :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ)^(١)
الامام علي عليه السلام :

روى العلامة البحراني عن إبراهيم الاصفهاني - فيما نزل في القرآن في
علي باسناده عن الحارث، قال: قال علي عليه السلام:

نحن أهل البيت لا نقاس بالناس. فقام رجل فأتى ابن عباس
فأخبره بذلك فقال: صدق علي، النبي ﷺ لا يقاس بالناس وقد نزل في علي: (إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ)^(٢)

ابن عمر عن النبي :

وروى هو أيضاً عن أبي النصر محمد بن مسعود بن محمد العياشي باسناده
عن ابن عمر انه قال: إنا إذا عددنا قلنا أبو بكر، وعمر، وعثمان.

١ - سورة لقمان ٣١ / ٨ .

٢ - غاية المرام / ص ٣٢٧ .

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي؟

قال ابن عمر: ويحك على من أهل البيت لا يقاس بهم، على

مع رسول الله في درجته، إن الله يقول:

(والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم). فقاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي

معهما ^(١).

امام السنة ابن حنبل:

عن منزلة أهل البيت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال النبي: نحن أهل

البيت لا يقاس بنا أحد ^(٢).

١ - شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص ١٩٧ - ١٩٨، كنز العمال ١٢ / ١٠٤

ح ٣٤٢٠١، كنوز الحقائق ص ١٥٣، الرياض النضرة ٢٠٨/٢.

٢ - المناقب، ابو بكر بن مردويه ص ٢١٣ الفصل ٢٢ فضائل أهل البيت، تحقيق عبد

الرزاق محمد، ط ٢، ١٤٢٤ هـ دار الحديث، قم، ينابيع المودة، القندوزي الحنفي

١ / ٤٥٩ الباب ٥٢ و ٢ / ٦٨ فصل في تزويج فاطمة بعلي، الديلمي عن انس

، تحقيق الحسيني ط ١، ١٤١٦ هـ، دار الاسوة، قم، فردوس الاخبار، الديلمي ٤ /

٢٨٣ ح ٦٨٣٨، نهج البلاغة، تحقيق د صبحي الصالح الخطبة ٨٨ / ١٨٢، شرح

النهج ١ / ١٣٨ - ١٤٠ شرح الخطبة ٢، لزوم ما لا يلزم، تحقيق محمد ابو الفضل

، كنز العمال ١٢ / ١٠٤ ح ٣٤٢٠١، الاكمال، تحقيق حيانى، ط ١٩٨٩ م مؤسسة

الرسالة، بيروت، شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص ٢٧١ ح ٩٠٤

، تحقيق المحمودى ط ١، ١٩٩٠ م، وزارة الارشاد، قم، المودة فى القربى ١٣٢٠

ورواه أحمد بن حنبل في الفضائل والمسند ، والترمذي في الجامع ، وابن ماجة في السنن ، وابن بطة في الابانة والخطيب في التاريخ والموصلي في المسند ، والواعظ في شرف المصطفى ، والسمعاني في الفضائل ، وابو نعيم الحنفي في الحلية ، من ثلاثة طرق ، وابن حشيش التميمي عن الاعمش^(١) .

هذا النص الالهي النبوي يبين أفضلية أهل البيت على جميع الانبياء وهذه حكمة الله تعالى لانهم ختام الانبياء والاوصياء، وهو المبعوثون للبشرية جمعاء .

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى:

(والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية.

المودة ٧ ، سبل الهدى ، الصالحى الشامى ج ١١ / ٧ الباب ٢ ، الرحلة فى طلب العلم ، الغطيب البغدادي آخر كتاب الرحلة تحقيق نور الدين عتر ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بعض فضائل اهل البيت ذخائر العقبى ، الطبري الشافعي ، ص ١٧ ، مناقب أحمد ، ابن الجوزى ص ١٦٣ ، المسانيد ، محمد حياة الانصارى ٢ / ٥٣ ، الرياض النضرة ، المحب الطبرى ٢ / ٢٠٨ ، التبصرة ٤٥٣ مجلس ٣١ ، غاية المرام ، البحرانى ٢ / ١٧٧ ، كنوز الحقائق ص ١٥٣ ، كنوز الحقائق ص ١٥٣ ، فردوس الاخبار ، الديلمى ، ٤ / ٢٨٣ ح ٦٨٣٨ ، فراند السمطين ١ / ٤٥ ، فضائل احمد ص ١٦٣ .

قال: نزلت في النبي، وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ^(١).

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ) ^(٢).

نزلت هذه الآية في حق أهل البيت فسمع عبد الله بن عمر تفسيرها من رسول الله فذاعه الى الناس أجمعين :

حدثنا أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داود بن المجبر، عن الوليد بن محمد بن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال: قال عبد الله بن عمر:

(كنا نتفاضل فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويقول قائلهم: فلان وفلان. فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلى؟ قال: على من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس، على مع النبي في درجته، إن الله عز وجل يقول: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ

١ - شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص ١٩٧.

٢ - سورة الطور ٥٢ / الآية ٢١.

بِإِيمَانِ الْحَقِّقَاتِ بِهِمْ قُرْبَتُهُمْ، ففاطمة ذرية النبي ﷺ وهي معه في درجته، وعلي مع فاطمة صلى الله عليهما ^(١).

وسمع احمد بن حنبل هذه الرواية فرواها أيضا ومن اخرج هذه القضية من علماء الحنفية والشافعية ^(٢).

١ - شواهد التنزيل ح ٩١٣ ط ٣ و تأويل الايات الظاهرة: ٥٩٨ - ٥٩٩ ط جماعة المدرسين، و ٢ / ٦١٨ رقم ٥ ط مدرسة الامام المهدي. قم عنه البحار: ٢٧٤/٢٤ ح ٥٩ والبرهان: ٢٤١/٤ ح ٤، وأورده في مقصد الراغب: ١١١ (مخطوط) عن محمد بن جذهان: (٤) عنه البحار: ٢٤١/٢٥ ح ٢٢ والبرهان: ٢٤١/٤ ح ٥ وذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي (ص ١٧) فانه قال تحت عنوان (انهم لا يقاس بهم احد) قال وعن انس قال قال رسول الله ﷺ: نحن اهل بيت لا يقاس بنا أحد، وقد أخرج هذا الحديث عبيد الله الحنفي في كتابه (ارجع المطالب ص ٣٣٠) اخرج حديثا نحو ما في (ذخائر العقبى) غير انه قال: أخرجه ابن مردويه .

٢ - العلامة جاز الله محمود بن عمر الحنفي في الكشف (ج ٢ ص ٤٤٣) طبع مصر سنة ١٣٠٨ (ومنهم) أبو جعفر الطبري . صاحب مذهب الطبرية في تفسيره المعروف بتفسير الطبري (ج ٢٨ ص ١٤) طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ (ومنهم) محمد بن السائب الكلبي في تفسيره (ج ٤ ص ١٠٥) طبع مصر ١٣٥٥ هـ (ومنهم) السيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور (ج ٦ ص ١٨٥) (ومنهم) علاء الدين المعروف بالخازن في تفسيره المعروف بتفسير الخازن، واسمه (لباب التأويل ومعاني التنزيل) (ج ٤ ص ٢٤٢) (ومنهم) ابراهيم بن معقل النسفي الحنفي في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٤ ص ٢٤٢) واسم تفسير النسفي

الخلاصة :

هذا الحديث النبوي الشريف يبين منزلة أهل البيت الواقعية للبشرية
جمعاء .

فهم أفضل من كل الانبياء والأوصياء وباقي الصالحين بالدليل الساطع
والواضح : **أهل البيت لا يقاس أحد .**

وهو تعبير نبوي جميل ورائع لبيان تفضيل أهل البيت على الأنبياء .
فكل أحد من الأنبياء لا يقاس بأهل البيت العالين المطهرين سواء
كان النبي آدم أم النبي إبراهيم عليه السلام .

(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) وفي هذا التفسير خاصة ذكر تفصيل قضية
النجوي وبما تصدق به أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبما سأل
عنه وهي عشرة مطالب مهمة تقدم بيانها، وقال في آخر كلامه: فلما فرغ أمير
المؤمنين عليه السلام من أسئلته نزل نسخها (أي نسخ الآية).

٣ - كتاب ابن حنبل: نور محمد وعلي قبل الأنبياء بأربعة عشر ألف عام

روى احمد بن حنبل فى مسنده الولاية التورانية لمحمد وآل محمد مما
يبين تصحيح ابن حنبل لولاية أمير المؤمنين وأولاده المعصومين ، قال رسول
الله:

(كنت أنا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله ، قبل أن يخلق آدم بأربعة
عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين ، فجزء أنا ، وجزء
علي) (١) .

١ - شرح النهج ،المعتزلى ج ٩ / ١٧١ خطبة للامام علي فى وصف الداعي ، عن
مسند احمد - تحقيق محمد ابو الفضل ، ط الحلبي وشركاه ، القاهرة ، نظم درر
السمطين ، تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٦٧ ، زيد بن الحارث ، تحقيق على شيرى ، ط
١٤١٥ هجرية ، دار الفكر ، بيروت ، تهذيب الكمال ، المزي ج ٩ / ٢٩٢ ، المتوفى
سنة ٧٤٢ هجرية ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، المناقب ، ابو بكر بن
مردويه ، سورة الفرقان ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هجرية ، دار الحديث ، قم ، المناقب
، الخوارزمي الحنفى ١٤٥ الفصل ١٤ ، تحقيق مالك المحمودى ، ط ١٤١٤
هجريه ، نشر جماعة المدرسين ، قم

هنا تظهر أفضلية النبي محمد ﷺ وأهل بيته الكرماء على الأنبياء جميعاً .

اذ خلقهم الله سبحانه قبل باقي الأنبياء والاصياء قاطبة وهذه فضيلة عظيمة لم يرتق اليها أحد غيرهم .

وعن قوله تعالى : (يريدون ليطففوا نور الله بأفواههم والله متم نوره) ^(١) . إنه قال: إن الله متم الإمامة وهي النور .

وذلك قوله تعالى: (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) الآية. ثم قال: النور هو الإمام ^(٢) .

الطبري :ونقل العلامة القيسي، عن الحافظ ابن جرير الطبري عن النبي ﷺ أنه قال في خطبة الغدير - فيما قال - :«معاشر الناس: آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا». ثم قال ﷺ :النور من الله فيّ، ثم في علي، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي ^(٣) .

والذين كفروا بولاية علي أولياؤهم الطاغوت .

١ - سورة الصف ٨ .

٢ - سورة التغابن آية ٨ - ينابيع المودة / ص ١١، الكافي ٢ / ٣٥٨، تأويل الآيات ٢ / ٦٨٦ ، تفسير البرهان ٥ / ٣٦٥ .

٣ - كتاب ماذا في التاريخ / ج ٣ / ص ١٤٧ .

أعداؤه وأتباعهم أخرجوا الناس من النور وولاية علي (عليه السلام) إلى الظلمات ولاية أعدائه^(١) .

وعنه (عليه السلام) : والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام) أولياؤهم الطاغوت .

قال نزل جبرئيل بهذه الآية كذا^(٢) .

والنور هم أهل البيت كما جاء فى روايات كثيرة ،لذا كانوا يلتقون النور الالهى المتمثل بجبرائيل وغيره من الملائكة .

وقال تعالى: (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا) يعنى علياً وعلي هو النور^(٣) .

وجاء (هُوَ الَّذِي يُنْزِلُ عَلَيَّ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) .من الكفر الى الايمان يعنى الى الولاية لعلي^(٤) .

وأسند ابن جبر فى نخبه إلى الصادق (عليه السلام) عن قوله تعالى :

«ليخرجكم من الظلمات (يعني الكفر) إلى النور يعني إلى ولاية علي^(١) .

١ - الصراط المستقيم - على بن بونس العاملى - ج - ٢ ص ٧٤ .

٢ - أصول الكافى ١ / ٤١٨ .

٣ - مدينة المعاجز ،البحرانى ٢ / ١٣٠ الثامن وثلاثمائة .

٤ - المناقب ،ابن شهر آشوب ٣ / ٨٠ ،تفسير البرهان ٥ / ٢٨٢ .

وأُسند إلى الباقر (عليه السلام) قوله تعالى: (والذين كفروا) بولاية علي (أولياؤهم الطاغوت). أعداؤه وأتباعهم أخرجوا الناس من النور وولاية علي إلى الظلمات ولاية أعدائه^(٣).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): **النور على أمير المؤمنين و الأئمة**^(٣).

وعن قوله تعالى: **(فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا)**.
«قال الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام:

النور والله الأئمة من آل محمد الي يوم القيامة^(٤)».

لقد قرأ ابن حنبل هذه الآيات والروايات فآمن بولاية محمد وآله النورية فذكر ذلك الحديث الواضح البين في الولاية في مسنده . بينما فرَّ النواصب من ولاية أهل البيت النورانية المذكورة في القرآن والحديث .

١ - الحديد : ٩ ، الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج - ٢ ص ٧٤.

٢ - الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي - ج - ٢ ص ٧٤.

٣ - أصول الكافي: الكليني ١ / ١١٠، عنه تفسير البرهان ٢ / ٥٩٣ ح ١، اللوامع النورانية ١٢٣ .

٤ - أصول الكافي، الكليني ١ / ١١١، تفسير القمي ٢ / ٣٧١، البرهان ٥ / ٣٩٥.

٤ - كتاب المؤاخاة بين النبي وعلي

عن احمد بن حنبل قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام:

ما أخرجتك الا لنفسى فانت منى بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وانت أخی ووارثي^(١).

وحديث المؤاخاة عن سعيد بن المسيب وعم يعلى بن مرة:

أن رسول الله آخى بين أصحابه فبقي رسول الله وابو بكر وعمر وعلي
فآخى بين أبي بكر وعمر وقال لعلي: أنت أخي وأنا أخوك^(٢).

وهذا الحديث على منهج آية المباهلة النازلة في حق أهل البيت: فَقَدْ
خَاجَكْ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ
لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ^(٣).

١ - فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة، احمد بن حنبل، تحقيق محمد
كاظم المحمودي - ص ١٤٣ - ح ٢١٠ و ٢٣٥ و ٢٦١ - ط المجمع العالمي
للتقريب بين المذاهب الاسلامية - ط ٢ - سنة ١٤٢٩ هجرية - طهران .

٢ - فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة، احمد بن حنبل، تحقيق محمد
كاظم المحمودي - ص ١٠١ ح ١٤٤ و ح ١٧٩ ط المجمع العالمي للتقريب بين
المذاهب الاسلامية - ط ٢ سنة ١٤٢٩ هجرية - طهران .

٣ - آل عمران ٦١ .

قال ابن حنبل عنها : (وأنفسنا) أي النبي ﷺ وعلياً زوج فاطمة رضى الله عنهما (وأنفسكم) يعني: لنجتمع نحن وأنتم في موضع ^(١) .

وتظهر منزلة الامام علي العالیه ان النبي لا يمكن أن يؤاخي أباً بكر وعمر بل يمكنه أن يؤاخي علياً عليه السلام مثلما آخى موسى هارون :

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ^(٢) .

ومنزلة الامام علي منزلة هارون من موسى كما قال النبي . ومن الطبيعي تكون منزلة الامام علي عليه السلام منزلة الانبياء ومنزلة أبي بكر وعمر وعثمان منزلة العوام من الناس .

أحمد بن حنبل : روى أحمد بن حنبل فى مسنده : أن النبى أخذ بيد الحسن والحسين ، وقال : من أحنى ، وأحب هذين ، وأباهما ، وأمهما ، كان معى فى درجتى يوم القيامة (٣) .

الإمام علي مولى الموحدين آمن بالله تعالى وعمل الأعمال الصالحة هو وأولاده الاحد عشر فأعطاهم الله تعالى جنة النعيم .

١ - عيون التفاسير المعروف بـ تفسير الشيخ الصفحة الثانية / الورقة ٦٧ .

٢ - سورة مريم ٥٣ .

٣ - تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٣٠ ، صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ ، وتاريخ بغداد

ج ٣ ص ٢٨٧ ، وكنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ، ومسنند أحمد ج ١ ص ٧٧ ، ورواه عنه فى

الكنز ج ٧ ص ١٠٢ ، والتاج الجامع للاصول ج ٣ ص ٢٤٩ .

تفضيل أهل البيت على الأنبياء ٤٠

وأعداءه المحاربين له والغاصبين خلافته حشرهم الله تعالى في الجحيم .

الخلاصة:

كان الامام علي نفس سيد الأنبياء محمد في القرآن الكريم ووارثه وأخوه

ووصيه وخليفته .

وكان النبي الاكرم أفضل من باقي الأنبياء عليه يكون الامام علي أفضل

من باقي الأنبياء .

وأمر المؤمنين وأولاده الحبيب في درجة النبي في الجنة كما ورد في

الحديث .

٥ - كتاب: ابن حنبل دُون الولاية النورانية لمحمد وآله

هناك أدلة كثيرة في عالم المساواة بين النبي الاكرم ﷺ والأمام علي عليه السلام وهي أدلة صحيحة وبيّنة ومعتبرة وهي كثيرة .

روى احمد بن حنبل في مسنده الولاية النورانية لمحمد وآل محمد مما يبين تصحيح ابن حنبل لولاية أمير المؤمنين وأولاده المعصومين وانهم والنبي من نور واحد ، قال رسول الله ﷺ:

(كنت أنا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله ، قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين ، فجزء أنا ، وجزء علي) ^(١) .

١ - شرح النهج ،المعتزلى ج ٩ / ١٧١ خطبة للإمام علي في وصف الداعي ، عن مسند احمد - تحقيق محمد ابو الفضل ، ط الحلبي وشركاءه ، القاهرة ، ونظم درر السمطين ، وتاريخ دمشق ج ٤٢ / ٦٧ ، زيد بن الحارث ، تحقيق على شيرى ، ط ١٤١٥ هجرية ، دار الفكر ، بيروت ، وتهذيب الكمال ، المصنّى ج ٩ / ٢٩٢ ، المنوفى سنة ٧٤٢ هجرية ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، المناقب ، ابو بكر بن مردويه ، سورة الفرقان ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هجرية ، دار الحديث ، قم ، و المناقب

هذا الحديث النبوي الشريف يبين أفضلية النبي محمد وآله على البشرية جمعاء من الأولين والآخرين .

فأل البيت مخلوقون قبل آدم بصورة نور يسبح لله تعالى وهذا يبين علومهم مرتبة على باقي الأنبياء والأوصياء .

وقال سيد الانبياء : «أنا سيد البشر» رواه البخاري ورواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس : وقال : انه صحيح ^(١) .

،الخوارزمي الحنفي ١٤٥ الفصل ١٤ ،تحقيق مالك المحمودى ، ط ١٤١٤ هجرية،
نشر جماعة المدرسين ، قم .

١ - صحيح البخاري ٢٢٣/٦ والمستدرك على الصحيحين ٥٧٣/٤ ومجمع الزوائد
ومنيع الفوائد ١١٦/٩ ، مجمع الزوائد ١١٦ / ٩ باب مراعاته ، طبعة ١٩٨٨ م ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، المعجم الاوسط ، الطبراني ١٢٧ / ٢ ، المعجم الكبير ٢ /
٢٨٩ جدار ، و ٨٨ / ٣ ، شرح النهج ٢٩٧ / ٣ ، أباء الضيم و ٩ / ١٧٠ خطبة له فى
وصف أهل البيت ، و ١١ / ٦٦ ، المواقف ، الايجى ٣ / ٦٢٥ تحقيق عبد الرحمن
عمارة طبعة ١ ، ١٩٩٧ م ، دار الجيل ، بيروت ، كنز العمال ١١ / ٦١٨ الاكمال ، و ١٣
/ ١٤٣ فضائل علي ، فيض القدير ٣ / ٦٠ حرف الهمزة ، تفسير الرازى ٦ / ٢١٢
قوله تعالى : تلك الرسل فضلنا ، تاريخ بغداد ١١ / ٩٠ عبد الباقي بن احمد بن
عبد الله ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٠٤ ، تحقيق على شيرى ، ذيل تاريخ بغداد ، ابن
التجار البغدادي ٥ / ٦٠ عمر بن عبد الله بن محمد ، لسان الميزان ، ابن حجر ٤ /
٢٩٠ ، و ٦ / ٣٩ طبعة ٢ ، ١٩٧١ م مؤسسة الاعلمى ، بيروت ، ابى حمزة الثمالى ٣٢٣

وإذا كان علي مساوياً لرسول الله بموجب آية المباهلة، وحديث النور فعلي أيضاً سيّد البشر، وإذا كان النبي سيّد البشر، فهو أفضل من جميع الانبياء .
وقال سيد الانبياء محمد : «أنا سيّد ولد آدم» ^(١) .
ولما كان النبي محمد سيد ولد آدم فعلي ﷺ سيد ولد آدم أيضاً لانه نفس النبي .

المتوفى سنة ١٤٨ هجرية، تفسير فرات ١٦٤ سورة التوبة، الأمالي، الصدوق ٩٣،
على سيد العرب .

١ - صحيح مسلم ج ٧ / ٥٩ معجزات النبي وصحيح ابن ماجه ج ٢ / ١٤٤٠ ذكر
الشفاعة - ط دار الفكر - بيروت وصحيح ابني داود ج ٢ / ٤٠٧ رد الارجاء -
ط دار الفكر - بيروت ومسنند احمد ج ٥ / ٣٨٨ حديث حذيفة - ط دار صادر -
بيروت .

٦ - كتاب: اجتماع فضائل الأنبياء

وقوة جبرائيل في علي

قال سيد الانبياء محمد | :

من أراد أن ينظر إلي آدم في علمه ، وإلي نوح في فهمه ،
وإلي إبراهيم في حلمه ، وإلي يحيى بن زكريا في زهده ، وإلي
موسي بن عمران في بطشه ، فليتنظر إلي علي بن أبي طالب ^(١).

١- رواية أبي ذر الغفاري : هناك سند عن أبي ذر الغفاري في
كتاب الفضائل لابن جبريل القمي وكتاب البحار ^(٢).

٢- رواية ابن عباس : ومن رواه: ابن عباس، وأبو الحمراء،
وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك وأبو ذر الغفاري .

رواية ابن عباس : رواها ابن بطة حدثنا أبو ذر أحمد بن الباغندي أخبرنا أبي
عن مسعر بن يحيى (بن حجاج النهدي) حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبيه
عن ابن عباس ^(٣).

١ - شواهد التنزيل ، الحسكاني الحنفى ١ / ١٠٣ ، تاريخ دمشق ترجمة الإمام

علي ٢ / ٢٨٠ .

٢ - الفضائل لابن جبريل القمي ص ٩٨ وكتاب البحار ج ٩٣ / ٣٨ .

ولم يشكك احد في سند ابن عباس هذا الا ان الذهبي فقط قال في مسعر بن يحيى : لا اعرفه ^(٢) .

وقد روى عن مسعر بن يحيى العلامة الشهير ابو بكر بن مردويه الشافعي في كتابه المناقب ^(٣) والعالم الخوارزمي الحنفي في كتابه المناقب ^(٤) .

ولم يقدح فيه أحد ابدا .ولانه لم يطعن احد في الرواة وهناك اسانيد صحيحة اخرى للرواية تعتبر الرواية صحيحة .

٣ - رواية ابي هريرة :

قال ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدياء بترجمة محمد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب المعروف بابن المفجع، هذا الشخص نظم حديث التشيه في قصيدة، والقصيدة إسمها قصيدة الاشباه، يقول الحموي ياقوت له قصيدة ذات الاشباه سميت بذات الاشباه لقصدته فيما ذكره: الخبر الذي رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في محفل من أصحابه: «إن تنظروا إلى آدم في علمه، ونوح في فهمه، وإبراهيم في خلته، وموسى في مناجاته، وعيسى في سنته،

١ - فتح الملك العلي ، احمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي المالكي وكفاية الطالب ،الكتنجي الشافعي في مناقب علي وينايع المودة ٢١٤ ط اسلامبول .

٢ - لسان الميزان ٦ / ٢٤ وميزان الاعتدال ٤ / ٩٩ ح ٨٤٦٩ .

٣ - المناقب ١٤٨ .

٤ - المناقب ،الخوارزمي ص ٨٨ - الفصل ٧ - تحقيق المحمودي .

ومحمّد في هديه وحلمه، فانظروا إلى هذا المقبل، فتناول الناس فإذا هو علي بن أبي طالب ^(١) .

وفى رواية عن أنس بن مالك أنه قال رسول الله ﷺ :

(من أراد أن ينظر إلي آدم في علمه وإلي إبراهيم في خلقه، وإلي يحيى في زهده، وإلي موسى في بطشته، فلينظر إلي علي بن أبي طالب).

١- الراوي ياقوت الحموي معروف بأنه من المنحرفين عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذا مذكور بترجمته في كتاب وفيات الاعيان، وشذرات الذهب وغيرهما من المصادر، وقد ذكروا أنه تكلم في سنة ٦١٣ هـ في دمشق بكلام في علي عليه السلام، فثار الناس عليه وكادوا يقتلونه، فانهزم من دمشق، ذكر هذا ابن خلّكان ونصر علي أنه كان متعصباً علي علي عليه السلام.

٢- الراوي عبد الرزاق بن همام، من رجال الصحاح وقالوا : شيخ البخاري وجاء في ترجمته: ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله مثل ما رحلوا إليه، توفي سنة ٢١١ هـ.

٣- الراوي معمر بن راشد، من رجال الصحاح الستة، توفي سنة ١٥٣ هـ.

١ - كتاب معجم الأدباء، ياقوت الحموي بترجمة محمّد بن أحمد بن عبيد الله الكاتب المعروف بابن المفجّع والمسترشد الطبري الشيعي وكتاب: أهل البيت، توفيق ابو علم ص ٢٣٠ طدار السعادة - مصر .

٤- ابن شهاب الزهري من كبار المحدثين ، ومن رجال الصحاح الستة ، ورئيس شرطة المدينة من قبل الأمويين !!! لذا قال ابن تيمية عنه انه أفضل من الامام الباقر عليه السلام . عاش الزهري في حضن طاغية بني مروان عبد الملك في ترف مقابل كذبه في الحديث وطمسه فضائل أهل بيت النبوة .

وكان الزهري من المنحرفين عن آل البيت : روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شعبة قال : شهدت مسجد المدينة ؛ فإذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران علياً عليه السلام ، فنالا منه ، فبلغ ذلك علي بن الحسين (عليه السلام) ، فجاء حتى وقف عليهما ، فقال : أما أنت يا عروة فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي علي أبوك (قتله الله تعالى). وأما أنت يا زهري فلو كنت أنا وانت بمكة لاريتك كن (بيت) أبوك ^(١) .

وقالت أخت الزهري عنه : إنه باع دينه لبني أمية مقابل جوائزهم ^(٢) .

اذن وردت لنا هذه الرواية من ناصبي كبير مخالف للإمام علي عليه السلام .

٤- الراوي سعيد بن المسيب، من رجال الصحاح الستة، توفي بعد سنة ٩٠ هـ وهذا الشخص من النواصب المخذنين للإمام علي عليه السلام روى الحديث عن أبي هريرة . ويعتبر أبو هريرة من الموثقين عن السنة . اذن السند صحيح في هذه

١ - شرح النهج ج ٤ / ١٠٢ ذكر المنحرفين عن علي - ط الحلبي وشركاه - القاهرة

. وكان بينه وضباعا في الطهارة فخرج الزهري منه !!!

٢ - تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، ترجمة الزهري .

الرواية. لقد جاءت إلينا الرواية من نواصب معادين للإمام علي عليه السلام اضطروا إلى نشرها لتواترها وشهرتها بين الصحابة .

٢ - عن أبي هريرة أيضا :

وهناك سند آخر، ورد من قبل الحافظ الشهير ابن شهر آشوب المازندراني في كتابه مناقب آل أبي طالب، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ وهو من علماء الشيعة . وقد ذكره علماء العامة في تراجم كتبهم موثقين له راضين عن رواياته بأنه رجل صادق القول .

وجاء في الرواية : عن ابن شهر آشوب قال: روى أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال النبي | (من أراد أن ينظر إلي آدم في علمه والي نوح في عزمه والي إبراهيم في حلمه والي موسى في هيئته والي عيسى في زهده فليتنظر إلي علي بن أبي طالب)^(١) .

وأيضاً روى ابن بطّة في الابانة بإسناده عن ابن عباس، كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من أراد أن ينظر إلي آدم في علمه،

١ - روى مجموعة من علماء السنة والشيعة الحديث عن مسند أحمد منهم : المناقب الخوارزمي ٣٨ ح ٧٠ والمناقب ، ابن المغازلي ص ٢١٢ ح ٢٥٦ وفرائد السمطين ج ١ / ١٧٠ وبتابع المودة ج ١ / ٣٦٣ باب ٤٠ والمعتزلي في شرح النهج ج ٩ / ١٦٨ والمسترشد ، الطبري الشيعي ٢٨٧ .

وإلي نوح في فهمه، وإلي موسى في مناجاته، وإلي عيسى في سمته، وإلي محمد في تمامه وكماله وجماله، فليُنظر إلي هذا الرجل المقبل»، قال: فتناول الناس بأعناقهم فإذا هم بعلی كأنما في صلب وينحل عن جبل ^(١) .

وقال الصفدي عن ابن شهر آشوب: صدوق اللهجة غزير العلم ^(٢) وهناك رواية عن أنس بن مالك وسنده نفس السند، إلا أن الراوي عن عبدالرزاق هو أحمد بن حنبل، وأحمد بن حنبل امام السنة كما لقبه علماءهم .

٥ - عن ابن عباس أيضا :

وعن الحارث الأعور صاحب راية علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: قال البياضي: «أسند ابن جبير إلى ابن عباس، قول النبي ﷺ

: «من أراد أن ينظر إلي آدم في علمه وإلي نوح في فهمه وإلي موسى في مناجاته وإلي عيسى في سمته وإلي محمد في تمامه، فليُنظر إلي هذا الرجل، فتناولت الأعناق وإذا هم بعلی عليه السلام» ^(٣) .

١ - المناقب، ابن شهر آشوب ج ٣ / ٢٦٤ - ط طهران .

٢ - الوافي بالوفيات ، الصفدي ج ٤ / ١٦٤ .

٣ - الصراط المستقيم ج ١ ص ١٠٣ .

صحة السند :

المهم الحديث صحيح عند السنة والشيعة لان الرواة ثقات عندهم .
اذن الحديث صحيح السند ولا يشك أحد في أسانيده المدونة .
والحديث منسجم مع أحاديث الفضائل الواردة في حق أمير المؤمنين في
كتب الصحاح وباقي الكتب عند السنة والشيعة .

الدلائل والعبر :

لقد أراد الله تعالى أن تجتمع صفات الأنبياء والأوصياء ،
وقوة جبرائيل في الامام علي × .
فظهرت هذه الشخصية العظيمة لاطهار الحق وازهاق
الباطل وجذب المريدين الي الساحة الالهية المقدسة فوقف
معه المؤمنون وعارضها المنافقون .

صفات الأنبياء وقوة جبرائيل اجتمعت في الامام علي

قال النبي ﷺ :

كيف لا يستطيع (علي ×) ذلك وقد اعطى خصالا شتي ،
صبرا كصبري وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل
عليه ^(١) .

دلالة الحديث :

دلالة الحديث النبوي على أفضلية الامام علي عليه السلام على باقي الانبياء انه
اجتمعت فيه الصفات الراقية المعروفة من الانبياء فاصبح مركز الصفات الرائدة
والمجيدة .

ومن الطبيعي أن يكون أمير المؤمنين علي عليه السلام افضل من هؤلاء الانبياء .

العلماء النواصب فهموا دلالة الحديث :

لقد عرف ابن روزبهان مثلما عرف غيره دلالة الحديث على تفضيل الامام علي عليه السلام على باقي الانبياء فاضطر الى تكذيب الحديث مثلما يفعل ابن تيمية مع الاحاديث الصحيحة الموافقة لاهل البيت .

قال ابن روزبهان الناصبي الشهير المعروف بالكذب والافتراء والنصب والبغض للامام علي عليه السلام :

(أثر الوضع على هذا الحديث ظاهر، ولا شك أنه منكراً، لأنه يوهم أن علي بن أبي طالب أفضل من هؤلاء الانبياء، وهذا باطل، فإن غير النبي لا يكون أفضل من النبي، وأما أنه موهم هذا المعنى فلا تجمعه فيه من الفضائل ما تفرق في الانبياء، والجامع للفضائل أفضل من الذين تفرق فيهم الفضائل، وأمثال هذا من الموضوعات ^(١)) .

و تحرك ابن تيمية الناصبي أيضاً لرد هذا الحديث فقال: هذا الحديث كذب موضوع على رسول الله بلا ريب عند أهل العلم بالحديث ^(٢) .

١ - دلائل الصدق، المظفر ٢ / ٥١٨.

٢ - منهاج السنة ، ابن تيمية ٥ / ٥١٠.

المضحك في منهجية ابن روزبهان وابن تيمية تكذيبهما أي حديث خطير في نظرهما في فضائل أهل البيت دون دليل مما يبين جهلهما المطبق ونصبهما العداء لآل البيت وانهما من المنافقين الذين يبغضون الامام علياً عليه السلام .

وكأن عبد الرزاق، وأحمد بن حنبل ، وأبا حاتم الرازي، وغير هؤلاء ليسوا من أهل العلم بالحديث، لكن الظاهر أنه يقصد من أهل العلم بالحديث نفسه وبعض من في خدمته من أصحابه المختصين به .

وذكر القاضي الايجي والشريف الجرجاني والسعد التفتازاني في المواقف في علم الكلام وشرح المواقف ١٧ وشرح المقاصد تمامية الاستدلال بالحديث ^(١) .

لاحظوا عبارة هؤلاء، عندما يذكر صاحب المواقف، وأيضاً شارح المواقف، أدلة أفضلية علي عليه السلام يقول:

الثاني عشر قوله (صلى الله عليه وسلم): «من أراد أن ينظر إلى آدم...» إلى آخر الحديث، وجه الاستدلال: قد ساواه النبي بالانبياء المذكورين - أي في هذا الحديث - وهم أفضل من سائر الصحابة إجماعاً، وإذا كان الانبياء المذكورون في هذا الحديث أفضل من الصحابة، فيكون من ساوى الانبياء أفضل من الصحابة إجماعاً.

وقال: لا خفاء في أن من ساوى هؤلاء الانبياء في هذه الكمالات كان أفضل .

وقال: الاجماع القائم على أن غير النبي لا يكون أفضل من النبي. وقد بين كتابنا هنا أن الشيعة كلها لا تؤمن بهذا الاجماع اذن لا اجماع .

وقال السعد التفتازاني: يحتمل تخصيص هذا الحديث. وقد ذكره على نحو الاحتمال ومن جملة ما يستدل به لافضلية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الانبياء السابقين قوله تعالى: (وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ الصَّالِحِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا أَفَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَئِيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ ^(١) .

محل الاستدلال كما ذكر الرازي وغيره من المفسرين: إن هذه الايات المباركة تدل على افضلية نبينا من سائر الانبياء، لان قوله تعالى:

(فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ) دليل على أنه قد اجتمع فيه الخصال المحمودة المتفرقة فيهم، كالشكر في داود وسليمان، والصبر في أيوب، والزهد في زكريا وعيسى ويحيى، والصدق في إسماعيل، والتضرع في يونس، والمعجزات

٥٥ الأدلة على أفضلية أهل البيت على الأنبياء ؟

الباهرة في موسى وهارون، فيكون منصبه - منصب نبينا - أجل من منصبهم، ومقامه أفضل من مقامهم.

وعلى هذه المنهجية العلمية نقول: إن علياً عليه السلام اجتمعت فيه ما تفرق في أولئك الانبياء من فضائل ومحاسن ومناقب لانه نفس النبي في أية المباهلة فيكون أفضل منهم .

٧ - كتاب : عليّ أحبّ الخلق إلى الله في حديث الطائر

وهذا ما دلّ عليه حديث الطير:

قال سيد الأنبياء والمرسلين ﷺ:

اللهم افتنى بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطائر .

عن أنس بن مالك : أنَّ النبي كان عنده طائر فقال :

اللهم إئتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء

أبو بكر فرده ، وجاء عمر فرده ، وجاء علي (عليه السلام) فأذن له ^(١)
(النبي باذن الله تعالى) .

١ - السنن الكبرى ، النسائي ج ٥ / ١٠٧ ذكر منزلة علي - تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري - ط ١ - ١٩٩١ م - دار الكتب العلمية - بيروت وخصائص أمير المؤمنين ، النسائي ص ٣٢ ، منزلة علي - تحقيق المحمودي ، ط وزارة الارشاد ، طهران مسند ابي يعلى ج ٧ / ١٠٥ - تحقيق حسين سليم - ط ١ - ١٩٨٨ م - ط دار المامون - بيروت وتاريخ دمشق ج ٤٢ / ٢٥٤ - تحقيق علي شيري - ط دار الفكر - بيروت .

صحيح الترمذى: ذكره الترمذى فى سننه ^(١).

ابن عدى: وقال ابن عدى: جاء رجل فردّه ﷺ ثم جاء رجل فردّه ثم جاء علي ^(٢).

كل مثلبة فيها رجل أو فلان كتبها النساخ كانت بدلا عن اسم أبى بكر وعمر كي يحذفوا المطاعن المختصة بهما، وهذا من خيانة الامانة العلمية من قبل بعض الرواة والنساخ والناشرين والعلماء.

الحاكم والذهبي فى تاريخه :

ورواه الحاكم فى المستدرک ورواه الذهبى فى تاريخه ^(٣).

فى مسند احمد بن حنبل ، والجمع بين الصحاح الستة ، عن أنس بن مالك، قال : كان عند النبي طائر قد طبخ له ، فقال النبي ﷺ :

اللهم انتني بأحب الناس إليك يأكل معي ، فجاء على فأكل

معه ^(٤).

١ - صحيح الترمذى ٥ / ٦٣٦ ح ٣٧٢١، تاريخ دمشق، ترجمة أمير المؤمنين .

٢ - الكامل، ابن عدى ٦ / ٤٥٧ ترجمة مسهر .

٣ - المستدرک، الحاكم ٣ / ١٣١، تاريخ الاسلام، الذهبى ٣ / ٦٣٣ ترجمة أمير المؤمنين -وفيات سنة ٤٠ هـ .

٤ - حديث الطير مما تواتر فى كتب الحديث والتاريخ، وإليك بعض مصادره، فراجع :
خصائص النسائي ص ٥ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٣٠، وجامع الاصول ج ٩ ص

عن مسند احمد بن حنبل ، عن سفينة مولى رسول الله قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين ، فقال رسول الله ﷺ : ((اللهم ، ائتني بأحبّ خلقك إليك وإلي رسولك)) . فجاء علي عليه السلام فرفع صوته ، فقال رسول الله ﷺ : ((من هذا ؟)) . فقلت : علي . قال ﷺ : ((فافتح له)) . ففتحت له فأكل مع النبي ﷺ من الطيرين حتى كفى ^(١) .

الذهبي يصحح الحديث :

وقال الذهبي : في تذكرة الحفاظ : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل ^(٢) .

وقال الحاكم في المستدرك : رواه أنس عن جماعة من اصحابه زيادة على ثمانين نفسا ^(١) .

٤٧١ ومصابيح السنة ج ٢ ص ٢٠٠، ومستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٣١، وحلية الاولياء ج ٦ ص ٣٢٩ والتاج الجامع للاصول ج ٣ ص ٣٣٦، وذخائر العقبى ص ٦١، والبداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥١ ومتنخب كنز العمال ج ٥ ص ٥٣.

١ - فضائل الصحابة ، احمد بن حنبل ج ٢ / ٥٦٠ ح ٦٠٩٤٥ .

٢ - تذكرة الحفاظ : ج ٣ / ١٠٤٢ .

سند الحديث صحيح عند علماء السنة والشيعة ودلالة الحديث تبين أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ورسوله مما يعني أن مرتبته هي الأولى بين الناس فهو مولاهم وسيدهم وخليفتهم .

كلام النبي في طلب أحب الخلق إلى الله تعالى عام يراد به مطلق البشرية الذين خلقهم الله تعالى من الأنبياء وغيرهم .

وكان في مقدور الباري سبحانه أن يأتي بآدم أو إبراهيم أو عيسى عليهم السلام فهم شهداء أحياء عند ربهم ، لكنه جاء بالامام علي عليه السلام مولى البشرية جمعاء .
 اذن كان علي عليه السلام في حديث الطير أفضل الخلق إلى الله سبحانه وتعالى ، عليه هو أفضل من الانبياء والأوصياء.

- ١ - المستدرك : ج ٣ / ١٣٠ ، ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد الخدري وسفينة، تاريخ دمشق ح ٦٤٤ وفرائد السمطين باب ٤٢ من السط الاول ح ٣ والبداية والنهاية ج ٧ / ٣٥٢ عن البغوي والموصلي والمعجم الكبير للطبراني ج ٧ / ٩٥ ح ٦٤٣٦ ، ومسنند البزار ، كشف الاستار ج ٣ / ١٩٣ ح ٢٥٤٧ ، الرياض النضرة عن احمد بن حنبل في المناقب ج ٢ / ٢٠١ ، فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة ، احمد بن حنبل ، تحقيق محمد كاظم المحمودي - ص ٥٩ ح ٦٨ - ط المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية - ط ٢ - سنة ١٤٢٩ هجرية - طهران ، البحار : ج ٣٩ / ٣١٨ .

ويندفع القول بان الطلب النبوي يتعلق بأفضل الخلق في زمانه بالدليل

الآتي :

جاء في كتاب مناقب ابن المغازلي الشافعي ذلك الحديث مع عبارة النبي :

«اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك من الأولين والآخرين».

عن الحسن بن موسى اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان ابو

الفتح حدثنا اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد

الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (الزار بحران) حدثنا وهب بن بقية عن ابي

جعفر السباك عن أنس بن مالك ^(١) .

الدلائل والعبر :

كان الامام علي عليه السلام أحب الخلق الى رب العالمين من الأولين

والآخرين ، وقد جاء هذا بطلب نبوي واستجابة الهية لبيان تفضيل مولى

الموحدين علي عليه السلام على جميع الانسانية .

وهو جواب الهي نبوي للمسلمين الحائرين في سؤال :

من هو أفضل البشرية بعد النبي ؟

٨ - كتاب: رواية المفضل بن عمر

ما رواه المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام:

(إن الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرافها أرواح محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة (عليهم السلام) فعرضها على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي ما خلقت خلقا أحب إلي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري. قال: فلما أسكن آدم وحواء الجنة نظرا إلى منزلة النبي والأئمة (عليهم السلام) فوجدوها أشرف منازل أهل الجنة، فقال لهما سبحانه: **لولاهم ما خلقتكما**)^(١).

الدلائل والعبر :

لقد خلق الله تعالى أهل البيت من نوره وجعلهم أعلى وأفضل البشرية بعد أن امتحنهم في عالم الذر .
ولا يمكن الاعتراض على الإرادة الإلهية لرب العالمين ولا يمكن التشكيك في عدالة الله سبحانه وتعالى .

٩ - كتاب: علي صاحب حوض الكوثر

عن الصادق عن آبائه عن النبي إنه قال :

يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم و تمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ، و يحزن الناس ولا تحزنون ^(١) .

هذا الحديث الشريف يبين منزلة أهل البيت العالية المفضلة على باقي الأنبياء والمرسلين اذ يكون الحوض بيدهم وتحت اختيارهم يعطون من أرادوا ويمنعون من أبغضوا .

اهل البيت هم الذين يسقون المسلمين من ذلك الحوض فمن كان من فرقة الشيعة الفائزة ورد على الحوض .

قال سيد الأنبياء محمد ﷺ : يا علي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك ^(٢) .

وقال النبي الأعظم ﷺ : أما لتردن على الحوض ولك عصا تذود الناس عنه ^(٣) .

١ - بحار، ج ٢، ص ٢٦٧، ج ٨، ص ٢٨ .

٢ - مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة)، مير جهاني ج ٣ / ١٧١ .

وقال الامام علي عليه السلام : أنا إمام المحشر أنا ساقى الكوثر ^(٣) .
وعندما اعترض الحارث الفهري على بيعة النبي للامام علي عليه السلام في
الغدیر كان من ضمن اعتراضاته على النبي قوله ﷺ :
يأتي على × الكوثر فيشرب ويسقي ^(٣) .

الدلائل والعبر :

لقد فهم الصالحون والفاسقون من الصحابة أن حوض الكوثر بيد الامام
علي عليه السلام يسقي منه من شاء من محبيه وشيعته ويبعد عنه المنافقين والكافرين .
فهو الذي يسقي الأنبياء والأوصياء من ذلك الحوض العظيم ، ومن
الطبيعي أن يحكي هذا تفضيل الامام علي عليه السلام على باقي الأنبياء والمتقين .
حوض الكوثر هو حوض الجنة وقد قال النبي انه حوض الامام علي
يسقي من يشاء ويطرده من يشاء فهو يسقي المتقين ويبعد المنافقين والكافرين .
ومن الطبيعي أن يكون صاحب الحوض وباقي أفراد أهل البيت

١ - لسان الميزان ، طبع الالعلمي - بيروت ومناقب الامام ، محمد بن سليمان الكوفي

ج ٢ / ٩٢ ح ٥٧٧ ، ٥٧٨ يحل له ما يحل للنبي .

٢ - بتاييع المودة ، القندوزي الحنفي ج ٢٠٧/٣ باب ٦٨ .

٣ - تفسير فرائد ٥٠٤ سأل سائل .

أفضل من باقي الانبياء فهم سادة الجنة .

١٠ - كتاب: منبر الوسيلة يبين يوم القيامة تسلسل درجات الأئمة والأنبياء

صفة منبر الوسيلة من لسان النبي ﷺ انه منبر يؤتى به يوم القيامة فيوضع عن يمين العرش ، فيرقى النبي (صلى الله عليه وآله) ثم يرقى من بعده أمير المؤمنين (عليه السلام) فيجلس في مرقاة دونه، ثم الحسن (عليه السلام) في مرقاة دونه الى آخرهم ، ثم يؤتى بإبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء فيجلس كل واحد على مرقاته من دون المراقي ...^(١)

قد وقع الخلاف بين العلماء في تفضيل أهل البيت ﷺ على الأنبياء :
قال البعض : أهل البيت افضل من باقي الانبياء عدا اولي العزم فهم افضل
من الائمة .

وقال البعض : بمساواتهم لاولي العزم .

المتأخرون من العلماء قالوا بأفضلية أهل البيت على الأنبياء قاطبة بما فيهم أولي العزم .

جاء في الرواية :

وانه يعلو معه (النبي محمد ﷺ) والامام علي (عليه السلام) في مراتب المنبر المنسوب له يوم القيامة للمآب فيقعد الرسول في ذروته ويجلس أمير المؤمنين في المرقاة التي تلي الذروة منه ، ويجلس الأنبياء دونهما وانه يُدعى (عليه السلام) فيكسى حلة أخرى ^(١) .

هذه الرواية تبين منزلة الامام علي (عليه السلام) من النبي محمد ﷺ فهي المنزلة الثانية بعده ثم مراتب باقي الأنبياء والأوصياء عليهم السلام .

وقد بين الله تعالى في القرآن أن منزلة الخضر (عليه السلام) أعلى من منزلة النبي موسى (عليه السلام) في العلم (قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا) ^(٢) .

١ - لسان الميزان ج ٤ / ٢٦٦ ، المحتضر ص ١٥١ ، تفضيل أمير المؤمنين ،

المفيد - ص ٣٠ - ط دار المفيد ، بيروت ١٩٩٣ م - تحقيق الكعبي .

٢ - سورة الكهف ٧٨ .

من الناحية الشرعية :

هذا ممكن وقد وردت أدلة كثيرة في هذا المجال ذكرناها في هذا الكتاب من القرآن والسنة النبوية مثل أفضلية الخضر على موسى في العلم .

من الناحية العقلية :

هذا ممكن وليس على الله تعالى تعزيز أن يفضل أهل البيت بما فيهم الأئمة الاثني عشر على الأنبياء وليس فيه ما يخدش الدين .

الدلائل والعبر :

لقد جعل الله عز وجل أهل البيت ورثة الدنيا وختام الرحلة الدنيوية وجعل وصيهم المنتجب المهدي بقية الله في أرضه فخلفه يصلي النبي عيسى ويبايعه ويكون وزيره .

وهو بيان شافي لأفضلية أهل البيت على الأنبياء .

هذا للنبي عيسى الذي كان قبل خاتم الأنبياء أما النبي آدم أول الأنبياء فقد توسل بهم كما جاء في القرآن :

: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ^(١) .

لقد توسل الى الرب العظيم كي يغفر ذنبه بحق محمد وآله المطهرين
فاستغفر الله تعالى ذنبه .

١١ - كتاب: علي : أنا أفضل من آدم

ونوح

سأل صعصعة بن صوحان رضي الله عنه الإمام عليا عليه السلام قائل: يا أمير
المؤمنين أخبرني أنت أفضل أم آدم أبو البشر؟

فقال الإمام عليه السلام : يا صعصعة تزكية المرء نفسه قبيح ولولا قول
الله عز وجل (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) ^(٢) ما أجبت يا صعصعة أنا أفضل من
آدم ، لأن الله تعالى أباح لآدم كل الطيبات المتوفرة في الجنة ونهاه عن أكل

١ - سورة البقرة ٣٧ ، الدر المنثور ج ١ ص ٦٠ .

٢ - الضحى الآية ١١ .

الحنطة فحسب ، ولكنه عصى ربه وأكل منها وأنا لم يمنعني ربي من الطيبات ، وما نهاني عن أكل الحنطة ، فأعرضت عنها رغبة وطوعا .

فقال صعصعة : أنت أفضل أم نوح ؟

فقال عليه السلام : أنا أفضل من نوح ، لأنه تحمل ما تحمل من قومه ، ولما رأى منهم العناد دعا عليهم وما صبر على أذاهم فقال : وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَئِنْ تَذَرْتَنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا^(١) .

ولكني بعد حببي رسول الله صلى الله عليه وآله تحملت أذى قومي وعنادهم فظلموني كثيرا فصبرت وما دعوت عليهم . وإبن نوح كان كافرا وابنائي سيدا شباب أهل الجنة .

فقال صعصعة : أنت أفضل أم إبراهيم ؟

فقال عليه السلام : أنا أفضل ، لأن إبراهيم قال : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تَوَكَّلْ عَلَىٰ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِّكَ يَوْمَئِذٍ آلَتًا^(٢) . ولكني قلت وأقول : لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا .

قال صعصعة : أنت أفضل أم موسى ؟

قال عليه السلام : أنا أفضل من موسى ، لأن الله تعالى لما أمره أن يذهب إلى فرعون وبلغ رسالته قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ^(٣) ولكني

١ - نوح الآية ٢٦ .

٢ - البقرة الآية ٢٦٠ .

حين أمرني حبيبي رسول الله ﷺ بأمر الله عز وجل حتى أبلغ أهل مكة المشركين سورة براءة، وأنا قاتل كثير من رجالهم وأعيانهم مع ذلك أسرع غير مكترث، وذهبت وحدي بلا خوف ولا وجل فوقفت في جمعهم رافعا صوتي، وتلوت الآيات من سورة براءة وهم يسمعون .

قال صعصعة : أنت أفضل أم عيسى ؟

قال عيسى: أنا أفضل ، لأن مريم بنت عمران لما أرادت أن تضع عيسى كانت في بيت المقدس ، جاءها النداء يا مريم أخرجي من البيت ها هنا محل عبادة لا محل ولادة فخرجت فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ^(١) ولكن أمي فاطمة بنت أسد لما قرب مولدي جاءت إلى بيت الله الحرام والتجأت إلى الكعبة ، وسألت ربها أن يسهل عليها الولادة ، فانشق لها جدار البيت الحرام وسمعت النداء : يا فاطمة ادخلي فدخلت ورد الجدار على حاله فولدتني في حرم الله وبيته. وليس لأحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي ^(٢) .

١ - القصص الآية ٣٣

٢ - سورة مريم ٢٣ .

٣ - نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ج ١ ص ٢٧ والتبريزي الأنصاري في

اللمعة البيضاء ص ٢٢٠-٢٢١ .

الدلائل والعبر :

لقد بين أمير المؤمنين أفضليته على الأنبياء من أولي العزم الذين نجحوا في مسيرتهم الدينية والاجتماعية أفضل النجاح . وهذا يوضح مكانته الكبيرة في الاسلام وانه بعد رسول الله ثاني انسان في الكون . وقد أظهرت الحوادث أفضلية أهل البيت على الأنبياء في مرات كثيرة .

١٢ - كتاب: ولاية أهل البيت أصل من أصول الدين

يقول محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني في منهاج النجاة :
ومن جحد إمامه أحدهم فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء عليهم السلام^(١) .

ويقول الشيخ محمد حسن النجفي في جواهر الكلام :
"والمخالف لأهل الحق كافر بلا خلاف بيننا .. كالمحكي عن الفاضل محمد صالح في شرح أصول الكافي بل والشريف القاضي نور الله في إحقاق الحق من الحكم بكفر منكري الولاية لأنها أصل من أصول الدين"^(٢) .

١ - منهاج النجاة ص ٤٨ - ط دار الإسلامية - بيروت - ١٩٨٧ .

٢ - جواهر الكلام (٦/٦٢ - دار إحياء التراث العربي - بيروت) .

٧١ الأدلة على أفضلية أهل البيت على الأنبياء

أقول: المقر بالائمة مؤمن والمنكر لهم كافر في رأي الشافعي واحمد بن حنبل والكثير من علماء السنة .

الامامة ركن من أركان الدين وهذا يبين منزلة أهل البيت .

١٣ - كتاب: اليقين عند أهل البيت

قال آية الله السيد عبد الحسين دستغيب في كتابه اليقين :

"وأئمتنا الاثنا عشر عليهم السلام أفضل من جميع الأنبياء باستثناء خاتم الأنبياء ﷺ ولعل أحد أسباب ذلك هو أن اليقين لديهم أكثر" (١) .
وقد قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :

لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً (٢) . هذا الامر يبين درجة اليقين العالية عند أهل البيت وبها صاروا أفضل من باقي الأنبياء .

١ - (اليقين ص - ٤٦ - ط دار التعارف - بيروت لبنان - ١٩٨٩م) .

٢ - المناقب للخوارزمي ص ٣٧٥ ح ٣٩٥ ، ينابيع المودة ص ٦٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٢٥٣ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٤٨ و ج ٧ ص ٦٠٥ - ٦٠٧ و ج ١٧ ص ٤٦١ والله در البوصيري اذ يقول في هذا المعنى في همزيته العصماء : ووزير ابن عمه في المعالي * ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزد كشف الغطاء يقيناً * بل هو الشمس ما عليه غطاء ، البحار ج ٤٠ / ١٥٣ ح ٥٤ باب ٩٣ .

بينما قال ابراهيم × (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتِي قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمَنَّ أَنِ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ^(١) .

الدلائل والعبر : اذن اليقين درجات ودرجة يقين أهل البيت أعلى من درجة يقين الأنبياء كما ظهر في قصة النبي ابراهيم .

١٤ - كتاب: مقام أهل البيت لا يصله

ملك مقرب ولا نبي مرسل

الخميني : قال الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية ^(٢) : يعتقد أن لهم (أهل البيت) مقاما لا يصله ملك مقرب ولا نبي مرسل .

إن للإمام مقاما محموداً ، ودرجة سامية ، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون. وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ^(٣) .

١- سورة البقرة ٢٦٠ .

٢ - الحكومة الإسلامية ص ٥٢ منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى .

٣ - الحكومة الإسلامية ص ٥٢ منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى .

الدلائل والعبر: مقام الامام هو نفس مقام النبي فتكون منزلته عالية وسامية أعلي من بقية الانبياء .

والولاية التكوينية للامام المعصوم كبيرة فهي أكبر من الولاية التكوينية لبقية الانبياء لانها نفس ولاية النبي .

اذن جملة الصفات والصلاحيات لافراد أهل البيت أسمى من صفات وصلاحيات الامام المعصوم .

٥ - كتاب: احياء الموتى للامام علي

العالمى النباطى :

يقول العالمى النباطى في كتابه: "في مساواة أمير المؤمنين لجماعة من النبيين:"

"موسى أحيى الله بدعائه قوما في قوله تعالى: **ثم بعثناكم من بعد موتكم**"^(١) ، وأحيى لعلي أهل الكهف وروى أنه أحيى سام بن نوح وأحيى له جمجمة الجلندي ملك الحبشة"^(٢) .

اذن أحيى الله تعالى الموتى للامام علي عليه السلام عدة مرات أكثر مما أحياه لموسى عليه السلام .

١ - (البقرة: ٥٦).

٢ - النباطى البياضى: الصراط المستقيم، ج ١ / ١٠١ ، ط المرتضوي.

١٦ - كتاب: إمام الانس والجنان

قال البياضي في صراطه):

”وعلي عليه السلام سلمت عليه الحيتان وجعله الله إمام الإنس والجنان“
(١). وهذا من المعجزات التي وهبها الله تعالى لأمير المؤمنين .

وقد قال النبي في مرات عديدة انه امام المسلمين :

عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «أنا سيد الأولين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي» (٢) . وقال النبي : يا علي أنت

١ - النباطي البياضي: الصراط المستقيم، ج ١ / ١٠٢ ، ط المرتضوي.

٢ - الكامل ٢ / ٦٢ ، تاريخ الطبري ٢ / ٣١٩ ، القعب : قدح من خشب مقرر، الصحاح

١ / ٢٠٤ . شرح التجريد ، قوشجي ٣٢٧ ، تفسير الطبري ٧٥/١٩ ، شرح النهج ،

المعتزلي ٢٤٤/١٣ ، يتاييع المودة ١٢٢/١ ، الكامل لابن الاثير ٢٢/٢ ، قال المتقي

الهندي: وقد صحح هذا الحديث الطبري، كنز العمال ١١٣/١٥ . تفسير الدر المشور /

ج ٤ / ص ٣٧٠ - ٣٨٧ ، الأمالى ، الصدوق ٦٧٨ ، البحار ٣٨ / ١٠٧ . والبحار ، المجلسي

حجة الله وأنت باب الله، وأنت الطريق الى الله، وأنت النبا العظيم، وأنت النبا العظيم، وأنت المثل الأعلى .

يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، وسيد الصديقين، يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر (١). الحاكم

١- سنن ابن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هجرية تحقيق محمد فؤاد دار الفكر بيروت ، ١ / ٤٤ فضل بن ابي طالب ، المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١١ كانت لعلى اربع خصال تحقيق يوسف المرعشلى ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ باب فى كنيته ، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، المعيار والموازنة ١٨٥ رجوع امير المؤمنين من صفين ، تحقيق محمد المحمودى ، ١٩٨١ م ، المصنف ابن ابي شيبة ٧ / ٤٩٨ فضائل علي تحقيق سعيد اللحام ، طبعة ١ ، ١٩٨٩ م دار الفكر بيروت ، فضائل الخمسة: نقلا عن الخصائص ، راجع العقد الفريد طبعة دار الجنات ج ٢ ص ١١٧ وبلاغات النساء ص ٣٨ والغدير ج ٢ ص ٣١٣ عنهما وعن صبح الاعشى ج ١ ص ٢٥٠ ونهاية الارب ج ٧ ص ٢٠٢ والغدير ج ٢ ص ٣١٢ عن الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٥ وغيرها ، كنز العمال طبعة ٢ ١٣٤٤ ، شواهد التنزيل ج ١ ص ١٥٣ / ١٥٤ / ١٥٥ وج ٢ ص ١٢٠ وفي هوامشه مصادر كثيرة ، وترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق بتحقيق المحمودي ج ٢ ص ٤١٨ وهوامشه ، ومناقب ابن المغازلي ص ٢٦٩ وغاية المرام ص ١٤ ٤ وكفاية الطالب ص ٣٣٣ ومنهاج الكرامة للحلي ، ودلائل الصدق للشيوخ المظفر ج ٢ ص ١١٧ والدر المنثور ج ٥ ص ٣٢٨ ، ومناقب الخوارزمي الحنفي ص ٧ ، اللاكبي المصنوعة ج ١ ص ، وعشرات المصادر الاخرى .

قال النبي: علي سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ^(١).

وقال الامام علي عليه السلام: أنا إمام المحشر أنا ساقى الكوثر ^(٢).

الخلاصة: النصوص النبوية تبين أن الامام عليا هو امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين . وإمام المسلمين أفضل من المأمومين عنده بلا شك و هو امام المتقين من الانبياء و عموم الصالحين يوم القيامة .

١٧ - كتاب: معجزات الامام علي

يقول البياضي في صراطه :

قال له أصحابه _ أي علي - إن موسى وعيسى كانا يُريان المعجزات فلو أريتنا شيئا لنظمنن إليه فأراهم عليه السلام جنات من جانب وسعيراً من جانب وكأن أكثرهم سُحر وثبت اثنان فأراهم حصي مسجد الكوفة ياقوتا فكفر أحدهما وبقي الآخر ^(٣).

١ - المستدرك، الحاكم ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول الله، تحقيق يوسف المرعشلي ط دار المعرفة - بيروت .

٢ - بتاييع المودة ، القندوزي الحنفي ج ٢٠٧/٣ باب ٦٨ .

٣ - الصراط المستقيم ، البياضي (١٠٥/١) .

وقال البياضى: "لما رجع عليه السلام من صفين كلم الفرات فاضطربت وسمع الناس صوتها بالشهادتين والإقرار له بالخلافة وفي رواية عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أنه ضربها بقضيب فانفجرت وسلمت عليه حيتانها وأقرت له بأنه الحجة" ^(١).

١٨ - كتاب: الامامة اعطيت للأئمة

مباشرة

أعطيت الامامة للأئمة مباشرة بينما أعطيت للنبي ابراهيم بعد ابتلائات متعددة وصعبة: ((وإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)) . لم يبعث الله تعالى نبيا الا بعدما اقر بنبوة رسول الله ﷺ وولاية علي . بينما بعث الله تعالى أهل البيت أئمة دون هذا الامتحان .

يقول المجلسي: (اعلم أنّ ما ذكره رحمه الله (يقصد الصدوق) من فضل نبينا وأنمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون أنمتنا أفضل من سائر الأنبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم عليهم السلام على وجه

الإذعان واليقين، والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى.. وعليه عمدة الإمامية ولا يأبى ذلك إلا جاهل .

يستدل الشيعة بالآية "قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا" على أن رتبة الإمامة أعظم من رتبة الرسالة .

فقد روى الكليني (الكافي - كتاب الحجة - باب (طبقات الأنبياء والرسول والأئمة عليهم السلام) - رواية رقم (٢) عن الإمام جعفر بن محمد أنه قال إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً، وإن الله اتخذ نبياً قبل أن يتخذه رسولاً، وإن الله اتخذ رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً، وإن الله اتخذ خليلاً قبل أن يجعله إماماً فلما جمع له الأشياء قال:

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا . قال: فمن عظمها (الإمامة) في عين إبراهيم قال: وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) قال: (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) قال: لا يكون .

وروى الكليني عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: (الأئمة بمنزلة رسول الله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ^(١) .

١ - الكافي - كتاب الحجة - (باب في أن الأئمة بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة) - ح ٧ .

١٩ - كتاب: حرة بنت حليمة السعدية تفضل عليا على الانبياء

مناظرة حرة بنت حليمة السعدية ^(١) مع الحجاج بن يوسف الثقفي:
لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي و مثلت بين
يديه . قال لها : أنت حرة بنت حليمة السعدية ؟

قالت له : فراسة من غير مؤمن . فقال لها : الله جاء بك فقد قيل عنك : إنك
تفضلين عليا على أبي بكر وعمر وعثمان . فقالت : لقد كذب الذي قال : إنني
أفضله على هؤلاء خاصة . قال : وعلى من غير هؤلاء ؟

قالت : أفضله على آدم ونوح ولوط وإبراهيم وداود وسليمان وموسى
وعيسى بن مريم .

فقال لها : وملك إنك تفضلينه على الصحابة وتزيدين عليهم سبعة من
الانبياء من أولي العزم من الرسل ؟ إن لم تأتيني ببيان ما قلت ، ضربت عنقك .

١ - إحدى المؤمنات المواليات لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - ، وإحدى
المجاهدات باللسان التي قالت كلمة الحق أمام السلطان راجع :
أعلام النساء المؤمنات تأليف محمد الحنون ص ٢٩٥ تحت رقم : ١٩٣ .

فقلت : ما أنا مفضلته على هؤلاء الانبياء ، ولكن الله عز وجل فضله عليهم في القرآن بقوله عز وجل في حق آدم : (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) ^(١) .

وقال في حق علي : (وَكَانَ سَعِيكُمْ مَشْكُورًا) ^(٢) . فقال : أحسنت

يا حرّة ، فبم تفضّلينه على نوح ولوط ؟

فقلت : الله عز وجل فضله عليهما بقوله :

(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا

تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ

اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ) ^(٣) .

وعلي بن أبي طالب كان ملاكه تحت سدره المنتهى ، زوجته بنت محمد

فاطمة الزهراء ^(٤) التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها ^(٥)

فقال الحجاج : أحسنت يا حرّة فبم تفضّلينه على أبي الانبياء إبراهيم خليل الله ؟

فقلت : الله عز وجل فضله بقوله :

١ - سورة طه : الآية ١٢١ .

٢ - سورة الانسان : الآية ٢٢ يأتي الحديث عن هذه السورة وأنها نزلت في أهل

البيت - عليهم السلام - فراجع ما اثبتناه من مصادر العامة هناك .

٣ - سورة التحريم : الآية ١٠ .

٤ - ومما يروى في تزويج علي - عليه السلام - بفاطمة - عليها السلام - ما روي

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - :

أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أنتم تزعمون أنني انا زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها إلي أشرف فريش فلم أجب ، كل ذلك أتوقع الخير من السماء حتى جاءني جبرائيل ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان فقال : يا محمد ، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ، وقد جمع الروحانيين والكرويين في واد يقال له : الافيج تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة علياً وأمرني ، فكنت الخاطب والله تعالى الولي .. الحديث . راجع : كفاية الطالب للكنجي الشافعي ص ٢٩٩ ، الفدير ج ٢ ص ٣١٥ .

١ - لقد قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويقبضني ما أغضبها ، صحيح سنن البخاري ٣ / ١٣٦١ ح ٣٥١٠ ، صحيح سنن مسلم ٥ / ٥٤ ، سنن الترمذي ٥ / ٦٥٦ ح ٣٨٦٩ ، سنن النسائي ٥ / ٩٧ ح ٨٣٧١ ، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦ ، سنن ابن ماجه ١ / ٦٤٤ ، سنن أبي داود ١ / ٤٦٠ ، شرح مسلم ، النووي ١٦ / ٣ ، المستدرک ، الحاكم ٣ / ١٧٣ ح ٤٧٥١ ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيتمي ٩ / ٢٠٣ ، فتح الباري ٩ / ٢٧٠ ، السنن الكبرى البيهقي ٢ / ٤٤٦ ، حلية الأولياء ، أبو نعيم ٢ / ٤٠ عن نأس وعن سعيد بن المسيب مقتل الحسين (عليه السلام) ، الخوارزمي ٦٣ ، مناقب الأخبار ، ابن الأثير ، الكباثر ، الذهبي ٧١ ، لذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي ص ٤٧ . واخرج المة الصحاح الست ورجال الحديث هتاف النبي الاقدس فاطمة بضعة مني الخ وتجده رجال رواته وتصحيح سننه في الفدير ٧ ص ٢٣١ - ٢٣٦ ، مصابيح السنة للبغوي ٢ ص ٢٧٨ وفي لفظ : انما فاطمة شعبة مني يسطني ما يسطها ويقبضني ما يقبضها للمة البيضاء ، الأنصاري ١٤٠ علل الشرائع ١٨٥ ، البحار ٣٥ / ٤٣ ،

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتِي قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي)^(١) .
ومولاي أمير المؤمنين قال قولاً لا يختلف فيه أحد من المسلمين : لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً^(٢) ، وهذه كلمة ما قالها أحد قبله ولا بعده .
قال الحجاج : أحسنت يا حرّة فبِمَ تفضّلينه على داود وسليمان - عليهما السلام - ؟ قالت : الله تعالى فضّله عليهما بقوله عزّ وجلّ :
(يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)^(٣)
قال لها : في أيّ شيء كانت حكومته ؟

٢٠١، الموالم ١١ / ١٠٧٥ ح ١٢، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥، العمدة، ابن بطريق ٢٥، عمدة الطالب، ابن عنية ٥٩، الصراط المستقيم، العاملي ٢ / ٥٧ .

١ - سورة البقرة : الآية ٢٦٠ .

٢ - المناقب للخوارزمي ص ٣٧٥ ح ٣٩٥ ، ينابيع المودة ص ٦٥ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٧ ص ٢٥٣ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٤٨ و ج ٧ ص ٦٠٥ - ٦٠٧ و ج ١٧ ص ٤٦١ والله در البوصيري اذ يقول في هذا المعنى في همزته العصماء : ووزير ابن عمه في المعالي * ومن الاهل تسعد الوزراء لم يزد كشف الغطاء يقيناً * بل هو الشمس ما عليه غطاء .

٣ - سورة ص : الآية ٢٦ .

قالت : في رجلين رجل كان له كرم والاخر له غنم ، فنفتشت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما إلى داود - عليه السلام - فقال : تُباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود إلى ما كان عليه ، فقال له ولده : لا يا أبة بل يؤخذ من لبنها وصوفها ، قال الله تعالى : **(فَفَتَّمْنَاهَا سُلَيْمَان)** ^(١) .

وإن مولانا أمير المؤمنين عليًا - عليه السلام - قال : سلوني عما فوق العرش ، سلوني عما تحت العرش ^(٢) ، سلوني قبل أن تفقدوني ^(٣) .

وإنه دخل على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم فتح خيبر فقال النبي ﷺ للحاضرين : أفضلكم وأعلمكم وأفضاكم علي ^(٤) . فقال لها : أحسنت فبم تفضليه على سليمان ؟

١ - سورة الانبياء : الآية ٧٩ .

٢ - كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٥ ح ٣٦٥٠٢ ، ارشاد القلوب للديلمى ص ٣٧٧ ، بحار الانوار ج ١٠ ص ١٢٦ ح ٦ ، مشارق انوار اليقين ص ١٧٨ .

٣ - نهج البلاغة (صبحي الصالح) ص ٢٨٠ خطبة ١٨٩ وص ١٣٧ خطبة ٩٣ ، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٣٨ كنز العمال ج ١٣ ص ١٦٥ ح ٣٦٥٠٢ ، حلية الاولياء ج ١ ص ٦٥ ، ينابيع المودة ب ١٤ في غزارة علمه (ع) ص ٦٦ ، التوحيد للصدوق ص ٩٢ ح ٦ وص ٣٠٤ ح ١ ، امالي الشيخ الصدوق ص ١ ج ٢٨٠ ، الطرائف للسيد بن طاووس ص ٧٣ ح ٩٠ ، بحار الانوار ج ١٠ ص ١٢٨ ح ٧ وج ٤٠ ص ١٥٣ وج ٤١ ص ٣٤٨ ح ٦١ ، الغدير للاميني ج ٦ ص ١٩٣ .

فقلت : الله تعالى فضله عليه بقوله تعالى : (رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي) ^(٣١) .

ومولانا أمير المؤمنين علي - عليه السلام - قال : طَلَقْتُكَ يَا دُنْيَا ثَلَاثًا لَا حَاجَةَ لِي بِكَ ^(٣٢) ، فعند ذلك أنزل الله تعالى فيه : (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا) ^(٣٣) .

فقال : أَحَسَنْتَ يَا حُرَّةٌ فَبِمَ تَفْضُلَيْنِي عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ؟
قالت : يقول الله عز وجل : (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ) ^(٣٤) .

وعلي بن أبي طالب - عليه السلام - بات على فراش رسول الله ﷺ لم يَخَفْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ :

١ - الفضائل لابن شاذان ص ١٣٨ ، بحار الانوار ج ٤٦ ص ١٣٦ ح ٢٥ ، عوالم العلوم ج ١٨ ص ١٨٩ ح ١ ، احقاق الحق ج ٥ ص ٤٨ .

٢ - سورة ص : الآية ٣٥ .

٣ - راجع : نهج البلاغة (صبحي الصالح) ص ٤٨٠ الخطبة ٧٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٢٢٤ ، بحار الانوار ج ٤٠ ص ٣٤٥ ح ٢٨ ، حلية الابرار ج ٢ ص ٢١٢ ح ٥ ، خصائص الائمة (عليهم السلام) للشريف الرضي ص ٧٠ .

٤ - سورة القصص : الآية ٨٣ .

٥ - سورة القصص : الآية ١٨ .

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) .

فقال: أحسنت يا حرّة فبم تفضّلينه على عيسى بن مريم - عليه السلام - ؟ قالت: الله تعالى عز وجل فضله بقوله تعالى :

(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي

وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا

لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا

أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا

أَمَرْتَنِي بِهِ) ^(١) الآية .

فآخر الحكومة إلى يوم القيامة ، وعليّ ابن أبي طالب لما ادّعوا النصيرية

^(٢) فيه ما ادّعوه ، قتلهم ^(٣) ولم يؤخر حكومتهم ، فهذه كانت فضائله لم تُعدّ

بفضائل غيره .

قال : أحسنت يا حرّة خرجت من جوابك ، ولولا ذلك لكان ذلك ، ثمّ

أجازها وأعطاهها وسرّحها سراحاً حسناً رحمة الله عليها ^(٤) .

١ - سورة المائدة : الآية ١١٦ - ١١٧ .

٢ - طائفة من الغلاة .

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٨ ص ١١٩ - ١٢٠ .

٤ - الفضائل لابن شاذان ص ١٣٧ ، بحار الانوار ج ٤٦ ص ١٣٤ ج ٢٥ ، رياحين

الشريعة ج ٤ ص ١٤٤ .

الدلائل والعبر :

يبين هذا البحث الاكاديمي أن أفضلية الامام علي علي باقي الأنبياء كانت معروفة للمؤمنين المتقين في زمن رسول الله وللتابعين .
لكن أهل السياسة والأهواء خالفوا هذا المنهج حبا منهم للدنيا الفانية وجاءوا باقبح الناس الى سدة الرأسة حتى جعلوا يزيد خليفة عليهم !!!

٢٠ - كتاب: قال النبي أنا وعليّ أبوا هذه الأمة

قال النبي في : (أنا وعليّ أبوا هذه الأمة). المقصود من الوالدين في القرآن هما محمد (ص) وعلي (ع) ، يقول العلامة المجلسي في هذا الصدد : إن المراد أن محمداً وعلياً هما أبوا البشرية .

قال النبي: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي، وَأَوْجَبَ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعَ أَمْرِي، وَفَرَضَ مِنْ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ طَاعَتِي، وَنَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ كَمَا نَهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِي، وَجَعَلَهُ أَخِي، وَوَزِيرِي، وَوَارِثِي، وَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، حَبَّ

إيمان، وبفضه كفر، محبه محبي، وبمفضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وهو أبوا هذه الأمة^(١).

ابن المغازلي الشافعي: وروى العالم الشافعي الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه عن أبي الحسن علي بن الحسين بن الطيب إجابة بإسناده المذكور، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : «حقّ علي على المسلمين حقّ الوالد على ولده»^(٢).

ابن حجر والذهبي: وممن أخرج هذا الحديث الحافظ شمس الدين محمد الذهبي الشافعي وابن حجر^٣.

لخوارزمي الحنفي: وأخرجه شيخ الحنفية الموفق بن أحمد الخوارزمي المكي في مناقبه عن سيد الحفاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني الحنفي بسنده المذكور، عن

١ - المناقب المائة من طريق العامة المنقبة الثانية والعشرون: ١٥.

٢ - المناقب لابن المغازلي: ٤٨.

٣ - ميزان الاعتدال ٢: ٣١٣ ، لسان الميزان ٤: ٣٩٩.

عمار بن ياسر وأبي أيوب، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: «حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على ولده»^(١).
وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: «أنا وعليّ أبوا هذه الأمة» و تأويل (وبالوالدين إحساناً) انها نزلت في النبي وعليّ عليهم الصلاة والسلام.

الدلائل والعبر :

لقد اراد الله تعالى رفع درجة النبي محمد والامام عليّ فجعلهما والدي هذه الامة .

والهدف من وراء ذلك اعلاء شانهما ورفع منزلتهما على باقي الأنبياء والصالحين . ويدعو النص المسلمين الى الاعتقاد بالنبي محمد والامام عليّ وطاعتهما والاستناد الى منهجهما .

٢١ - كتاب: توسل الأنبياء الى الله بأهل البيت

في كتاب الإرشاد للديلمى : أن الإمام الرضا قال لسماعة ضمن حديث إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما (محمد وعلي) في ذلك اليوم.

لقد لجأ الأنبياء إلى التوسل إلى الله سبحانه بأهل البيت لتقضى لهم حوائج الدنيا والآخرة ، كما ورد بشأن توبة آدم عليه السلام ونجاة نوح عليه السلام من الغرق وإبراهيم عليه السلام من النار وموسى عليه السلام من فرعون ويوسف عليه السلام من السجن ويعقوب عليه السلام من فراق يوسف عليه السلام وزكريا عليه السلام في طلب الولد ويونس عليه السلام في الخروج من قعر البحر . كل هذه المعاجز حدثت ببركة محمد وآل محمد .

الدلائل والعبر :

لا يتوسل الأعلى بالادنى بل الادنى يتوسل بالأعلى عليه فقد توسل الأنبياء بمحمد وآله الشرفاء المعصومين .

وهذا يبين منزلة أهل البيت الرفيعة عند الله تعالى .

فقد توسل الانبياء الى الله تعالى باسمهم وطلبوا الشفاعة بهم .

٢٢ - كتاب: صنائع ربنا

كتب الإمام الغائب جواباً على رسالة بعث بها جماعة جاء فيها :

ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا ^(١) .

هذه العبارة تبين الولاية التكوينية عن أهل البيت ومكانتهم الراقية عند الله تعالى . وهذه العبارة تثبت الولاية الكلية ، ولأن كلمة (خلق) أعم من البشر والجماد والأرض والسماء ... فينتج أن المراد بالحديث أننا من صنع الله وبقية الموجودات من صنعنا نحن ^(٢) .

وجاء في الحديث القدسي : عبي اطلعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت، انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر، انا مهما اشاء يكون اجعلك مهما تشاء يكون. قال: ومنه - أي من الحديث القدسي - ان لله عبادا أطاعوه فيما اراد فأطاعهم فيما ارادوا، يقولون للشئ كن فيكون. قال: وجاء في الاحاديث القدسيات ان الله يقول: عبي خلقت الأشياء لأجلك وخلقتك لأجلي، وهبتك الدنيا بالاحسان والآخرة بالايمان. وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في التفسير الصغير عند قوله (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم)

١ - الغيبة، الطوسي ص ٢٨٥ بعض ما صدر من جهته والبحار ج ٥٣ / ١٧٨ ومستدرک سفينة البحار ج ٦ / ٣٨٠ .

٢ - - الاحتجاج ٢٢٦ والصراط المستقيم - العاملی ٢ / ٢٣٥ والانوار البهية - عباس القمي ٣٥٣ .

(١) قال في الحديث: يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فله ما اطلعتكم عليه، اقروا ان شئتم (فلا تعلم نفس) - الاية. وفي تفسير قوله تعالى (فطرة الله التي فطر الناس عليها) قال: ومنه الحديث: خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين عن دينهم وامروهم ان يشركوا بي غيري. وروى احمد بن فهد في عدة الداعي قال: في الخبر ان الله يقول لملائكة في يوم عرفه: يا ملائكتي ما ترون عبادي وامائي جاءوا من اطراف البلاد شعنا غبرا تدرون ما يسألون؟ فيقولون: ربنا انهم يسألونك المغفرة. فيقول: اشهدكم اشهدكم اني قد غفرت لهم.

وفي الحديث القدسي: منك الدعاء ومني الاجابة، فلا تحجب عني الا دعوة آكل الحرام. قال: وان الله اخبر عن نفسه فقال: انا جليس من ذكرني. وقال سبحانه: اذكروني اذكركم بنعمتي، اذكروني بالطاعة (٢).

الدلائل والعبر :

لا يوجد غلو في هذا النص لان أهل البيت فيه عبيد للخالق العظيم وهو أعطاهم ما شاء محبة منه لهم وهو القائل سبحانه :

١ - سورة السجدة ١٦ .

٢ - الجواهر السنية في الاحاديث القدسية ، الحر العاملي ج ١ / ٥ .

عبدني أطعني تكن مثلي أو مثلي أقول للشيء كن فيكون وأقول للشيء كن فيكون^(١) .

٢٣ - كتاب: أهل البيت نور واحد

وقال الامام علي في حديث طويل : كنت أنا ومحمد نوراً واحداً من نور الله عز وجل ، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف : كن محمداً وقال للنصف كن علياً ... وصار محمد الناطق وصرت أنا الصامت ، ... ثم ضرب عليه السلام بيده على أخرى وقال : صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر ، وصار محمد صاحب الجنة وصرت أنا صاحب النار ، أقول لها : خذي هذا وذري هذا ... وأنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله عز وجل علم ما فيه ... وصار محمد خاتم النبيين وصرت أنا خاتم الوصيين ... إلى أن قال :

١ - الكتاب : شجرة طوبى - الشيخ محمد مهدي الحائري - المؤلف : الشيخ محمد مهدي الحائري - ج ١ / ٤٦ - الناشر : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعاتها في النجف - محرم الحرام ١٣٨٥ هجرية - الطبعة : الطبعة الخامسة وتمتاز على باقي الطبعات بالتصحيح والتدقيق - عدد الأجزاء : ٢ ، عدة الداعي ٣١٠ والصراط المستقيم - العاملي ١ / ١٦٩ ومستند الشيعة ، النراقي ج ١ / ٢ .

أنا الذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربي، وأنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربي، وأنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي، وأنا الذي أخرجت إبراهيم من النار بإذن ربي... قال ﷺ: أنا أحيي وأميت بإذن ربي، وأنبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بإذن ربي، وأنا عالم بضمائر قلوبكم والأئمة من أولادي ﷺ يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا لأننا كلنا واحد، أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد...^(١).

يا سلمان ويا جندب، وكان محمد الناطق، وأنا الصامت، ولا بد في كل زمان من صامت وناطق، فمحمد صاحب الجمع، وأنا صاحب الحشر، ومحمد المنذر، وأنا الهادي، ومحمد صاحب الجنة، وأنا صاحب الرجعة، محمد صاحب الحوض، وأنا صاحب اللواء، محمد صاحب المفاتيح، وأنا صاحب الجنة والنار، ومحمد صاحب الوحي، وأنا صاحب الإلهام، محمد صاحب الدلالات، وأنا صاحب المعجزات، محمد خاتم النبيين، وأنا خاتم الوصيين، محمد صاحب الدعوة، وأنا صاحب السيف والسطوة، محمد النبي الكريم، وأنا الصراط المستقيم، محمد الرؤوف الرحيم، وأنا العلي العظيم.

يا سلمان، قال الله سبحانه (يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده)^(٢)، ولا يعطي هذا الروح إلا من فوض إليه الأمر والقدر، وأنا أحيي الموتى، وأعلم ما في السماوات والأرض، وأنا الكتاب المبين، يا سلمان، محمد مقيم

١ - مشارق انوار اليقين ٢٥٦، والايقاظ، الحر العاملي ٣٤٤.

٢ - غافر: ١٥.

الحجة، وأنا حجة الحق على الخلق، وبذلك الروح عرج به إلى السماء، أنا حملت نوحا في السفينة، أنا صاحب يونس في بطن الحوت، وأنا الذي حاورت موسى في البحر، وأهلكك القرون الأولى، أعطيت علم الأنبياء والأوصياء، وفصل الخطاب، وبني تمت نبوة محمد، أنا أجريت الأنهار والبحار، وفجرت الأرض عيونا، أنا كأب الدنيا لوجهها، أنا عذاب يوم الظلة، أنا الخضر معلم موسى، أنا معلم داود وسليمان، أنا ذو القرنين، أنا الذي دفعت سمكها بإذن الله عز وجل، أنا دحوت أرضها، أنا عذاب يوم الظلة، أنا المنادي من مكان بعيد، أنا دابة الأرض، أنا كما يقول لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت يا علي ذو قرنيها، وكلا طرفيها، ولك الآخرة والأولى، يا سلمان إن ميتنا إذا مات لم يمت، ومقتولنا لم يقتل، وغائبنا إذا غاب لم يغيب، ولا نلد ولا نولد في البطون، ولا يقاس بنا أحد من الناس، أنا تكلمت على لسان عيسى في المهد، أنا نوح، أنا إبراهيم، أنا صاحب الناقة، أنا صاحب الراجفة، أنا صاحب الزلزلة.

أنا اللوح المحفوظ، إلي انتهى علم ما فيه، أنا أنقلب في الصور كيف شاء الله، من رأيهم فقد رأيته، ومن رأيي فقد رأيهم، ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير.

يا سلمان، بنا شرف كل مبعوث، فلا تدعوننا أربابا، وقولوا فينا ما شئتم، ففينا هلك وبنا نجى.

يا سلمان، من آمن بما قلت وشرحت فهو مؤمن، امتحن الله قلبه للإيمان، ورضي عنه، ومن شك وارتاب فهو ناصب، وإن ادعى ولايتي فهو كاذب.

يا سلمان أنا والهداة من أهل بيتي سر الله المكنون، وأولياؤه المقربون،
كلنا واحد، وسرنا واحد، فلا تفرقوا فينا فتهلكوا، فإننا نظهر في كل زمان بما شاء
الرحمن، فالويل كل الويل لمن أنكر ما قلت، ولا ينكره إلا أهل الغباوة، ومن
ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة، يا سلمان، أنا أبو كل مؤمن
ومؤمنة، يا سلمان، أنا الطامة الكبرى، أنا الآزفة إذا أزفت، أنا الحاقة، أنا القارعة،
أنا الغاشية، أنا الصاخة، أنا المحنة النازلة، ونحن الآيات والدلالات والحجب
ووجه الله، أنا كتب اسمي على العرش فاستقر، وعلى السماوات فقامت، وعلى
الأرض ففرشت، وعلى الريح فذرت، وعلى البرق فلمع، وعلى الوادي فجمع،
وعلى النور فقطع، وعلى السحاب فدمع، وعلى الرعد فخشع، وعلى الليل فدجى
وأظلم، وعلى النهار فأنار وتبسم^(١).

الدلائل والعبر :

منزلة أهل البيت عظيمة لا يرقى إليها الأنبياء والأوصياء وهم عباد الله
المخلصون ، ومن جعلهم أربابا من دون الله تعالى عقله ناقص وعلمه ساقط .

آل البيت كما قالوا من عبيد الباري سبحانه انما انتجهم ورفعهم
لاخلاصهم الراقي .
ولا غلو في صفاتهم ماداموا عبيدا للواحد المتعال .

٢٤- كتاب: اقرار الأنبياء بولاية علي

الاقرار من الناحية اللغوية :

- الاقرار هو الاعتراف ^(١) .
- والجحد ضد الاعتراف ^(٢) .
- وأول الايمان الاقرار بالله ^(٣) .
- والاقرار هو اثبات الشيء باللسان والقلب ، فيكون المقر بالولاية مثلاً
معتزفاً بها ومؤمناً بها .

١ - كتاب العين ، الفراهيدي ج ٢ / ١٢١ باب العين .

٢ - كتاب العين ، الفراهيدي ج ٣ / ٧٢ باب الحاء .

٣ - لسان العرب ج ٣ / ٨ - الباء الموحدة .

النصوص الدينية :

لقد أخذ الباري سبحانه من الانبياء الاقرار والعهد بنبوته محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام ، وذكر هذه الرواية علماء السنة والشيعة .

عن أبي هريرة قال : قال رسول (صلى الله عليه وآله) : لما أسري بي ليلة المعراج اجتمع عليّ الانبياء في السماء فأوحى الله إليّ :
سلهم يا محمد بماذا بعثتم ؟

قالوا : بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وعلى الاقرار بنبوتك
والولاية لعلي بن ابي طالب .

أورده الشيخ المرتضى العارف الرباني والسيد شرف الدين علي الهمداني في بعض تصانيفه وقال : رواه الحافظ أبو نعيم ^(١) .
الحاكم وأبو نعيم والخوارزمي الحنفي : وقال النبي " ليلة أسري بي إلي السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم قال :
سلهم يا محمد علي ماذا بعثوا . فقال لهم النبي : علي ماذا

١ - توضيح الدلائل - مخطوط . ومنه علم رواية أبي نعيم والهمداني .

بعثتم؟ قالوا: بعثنا علي شهادة: أن لا إله إلا الله، وعلي الأقرار بنبوتك، وعلي الولاية لعلي بن أبي طالب^(١).

وقال تعالى: (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى)^(٢).

قال الإمام الصادق (عليه السلام): عهدنا إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزمًا. وإنما سمي أولوا العزم أولي العزم

١ - ينابيع المودة، القندوزي الحنفي ص ٢٣٨ - ط اسلامبول ومعرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري: ٩٦ وقال: لم نكتبه إلا عن ابن مظفر، وهو عندنا حافظ ثقة، مأمون، شواهد التنزيل: ج ١ / ١٤٦ و ٢ / ١٥٢، تحقيق المحمودى طبعة ١٩٩٠ م وزارة الثقافة - قم، وحلية الأولياء، أبو نعيم ج ٣ / ٢٧ مع اختلاف يسير، ذخائر العقبى: ٦٩ فردوس الاخبار، شيرويه الديلمي المحدث الحنفي ج ٥ / ٤١٤، حديث ٥٩٣ والرياض النضرة: ٢ / ١٧٢، تفسير غرائب القرآن بهامش تفسير الطبري: ٢٥ / ٩٧، فرائد السمطين: ١ / ٨١ و ٢٣٥، والمناقب المرتضوية: ٤٣، والمناقب للخوارزمي: ٢٢٠.

لأنه عهد لهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجتمع عزمهم على أن ذلك كذلك والاقرار به ^(١) .

وقال تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون). يسألون عن الاقرار بولاية علي بن أبي طالب ^(٢) .

وقوله تعالى : (يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم) ^(٣) ، قال ابن عباس في قوله : (والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من

١ - الكافي ١ / ٤١٦ ح ٢٢ ، تأويل الآيات ١ / ٣١٨ ، ح ١٦ ، تفسير البرهان ٣ / ٧٨٠ ، تفسير القمي ٢ / ٦٦ .

٢ - سورة الصافات : ٢٤ ، ينابيع المودة ١ / ٣٣٨ الباب ٣٧ ، تحقيق على الحسيني طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، كنز العمال تفسير الآية الجزء العاشر ص - ٣٩٩ ، المطبوع في حلب سنة ١٣٩١ ، الطبري في ذخائر العقبى عن مناقب أحمد بن حنبل : ٨٣ ، والاستيعاب : ابن عبد البر ٣ / وابن اسحاق والشعبي ، والأعمش ، والأصفهاني ، والحسكاني والنطنزي ، ورواه الديلمي في قافية الواو عن الخدري ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٧٤ ، حقائق الحق ٣ / ١٠٥ ، والعمدة : ١٥٧ ، البحار : ٣٩ / ٢٣٤ ، غاية المرام ص ٢٥٩ نقلًا عن كتاب الفردوس للديلمي .

قبلك) ، قال: إِنَّ الله تعالى لم ينزل كتاباً الا وفيه التوحيد والاقرار
بمحمد | والاعتراف بولاية على باللسان لم ينفع ما لم يعتقد بها
قلبه فقال تويخاً لهم: يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم ^(١). وقال
:(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين) الى قوله: (يخادعون الله) ^(٢) ، ذلك أَنَّ رسول الله لما بُلِّغَ فى
أمير المؤمنين يوم الغدير وباع المسلمون ومنهم عمر اذ قال: يخ بخ
لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم تفرقوا)
^(٣)

١ - الفتح ١١ .

٢ - سورة البقرة ٨ - ٩ .

٣ - تاريخ البخارى الكبير ٩٦ / ٣ ، صحيح مسلم ، باب فضائل علي رقم ٢٤٠٨ ، مسند
احمد ٣ / ١٧ ، ٤ ، ٣٦٦ ، أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣ / ١٠٩ بثلاث طرق
وقال صحيح على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، والبيهقي فى خصائص علي ٩٦
ح ٧٩ ، مسند ابن ابي شيبة ، المعيار والموازنة ، الاسكافى ٢١٢ ، حديث الغدير
، تمهيد الاوائل ، الباقلانى ، المتوفى سنة ١٠٣ هجرية ، ص ٤٥٣ الكلام فى ابطال
النص ، طبعة ٣ ، ١٩٩٣ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، تفسير الرازى ١٢ / ٤٩
قوله تعالى : يا ايها الرسول بلغ ، تاريخ بغداد ٨ / ٢٨٤ حبشون بن موسى ، طبعة ١
١٩٩٧ م ، الكتب العلمية ، بيروت ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٢١ ، طبعة ١٤١٥ هجرية ، دار

قال تعالى: قَالَ أَفَرَزْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ ذَلِكُمْ إِنْصِرِي قَالُوا
أَفَرَزْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ

(١)

الدلائل والعبر :

لقد أخذ الله تعالى اقرارا من الانبياء بنبوذة محمد | وولاية
الامام على وهذا الاقرار يبين أهمية ولايته وافضليته عليهم .
لذا راعي الأنبياء منزلتهم وعرفوا فضلهم وقيادتهم للعالم
، ولجل ذلك استشفعوا بهم الي الباري تعالى .

الفكر ، بيروت . ، الصواعق المحرقة ، ابن حجر العسقلاني ٢٦ ، فيض القدير - شرح
الجامع الصغير ٦ / ٢١٨ . الأربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوطة ، المرقاة
في شرح المشكاة ، ٥ / ٥٧٤ ، وسيلة المال - مخطوطة ، معارج الملى - مخطوطة
، ذخيرة المآل - شرح عقد جواهر اللآل - مخطوطة ، المناقب ، الخوارزمي الحنفى
: ٩٧ ، الرياض النضرة . ٢ / ٢٢٤ ، الفتوحات الاسلامية : ٣٠٧ / ٣ ، وذكره الزرقانى
المالكي فى شرح المواهب ٧ / ١٣ ، ابن المغازلى ١ / ٨٦ الباب ١٣ ، طبعة وزارة
الثقافة ، قم ١٤١٥ هجرية . السيدة فاطمة ، محمد ييوى ٦١ ، محبة اهل
البيت ، واخرجه الزمخشري الخوارزمي ، شواهد التنزيل ، ١ / ٣٤٨ ، تحقيق
المحمودى طبعة ١٩٩٠ م ، وزارة الثقافة ، طهران ، ذخائر المعقبى ٦٨ ، المناقب .

٢٥ - كتاب : ميثاق الأنبياء في الولاية

الميثاق من الناحية اللغوية :

الميثاق : العهد ، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، والجمع : الموائيق والمياتق ^(١) .

والموثق الميثاق والموائقة : المعاهدة ^(٢) .

ووثقت الشيء توثيقا فهو موثق . ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة .

واستوثقت منه أي اخذت منه الوثيقة ^(٣) .

وقال العسكري ابو هلال : الفرق بين الميثاق والعهد أن الميثاق توكيد

العهد من قولك أوثقت الشيء اذا أحكمت شدة ^(٤) .

١ - الصحاح والجوهري ٤ / ١٥٦٣ فصل الواو .

٢ - الصحاح والجوهري ٤ / ١٥٦٣ فصل الواو . ولسان العرب ١٠ / ٣٧١ .

٣ - الصحاح والجوهري ٤ / ١٥٦٣ فصل الواو .

٤ - الفروق اللغوية ، ابو هلال العسكري رقم ٢١١٤ ص ٥٢٥ حرف الميم - ط ١ -

١٤١٢ هج - مؤسسة النشر الاسلامي - قم .

قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ) اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ) ^(١).

ميثاق الانبياء مع الامام علي

قال تعالى:

(فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَتْكُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٣٧ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَخْنُكُهُ عَابِدُونَ ١٣٨) ^(٢).

«صَبَّغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَةِ فِي الْمِيثَاقِ» ^(٣). بمعنى تعاهد المؤمنون عهداً بنصرة ولاية الامام علي عليه السلام.

١ - مفتي اللبيب - ابن هشام الانصاري ج ٢ / ٤٠٤ مما يحتمل الجواب - ط مكتبة المرعشي - قم .

٢ - سورة البقرة ٢ / ١٣٧ - ١٣٨ .

٣ - أصول الكافي، الكليني ١ / ٢٥١.

وقال الإمام علي: «ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه العهد في محمد وأنا وأمره أن يأخذ العهد على قومه فيه بأن يؤمنوا به ويناصروه إذا أدركوا زمانه.

ويظهر من الرواية أنه تعالى أخذ الميثاق منهم على النبي ووصيه صاحب الولاية.

روى الحديث المحدث البحراني عن الصادق (عليه السلام) أنه قال :

لم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا وأخذ عليه الميثاق لمحمد | بالنبوة ولعلي × بالإمامة^(١).

الآية تفيد العموم فتشمل جميع الأنبياء اذ عليهم الاقرار للنبي بنوته وللإمام علي بالولاية.

وقال الإمام علي عليه السلام :

إن الله تعالى واحد أحد ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً ثم خلق من ذلك النور محمداً وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فاسكنها الله تعالى في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، وبنا

١ - تفسير البرهان ج ١ ص ٢٩٤ ، تأويل الآيات ١ / ١١٦ ، البحار ٢٤ / ٣٥٢ ، ٢٦ /

احتج على خلقه، فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدسه، ونسبحه قبل أن يخلق خلقه واخذ ميثاق الأنبياء بالايمن والنصرة لنا، وذلك قول الله عز وجل :

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ^(١) .

فصاروا بمنزلة من شهد بربوبية الله تعالى وأقروا على أنفسهم بالايمن .

وقال الإمام الباقر عليه السلام :

إنَّ الله تعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءاً صالحاً لجاجاً، فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الارض فعركه عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون :الى الجنة بسلام ،وقال لاصحاب الشمال :الى النار ولا أبالي .

١ - سورة آل عمران ٣ / ٨١، تأويل الآيات ١ / ١١٦، مختصر البصائر ٢٣، البرهان ١

ثم قال: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) .

ثم أخذ الميثاق علي النبيين فقال: ألسنت بربكم وإن هذا محمداً رسولي وإن هذا علياً أمير المؤمنين ؟ قالوا: بلي .

فثبتت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على أولي العزم :أنني ربكم ومحمداً رسولي وعلياً أمير المؤمنين وأوصيائه من بعده ولاية أمري وخزان علمي وأنّ المهدي أنتصر به لديني وأظهر به أرضي وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً .

قالوا : أقررنا يا رب وشهدنا . ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ، ولم يكن لآدم عزم ، وهو قوله عز وجل : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) ^(١) .

قال : إنما هو : فترك ، ثم أمر ناراً فأججت ، فقال لأصحاب الشمال : ادخلوها فهابوا ، وقال لأصحاب اليمين : ادخلوها ، فكانت عليهم برداً وسلاماً فقال أصحاب الشمال : يا رب اقلنا .

فقال: قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهايوا ثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية ^(١) .

الدلائل والعبر :

لم يحصل أهل البيت على منزلتهم العالية دون امتحان ولا جهاد ولا عبادة عالية ولا تفاني بل حصلوا عليها بعدما بذلوا الغالي والرخيص فاصبحوا العالين في القرآن المجيد .

ميثاق الأنبياء جميعا نصرة ولاية علي

قال تعالى : (إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ^(١) .

١ - الكافي ٢ / ٨ ح ١ ، تفسير البرهان ٢ / ٦٠٧ ، تفسير القمى ١ / ٢٤٦ ، بصائر

الدرجات ٧١ ح ٦ ، البحار ٢٦ / ٢٨٠ .

لقد أخذ الله تعالى من جميع الأنبياء ميثاقاً غليظاً في مناصرة ولاية الامام علي عليه السلام ومنهم سيد الأنبياء محمد ﷺ .

قد لا يعرف البعض من المسلمين أن رسول الله وأدم ونوح وإبراهيم وداود وسليمان وموسى وعيسى قد بايعوا ولاية الامام علي الكبرى بعد بيعتهم النبي محمد بالنبوة .

قال الصادق: أول من سبق من الرسل الى بلى رسول الله وذلك أنه كان أقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى .

وكان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة والى أمير المؤمنين والأئمة بالامامة .

فقال تعالى: أأنت بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة الهادون أنتمكم ؟
قالوا: بلى شهدنا .

فقال تعالى : ان تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين^(٢) .

وقال تعالى : «صِبْغَةَ اللَّهِ.

وقال عبيد بن مهران أبو عباد المدني وهو الذي روى عن يحيى

ابن عبد الله بن حسن عن الصادق عن أبيه عن جده قال رسول الله :

ابن عساكر: وقال رسول الله (ﷺ): إن في الفردوس لعينا

أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك

فيها طينة خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك

الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل

عليه ولاية علي بن ابي طالب^(١).

الدلائل والعبر :

١ - تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج - ٤٢ ص ٦٥، تحقيق على شيرى، طبعة

١٤١٥ هجرية دار الفكر، بيروت، مناقب علي بن ابي طالب وما نزل من القرآن في

علي أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الشافعي الاصفهاني - ص ٧٢-٧١

، تحقيق عبد الرزاق محمد، طبعة ٢، ١٤٢٤ هجرية، نشر دار الحديث، قم، بشارة

المصطفى، على الطبري ٣١٨ طينة أهل البيت طبعة ١، ١٤٢٠ هجرية، مؤسسة النشر

هذا يعني أن البارئ سبحانه وتعالى أخذ الميثاق أي العهد المؤكد ويعني المعاهدة من الأنبياء وعموم المؤمنين بنصرة نبوة محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام .

«فَمَنْ تَوَلَّى» تعمد «بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»^(١) «وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْسُّتُورُ بِرَبِّكُمْ» «وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢).
قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ»^(٣) .

اذن اتفقت علماء السنة والشيعة على رواية ميثاق الأنبياء بنبوة النبي محمد ﷺ وولاية الامام علي عليه السلام .

لقد بايع الأنبياء في الميثاق علياً (عليه السلام) بالولاية فكيف يفر عباد الله تعالى العاصون من تلك الولاية الربانية الواجبة عليهم.
والولاية أعظم درجة من السلطة السياسية فهي تشمل السلطتين السياسية والدينية ، وقد اغتصبها ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية من الإمام علي وأولاده الأئمة .

١ - سورة آل عمران ٣ / ٨١ - ٨٢ .

٢ - أصول الكافي ، الكليني ١ / ٢٤٥ .

٣ - الاحرف ٧ / ١٧٢ .

٢٦ - كتاب: تفضيل الامام علي علي آدم

أسانيد الرواية :

- ١- عن حذيفة .
- ٢- عن جابر الجعفي .
- ٣- عن جابر الانصاري .
- ٤- معروف بن خربوذ عن الباقر عليه السلام .

١ - رواية شيرويه الديلمى الحنفى عن حذيفة :

روى شيرويه بن شهردار الديلمى الحنفى المتوفى سنة ٥٠٩ هـ قال

حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

(لو علم الناس متي سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا

فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد ، قال الله

تعالى : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ^(١)) .

قالت الملائكة بلى . فقال تعالى : أنا ربكم ومحمد نبيكم
وعلى أميركم ^(٢) .

لقد كتب شيرويه الديلمي هذا الحديث النبوي في كتابه الفردوس
وصححه .

وشيرويه من أعلام علماء السنة في القرنين الخامس والسادس .

١ - سورة الاعراف ١٧٢ .

٢ - العبر ٤ ص - ١٨، المناقب لابن المغازلي : ٢٧١ حديث ٣١٩ . فردوس الاخبار ،

شيرويه بن شهریار الديلمي المحدث الحنفي - الباب الرابع ٣ ص : ٣٩٩ ،

إحقاق الحق ج ٣ ص ٣٠٧ ، والاكلیل للسيوطی ص ٩٨ طبعة مصر ، وتذكرة

الحافظ للذهبي ج ٤ ص - ٥٣ .

سند الحديث

شيرويه الديلمي الحنفي عالم في الحديث له كتاب الفردوس وكتاب تاريخ همدان .

وثقه الذهبي والرافعي وابن تيمية :

وثقه الذهبي قائلا : كان صلبا في السنة ^(١) .

ووثقه الرافعي ^(٢) .

رأي ابن تيمية الناصبي في شيرويه :

وشيرويه الديلمي الحنفي ممن أقرَّ له ابن تيمية بالعلم والدين ، ولم ينكر وجود الحديث في كتابه ، وروى عنه في تفسير اللوامع ^(٣) .

١ - العبر - حوادث ٥٠٩ .

٢ - التدوين في ذكر علماء قزوين ٣-٨٥ .

٣ - تفسير اللوامع ج ٩ ص ٢٧٧ .

٢ - رواية الطبري عن جابر الجعفي ١٢٨ هـ :

اليقين ص : ٢٢٢ باب ٦٥- الباب المجلد الأول من كتاب الدلائل تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بتقديم تسمية مولانا علي ع بأمر المؤمنين . قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله البزاز قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز قال حدثنا أبو سهيل أحمد بن عبد الله بن زياد قال حدثني أبو العباس عيسى بن إسحاق قال سألت إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر ^(١) عن جابر الجعفي (المتوفى سنة ١٢٨ هـ) قال : قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام :

لو علم الناس متي سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته قلت رحمك الله متي سمي على أمير المؤمنين قال : كان ربك عز وجل حيث أخذ من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ^(٢) و محمد رسولي و على أمير المؤمنين ^(٣) .

١ - في المصدر: عمرو بن سمرة، تصحيح صحيحه ما أثبتناه من البحار، وعمرو بن شمر من أصحاب الصادق (عليه السلام)، روى عنه وعن جابر الجعفي. انظر معجم رجال الحديث ١٣ : ١٠٨.

٢ - تضمنين من سورة الأعراف ٧ : ١٧٢.

٣ - دلائل الإمامة ٥، محمد بن جرير الطبري ٥ / ٧، اليقين، ابن طاووس باب ٦٥ - ج ١ / ٦٥.

السند : السند صحيح ورواته ثقات .

وهو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي :

وثقه ابن الغضائري والنجاشي ^(١) .

قال ابن حجر : وثقه شعبة والثوري ^(٢) .

ولا يعقل تشكيك شعبة فيه بعد قول ابن حجر انما هو قيل

على لسانه حيث جاء : قال سفيان لشعبة : لئن تكلمت في جابر

لا تكلمن فيك ^(٣) .

الدلالة :

الدلالة واضحة في تفضيل الامام علي عليه السلام على النبي آدم

عليه السلام لانه خلقه قبله عندما خلق النبي محمد ﷺ وقد خلقهما

الباري تعالى سوية .

١ - كتاب الصلاة، الخوئي ج ٥ / ٣٧٨ .

٢ - مجمع الزوائد، الهيثمي ج ٢ / ١٥٢ باب السهو - ط دار الكتب العلمية -

بيروت.

٣ - تهذيب الكمال ج ٤ / ٤٦٥ .

لذا عندما خلقه سبحانه وأذنّب في الجنة وعاد الى الارض
توسل آدم الى البارئ بأهل البيت كي يستغفر ذنبه .

اذ قال النبي آدم في توسله الى ربه :

: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ^(١) .

الكلينى :

وأخرجه الكلينى في الكافي :

عن علي بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي الربيع
الفزاري عن جابر (الانصاري) ...

وأخرج ابن أبي الثلج في كتاب التتزيل بسنده عن الباقر عن أبيه عن
جده.. بما يقرب منه .

وأخرج الطبري في الدلائل عن الحسين بن عبدالله البزاز عن علي بن
محمد بن أحمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبدالله بن زياد عن عيسى بن
إسحاق عن إبراهيم بن هراسة عن عمرو بن شمر عن جابر (الجعفي) عن
الباقر عليه السلام :

لو علم الناس متى سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: رحمك الله متى سمي على أمير المؤمنين؟ قال: كان ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين.

والحديثين الآخرين من كتاب اليقين لابن طاووس الباب ٥٩ و ٦٥ . وهذا النص الديني يعني أن علياً كان أميراً على الأنبياء ومنهم النبي آدم قبل أن يخلقه الله تعالى .

٤- عن معروف بن خربوذ عن الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

لو علم الناس متى سمي على أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته. قلت: رحمك الله متى سمي على أمير المؤمنين؟ قال: كان ربك عز وجل حين أخذ من بني آدم مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ومحمد رسولى وعلى أمير المؤمنين ^(١)

١- في كتاب اليقين باب ٧٥ عن كتاب الامامة والاختبار عن ابي العلاء عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام .

سند حديث معروف :

معروف بن خربوذ المكي ثقة جاء في بشيرة :
أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ^(١) .
وقال ابن حجر في التقریب : معروف مولى آل عثمان صدوق ^(٢) .

سند الحديث :

جاء الحديث في اسانيد عدة صحيحة قريبة من التواتر من طريق الثقات
عند علماء السنة والشيعة فلا يمكن تضعيف سنده .
فقد ذكره افاض العلماء ورموزهم في كتبهم ورواياتهم .

١ - مستدرکات علم رجال الحديث ، النمازي الشاهرودي ج ٧ / ٤٥٣ .

٢ - التقریب ص ٥٠١ والبحار ج ٧ / ٢٦١ .

دلالة الحديث على أفضلية علي على الأنبياء :

لقد عرف الله تعالى محمدا ﷺ بأنه رسول الله وعرف علياً عليه السلام أنه أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد .
هذا يعني أن النبي محمد ﷺ نبي البشرية كلها من الأنبياء والأوصياء والأتقياء وأن علياً عليه السلام أميرهم كلهم ايضاً .
فهو امير المؤمنين جميعاً من الأولين والآخرين وسيدهم ومولاهم وإمامهم .

٢٧- كتاب: توسل آدم بأهل البيت دليل على افضليتهم عليه

قال تعالى:

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ^(١) .

عالم الشوافع السيوطي :

أخرج الحديث عالم الشافعية السيوطي في تفسيره :

«أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله (صلى

الله عليه وآله) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه .

قال : " سأل بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبت على ، فتأب عليه " ^(١) .

فراة الكوفي

روى فراة الكوفي في تفسيره عن محمد بن القاسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين بن سوار عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد ابي بدر السكوني عن ابي صالح عن ابن عباس ^(٢) الرواية .

وهناك خبر أخرجه الديلمي الحنفي والسيوطي والبيهقي وابن المغازلي ، وفيه أنه قال (جبرئيل لآدم) :

عليك بهؤلاء الكلمات ، فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك ، قل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانه لا إله إلا أنت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور

١ - الدر المنثور ج ١ ص ٦٠ .

٢ - البحار ج ٢٦ / ٣٣٣ والمستدرک ، النمازي الشاهرودي ج ٥ / ٢٣٨ .

وقال ابن المغازلي انه نقله عن الحاكم من كتابه السفينة عن الضحاك عن ابن عباس

الرحيم ، اللهم إني أسالك بحق محمد وآل محمد سبحانه لا إله إلا أنت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فقتب على إني أنت التواب الرحيم . فهذه الكلمات التي تلقاها آدم ^(١) .

الحمويني الشافعي والخوارزمي الحنفي :

« قال آدم : فمن هؤلاء الخمسة الاشباح الذين أراهم في هينتي وصورتي ؟ قال تعالى : هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي لولاهم ما خلقت الجنة والنار ولا العرش ولا الكرسي ولا

١ - ابن المغازلي في المناقب ص ٦٣ ح ٨٩ ، طبعة بيروت و ينايع المودة للقندوزي ص ٩٧ و ٢٣٩ ، طبعة اسلابول وفي طبعة ٦٣٢ ، ومتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد. ١ / ٤١٩ ، الدر المتثور للسيوطي ١ / ٦٠ أو ١ / ١٤٧ ، طبعة دار الفكر - بيروت وقد رواه عن الديلمي الحنفي في فردوس الاخبار وابن النجار و تفسير اللوامع ١ / ٢١٥ ، طبعة لاهور و معارج النبوة للمعين الكاشفي ص ٩ ، طبعة الهند و فردوس الاخبار للديلمي الحنفي ٣ / ١٥١ حديث ٤٤٠٩ ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت . دلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٤٨٩ ، طبعة دار الكتب - بيروت - أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠ ، طبعة لاهور ، السيرة الحلبية ١ / ٢١٩ ، طبعة مصر . السفينة للحاكم النيسابوري .

السماء . فأنا المحمود وهذا محمد ، وأنا العالي وهذا على ، وأنا
الفاطر وهذه فاطمة وأنا المحسن وهذا الحسن وأنا قديم
الاحسان وهذا الحسين آليت بعزتي ان لا يأتيني أحد بمثقال
ذرة من خردل من بغض أحدهم الا ادخله نارى ولا أبالي ، يا
آدم هؤلاء صفوتي . فإذا كان لك إلى حاجة فبهؤلاء توسل ، فقال
النبي | : نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها
هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسال بنا أهل البيت ^(١) .

ابن حنبل والحاكم وابن المغازلى الشافعى :

روى العلامة الحافظ ابن المغازلى الشافعى في مناقبه ، بإسناده
المذكور، عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس، قال: «سئل
النبي (صلى الله عليه وآله) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه ؟ قال النبي ﷺ :

١ - فرائد السمطين للحموينى الشافعى ج ١ / ٣٦ باب أول حديث أول ومناقب

الخوارزمى الحنفى ص ٢٥٢ وفى طبعة ص ٣١٨ ح ٣٢٠.

«سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الآ ما
تثبت على فتاب عليه»^(١) .

العلامة البحراني :

روى العلامة البحراني عن القاضي أبي عمر وعثمان بن أحمد - وهو
من أعيان العلماء - يرفعه إلى ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

-
- ١ - ابن المغازلي في المناقب ص ٦٣ ح ٨٩، طبعة بيروت، يتايغ المودة للفسدوزي
ص ٩٧ و ٢٣٩، طبعة اسلامبول، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد.
١/٤١٩، معارج النبوة للمعين الكاشفي ص ٩، طبعة الهند، الدر المثور للسيوطي
١/٦٠ أو ١/١٤٧ طبعة دار الفكر بيروت، وقد رواه عن الديلمي في فردوس
الاخبار وابن النجار . تفسير اللوامع ١/٢١٥، طبعة لاهور ، فردوس الاخبار
للدلمي ٣/١٥١ حديث ٤٤٠٩ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت . دلائل النبوة
للبيهقي ٥/٤٨٩، طبعة دار الكتب بيروت ، أرجح المطالب للامر تسري ص ٣٢٠
، طبعة لاهور ، السيرة الحلبية ١/٢١٩، طبعة مصر ، المناقب، مرتضوي: ٤١ ، تفسير
اللوامع ج ١ ص ٢١٥، طبعة لاهور، عن عمر بن الخطاب وغيره، والدر المثور ج
١ ص ٦٠، ويتايغ المودة ص ٩٧. ومناقب ابن المغازلي ص ٦٣، ومعارج النبوة
ص ٩، للمعين الكاشفي، طبعة الهند .

«لَمَّا شَمِلَتْ آدَمُ الْخَطِيئَةَ نَظَرَ إِلَى أَشْبَاحِ تَضْيِءِ حَوْلِ الْعَرْشِ، فَقَالَ: «يَا رَبِّ إِنِّي أَرَى أَشْبَاحاً تُشَبِّهُ خَلْقِي فَمَا هِيَ؟
 قَالَ تَعَالَى: «هَذِهِ الْأَنْوَارُ أَشْبَاحُ اثْنَيْنِ مِنْ وَلَدِكَ اسْمُ أَحَدِهِمَا مُحَمَّدٌ أَبَدُ النَّبَوَّةِ بِكَ، وَأَخْتَمَهَا بِهِ، وَالْآخَرُ أَخُوهُ وَابْنُ أَخِي أَبِيهِ اسْمُهُ عَلِيٌّ أَوْيَدُ مُحَمَّدٍ بِهِ وَأَنْصَرَهُ عَلَى يَدِهِ، وَالْأَنْوَارُ الَّتِي حَوْلَهَا أَنْوَارُ ذُرِّيَّةِ هَذَا النَّبِيِّ مِنْ أَخِيهِ هَذَا يَزُوجُهُ ابْنَتُهُ تَكُونُ لَهُ زَوْجَةٌ يَتَّصِلُ بِهَا أَوَّلُ الْخَلْقِ إِيمَاناً بِهِ وَتَصْدِيقاً لَهُ أَجْعَلُهَا سَيِّدَةَ النِّسْوَانِ وَأَفْطَمَهَا وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ النَّيِّرَانِ تَنْقُطُعُ الْأَسْبَابُ وَالْأَنْسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبِيهَ وَنَسَبَهُ فَسَجَدَ آدَمُ شُكْراً لِلَّهِ أَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، فَعَوَّضَهُ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ السَّجُودِ أَنْ سَجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ» ^(١).

الصدوق:

حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدثنا - محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

١ - غاية المراد، الشهيد الاول: ٣٩٣، مناقب أهل البيت ع - المولى حيدر الشيرازي

سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها
آدم من ربه فتأب عليه، قال، سأله بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين إلا ثبت على فتأب الله عليه ^(١) .
الصدوق في اسناد آخر :

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثني محمد بن
يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن بكر بن محمد، قال:
حدثني أبو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عز وجل: " فتلقى آدم من ربه
كلمات " قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
^(٢) .

ابن حنفويه الحنفي في ستة أسانيد :

وروى الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن
حسنويه المتوفى سنة ٦٨٠ هـ في كتابه (در بحر المناقب) :

روى الغفاري وحذيفة بن اليمان وأبي هيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت
ذي الشهادتين وأبي الطفيل وعمرو بن رائلة ^(٣) بعد أن دخلوا عليه وحدثهم
النبي (صلى الله عليه وآله) عن فضل علي (عليه السلام) إلى أن قال: "فإني أفضل

١ - معاني الاخبار ١ / ١٥٦ .

٢ - معاني الاخبار ١ / ١٥٦ .

٣ - سبعة أسانيد فيكون الحديث متواترا صحيحا لا يمكن التشكيك فيه .

النبيين، ووصي أفضل الوصيين، وأن آدم لما رأى أسمي وأسم أخي علي وأسم فاطمة والحسن والحسين مكتوباً على ساق العرش بالنور، قال: إلهي خلقت خلقاً وهم أكرم عليك مني؟ قال: يا آدم لولا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً، ولا خلقتك يا آدم. فقال: إلهي وسيدي فبحقهم عليك إلا غفرت لي خطيئتي، فكنا نحن الكلمات التي قال الله تعالى: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ)، ثم قال تعالى: أبشر يا آدم فإن هذه الأسماء من ذريتك، فحمد الله وأثنى عليه وسبحه وهله، وافتخر على الملائكة بنا، فهذا من فضلنا عند الله تعالى، ومن فضل الله تعالى علينا...^(١).

عن الامام الرضا x :

وعن الرضا عليه السلام :... وان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكره بسجود ملائكته له و بادخاله الجنة ، قال في نفسه : هل خلق الله بشرا افضل مني ؟ فعلم الله عزوجل ما وقع في نفسه . فناداه ، ارفع راسك يا آدم وانظر الى ساق عرشي ، فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا: لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي بن ابي طالب أمير المؤمنين و زوجته فاطمة سيده نساء العالمين

١ - در بحر المناقب - مخطوط ، ابن حنويه الحنفي و ذكر هذا الحديث شيخنا المجلسي في (البحار) ج ٣٥ / ١٩ نقلاً عن كتاب (الروضة)، وكذلك في (روضة الواعظين) وفيه: "أبو الطفيل عامر بن واثلة"، ولعله هو الأصح، إحقاق الحق، ج ١١ / ٥.

والحسن و الحسين سيدا شباب اهل الجنة، فقال آدم : يا رب من هولاء؟ فقال عزوجل : هولاء من ذريتك و هم خير منك ومن جميع خلقى ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة و النار ولا السماء ولا الارض ؛ فايك ان تنظر اليهم بعين الحسد و تتمنى منزلتهم (فاخرجك عن جوارى ، فنظر اليهم بعين الحسد و تمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم ، فاخرجهما الله تعالى من جنته و اهبطهما عن جواره الى الارض ^(١) .

سند الرواية

لقد روى الحديث ابن عباس وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وأبو هيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبو الطفيل وعمرو بن وائلة .

عليه يكون الحديث متواترا في توسل آدم الى الله تعالى بأهل البيت والحديث المتواتر صحيح السند .

وقد صحح ابن حسويه الحنفى الحديث لكثرة اسانيده وثقة رواته .

١ - عيون أخبار الرضا ج ٢ / ٢٧٤ ، و تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٥١ و كتاب : نسيم تفسير قرآن كريم ، المؤلف : آية الله جوادى آملى - ٥٧ - ٩ .

دلالة الرواية :

الرواية واضحة في الدلالة على تفضيل أهل البيت على النبي آدم وباقي

الأنبياء .

لأنهم أقرب الى الله تعالى وأحب اليه من غيرهم من الانبياء والبشر .

قد خلّقوا قبل الناس وعبدوا الباري تعالى قبل غيرهم. ولأجل ذلك توسل

الأنبياء الى الله تعالى بهم .

محاولة النواصب تحريف الحديث

النبوي

وقد حرّف بعض العلماء أوالرواة أوالنساخ حديث توسل آدم

مبتورا بحذفهم آل محمد مثلما فعلوا فى الصلاة البتراء وغيرها

بمحوهم آل محمد . بقولهم آدم: إنك لما خلقتنى بيدك ونفخت فى

من روحك رفعت رأسى فرأيت على قوائم العرش مكتوبا : لا إله الا

الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب

الخلق إليك. فقال الله : صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلى ، ادعني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك ^(١) .

الدلائل والعبر :

لقد خلق الله تعالى علياً عليه السلام قبل النبي آدم وسمّاه أمير المؤمنين والنبي آدم بين الروح والجسد .

فمن الطبيعي أن يكون أمير المؤمنين علي عليه السلام أفضل من آدم ومن باقي الأنبياء .

وقد وصلت إلينا اسانيد عديدة في هذا الحديث النبوي الشريف رغم الحصار الناصبي لمناقب أهل بيت النبوة .

وكان الذين نقلوا هذا الحديث من العلماء الثقات .

١ - حاذفين آل البيت واسم علي من النص الأصلي، المستدرك للحاكم ٦١٥ / ٢
وفى طبعة ٦٧٢ / ٢ ح ٤٢٢٨ ودلائل النبوة للبيهقي. ٥/٤٨٩، الممجم الصغير للطبراني . ٢/٨٢، شفاء السقام للسبكي ص ١٢٠ وفى طبعة ص ١٦١ وأقر بصحته .
المواهب اللدنية للقسطلاني ١ / ١٦ وفى طبعة ١ / ٨٢، شرح المواهب للزرقاني ١ / ٦٢، الخصائص الكبرى للسيوطي ١ / ١٢.

٢٩ - كتاب: ولاية علي في القرآن

قال تعالى :

(أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)^(١) .

ابن مردويه الشافعي :

أخرج ابن مردويه من وجه آخر ، عن أمير المؤمنين علي
(عليه السلام) ، قال رسول الله :

(أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ) أنا .

(وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)^(٢) . قال : علي^(٣) .

١ - سورة هود ١١ / ١٧ .

٢ - سورة هود ١١ / ١٧ .

٣ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ج ٩ ص ١٦، تفسير الآية، جامع البيان، الطبري ج ١٢ ص ١٤، تفسير الآية، روح المعاني، الألوسي ج ١٢ ص ٢٥، تفسير الآية، البحر المحیط، أبو حیان ج ٥ ص ٢١١، نفسی الآية، الدر المشور، تفسير الآية، المناقب المرتضوية، محمد صالح الترمذی الحنفی، ١٢٣، طبعة بومبای، العلامة القندوزی فی ینایع المودة ص ٢٥٨ طبعة اسلامبول، المودة فی القری فی ١٣٢٤، المودة الثامنة، ینایع المودة، القندوزی ٢ / ٣٠٨، الباب ٥٦، تحقیق علی

(أَقَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِنَا) حجة (مِنْ رَبِّهِ) وهو النبي الأكرم (وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ) وصيه وخليفته علي، قال النبي: علي مني وأنا من علي^(١)، وأنت مني وأنا منك^(٢) .

الحسيني، طبعة ١، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم، واحقاق الحق، التسنري ٥ / ٤٤٠ .

١ - انظر فضائل علي في صحيح البخاري والترمذي ومسند أحمد وخصائص النسائي وتاريخ الطبري وكنوز الحقائق وكنز العمال، وفضائل الخمسة في الصحاح الستة ج ١ ص ٣٣٧ - طبعة ١٣٨٣ هجرية.

٢ - صحيح البخاري كتاب الصلح ٣ / ١٦٨ كتاب الصلح و ٤ / ٢٠٧ مناقب المهاجرين، و ٥ / ٨٥ باب عمرة القضاء، المستدرک، الحاكم ٣ / ١٢٠ الخالة أم، تحقيق المرعشي، طبعة دار المعرفة، بيروت، السنن الكبرى، البيهقي ٨ / ٥٠ باب الخالة، و ١٠ / ٢٢٦ باب لا بأس باستماع الحداء، طبعة دار الفكر، بيروت، شرح مسلم، النوى ١ / ١٩٥ جواز المدح في الوجه طبعة ١٩٨٧ م دار الكتاب العربي، بيروت، فتح الباري ٧ / ٥٧ مناقب علي، طبعة ٢، دار المعرفة، بيروت، عمدة القاري، المعيني الحنفي، شرح البخاري، طبعة احياء التراث العربي، بيروت، ١٣ / ٢٧٦، و ١٦ / ٢١٤، و ١٧ / ٢٦٣، المصنف، الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١ هـ ج ١١ / ٢٢٧ باب اصحاب النبى، تحقيق حبيب الاعظمى، منشورات المجلس العلمى، المصنف، ابن أبي شيبة الكوفي طبعة ١٩٨٩، م، تحقيق سعيد

روى الجمهور : أن من كان على بينة من ربه " رسول الله ، و " الشاهد علي (عليه السلام)^(١) (وَمِنْ قَبْلِهِ) قبل القرآن (كِتَابُ مُوسَى) التوراة (إِمَامًا) يَأْتِمُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (وَرَحْمَةً) لمن آمن به (أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ) بمحمد (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ) فرق الكفار المختلفة ، وفى تفسير المنار والشيخ المراغى قال مقاتل : الأحزاب هم بنو أمية وبنو المغيرة بن عبد الله المخزومي وآل طلحة بن عبيد الله ومن والاهم من اليهود والنصارى (فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ) يوم القيامة (فَلَا تَكُنْ فِي

اللحام ، دار الفكر ، بيروت ، ٧ / ٤٩٩ فضائل علي ، السنن الكبرى ، النسائي ٥ / ١٢٧

قول النبي : علي كنفسى .

١- الدر المنثور ج ٣ ص ٣٢٤ وروح المعاني ج ١٢ ص ٢٥ وتفسير الخازن ج ٣ ص ١٨٣ وتفسير الطبري ج ١٢ ص ١٠ وفى هامشه تفسير النيسابوري ص ١٦ و ذخائر العقبى ص ٨٨ وفتح القدير ج ٤ ص ٢٤٧ وشواهد التنزيل بطرق وأسانيد متعددة ، وقال الفخر فى تفسيره ج ١٧ ص ٢٠١ بعد نقل وجوه آخر : وثالثها أن المراد هو علي بن أبى طالب (عليه السلام) ، والمعنى : أنه يتلو تلك البيعة ، وقوله منه : أي هذا الشاهد من محمد ، وبعض منه . والمراد منه : تشريف هذا الشاهد بأنه بعض

من محمد (عليه السلام) .

مَرِيَّة (مِنْهُ) الْقُرْآنَ (إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ) ١٧.

وقال الفخر الرازي ونظرائه من العامة في تفسيره :

وثالثها (أي من الأقوال) انَّ المراد هو علي بن أبي طالب - (عليه السلام) - ، والمعنى أنَّه يتلو تلك البيِّنة . وقوله «منه» أي هذا الشَّاهد من محمَّد (صلى الله عليه وآله) وبعض منه . والمراد منه تشريف هذا الشَّاهد بأنَّه بعض من محمَّد (عليه السلام) ^(١) .

ابو حيَّان الاندلسي:

قال الحافظ ابو حيَّان الاندلسي في تفسيره : «روى المنهال عن عبادة بن عبد الله : قال علي - كرم الله وجهه - : ما في قریش أحد إلا وقد نزلت فيه آية ؛ قيل : فما نزلت فيك ؟ قال (عليه السلام) : ويتلوه شاهد منه» ^(٢) .

١ - التفسير الكبير، الرازي ج ١٧ ص ٢٠٠ .

٢ - البحر المحيط، أبو حيَّان ج ٥ ص ٢١١، نفس الآية ، الدر المثور، تفسير الآية ، المناقب المرتضوية ، محمد صالح الترمذی الحنفی، ١٢٣ ، طبعة بومباي، العلامة القندوزي فی بسايع المودة ص ٢٥٨ طبعة اسلامبول ، المودة فی القربى

الآلوسي:

وقال الآلوسي البغدادي في تفسيره : «وأخرج ابن مردويه الشافعي بوجه آخر عن علي - كرم الله تعالى وجهه - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

(أفمن كان على بينة من ربه) أنا ، «ويتلوه شاهد منه» علي . و «يتلوه» أي يتبعه «شاهد» عظيم يشهد بكونه من عند الله تعالى شأنه . ومعنى كونه «منه» أنه غير خارج عنه^(١) .

سليمان الحنفي :

١٣٢٤، المودة الثامنة، ينابيع المودة، القندوزي ٢ / ٣٠٨، الباب ٥٦، تحقيق على الحسيني، طبعة ١٤١٦، هجرية، دار الاسوة، قم، واحقاق الحق، التستري ٥ / ٤٤٠.

١ - روح المعاني، الآلوسي ج ١٢ ص ٢٥، تفسير الآية ، البحر المحيط، أبو حيان ج ٥ ص ٢١١، نفس الآية ، الدر المنثور، تفسير الآية ، المناقب المرتضوية ، محمد صالح الترمذي الحنفي، ١٢٣ ، طبعة بومباي، العلامة القندوزي في ينابيع المودة ص ٢٥٨ طبعة اسلامبول ، المودة في القربى ١٣٢٤، المودة الثامنة ، ينابيع المودة ، القندوزي ٢ / ٣٠٨، الباب ٥٦، تحقيق على الحسيني ، طبعة ١٤١٦، هجرية، دار الاسوة، قم، واحقاق الحق، التستري ٥ / ٤٤٠ .

وقال العلامة ، الشيخ سليمان الحنفي : «أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في «درر السمطين» بسنده عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وجعفر بن حيّان قالا : خطب الحسن بن علي بعد شهادة أبيه قال : أيها الناس ! أنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن السراج المنير - إلى أن قال : - فأخرج جدّي (صلى الله عليه وآله) يوم المباهلة من الأنفس أبي ، ومن البنين أنا وأخي الحسين ، ومن النساء أمي فاطمة ؛ فنحن أهله ولحمه ودمه ، ونحن منه وهو منا ، وهو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول : الصلّاة ، يا أهل البيت يرحمكم الله - ، ثم يتلو :

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .
وقال الله تعالى : (أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ) ،
فجدّي (صلى الله عليه وآله) علي يتيّنة من ربّه ، وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ^(١) .

الحمويني:

وأخرج ايضاً عن الحمويني: «عن ابن عباس ، وبسنده عن
زاذان وهما ، عن علي - كرم الله وجهه - ، قال : إنّ رسول الله
(صلى الله عليه وآله) كان يئنه من ربّه ، وأنا التالي الشاهد منه ^(١) .

الطبري:

وقال الإمام الحافظ أبو جعفر ، محمد بن جرير الطبري في
تفسيره : وقال آخرون : هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) .
وقال له (الإمام علي) رجل : فأنت أيّ شيء نزل فيك ؟ قال
علي : أما تقرأ الآية التي نزلت في هود : وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ؟ ^(٢) .

١ - بتاييع المودة، القندوزي ص ٩٩ .

٢ - جامع البيان، الطبري ج ١٢ ص ١٤ ، تفسير الآية ، روح المعاني، الألوسي ج ١٢
ص ٢٥ ، تفسير الآية ، البحر المحيط، أبو حيان ج ٥ ص ٢١١ ، نفسى الآية ، الدر
المشور، تفسير الآية ، المناقب المرتضوية ، محمد صالح الترمذى الحنفى، ١٢٣
طبعة بومباي، العلامة القندوزي فى بتاييع المودة ص ٢٥٨ طبعة اسلامبول ، المودة
فى القربى ١٣٢٤ ، المودة الثامنة ، بتاييع المودة ، القندوزى ٢ / ٣٠٨ ، الباب ٥٦

المتقي الهندي:

وأخرجه بعينة المتقي الهندي الحنفي في كنزه^(١).

الكنجي الشافعي:

وأخرج مفتي العراقي أبو عبد الله محمد بن يوسف، بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في كتابه حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

« على بينة من ربه، وأنا الشاهد »^(٢).

الاحاديث الواردة في تفسير وتوضيح الآية الشريفة : أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه^(٣).

(فلا تك في مربة منه) ولاية علي عليه السلام^(٤).

تحقيق على الجبيني، طبعة ١، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم، واحقاق الحق،
النسرى ٥ / ٤٤٠.

١ - كنز العمال ١: ٢٥١.

٢ - كفاية الطالب، الكنجي الشافعي ١١١.

٣ - هود / ١٧.

٤ - تفسير نور الثقلين ج ٢ / ٣٤٤.

قال علي ما من آية في كتاب الله عز وجل الا وقد علمت متى نزلت ، وفيهم نزلت ، وما من قریش رجل ، إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو نار ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين فما نزلت فيك ؟ فقال : لولا أنك سألتني على رؤوس الملا ما حدثتك، أما تقرأ أفمن كان على بينة ؟ الآية رسول الله على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه ، والله لان تعلمون ما خصنا الله عز وجل به أهل البيت، أحب إليّ مما على الارض من ذهبة حمراء أو فضة بيضاء ^(١) .

١ - مناقب علي بن ابي طالب، ابن المغازلي، المطبعة الاسلامية، طهران، ت ١٤٠٢ هـ ص : ٢٧٠ ح . ٣١٨ ، فراند السمطين، الجويني، مؤسسة المحمودي، بيروت، ١٣٩٨ هـ ج ١ ص : ٣٣٨-٣٤١ ح ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، يتايح المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ت ١٤١٦ هـ ج ١ ص : ٤١ ص : ٢٢٥ ص : ٢٩٥ ص ٣٠٨ ، شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، وزارة الثقافة، طهران، طهران، ت ١٤١١ هـ ص : ٣٦٩-٣٥٩ ، تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، مؤسسة أهل البيت، بيروت، ت ١٤٠١ هـ ص : ٢٥٢٦ ، فضائل الخمسة، الفيروز آبادي، مؤسسة الاعلمي بيروت ، ت ١٤٠٢ هـ ج ١ ص : ٣١٧ والمناقب، الخوارزمي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ت ١٤١١ هـ ص : ٢٧٨ ح . ٢٦٧ .

القرطبي وجمهرة من العلماء :

وقال القرطبي في تفسيره : «روى عن ابن عباس أنه قال : هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وروى عن علي (عليه السلام) أنه قال : ما من رجل من قريش إلا وقد انزلت فيه الآية والآيتان ، فقال له رجل : أي شيء نزل فيك ؟ فقال علي (عليه السلام) : ويتلوه شاهد منه ^(١) .

١ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ج ٩ ص ١٦، تفسير الآية، جامع البيان، الطبري ج ١٢ ص ١٤، تفسير الآية، روح المعاني، الألوسي ج ١٢ ص ٢٥، تفسير الآية ، البحر المحيط، أبو حيان ج ٥ ص ٢١١، نفس الآية ، الدر المنثور، تفسير الآية ، المناقب المرتضوية، محمد صالح الترمذ الحنفى، ١٢٣، طبعة بومباي، العلامة القندوزي فى ينابيع المودة ص ٢٥٨ طبعة اسلامبول ،المودة فى القربى ١٣٢٤، المودة الثامنة ،ينابيع المودة ،القندوزى ٢ / ٣٠٨ ،الباب ٥٦ ،تحقيق على الحسينى ، طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة ،قم ،واحقاق الحق ،التنرى ٥ / ٤٤٠

بيعة العقبة الاولى للنبي والأئمة

الاثني عشر

قال : زيد بن حارثة : لما كانت الليلة التى أخذ فيها رسول الله على

الانصار بيعة الاولى (في العقبة) قال لهم :

أنا آخذ عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلى أن تحفظونى

وتمنعونى عما تمنعون أنفسكم عنه وتمنعوا على بن ابي طالب عما

تمنعون أنفسكم عنه وتحفظوه فإنه الصديق الاكبر يزيد الله دينكم ،

وان الله أعطى موسى العصا وإبراهيم برد النار وعيسى الكلمات

يحيى بها الموتى وأعطاني علماً ، ولكل نبي آية وهذا آية ربى ،

والأئمة الطاهرون من ولده آيات ربى ، لن تخلو الارض من أهل

الايمان ما أبقى الله أحدا من ذريته واحدا^(١) .

١ - المناقب المرتضوية ، محمد صالح الترمذى الحنفى ، ١٢٣ ، طبعة بومباي ، الهند و

العلامة القندوزي الحنفى فى يناير المودة ص ٢٥٨ - طبعة اسلامبول ، المودة فى

القريب ١٣٢٤ ، المودة الثامنة ، وطبعة يناير المودة ، القندوزى ٢ / ٣٠٨ ، الباب ٥٦

، تحقيق على الحسينى ، طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، واحقاق الحق

الفيض الكاشاني:

قال العلامة الفيض الكاشاني في تفسيره : «عن الكاظم والرضا (عليهما السلام) وأمير المؤمنين (عليه السلام) الشاهد علي ، ورسول الله علي بيته من ربه» . وأنه (عليه السلام) سئل عن أفضل متقبة له ، فتلا هذه الآية وقال :

«أنا الشاهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله)» .

وفي «المجمع» عن أمير المؤمنين والباقر والرضا (عليهم السلام) «أنَّ الشاهد منه علي بن أبي طالب (عليه السلام) يشهد للنبي (صلى الله عليه وآله) وهو منه» . وعن العياشي عنه (أي الإمام الصادق (عليه السلام): «الذي على بيته من ربه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم أوصياؤه واحدا بعد واحد» .

تفسير القمي: تفسير القمي عن الإمام الصادق (عليه السلام) : إنما أنزل : أفمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة . ولاية علي عليه السلام في كتاب موسى عليه السلام^(١) .

الدلائل والعبر :

تبين من هذه النصوص القرآنية والنبوية وجود ذكر لنبوة محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام في القرآن الكريم .

وانها هي الولاية الواجبة على المؤمنين ولا يمكن الفرار منها ، وهذا يبين أن أصول الدين تشمل التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد واطهرت النصوص أن بيعة العقبة الاولى في مكة كانت للنبي والأئمة الاثني عشر .

٣٠- كتاب: تفضيل أهل البيت على

الملائكة

ناك أدلة كثيرة على أفضلية أهل البيت على الملائكة منها :

١ - لقد بايع الانبياء وباقي المؤمنين والجن والملائكة الامام عليا بالامارة :

ويمكن مراجعة حديث أخذ الله ميثاق إمارة علي من

الملائكة^(١) .

٢ - سجود الملائكة لادم : وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ^(١) .

الملائكة سجدت لادم وآدم ﷺ توسل باهل البيت ليستغفر الله تعالى ذنبه يكون أهل البيت أفضل من الملائكة .

٣- وعندما كان النبي نانما في حضن جبرائيل وجاء الامام علي قال جبرائيل لعلي ﷺ : أنت أحق منى برأس أخيك رسول الله . فأخذ برأس النبي ، ووضعها فى حجره ، فاستيقظ رسول الله ، وقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره الحديث .راجع (٢) .

١ - سورة البقرة ٣٤ .

٢ - الدر المتثور ، السيوطى ج ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، فتح القدير ، الشوكانى ، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية ، ٥ / ٤٧٧ ، ابن الكافرون من اهل الكتاب ، طبعة عالم الكتب ، شواهد التنزيل ، الحسكائى الحنفى ج ١ / ٥٠٠ و ٢ / ٤٥٩ ، تحقيق محمد المحمودى ، طبعة ١ ، ١٩٩٠ م طبعة وزارة الارشاد ، طهران ، تفسير الالوسى ٣٠ / ٢٠٧ تفسير آية :خير البرية ، تاريخ بغداد ، الخطيب ج ١٢ / ٢٨٤ عصام بن الحكم ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، طبعة ١ ، ١٩٩٧ م ، تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٣٣٢ ، تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية ، طبعة دار الفكر ، بيروت الكامل ، ابن هدى ج ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابى حية الكلبي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٨ م ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيثمى ج ٩ / ١٣١ باب فيمن يعبه وفيمن ينفذه

إذن ، كل ما ثبت للنبي (ﷺ) ثابت لعلي، وهو أفضل من الملائكة أيضاً كالنبي . وإذا كان أفضل من الانبياء - عدا النبي - ومن الملائكة فهو أفضل من سائر الخلق ، الصحابة وغيرهم . فهو الخليفة من بعد الرسول لا غيره ، وهو الأمير وليس غيره - راجع فردوس الاخبار ، شيرويه الديلمى الحنفي من أكابر حفاظ أهل السنة .

طبعة ١٤٠٨ هجرية دار الكتب العلمية ، بيروت ، المعجم الاوسط ، الطبرانى ج ٦ / ٣٥٤ ، تحقيق دار الحرمين ، طبعة ١٤٠٥ هجرية ، طبعة دار الحرمين ، المعجم الكبير ، الطبرانى ج ١ / ٣١٩ عبيد الله بن ابي رافع ، تحقيق حمدى السلفى ، طبعة احياء التراث العربى ، بيروت ، نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ، المتوفى سنة ٧٥٠ هجرية ، مناقب الإمام ، طبعة ١٩٥٨ م ، كنز العمال ج ١١ / ٣٢٣ الرافضة ضبط بكرى حياني ، طبعة ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تفسير ابي حمزة الثمالى ص ٣٦١ ، المتوفى سنة ١٤٨ هجرية ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٠ هجرية ، نشر الهادى ، قم ، تفسير فرات الكوفى ١٢٠ المائدة ، طبعة ١٩٩٠ م نشر وزارة الارشاد ، طهران ، كفاية الطالب ، الكتبى ١٧٥ ، ٢٤٥ ، المناقب للخوارزمي ٦٦ ، بشارة ، المصطفى ١٦ و ١٥٣ ، الخصال ج ٥ / ٤٩٦ ، الأمالى للصدوق ١٤٩، ١٤٦ ، البحار ١٥/١٠٧ ، كنوز الحقائق ج ١/١٥٠ ، أمالى الطوسي ص ٧٢ ، ١٠٤ ، مناقب ابن شهر آشوب ٧٦/٣ .

٤ - وعندما سمع جبرائيل آية التطهير من الله تعالى طلب من النبي أن يكون معهم (أهل البيت) تحت الكساء فاذن النبي له. وهذا يبين افضلية أهل البيت على الملائكة ^(١).

٥ - قال النبي ﷺ : كيف لا يستطيع (على ×) ذلك وقد اعطى خصالا شتي ، صبرا كصبري وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل ﷺ ^(٢).

كان الامام علي عليه السلام قد جمع صفات الانبياء وقوة جبرائيل فمن الطبيعي أن يكون أفضل من جبرائيل .

٦ - كان ميكائيل يهز مهد الحسين ^(٣). وهناك أدلة كثيرة لافضلية أهل البيت على الملائكة لا نحتاج لسردها ونكتفي بهذا اليسير .

٧- جاء في القول الالهي للباري سبحانه : (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) ^(٤) . فسألوا النبي : من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة ؟ فقال رسول الله : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله فسيبحت

١ - مور الافاق - جواد الرازي الكني ص ٤ ط طهران والمنتخب - الطريحي ص ٢٥٩ و ص ١٨٦ الطبعة الثالثة .

٢ - شواهد التنزيل ج ١ / ١٩ .

٣ - مدينة المعاجز ج ٤ / ٤٦ رقم ١١٢ ومنتخب الطريحي ٢٠٤ .

٤ - سورة النور ٧٥ .

الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله آدم بالفى عام فلما خلق الله آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ^(١) .

الدلائل والعبر : لقد شهد الأنبياء جميعاً بولاية الإمام علي مما يبين عظم هذه الولاية الالهية على الامم الانسانية .

ولا يضر الولاية مخالفة البعض لها وسيطرتهم على الخلافة مثلما فعلت الامم مع أوصياء الانبياء شيث وسام ويوشع وشمعون .

ولا يضر بالولاية قبضة المستبدن المنافقين على الحكم الاسلامي مدة طويلة مثلما حكم آل أمية ٩٢ سنة وحكم العباسيون ٥٥٠ سنة وحكم العثمانيون ٦٥٠ سنة . فهي ولاية الله تعالى شاملة لكل الأنبياء والأوصياء وكل البشر من البدو والحضر .

٣١- كتاب: أهل بيتي مثل سفيينة نوح

وقد ذكر النبي ﷺ أحاديثاً في فضل أهل البيت (عليهم السلام) منها قوله ﷺ:

أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق^(١) .

الدلائل والعبر :

هذا الحديث النبوي الشريف من الصادق الأمين محمد ﷺ يبين

أفضلية أهل البيت على الأنبياء جميعا .

لان من ركب هذه السفينة وتولى ولاية أهل البيت نجا ومن ابتعد عن

ولايتهم والتبعية لهم غرق . وهذا يشمل الأنبياء والأوصياء وباقي الصالحين

وليس هناك نجاة لمن ابتعد عن ولايتهم وغفل عن وجودهم وطاعتهم .

اذن نجاة الأنبياء والأوصياء وعموم المتقين لا يحصل الا بولاية وسفينة

أهل البيت ﷺ . ومن له هذه المنزلة العالية هو أفضل من الأنبياء لان نجاة

الأنبياء منوط بولايتهم ورضاهم .

٣٢ - كتاب : الامام علي حامل لواء

الحمد يوم القيامة

جاء في النصوص الدينية بلسان النبي الصادق أن الامام علي يحمل لواء

الحمد يوم القيامة ويسير تحت لوائه الانبياء والاصياء :

١ - كنز العمال ٢١٦/٦ ، مستدرک الصحيحين ٣٤٣/٢ ، المعجم الكبير للطبراني ٢٧/١٢

ح ١٢٣٨٨ والصواعق المحرقة ، ابن حجر ص ١٨٦ .

حديث علي أمير المؤمنين على لسان جبرئيل وعن ابن عباس ، أنه قال : « كان رسول الله في بيته ، فغدا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكان يحب أن لا يسبقه أحد إلى رسول الله فدخل وإذا النبي في صحن داره ، وإذا برأسه الكريم في حجر دحية الكلبي . فقال علي (عليه السلام) : السلام عليك، كيف أصبح رسول الله ؟ قال : بخير يا أخا رسول الله ، فقال علي (عليه السلام) : جزاك الله عنا خيرا أهل البيت .

فقال دحية الكلبي : إنني أحبك ولك عندي فرحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين ، وقائد الفر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبي ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، وأنت وشيعتك يوم القيامة في حزب آمن . قد أفلح من والاك، وخسر من تخلى عنك محب محمد محبك، ومبغض محمد مبغضك، لا ينال شفاعة محمد من عاداك، ادن مني يا صفوة الله ، فأنت أحق مني برأس أخيك رسول الله . فأخذ برأس النبي ، ووضع في حجره ، فاستيقظ رسول الله ، وقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره الحديث .

قال : يا علي، لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل (عليه السلام) ، سماك بما سماك به الله عز وجل . وقد أمر بمحبتك في صدور المؤمنين ، ويبغضك في صدور الكافرين «الروايات الشيعة»^(١) .

هذا الحديث ذكره جمع غفير من فطاحل أهل العامة ونحن نسرد البعض منهم :^(٢) .

١ - البحار : ٢٢٨ / ٣٩ ح ٢. وذكره الخوئي في معجم رجال الحديث : ٩/٢٠٣ و

٢١ / ٢٠٠ وفي قاموس الرجال للتستري : ١٥ / ٩٩ و ج ١٠ / ١٠٧ .

٢ - الدر المنثور ، السيوطي ج ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، طبعة دار المعرفة ، بيروت

، فتح القدير ، الشوكاني ، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية ، ٥ / ٤٧٧ ، ابن الكافرون من

اهل الكتاب ، طبعة عالم الكتب ، شواهد التنزيل ، الحسكاني الحنفى ج ١ / ٥٠٠ و

٢ / ٤٥٩ ، تحقيق محمد المحمودى ، طبعة ١ ، ١٩٩٠ م طبعة وزارة الارشاد ، طهران

، تفسير الالوسى ٣٠ / ٢٠٧ تفسير آية خير البرية ، تاريخ بغداد ، الخطيب ج ١٢ /

٢٨٤ عصام بن الحكم ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، طبعة ١ ، ١٩٩٧ م ، تاريخ

دمشق ج ٤٢ / ٣٣٢ ، تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية ، طبعة دار الفكر ، بيروت

الكامل ، ابن عدى ج ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابي حية الكلبي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٨

م ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيثمى ج ٩ / ١٣١ باب فيمن يحبه وفيمن يبغضه

، طبعة ١٤٠٨ هجرية دار الكتب العلمية ، بيروت ، المعجم الاوسط ، الطبرانى ج ٦ /

٣٥٤ ، تحقيق دار الحرمين ، طبعة ١٤٠٥ هجرية ، طبعة دار الحرمين ، المعجم الكبير

فراة قال: حدثني جعفر معننا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دفع الله لواء الحمد إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي عليه السلام (سينت وجوه الذين كفروا وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون) أي: باسمه تسمون أمير المؤمنين ^(١) .

عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عليه السلام قال: إذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة، ويجي علي بن أبي طالب عليه السلام ويده لواء الحمد، فيرتقيه ويذكره

الطبراني ج ١ / ٣١٩ هيد الله بن أبي رافع، تحقيق حمدي السلفي، طبعة احياء التراث العربي، بيروت، نظم درر السططين، الزرندي الحنفي، المتوفى سنة ٧٥٠ هجرية، مناقب الإمام، طبعة ١، ١٩٥٨ م، كنز العمال ج ١١ / ٣٢٣ الرافضة ضبط بكرى حياني، طبعة ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة، بيروت، تفسير أبي حمزة الثمالي ص ٣٦١، المتوفى سنة ١٤٨ هجرية، تحقيق عبد الرزاق محمد، طبعة ١، ١٤٢٠ هجرية، نشر الهادي، قم، تفسير فراة الكوفي ١٢٠ المائدة، طبعة ١، ١٩٩٠ م نشر وزارة الارشاد، طهران، كفاية الطالب، الكنجي ١٧٥، ٢٤٥، المناقب للخوارزمي ٦٦، بشارة، المصطفى ١٦ و ١٥٣، الخصال ج ٥ / ٤٩٦، الأمالي للصدوق ١٤٩، ١٤٦، البحار ١٥/١٠٧، كنوز الحقائق ج ١/١٥٠، أمالي الطوسي ص ٧٢، ١٠٤، مناقب ابن شهر آشوب ٧٦/٣ .

ويعرض الخلايق عليه ، فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله : " قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (١) .

وفي [فضائل الخمسة] [٢: ١٢٩]: عن الرياض النضرة، قال الطبري : اخرج الملافي سيرته ، قيل : يا رسول الله ، كيف يستطيع علي (ع) ان يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله ﷺ:

وكيف لا يستطيع ذلك وقد اعطي خصالا شتى ، صبرا كصبري وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبرئيل عليه السلام (٢) .

وجاء : حدثنا محمد بن محمد، قال أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن الفضل الداودي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشر العسكري، قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الأبلبي، قال حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي، قال حدثنا أبي، قال حدثنا هارون الرشيد، قال حدثني أبي المهدي، قال حدثنا أمير المؤمنين المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي، قال حدثني أبي محمد بن علي، قال حدثني أبي علي بن عبد الله بن عباس، عن عبد الله بن العباس بن

١ - تفسير نور الثقلين ج ٣ / ٢٩٢ .

٢ - شواهد التنزيل ج ١ / ١٩ و الرياض النضرة ٢: ٢٠٢ .

عبد المطلب، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس، نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا. فقال له قائل بأبي أنت و أمي يا رسول الله من الركبان قال أنا على البراق، و أخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه، و ابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، و علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة، خطمها من اللؤلؤ الرطب، و عيناها من ياقوتتين حمراوين، و بطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، و باطنها من عفو الله، إذا أقبلت زفت، و إذا أدبرت زفت، و هو أمامي على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع، ذلك التاج له سبعون ركنا، كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء، و بيده لواء الحمد، و هو ينادي في القيامة لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا يمر بملاّ من الملائكة إلا قالوا نبي مرسل، و لا بنبي إلا يقول ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش يا أيها الناس، ليس هذا ملكا مقربا، و لا نبيا مرسلا، و لا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب. و يجيئ شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من أنتم ؟ فيقولون نحن العلويون. فيأتيهم النداء أيها العلويون، أنتم آمنون، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون ^(١) .

وكان اللواء فى الحروب بيد علي بن أبي طالب فهو حامل اللواء ^(١) .

وقال النبى (صلى الله عليه وآله): يا علي لو قاتلك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين ^(٢)، وقال النبى : قام الاسلام بسيف علي ^(٣) .
وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ولقد نصركم الله بيدى بعلي وأنتم أذلة ^(٤) .

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « كان الإمام علي لي كالعصا السحرية لموسى (عليه السلام) » ^(٥) .

١ - الثقات ١ / ٢٤٢، الأرشاد، المفيد ١ / ١١٩.

٢ - تفسير القمي ٢ / ٢٦٨.

٣ - شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفى ٢ / ١٨٤، خصائص الوحي المبين، ابن بطريق، المتوفى سنة ٦٠٠ هجرية، طبعة ١٤١٧ هجرية، دار القرآن، قم، ص ٢٤٠ الفصل ٢٤، مناقب علي، ابو بكر بن مردويه ص ٣٢٣ سورة الفتح، المتوفى سنة ٤١٠ هجرية، ترتيب عبد الرزاق محمد، طبعة ١٤٢٤ هجرية، نشر دار الحديث، قم .

٤ - تفسير القرطبي ١ / ٨٢، فى الرد على من طعن فى القرآن، تصحيح احمد البردونى، ط دار احياء التراث العربى، بيروت .

٥ - الفهرست، ابن النديم ١١ .

الدلائل والعبر :

لواء الحمد هو اللواء الكبير في يوم القيامة ولا يوجد لواء غيره كي يتقارن مع لواء علي عليه السلام في الأفضلية . وكان الامام علي حامل لواء الإسلام في كل حروب رسول الله في بدر وأحد والخندق والحديبية وخيبر وحنين وغيرها وقد جاء . عليه يكون كل الأنبياء والأوصياء تحت لواء الامام علي يوم القيامة فهو امامهم يتسلم اللواء من رسول الله .

عليه يكون حامل اللواء افضل ممن تحت اللواء منضويا فيه الى الجنة مثلما كان الصحابة منضوين تحت لواء الامام علي في حروب النبي كلها وهو افضل منهم . ان قضية لواء الحمد تفصح عن أحقية أمير المؤمنين علي عليه السلام بالامامة على باقي النبياء والأوصياء والبشر بعد رسول الله .

وقد انتبه علماء السنة والشيعة الى هذا المعنى فكتبوا كتبهم واشعارهم في تفضيله على البشر والملائكة . وقد أشكل الجبهة في غلو هذا المعنى .

الجواب : عبودية الامام علي عليه السلام لله تعالى محرزة وكل قضية فيها عبودية لله تعالى وفضائل من قبله ومن قبل رسوله لا غلو فيها .

وقد جاء في الغلو : قال أمير المؤمنين علي : إياكم والغلو فإنا ، قولوا : اننا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ^(١) .

١-الخصال: الصدوق ٦١٤ حديث اربعمائة، البحار ١٠ / ٩٢ ، تحقيق عبد الرحيم الريانى ، ط ٢

وقال الإمام الصادق: اجعلوا لنا رباً تؤوب اليه وقلوا فينا ما شئتم ^(١) .
وفي قضية خيبر قال النبي الأعظم: لقد رغب الصحابة في نيل لواء الحرب
في خيبر بعد قول النبي المذكور لكنه ﷺ رفض اعطاء اللواء الا الى صاحبه
وصاحبه هو الامام علي عليه السلام .
ان قضية حامل اللواء بينت فضل الامام علي عليه السلام على البشر في الدنيا
والآخرة .

٣٣ - كتاب: الأنبياء والعباد لا يعبرون الصراط الا بجواز من علي

أسند الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق إلى النبي، قال
ﷺ: لا يمر على الصراط الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي
طالب . قوله تعالى: وقفوهم انهم مسؤولون بطريق الحافظ أبي نعيم
إلى ابن عباس وسلام ومجاهد: مسؤولون عن ولاية علي ^(٢) .

١- مختصر بصائر الدرجات، الصفار، ٢٠٤، البحار ٢٥ / ٢٨٣، نفى الغلو في النبي والأنمة، ط
١٩٨٣، ٣، احياء التراث العربي، بيروت .

٢ - الصراط المستقيم ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ و ٢٩٢، الاربعين، الشيرازي ٤٦٧، أفضلية
أنمتنا .

وجاء في الحديث الشريف عن المصطفى : ذكر البيهقي عن الحاكم النيسابوري ، باسناده عن رسول الله ﷺ قال ابو بكر البيهقي انبأنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله حدثني عطية بن سعيد عن عبد الله الاندلسي قال حدثنا القاسم بن علقمة الابهري حدثني عثمان بن جعفر الدينوري حدثنا ابراهيم بن عبد الله الصاعدي حدثنا ذو النون المصري حدثنا مالك بن انس عن رسول الله ﷺ : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجزها أحدٌ إلا من كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب (^(١)) . **سنده صحيح** عند علماء السنة والشيعة ولا يمكن للنواصب ان يחדشوا فيه ^(٢) .

أما ابن الجوزي الناصبي فقال : ابراهيم بن عبد الله متروك ^(٣) .

١ - البيهقي، محب الدين الطبري في الرياض ٢ / ١٧٢ .

٢ - يتاييع المودة ، القندوزي الحنفي ج ١ / ٣٣٥ باب ٣٧ - ط دار الاسوة - قم وبشارة المصطفى ، محمد بن علي الطبري ص ٢٣١ قوله انسي لارجو - تحقيق الاصفهاني ط مؤسسة النشر الاسلامي - قم ، فرائد السمطين - مخطوط .

٣ - الموضوعات ، ابن الجوزي ج ١ / ٤٤ باب فضائل علي عليه السلام - تحقيق عبد الرحمن محمد - ط ١ - ١٩٦٦ م - المطبعة السلفية .

اعترف الذهبي الناصبي بصحة سنده مثل بقية علماء السنة وكذب ابن الجوزي في ادعائه لكنه لم يفلت من مرض المذهبية المقيتة فقال :
متنه باطل !!! ^(١) .

وهناك سند آخر عن مالك بن أنس .

وصحح الحديث السيوطي وذكر له طريقا آخر من ابن عباس
ونسبه الى ابي علي الحداد ^(٢) .

الذين صححوا سند الحديث :

العلماء الذين صححوا سند الحديث هم : ١ - الحاكم
النيسابوري ٢ - البيهقي ٣ - السيوطي ٤ - القندوزي الحنفي ٥ -
الجويني في فرائد السمطين ٦ - محمد علي الطبري .

كان الحاكم قد صحح السند وهو قبل ابن الجوزي والذهبي
عليه لا يحق لهما تضعيف السند اولا ، وثانيا : الاعتماد على القضايا
غير العلمية في تضعيف السند أمر باطل .

١ - ميزان الاعتدال ، الذهبي ج ١ / ٢٨ - المتوفى سنة ٧٨٤ هـ - تحقيق البجاوي

- ط ١٩٦٣ م - دار المعرفة - بيروت ، ولسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني ١ / ٥١

- المتوفى سنة ٨٥٢ هـ - ط حيدر اباد الدكن .

٢ - اللئالي المصنوعة ج ١ / ١٢٥ ط الهند .

أبو بكر صحح الحديث :

وقد صحح أبو بكر متن الحديث السابق بقوله الحديث التالي :

قال أبو بكر سمعت النبي ﷺ يقول : جواز العبور على الصراط حبّ علي^(١) .

وهناك متن آخر في نفس المعنى : الجنة لا يدخلها الا من جاء بجواز من علي :

الخطيب / تاريخ بغداد : عن ابن عباس : قلت للنبي ﷺ :
يا رسول الله أألجنة جواز ؟ قال النبي ﷺ : نعم ، قلت : وما هو ؟
قال : حبّ علي بن أبي طالب^(٢) .

و عن ابن عباس : قلت للنبي (صلى الله عليه وآله) : يا رسول
الله أألنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال : حبّ علي بن أبي
طالب^(٣) .

١ - ذخائر العقبى ٧١ ، الرياض النضرة ٣ / ١٣٧ ، الصواعق المحرقة ١٣٦ ، ينابيع
المودة ٤١٩ باب ٧٠ ، المناقب المرتضوية ، الكشفى الترمذى ٩١ ، اسعاف السراغبين
١٧٦ ، وسياة النجاة ١٣٥ ، ارجع المطالب ٥٥٠ ، المناقب ، ابن المغازلى ١١٩ .

٢ - تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢ .

و قال ابو بكر بن مردويه الشافعي قال النبي :: يقعد علي على الصراط المستقيم فيدخل أولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار ^(٢) .

وقال رسول الله ﷺ : لكل شيء جواز ، وجواز الصراط حباً علي بن أبي طالب ^(٣) .

وقال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب علي الفردوس ، وهو جبل قد علا علي الجنة ، وفوقه عرش رب العالمين ، ومن سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق في الجنان ، وهو جالس علي كرسى من نور يجرى بين يديه

١ - تاريخ بغداد ٣ / ١٦١ / ١٢٠٣ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤٤ / ٨٧٦٢ .

٢ - أخرج ذلك ابن مردويه في كتاب إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني .

٣ - مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٩ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦ ، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٠٢ / ٢٣ ، المناقب ، للخوارزمي ٧١ / ٤٨ ، فرائد السمطين ، الحموي الشافعي ١ / ٢٩٢ / ٢٣٠ ، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢ ، كشف الغمّة ١ / ١٠٣ ، إرشاد القلوب ٢٣٥ .

التسليم^(١) يشرف علي الجنة ، فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار^(٢) .

الدلائل والعبر :

جواز المرور يوم القيامة بيد أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل من يدخل الجنة يأخذ جوازه من الامام علي عليه السلام .
وقد تواتر هذا الحديث عند علماء السنة والشيعة ولا يمكن لاحد أن يחדش في صحته .

٣٥ - كتاب : علي قسيم النار والجنة

اعتقد الشافعي بصحة الحديث النبوي: لكل شيء جواز ، وجواز الصراط حب علي بن أبي طالب^(٣) فقال :

١ - ماء بالجنة يجري فوق الفُرف والقُصور (تاج المروس ١٦ / ٣٧٠) .

٢ - كنز العمال ١١ / ٦٢١ ، ٣٣٠٢٢ ، المناقب للخوارزمي ٧١ / ٤٨ ، مقتل الحسين ، الخوارزمي الحنفي ١ / ٣٩ ، فرائد السمطين ، الحموي الشافعي ١ / ٢٩٢ ، ٢٣٠ ، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦ ، كشف الغمّة ١ / ١٠٣ ، إرشاد القلوب ٢٣٥ ، المتفق والمفترق ١ / ٥٢١ ، ٢٧٦ ، فضائل الشيعة ٤٨ / ٤ ، الأمالي للصدوق ٦٧٩ / ٩٢٧ ، الأمالي للطوسي ١٣٣ / ٢١٢ ، بشارة المصطفى ٧١ .

علي حبه جنة - قسيم النار والجنة
وصي المصطفى حقاً - إمام الانس والجنة^(٢)

ابن حنبل: علي قسيم النار والجنة

قال محمد بن منصور: كُنّا عند احمد بن حنبل، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال احمد بن حنبل: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينّا أن النبي ﷺ قال لعلي: «لا يحبّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»^(٣) من الخزي على ابن الجوزي والذهبي وابن حجر أن يتوسلون بالكذب لابرار بغضهم للإمام علي عليه السلام فيصبحوا من أصحاب الحديث النبوي: «يا علي لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق»^(١).

١ - مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٣٩، المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ١٥٦، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٠٢ / ٢٣، المناقب، للخوارزمي ٧١ / ٤٨، فرائد السمطين، الحموي الشافعي ١ / ٢٩٢ / ٢٣٠، مائة منقبة ١٠٧ / ٥٢، كشف الغمّة ١ / ١٠٣، إرشاد القلوب ٢٣٥.

٢ - ومجمع الاداب في معجم الالقاب، عبد الرزاق كمال الفوطي ج ٣ / ٥٩٤ القسم الاول - ط بغداد.

٣ - نثر اللاكبي ج ٥ / ٢٠٦.

- ١ - صحيح مسلم، كتاب الايمان ١ / ٦١، باب الدليل على ان حب الانصار وعلي سنن ابن ماجه ١ / ٤٢ فضل علي، صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٩ مناقب علي، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩، صحيح النسائي ٨ / ١١٦، كتاب الايمان، باب علامة الايمان، فضائل الصحابة، النسائي ١٧ فضائل علي، صحيح ابن ماجه ١ / ٤٢ فضل علي، مسند احمد ١ / ٨٤ - ٩٥، ١٢٨، مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بمفض ازواج النبی، المتوفى سنة ٢٤١ هجرية، طبعة دار صادر، بيروت، المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠، كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المتثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦ مجمع الزوائد، ابن حجر الهيثمي، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند أبي يعلى الموصلي ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبرى ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣، نيل الاوطار، الشوكانى ٧ / ١١٣، باب عدد الرضاعات المحرمة، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية، دار الجيل ١٩٧٣ م، بيروت، المعجم الكبير، الطبرانى ٢٣ / ٣٧٥ موضوع جدة ابن جدهان، تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م، طبعة ٢ دار إحياء التراث العربى، شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد المعتزلى ٨ / ١١٩ الغلاة من الشيعة والنصيرية وغيرهم، ٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام، كنز العمال ١١ / ٦٢٢ موضوع الاكمال، تاريخ دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤، المتوفى سنة ٥٧١ هجرية دار الفكر، بيروت، تهذيب الكمال، المزي ١٥ / ٢٣٣ موضوع عبد بن عبد الرحمن، تهذيب التهذيب، ابن حجر ٨ / ٤١١، طبعة اولى ١٤٠٤ هجرية، دار الفكر، بيروت .

ومن علامة بغض الناس لعلي تفضيلهم من هو دونه عليه . والحديث له أسانيد كثيرة ومتون عديدة وهناك الكثير من الروايات التي تبين نفس المعنى . وهذا يعني اتفاق المشرات من علماء السنة على تصحيح هذا المعنى في وجوب حصول الفرد على جواز الامام علي عليه السلام كي يدخل الجنة . من المنطقي أن يعطي الامام علي عليه السلام البراءة لكل الأنبياء والأوصياء وباقي المؤمنين يوم القيامة .

ومن المنطقي أن يكون الامام علي عليه السلام افضل منهم وأعلى مرتبة منهم لانه لا يمكن أن تكون البراءة باسمه وصاحب الجواز الى الآخرة وهو دونهم شأناً ومرتبة .

ولما كانت البراءة من النار باسمه ومن يده نفهم بأن منزلته منزلة راقية لا يرقى اليها الطير ولا يصل اليها الغير .

وهذه المنزلة العظيمة فهمها اهل العقول وأهل البصائر وأهل التقوى فالتحقوا بولاية الامام علي وأصبحوا شيعة له ولاولاده الخلفاء المعصومين . ووصل الحد في الملتحقين بولايته ان اتهم النواصب الكثير من علماء السنة بالالتحاق بصاحب لواء الحمد يوم القيامة وانهم فضّلوه على غيره فأصبحوا شيعة سرّاً أو علناً .

الدلائل والعبر :

لقد أقر كبار علماء السنة بصحة حديث : علي قسيم النار والجنة وبقي حزب الوهاية النواصب يعادون الامام عليا عليه السلام ويسعون الى تفنيد فضائله بكل السبل الشيطانية !!!

٣٦ - كتاب: أصحاب الأعراف يدخلون المسلمين الجنة

قال الإمام علي عليه السلام لابن الكواء : «نحن أصحاب الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن الأعراف يوم القيامة بين الجنة والنار ، ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه ، وذلك بأن الله عز وجل لو شاء عرف للناس نفسه حتى يعرفوه وحده ، ويأتوه من بابه ، ولكنه جعلنا أبوابه وصراطه وبابه الذي يؤتى منه ، فقال فيمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فبأنهم (عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِبُونَ) ^(١) .

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ^(١).

«وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» هم النبي محمد وأهل بيته الطاهرين

، وعلى رأسهم الإمام علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي
الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والإمام
المهدي «يَعْرِفُونَ كُلًا» من أهل الجنة والنار «بِسِيمَاهُمْ» حيث وضع الله
تعالى علامات فارقة تميزهم عن بعضهم البعض .

الثعلبي وابن الجوزي والهيثمي قال الثعلبي وابن الجوزي
والهيثمي: أهل البيت يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم
بسواد الوجوه^(٢) .

وقال الإمام علي (عليه السلام): نحن أصحاب الأعراف من
عرفناه بسيماهم أدخلناه الجنة^(٣) .

١ - سورة الأعراف ٧ / ٤٦.

٢ - تفسير الثعلبي، الآية، الصواعق المحرقة ابن حجر الهيثمي ١٠١، شواهد التنزيل،

الحسكاني بثلاثة اسانيد ١ / ٢٦٣، أواسط الذكر، السهودي ١١، زاد المسير، ابن

الجوزي ٧ / ٢٦٦، تفسير ابن كثير ٢ / ٢٢٧ .

ابن كثير: وقال علي (عليه السلام): نحن أصحاب الأعراف

يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه^(٢).

«وَنَادَوْا» أصحاب الاعراف «أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» سلام

من الله تعالى بما عملتم وان أهل الجنة (لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ)^(٣).

في ملذات الدنيا الفاسدة، وأعمال الحرام.

قال الإمام علي عليه السلام: نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه

أدخلناه الجنة^(١). :لقد رفع الله تعالى مرتبة محمد وآل محمد فجعلهم من

١ - ارجع المطالب ٨٤، كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٤، بتاييع المودة، القندوزي الحنفي

١٠٢.

٢ - تفسير الثعلبي، الآية، زاد المسير، ابن الجوزي ٧ / ٢٦٦، بتاييع المودة، القندوزي

١٠٢ تفسير، ارجع المطالب ٨٤، شواهد التنزيل، الحسكاني بثلاثة اسانيد ١ / ٢٦٣،

تفسير ابن كثير ٢ / ٢٢٧، الصواعق المحرقة ١٠١، أواسط الذكر، السمهودي ١١،

مختصر بصائر الدرجات، الحلبي ٥٢، البحار ٢٤ / ٢٤٩، الاحتجاج، الطبرسي ١ /

٣٢٨، كشف اليقين، الحلبي ٤٠٢، الحويزي ٢ / ٢٤، تفسير الميزان ٨ / ١٤٥،

كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٤.

٣ - سورة الأعراف ٧ / ٤٦.

أصحاب الاعراف يوم القيامة يعرفون المؤمنين ببياض الوجوه ويعرفون الكافرين بسواد الوجوه .

مما يبين المحبة الالهية الخاصة لهم فهو ولاة أمر البشرية وقادة الأمم وسادة الناس أجمعين . لكن بعض المنحرفين حاربوهم باسم التوحيد لحذفهم والاعتراض على الله تعالى كما اعترض الحارث على تنصيب الإمام علي في الغدير قائلا: (إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اقْتُلْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ^(٣) .

ورواه ابن الصباغ المالكي في كتاب الفصول المهمة ^(٣) .

الشبلنجي الشافعي :وروى القضية الشافعي والسيد الشبلنجي الشافعي في كتابه نور الأبصار: ^(٤) .

١ - كشف الغمة ج ١ ص ٣٢٤، مختصر بصائر الدرجات، الحلبي ٥٢، البحار ٢٤ /

٢٤٩، الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٣٢٨، كشف اليقين، الحلبي ٤٠٢، تفسير الحويزي

٢ / ٢٤، تفسير الميزان ٨ / ١٤٥ .

٢ - سورة الأنفال ٨ / ٣١ - ٣٢ .

٣ - كتاب الفصول المهمة ص ٣٦.

٤ - المعارج : ١٢ . نور الأبصار: ٧٨، الكشف والبيان ٢١٣، الصواعق المحرقة

١٢٢، النهاية ٥ / ٢٢٨، نور الأبصار ص ٨٧ وراجع أيضا نظم درر السمطين ص

٩٣، تفسير القرطبي ج ١٨ ص ٢٧٩، ينابيع المودة ج ٢ ص ٣٧٠، شواهد التنزيل

الثعلبي والقرطبي: وقال الثعلبي والقرطبي: نزل ايضا في الواقعة قوله تعالى (أفبعذابنا يستعجلون)^(١) .

فالتواصب من الخوارج الوهابيين يعترضون على الساحة الالهية المقدسة في من تحب وتكره، ويريدون رفع رجال السقيفة والحط من أهل بيت النبوة بحجج شتى، مرة بإسم عدالة الصحابة ومرة بإسم

الحسكاني الحنفي ج ٢ ص ٣٨١ و الفصول المهمة ص ٣٦، ورواه شيخ الإسلام الحمويني الشافعي في كتابه فرالد السمطين في الباب الثالث عشر، حاشية أنوار التنزيل لسعدي أفندي ٢: ٦٩. ومصادر أخرى للعامة: شرح الأخبار ج ١ ص ٢٣٠، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٤٠، تفسير فرات الكوفي ص ٥٠٥ الطوائف ص ١٥٢ مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٤٠ ومصادر أخرى للخاصة .

١ - سورة الشعراء ٢٠٤، ذكر الحادثة: الحافظ أبو عبيد الهروي المتوفى سنة بمكة سنة ٢٢٣ هجرية في تفسيره غريب القرآن، تفسير أبي بكر النقاش الموصلي المتوفى سنة ٣٥١ هجرية ، أبو اسحاق الثعلبي النيشابوري سنة المتوفى سنة ٤٢٧ هجرية ، في تفسيره الكشف والبيان، الحاكم أبو القاسم في كتاب الحاكم الحسكاني الحنفي أداء حق الموالات، أبو بكر يحيى القرطبي المتوفى سنة ٥٦٧ هجرية في تفسيره، شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٤٥ هجرية ، الشيخ برهان الدين علي الحلبي الشافعي، شرح الاخبار للقاظم النعمان المغربي ٢٣٠، البحار ١٧٦/٣٧، تفسير فرات الكوفي ٥٠٦ .

التوحيد . وقال تعالى: (وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ) أهل الجنة (تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٤٧ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ) محمد وآل محمد «رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ»^(١).

بحشودكم الكبيرة المحاربة لرسول الله والمسلمين ، والملطخة أياديها بقتل النبي وفاطمة وعلي والحسن والحسين وباقي أئمة أهل البيت، مثلما قال النبي : ما منّا الا مسموم أو مقتول^(٢) .

القندوزي الحنفي: روى الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة، بإسناده المذكور، عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام أكثر من عشر مرات:

«يا علي: إِنَّكَ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ وَلَدِكَ أَعرافُ بَيْنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ»^(٣).

١ - سورة الأعراف ٧ / ٤٧ - ٤٨ .

٢ - كفاية الأثر، الخزاز القمي ص ١٦٢، وسائل الشيعة ٢/١٤، ١٨/١٤، البحار، المجلسي ١/٤٥، من لا يحضره الفقيه ١٧/٤.

٣ - ينابيع المودة: القندوزي الحنفي ٤٥٢.

**الدلائل والعبر: أصحاب الأعراف هم الأنمة الاثنى عشر
من أهل بيت محمد | جعل الله تعالى لهم مكانة مميزة يوم
القيامة .**

فهم الذين يدخلون شيعتهم الملتزمين بنهجهم والسائرين على خطهم
الجنة ويدخلون اعداءهم النار .

وهذا نص قرآني واضح في هذا المجال فسرهُ علماء السنة والشيعة وهو
يبين منزلة أهل البيت العالية وهي منزلة لا يتمتع بها باقي الأنبياء والأوصياء .
اذن منزلة أهل البيت أعلى درجة من باقي الأنبياء والأوصياء .

٣٧ - كتاب: علي الكفؤ الوحيد

في الدنيا لفاطمة

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام الكفؤ الوحيد لسيدة نساء العالمين فاطمة
عليها السلام وقد جاء ذلك في الحديث للصادق المصطفى عليه السلام حين قال :
(لو لم يخلق الله علي بن أبي طالب لفاطمة لما كان لفاطمة كفؤ من
الخلق آدم فمن دونه)^(١) .

١ - الفردوس ٣ / ٣٧٣ / ٥١٣٠ ، والمقتل ، الخوارزمي الحنفي ج ١ / ٦٦ ، وتفسير
البحر المحيط ج ٦ / ٥٠٧ .

الخطيب البغدادي والقندوزي الحنفي :

قال النبي محمد ﷺ: لم يكن لفاطمة كفؤ لو لم يخلق الله علياً^(١).

الخلاصة: كانت فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وسيدة نساء أهل الجنة

^(٢). فلا يمكن أن تتزوج الا كفؤ لها ولم يكن هذا الكفؤ الا امام المسلمين

ومولى الموحدین علي عليه السلام.

١ - تاريخ بغداد - ج ١ ص ٣١٦ - الخطيب البغدادي، ينابيع المودة - ص ٢٦٦ -

القندوزي، حلية الأولياء - ج ١ ص ٣٤، الرياض النضرة - ج ٢ ص ١٦٨ .

٢ - صحيح البخاري ٤ / ١٨٣ باب علامات النبوة ح ٣٤٢٦ و ح ٥٩٢٨ ، ط ١٩٨١ م

دار الفكر ، بيروت ، سنن مسلم ٥ / ٥٦ ح ٩٨ ، صحيح الترمذی ٥ / ٣٢٦ ، ح ٣٨٧٠ ، ط

١٩٨٣ ، ٢ م دار الفكر ، بيروت ، سنن ابن ماجه ١ / ٥١٨ ، ح ١٦٢١ ، خصائص النسائي

١١٦ فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، ط مكتبة نينوى ، طهران ، مسند أحمد ٥ / ٣٩١

حديث حذيفة بن اليمان ، ط دار صادر ، بيروت ، فضائل الصحابة ، النسائي ٥٨ حذيفة

بن اليمان ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، مسند احمد ٣ / ٨٠ ، مسند ابی سعيد ، و ٥

٣٩١ / حديث حذيفة بن اليمان ، ط دار صادر ، بيروت ، أسد الغابة ٧ / ٢٢٣

، المستدرک ، الحاكم ٣ / ١٥١ ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، و ج ٤ / ٤٤ وفاة

زينب ، تحقيق المرعشلی ، فتح الباری ٧ / ٦٣ باب مناقب قرابة رسول الله ، ط ٢ ، دار

المعرفة ، بيروت ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ٩ / ٢٠١ ، باب مناقب فاطمة ط ١٩٨٨ م

، دار الكتب العلمية ، بيروت ، صحيح ابن حبان ١٥ / ٤٠٢ مناقب فاطمة ط ١٩٩٣ ، ٣

هذا النص النبوي يبين تفضيل الإمام علي عليه السلام على الأنبياء والأوصياء وباقي أفراد البشرية . وهو نص واضح في مرتبة الأولى بين البشر بعد رسول الله زعيم أهل البيت عليه السلام .

وعندما جاء أبو بكر وعمر وعثمان وابن عوف يخطبون فاطمة قال لهم النبي : أمرها بيد الله تعالى .

فهو الذي اشترط كفوا لها وهو الذي ترك زينب الصديقة من غير زوج .

٣٨ - كتاب: سيد المسلمين تشمل

الأنبياء والأوصياء

قال ابن عباس : دخل الإمام علي عليه السلام على النبي ﷺ وعنده عائشة فجلس بين النبي ﷺ وعائشة . فقالت :

ما كان لك مجلس غير فحذي ؟ فضرب النبي (صلى الله عليه وآله) على ظهرها وقال : مه لا تؤذيني في أخي ، فانه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد

الغر المحجلين يوم القيامة ، يقعد على الصراط المستقيم فيدخل أوليائه الجنة ويدخل أعداءه النار ^(١) .

-
- ١ - المستدرك ، الحاكم قال النبي : علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين حديث صحيح ولم يخرجاه ، ج ٣ / ١٣٨ اقرب الناس عهداً برسول الله ، تحقيق يوسف المرعشلي ، فضل الصلاة على النبي ، الجهمي المتوفى سنة ٢٨٢ هجرية ، طبعة ٢ ، ١٣٩٧ هجرية ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، أمالي المحاملي ، ص ٢٨٨ ، طبعة ١ / ١٤١٢ هجرية المكتبة الاسلامية ، دار ابن القيم ، الاردن ، المواقف ، الايجي ٣ / ٦٠٣ المتوفى سنة ٧٥٦ هجرية ، ١٩٩٧ م ، دار الجيل ، بيروت ، كنز العمال ١١ / ٦١٩ و ١٣ / ٢٢٤ الاكمال ، طبعة ١٩٨٩ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، جواهر المطالب ، ابن الدمشقي ١ / ٣٤٩ الباب ٤٩ في خطبه عليه السلام ، تحقيق المحمودي ، طبعة ١٤١٥ هجرية ، طبعة قم وزارة الثقافة ، يتايغ المودة ، القندوزي الحنفي ١ / ٢٢١ الباب ١٤ ، تحقيق علي الحسيني ، طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم . شرح المقاصد ، التافتراني ٢ / ٢٩١ المتوفى سنة ٧٩١ هجرية ، طبعة ١ ، ١٩٨١ م ، طبعة باكستان دار المعارف النعمانية ، علي امام المتقين ، عبد الرحمن الشرقاوي ١ / ١٧٠ ، طبعة مكتبة غريب ، القاهرة ١٩٨٥ م ، الامامة وأهل البيت ، بيومي مهران المصري ١ / ١٣٧ الملك ، طبعة ١٩٩٥ م مركز الغدير ، كنز العمال ٣ / ١٥٧ ، ٦ / ١٥٧ ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ٩ / ١٢١ ، حلية الأولياء ١ / ٦٣ - ٦٤ ، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢ ، ١٣ / ١٢٢ ، الإصابة ، ابن حجر ٤ / ١٧٠ - ١٧١ ، شرح نهج البلاغة ، المعتزلي ٩ / ١٦٩ خطبة ١٥٤ ، تحقيق محمد ابو الفضل ، مناقب علي ، ابن مردويه ٥٩ الفصل الثالث في القابه ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٤

قال جبرائيل للإمام علي عليه السلام : إننى أحبك ولك عندي فرحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، أنت سيد ولد آدم ما خلا النبي ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، وأنت وشيعتك يوم القيامة فى حزب آمن . قد أفلح من والاك، وخسر من تخلى عنك محب محمد محبك، ومبغض محمد مبغضك، لا ينال شفاعة

هجريه، طبعة دار الحديث ، قم ، المناقب ، الخوارزمي الحنفي ٨٥ الفصل السابع ، تفسير القمى ١ / ١٠٩ ورود الرايات يوم القيامة ، والكتب النسخى تلاعب بها الناشرون هي :

صحيح مسلم ٤ / ١٣٣ باب نكاح المتعة ، طبعة دار الفكر ، بيروت ابن عباس أراد الإمام علي لكن الناشر قال : بين قوسين رسول الله بينما كان ابن عباس يلقب محمدا بالنبي أو برسول الله ولا يقول عنه امام المتقين ، وفعل الناشر نفس التزوير فى الكتب التالية :

المعجم الكبير ، الطبرانى ١٠ / ٢٩٨ ابو سلمة عن ابن عباس ، تحقيق حمدى السلفى ١٩٨٥ م احياء التراث العربى ، بيروت . ومسند الشاميين ، الطبرانى ٣ / ٣٢٤ عطاء عن عكرمة ، تحقيق حمدى السلفى ١٩٩٦ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، التمهيد ، ابن عبد البر ١٠ / ١١٧ ، طبعة ١٣٨٧ هجرية ، تحقيق مصطفى العلوى ومحمد البكرى ، وزارة الاوقاف ، المغرب ، الدراية ، ابن حجر ٢ / ٥٧ فصل فى بيان المحرمات ، تحقيق المدنى ، دار المعرفة ، بيروت .

محمد من عاداك، ادن منى يا صفوة الله ، فأنت أحق منى برأس أخيك رسول الله . فأخذ برأس النبى ، ووضع فى حجره ، فاستيقظ رسول الله ، وقال : ما هذه المهمة ؟ فأخبره الحديث .

قال : يا علي، لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل (عليه السلام) ، سماك بما سماك به الله عز وجل . وقد أمر بمحبتك فى صدور المؤمنين ، ويبغضك فى صدور الكافرين عنه .

هذا الحديث ذكره جمع غفير من فطاحل أهل العامة ونحن نسرد البعض منهم :^(١) .

١ - البحار : ٢٢٨ / ٣٩ ح ٢. وذكره الخوئى فى معجم رجال الحديث : ٩/٢٠٣ وج

٢١/٢٠٠ وفى قاموس الرجال للستري : ١٥/٩٩ وج . ١٠/١٠٧ .

الدر المتثور ، السيوطى ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، فتح القدير ، الشوكانى ، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية ، ٥ / ٤٧٧ ، ابن الكافرون من اهل الكتاب ، طبعة عالم الكتب ، شواهد التنزيل ، الحسكاني الحنفى ١ / ٥٠٠ و ٢ / ٤٥٩ ، تحقيق محمد المحمودى ، طبعة ١ ، ١٩٩٠ م طبعة وزارة الارشاد ، طهران ، تفسير الالوسى ٣٠ / ٢٠٧ تفسير آية :خير البرية ، تاريخ بغداد ، الخطيب ١٢ / ٢٨٤ عصام بن الحكم ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، طبعة ١ ، ١٩٩٧ م ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٣٢ ، تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية ، طبعة دار الفكر ، بيروت الكامل ، ابن هدى ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابي حية الكلبي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٨ م ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيثمى ٩ / ١٣١ باب

الدلائل والعبر :

سيد المسلمين تعني جميع المسلمين بما فيهم الانبياء وقائد الغر المحجلين
تعني جميع الصالحين المخلصين .
نستفيد من هذا ضرورة الالتحاق بهم .

فيمن يحبه وفيمن يبغضه ، طبعة ١٤٠٨ هجرية دار الكتب العلمية ، بيروت ، المعجم
الاوسط ، الطبراني ٦ / ٣٥٤ ، تحقيق دار الحرمين ، طبعة ١٤٠٥ هجرية ، طبعة دار
الحرمين ، المعجم الكبير ، الطبراني ١ / ٣١٩ عبيد الله بن ابي رافع ، تحقيق حمدي
السلفي ، طبعة احياء التراث العربي ، بيروت ، نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي
، المتوفى سنة ٧٥٠ هجرية ، مناقب الإمام ، طبعة ١ ، ١٩٥٨ م ، كنز العمال ١١ / ٣٢٣
الرافضة ضبط بكرى حياني ، طبعة ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تفسير ابي حمزة
الشمالى ص ٣٦١ ، المتوفى سنة ١٤٨ هجرية ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١ ، ١٤٢٠
هجرية ، نشر الهادي ، قم ، تفسير فرات الكوفي ١٢٠ المائدة ، طبعة ١ ، ١٩٩٠ م نشر
وزارة الارشاد ، طهران ، كفاية الطالب ، الكنجي ١٧٥ ، ٢٤٥ ، المناقب للخوارزمي
٦٦ ، بشارة ، المصطفى ١٦ و ١٥٣ ، الخصال ٥/٤٩٦ ، الأمالى للصدوق ١٤٦/١٤٩ ،
البحار ١٥/١٠٧ ، كنوز الحقائق ١/١٥٠ ، أمالي الطوسي ١٠٤/٧٢ ، مناقب ابن شهر
آشوب ٣/٧٦ .

٣٩ - كتاب : الصادق : علي أفضل من

يوسف

قال الامام جعفر الصادق : كان يوسف بن يعقوب صدّيقاً رسولاً وكان والله أبي أمير المؤمنين علي عليه السلام أفضل منه . مثل عن منزله من النبي قال : لم يكن بينه وبينه فصل سوى الرسالة التي أوردتها ^(١) .

كان النبي يوسف عليه السلام صدّيقاً نبياً وقد سجد له النبي يعقوب عليه السلام وأولاده شكراً لله تعالى : **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** ^(٢) . وأمير المؤمنين علي عليه السلام أفضل منه مرتبة في الدنيا والآخرة وهذا يبين منزلته العالية بين الأنبياء والأوصياء .
الدلائل والعبر : كان الأمام على × أفضل من الأنبياء والأوصياء وباقي البشر وهو أهل البيت لهم هذه المكانة الراقية من الله تعالى .

والامام علي سيد النبي يوسف وامامه وقائده ومولاه لانه سيد المسلمين وقائد المتقين ومولى الموحدين .

١ - المحتضر ٢٠ .

٢ - سورة يوسف ٤ .

٤٠ - كتاب : الباقر : خلق الله تعالى

الدنيا لأهل البيت

قال الامام محمد الباقر عليه السلام : يا جابر : انا من الله تعالى بمنزلة رفيعة
فلولا نحن لم يخلق الله سماءً ولا ارضاً ولا جنة ولا ناراً ولا شمساً ولا قمرأ ولا
انسا ولا جنا ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد ^(١) .

ابن العربي :

للحديث المروي أن الله يقول : لولاك يا محمد ما خلقت سماء ولا أرضاً
ولا جنة ولا ناراً ^(٢) .

وقد قال القرآن أن علياً عليه السلام نفس محمد ﷺ ومحمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين من أهل البيت في آية التطهير وحديث الكساء .

جبرائيل :

وقال جبرائيل في حديث الكساء للنبي ﷺ من قبل الله تعالى :

١ - فرائد السمطين ج ١ / ٣٦ وينابيع المودة ٤٨٥ ومدينة المعاجز ج ٤ / ٤٣٠ - ٩٧

والبهار ج ٢٦ / ١٢ و ج ٤٦ / ٢٧٧ - تحقيق اليهودي - ط مؤسسة الوفاء -
بيروت .

٢ - الفتوحات المكية ج ١ / ١٣١ .

قال تعالى وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضئية ولا فلکاً يجري ولا بحراً يجري ولا فلکاً تسري الا لاجلكم ومحبتکم^(١) .

وحديث الكساء متواتر أي فيه أكثر من سبعة اسانيد ، والحديث المتواتر لا يحتاج للبحث في سنده .

لانه لا يمكن أن تتفق هذه الاسانيد كلها على الكذب . وقد بحث الكثير في سند هذا الحديث فوجدوها صحيحة على رأي علماء السنة والشيعه أي كان رواها ثقات .

الدلائل والعبر :

لم يخلق البارئ تعالى هذه الارض والشمس والقمر الا لاجل أهل بيت المصطفى المعصومين المطهرين .
وهذا يبين أنهم أفضل من باقي الأنبياء والأوصياء وعموم الصالحين .

٤١ - كتاب: عائشة: خير الخلق علي

قالت عائشة عن الخوارج : قال رسول الله :

هم شر الخلق والخلقة يقتلهم خير الخلق والخلقة^(١) .
أخرج علامة الهندي بسمل في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) بسنده عن عائشة قالت في حديث: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول عن الخوارج: «هم شر الخلق والخلقة، يقتلهم خير الخلق والخلقة، وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة»^(٢) .

ابن المغازلي الشافعي: وأخرج علامة الشافعية الحافظ الواسطي أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه، عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، بسنده المذكور، عن عائشة - في حديث - قالت: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) في علي: «خير الخلق والخلقة، وأقربهم عند الله وسيلة»^(٣) .
الخلق: الناس . والخلقة: البهائم . وقيل: هما بمعنى واحد، ويُريد بهما جميع الخلائق (النهاية) .

-
- ١ - شرح النهج، المعتزلي ج ٢ / ٢٦٧ ومناقب ابن المغازلي ٥٦ ، ٨٠ وتذكرة الخواص ١٠٤ ، ومجمع الزوائد ج ٦ / ٣٣٩ .
 - ٢ - أرجح المطالب: ٥٩١ - ٥٩٢ .
 - ٣ - المناقب لابن المغازلي: ٥٦ ، المسترشد، محمد بن جرير الطبري الشيعي ص ٢٨١ موضوع عثمان نفى ابا ذر الى الربرة .

لقد فهم ابن الأثير أن القول النبوي في أفضلية الامام علي عليه السلام يعني أفضليته على جميع الخلائق التي خلقها الله تعالى . هذا يعني أفضليته على الأنبياء والأوصياء وباقي الصالحين بكل الوانهم وأطرافهم .

لقد فهمت عائشة أن ذكرها لحديث خير الخلق وخير أمتي يصعب عليها لبغضها عليا عليه السلام (زوج بنت ضرثما خديجة) وهذا يعني أفضلية الامام علي عليه السلام على ابنيها أبي بكر فقالت : ليس بمنعني ما في نفسي أن أقول ما سمعته من رسول الله يقول ﷺ : يقتله خير أمتي من بعدي ^(١) .

الدلائل والعبر :

كان الامام علي عليه السلام خير الأمة الاسلامية وخير الخلق أجمعين من فم الصادق الأمين محمد ﷺ ، وهذا يعني تفضيله على الأنبياء والاصياء وعموم المسلمين .

٤٢ - كتاب : أهل البيت خير البرية

لقد قال الله تعالى في محكم كتابه الشريف عن أهل البيت :خير البرية ^(١) : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ^(٢) . جاء في الرواية :هم أهل بيت النبوة ^(٣) . قال النبي :أنت يا علي وشيعتك خير البرية ^(٤) .

١ - سورة البينة ٩٨ / ٧ .

٢ - سورة البينة ٧ .

٣ - الكافي ١ / ٣٢ ، الارشاد ، المفيد ٢٧١ و البحار ١ / ٢١١ .

٤ - نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام ، جامع البيان ، الطبري ج ٣٠ / ٣٣٥ ذيل الآية ، شواهد التنزيل ج ٢ / ٤٥٩ ، تحقيق المحمودي طبعة ١ - ١٩٩٠ م - وزارة الثقافة قم ، المحرر الوجيز ، ابن عطية الاندلسي ج ٥ / ٥٠٨ تحقيق عبد السلام عبد الشافي طبعة ١ ، ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، الدر المتثور ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب ، تفسير الالوسي ٣٠ / ٢٠٧ ، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البينة ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم ، بشارة المصطفى ، محمد بن علي الطبري ، المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية ، ص ٢٩٦ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، المناقب ، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من

وفي رواية قال النبي: **علي وشيعته خير البرية** ^(١).

الطبري والسيوطي: قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. أنت يا علي وشيعتك ^(٢).

الآيات في شأنه، يتابع المودة ٢ / ٣٥٧ الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب

أهل بيته، تحقيق على الحسيني طبعة ١، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم،.

١ - الدر المنثور، السيوطي ج ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة، فتح القدير، الشوكاني أين

الكافرون من أهل البيت، شواهد التنزيل ج ٢ / ٤٦٦، تحقيق المحمودي - طبعة

١ - ١٩٩٠ م - وزارة الثقافة - قم والمناقب، الخوارزمي ١١١.

٢ - سورة البينة ٩٨ / ٧، جامع البيان، الطبري ج ٢٩ / ذيل الآية، الدر

المنثور، السيوطي ج ٦، ص ٣٧٩، تفسير الآية، روح المعاني، الألوسي ج ٣٠ ص

٢٠٧، تفسير الآية و نظم درر السطيين، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام، جامع

البيان، الطبري ج ٣٠ / ٣٣٥ ذيل الآية، شواهد التنزيل ج ٢ / ٤٥٩، تحقيق المحمودي

طبعة ١ ١٩٩٠ م وزارة الثقافة قم المحرر الوجيز، ابن عطية الاندلسي ٥ / ٥٠٨

تحقيق عبد السلام عبد الشافي طبعة ١ ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية، بيروت، الدر

المنثور ج ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة، فتح القدير، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من

أهل الكتاب، تفسير الألوسي ٣٠ / ٢٠٧، مناقب علي، ابو بكر بن مردويه ٣٤٦

سورة البينة، تحقيق عبد الرزاق محمد، طبعة ١٤٢٤ هجرية، طبعة دار الحديث، قم

، المناقب، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من الآيات في شأنه، يتابع المودة ٢

/ ٣٥٧ الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب أهل بيته، تحقيق على الحسيني

كان أصحاب النبي إذا أقبل علي ﷺ قالوا: قد جاء خير البرية ^(١).
وقال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية، قال النبي لعلي: تأتي أنت
وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين ^(٢).

طبعة ١، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم، الدر المشور، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة
الزلزلة، فتح القدير، الشوكاني أين الكافرون من أهل البيت، المناقب، الخوارزمي
١١١، بشاره المصطفى، محمد بن علي الطبري، المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية، ص
٢٩٦، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.

١ - مناقب الخوارزمي، الآية، شواهد التنزيل ٢ / ٤٦٣، ٢ / ١١٣٠، ٢ / ٤٦٤ / ١١٣١،
٤٦٨، ٤٦٧، ١١٣٩، ٢ / ٤٦٨، ١١٤٠، تحقيق المحمودي - طبعة ١ ١٩٩٠ م - وزارة
الثقافة قم توضيح الدلائل، الشهاب الايجي في ١٧٠، خصائص الوحي المبين، ابن
بطريق ٢٢٤ - ٢٢٥، ١٧١، الفصل ٢١، الدر المشور، السيوطي ٦ / ٦٤٣، جامع البيان
١٥ ج ٣٠ / ٢٦٥، المناقب، ابن المفاضلي ١١١، ١٢٠، ١٢٠ وتاريخ دمشق ٤٢ /
٣٧١، ترجمة الإمام علي ٤٩٣٣ وتفسير فرائد ٥٨٥ ٧٥٤

٢ - الدر المشور، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة، طبعة دار المعرفة، بيروت، فتح
القدير، الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية، ٥ / ٤٧٧، أين الكافرون من أهل
الكتاب، طبعة عالم الكتب، شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ١ / ٥٠٠ و ٢ /
٤٥٩ تحقيق محمد المحمودي طبعة ١ ١٩٩٠ م طبعة وزارة الارشاد، طهران
تفسير اللوسى ٣٠ / ٢٠٧ تفسير آية: خير البرية، تاريخ بغداد، الخطيب ١٢ /
٢٨٤ عصام بن الحكم تحقيق مصطفى عبد القادر، طبعة ١ ١٩٩٧ م، تاريخ دمشق

وأخرج ابن مردويه الشافعي عن علي عليه السلام ، قال رسول الله : «ألم تسمع قول الله : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) .

٤٢ / ٣٣٢ - تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية، طبعة دار الفكر، بيروت الكامل، ابن
 عدى ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابي حية الكلبي، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨ م، تاريخ ابن
 الاثير مادة قمح، المناقب، المؤلف الخوارزمي ١١٣ الفصل ٩، طبعة ١٤١٤
 هجرية مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ينابيع المودة ١ / ٤٢٥ الباب ٤٩، مجمع
 الزوائد، ابن حجر الهيتمي ٩ / ١٣١ باب فيمن يحبه وفيمن يبغضه طبعة ١٤٠٨
 هجرية دار الكتب العلمية، بيروت، المعجم الاوسط، الطبراني ٦ / ٣٥٤، تحقيق
 دار الحرمين طبعة ١٤٠٥ هجرية، طبعة دار الحرمين، المعجم الكبير، الطبراني ١ /
 ٣١٩ عبيد الله بن ابي رافع تحقيق حمدي السلفي، طبعة احياء التراث العربى
 ، بيروت، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي، المتوفى سنة ٧٥٠ هجرية، مناقب
 الإمام طبعة ١، ١٩٥٨ م، كنز العمال ١١ / ٣٢٣ الرافضة ضبط بكرى حيانى طبعة
 ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة، بيروت، تفسير ابي حمزة الثمالى ص ٣٦١، المتوفى سنة
 ١٤٨ هجرية، تحقيق عبد الرزاق محمد طبعة ١، ١٤٢٠ هجرية، نشر الهادى، قم
 ، تفسير فترات الكوفى ١٢٠ المائدة طبعة ١، ١٩٩٠ م نشر وزارة الارشاد، طهران ،
 كفاية الطالب ، الكنجي ١٧٥ ، ٢٤٥ ، جامع البيان، الطبري ج ٢٩ / ذيل الآية
 ، المناقب للخوارزمي ٦٦ ، بشارة ، المصطفى ١٦ و ١٥٣ ، الخصال ٥ / ٤٩٦ ،
 الأمالي للصدوق ١٤٦ / ١٤٩ ، البحار ١٥ / ١٠٧ ، كنوز الحقائق ١ / ١٥٠ ، أمالي
 الطوسي ٧٢ / ١٠٤ ، مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٧٦ .

أنت وشيعتك^(١).

الطبري: وقال العلامة، ابوجعفر، محمد بن جرير الطبري في تفسيره:
«وقوله إن الذين آمنوا... يقول الله - تعالى ذكره -:

إن الذين آمنوا بالله ورسوله محمد، وعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء،
وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله فيما أمر ونهى، أولئك هم خير البرية.
يقول: من فعل ذلك من الناس فهم خير البرية^(٢).

١ - نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام، جامع البيان، الطبري ج ٣٠ / ٣٣٥ ذيل الآية، شواهد التنزيل ٢ / ٤٥٩ تحقيق المحمودي، المحرر الوجيز، ابن عطية الاندلسي ٥ / ٥٠٨ تحقيق عبد السلام عبد الشافي طبعة ١ / ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية، بيروت، الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة، فتح القدير، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب، تفسير الألوسي ٣٠ / ٢٠٧، مناقب علي، ابو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البينة، تحقيق عبد الرزاق محمد، طبعة ١٤٢٤ هجرية، طبعة دار الحديث، قم، بشارة المصطفى، محمد بن علي الطبري، المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية، ص ٢٩٦، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، المناقب، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من الايات في شأنه، يتاييع المودة ٢ / ٣٥٧ الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب أهل بيته، تحقيق علي الحسيني طبعة ١ / ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم.

٢ - نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام، جامع البيان، الطبري ج ٣٠ / ٣٣٥ ذيل الآية، شواهد التنزيل ٢ / ٤٥٩، تحقيق المحمودي - طبعة ١ - ١٩٩٠

أنت يا علي وشيعتك : وقد حدثنا ابن حميد قال : حدثنا عيسى بن فرقد ، عن أبي الجارود ، عن محمد بن علي «اولئك هم خير البرية» فقال النبي : أنت يا علي وشيعتك ^(١) .

م - وزارة الثقافة - قم ، المحرر الوجيز ، ابن عطية الاندلسي ٥٠٨ / ٥ - تحقيق عبد السلام عبد الشافي - طبعة ١ ، ١٩٩٣ م - دار الكتب العلمية ، بيروت ، الدر المتثور ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب ، تفسير الالوسي ٣٠ / ٢٠٧ ، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البينة ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم ، المناقب ، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من الايات في شأنه ، يتابع المودة ٢ / ٣٥٧ الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب أهل بيته ، تحقيق علي الحسيني طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، الدر المتثور ، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني أين الكافرون من أهل البيت ، المناقب ، الخوارزمي ١١١ ، بشارة المصطفى ، محمد بن علي الطبري ، المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية ، ص ٢٩٦ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .

١ - نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام ، جامع البيان ، الطبري ج ٣٠ / ٣٣٥ ذيل الآية ، شواهد التنزيل ٢ / ٤٥٩ تحقيق المحمودي ، المحرر الوجيز ، ابن عطية الاندلسي ٥٠٨ / ٥ تحقيق عبد السلام عبد الشافي طبعة ١ ، ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، الدر المتثور ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب ، تفسير الالوسي ٣٠ / ٢٠٧ ، مناقب علي

ابن مردويه الشافعي : وأخرج ابن مردويه أيضاً ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا - الآية قال - رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلني (عليه السلام) : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين^(١) .

ابو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البينة ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم ، بشارة المصطفى ، محمد بن علي الطبري ، المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية ، ص ٢٩٦ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، المناقب ، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من الايات في شأنه ، بتاييد المودة ٢ / ٣٥٧ الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب أهل بيته ، تحقيق علي الحسيني طبعة ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم .

١ - الدر المنثور ، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، فتح القدير ، الشوكاني ، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية ، ٥ / ٤٧٧ ، ابن الكافرون من اهل الكتاب ، طبعة عالم الكتب ، شواهد التنزيل ، الحسكاني العنفي ١ / ٥٠٠ و ٢ / ٤٥٩ تحقيق محمد المحمودي طبعة ١ ، ١٩٩٠ م طبعة وزارة الارشاد ، طهران ، تفسير الألوسي ٣٠ / ٢٠٧ تفسير آية : خير البرية ، تاريخ بغداد ، الخطيب ١٢ / ٢٨٤ عصام بن الحكم تحقيق مصطفى عبد القادر ، طبعة ١ ، ١٩٩٧ م ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٣٢ تحقيق علي شيري ١٤١٥ هجرية ، طبعة دار الفكر ، بيروت الكامل ، ابن عدي ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابي حية الكلبي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٨ م ، تاريخ ابن الاثير مادة قمح ، المناقب ، الموفق الخوارزمي ١١٣ الفصل ٩ ، طبعة ١٤١٤

وأخرج ابن مردويه الشافعي ، عن علي - كرم الله تعالى وجهه : قال
لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ألم تسمع قول الله تعالى :
(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ) ؟

هجريّة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ينابيع المودة ١ / ٤٢٥ الباب ٤٩ ، مجمع
الزوائد ، ابن حجر الهيثمي ٩ / ١٣١ باب فيمن يحبه وفيمن يبغضه طبعة ١٤٠٨
هجريّة دار الكتب العلميّة ، بيروت ، المعجم الاوسط ، الطبراني ٦ / ٣٥٤ ، تحقيق
دار الحرمين طبعة ١٤٠٥ هجريّة ، طبعة دار الحرمين ، المعجم الكبير ، الطبراني ١ /
٣١٩ عبيد الله بن ابي رافع تحقيق حمدي السلفي ، طبعة احياء التراث العربي
، بيروت ، نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ، المتوفى سنة ٧٥٠ هجريّة ، مناقب
الإمام طبعة ١ ، ١٩٥٨ م ، كنز العمال ١١ / ٣٢٣ الرافضة ضبط بكرى حياني طبعة
١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تفسر ابي حمزة الثمالي ص ٣٦١ ، المتوفى سنة
١٤٨ هجريّة ، تحقيق عبد الرزاق محمد طبعة ١ ، ١٤٢٠ هجريّة ، نشر الهادي ، قم
، تفسير فرائد الكوفي ١٢٠ المائدة طبعة ١ ، ١٩٩٠ م نشر وزارة الارشاد ، طهران ،
كفاية الطالب ، الكنجي ١٧٥ ، ٢٤٥ ، جامع البيان ، الطبري ج ٢٩ / ذيل الآية
، المناقب للخوارزمي ٦٦ ، بشارة ، المصطفى ١٦ و ١٥٣ ، الخصال ٥ / ٤٩٦ ،
الأمالى للصدوق ١٤٦ / ١٤٩ ، البحار ١٥ / ١٠٧ ، كنوز الحقائق ١ / ١٥٠ ، أمالي
الطوسي ٧٢ / ١٠٤ ، مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٧٦ .

هم أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض إذا جانت الامم
لحساب يدعون غرّاً محجّلين^(١) .

وقال الألوسى: وأنت تعلم أنّ هذا ظاهر في أنّ المراد بالبريّة
الخليقة مطلقاً ... والإماميّة وإن قالوا : إنّ علي (عليه السلام) خير من الأنبياء
وحتىّ اولي العزم من الأنبياء (عليهم السلام) ومن الملائكة المقرّبين (عليهم
السلام) لا يقولون بخيريّته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّ قالوا :

-
- ١ - نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام ، جامع البيان ، الطبري ج ٣٠
/ ٣٣٥ ذيل الآية ، شواهد التنزيل ٢ / ٤٥٩ - تحقيق المحمودى ، المحرر الوجيز
، ابن عطية الاندلسى ٥ / ٥٠٨ تحقيق عبد السلام عبد الشافى طبعة ١ ، ١٩٩٣ م -
دار الكتب العلمية ، بيروت ، الدرر المشور ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير
، الشوكانى ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب ، تفسير الألوسى ٣٠ / ٢٠٧
، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البيئة ، تحقيق عبد الرزاق محمد
، طبعة ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم ، المناقب ، الخوارزمى ٢٦٦ الفصل ١٧
ما نزل من الايات فى شأنه ، بتاييع المودة ٢ / ٣٥٧ الباب ٥٨ - ان الله وعده نبيه
أن لا يعذب أهل بيته ، تحقيق على الحسينى - طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة
، قم ، الدرر المشور ، السبوتى ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكانى أين
الكافرون من أهل البيت ، شواهد التنزيل ٢ / ٤٦٦ تحقيق المحمودى ، المناقب
، الخوارزمى ١١١ ، بشارة المصطفى ، محمد بن على الطبرى ، المتوفى سنة ٥٢٥
هجرية ، ص ٢٩٦ ، مؤسسة النشر الاسلامى ، قم .

بأن البرية على ذلك مخصوصة بمن عداه - عليه الصلاة والسلام - للدليل الدال على أنه (صلى الله عليه وآله) خير منه - كرم الله تعالى وجهه - قيل : إنها مخصوصة - أيضاً - بمن عدا الأنبياء والملائكة ^(١) .

وهكذا أثبت المفسرون نزول الآية المباركة في الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأهل بيته الكرام وانهم أفضل الناس أجمعين من الأنبياء والأوصياء وباقي المؤمنين .

اذن الروايات السنية تبين في مئات المصادر أن أهل بيت النبوة هم خير البرية التي خلقها الله تعالى ^(٢) .

١ - تفسير الالوسي ج ٣٠ / ٢٠٧ تفسير الآية .

٢ - نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام ، جامع البيان ، الطبري ج ٣٠ / ٣٣٥ ذيل الآية ، المحرر الوجيز ، ابن عطية الاندلسي ٥ / ٥٠٨ تحقيق عبد السلام عبد الشافي طبعة ١ ، ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، الدرر المشور ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب ، تفسير الالوسي ٣٠ / ٢٠٧ ، مناقب علي ، ابو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البينة ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم ، المناقب ، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من الايات في شأنه ، ينابيع المودة ٢ / ٣٥٧ الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب أهل بيته ، تحقيق علي الحسيني طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، الدرر المشور ، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني أين الكافرون من أهل البيت ، شواهد التنزيل ٢ / ٤٦٦ تحقيق

ابو بكر ابن مردويه الشافعي والقندوزي الحنفي :عن جابر بن عبد الله :كنا عند رسول الله فتذاكر اصحابنا الجنة فقال رسول الله :انّ اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب .فقال ابو دجاجة: يا رسول الله اخبرتنا أنّ الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك .قال النبي :بلى يا ابا دجاجة اما علمت ان لله لواء من نور وعموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور :لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء إمام القيامة وضرب بيده على علي بن ابي طالب .قال: فسرّ بذلك رسول الله علياً .فقال :الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك .فقال له :أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله : فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ^(١) .

الدلائل والعبر :

خير البرية هم أهل بيت المصطفى لا يتقدمهم الا هالك كما جاء في

المحمودى ،المناقب ،الخوارزمى ١١١ ،ومن المصادر الشيعية :بشارة المصطفى ،محمد بن على الطبرى ،المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية، ص ٢٩٦ ،مؤسسة النشر الاسلامى ،قم .

١ - المناقب ،ابو بكر بن مردويه ٣٢٧ سورة القمر،تحقيق عبد الرزاق محمد ،طبعة ١٤٢٤ هجرية،طبعة دار الحديث ،قم،ارجع المطالب ٨٢ ،المناقب ،الخوارزمى ٢٧٦ ح . ٢٥٩ ،الفصل ١٧ ،ينابيع المودة ١ / ٣٩٥ باب ٤٤ .

الحديث ولا يعلمهم عالم فهم علماء الدنيا وهو سادة الارض وقادة الامم .
فهم خير ما خلق الله تعالى ينضوي تحت لوائهم الانبياء وماقي الخلق
أجمعين . فهم خير الناس وخير البرية .

٤٣ - كتاب : عدم قبول عبادة العبد الا بولاية علي

لقد بين الله تعالى ورسوله كل الوجه والأدلة المطلوبة لاثبات مرتبة علي
وأولاده الأئمة بين البشر وتفضيلهم على الأنبياء وعموم المؤمنين .
ومن هذه الأدلة : في مناقب أخطب خوارزم الحنفي :
لم يقبل الله ايمان عبد الا بولاية علي بن ابي طالب
والبراءة من أعدائه ^(١) .

ابن عساكر : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) برواية انس بن مالك:
عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ^(٢) .

١ - المناقب للخوارزمي ص ٣٣ ح ٢ ، كتاب الاربعين القمي الشيرازي ص ٤٧٠ -
أفضلية أئمتنا .

٢ - كنز العمال ج ١١ / ٦٠١ فضائل علي ، تحقيق بكري حيانى ، ط ١٩٨٩ م -
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، فيض القدير ، المناوى ج ٤ / ٤٨١ حرف العين ، تحقيق

٤٤ - كتاب: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة

الكنجي الشافعي: وقال العلامة الحافظ ، الكنجي الشافعي :
«عن جابر بن عبد الله ، كنا عند النبي (صلي الله عليه وآله)
فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلي الله
عليه وآله) : قد أتاكم أخي ، ثم التفت إلي الكعبة فضربها بيده ،
ثم قال : والذي نفسي بيده ، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم

احمد عبد السلام ، ط ١ ، ١٩٩٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تاريخ بغداد : ج ٥
/ ١٧٧ ، موضوع احمد بن محمد بن جملان ، ط ١ ، ١٩٩٧ م ، دار الكتب العلمية
، تاريخ دمشق ج ٥ / ٢٣٠ ، موضوع احمد محمد يحيى تحقيق علي شيرى ، ط
١٤١٥ هجرية ، دار الفكر ، بيروت ، ينابيع المودة ، القندوزي الحنفى ج ١ / ٢٧٢
الباب ٢٠ حديث ٨ ، مناقب ابن المغازلى : ٢٤٣ ح ٢٩٠ ، الصواعق المحرقة
، الهيثمى ص ١٩٣ ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ولسان الميزان : ٤
/ ٤٧١ ، كنز العمال : ١٢ / ٢٠٢ ، منتخب كنز العمال : ٥ / ٣٠ ، مختصر تاريخ
دمشق ١ / ٢٣٤ . ومن المصادر الشيعية : البحار : ٣٩ / ٢٢٩ ح ٣ وعن الفضائل :
١١٤ ورواه فى بشارة المصطفى : ١٨٢ ، كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي
الشيرازي - ص ٤٧٠ - ٤٧١ .

القيامة (١) وأقومكم بأمر الله ، وأعد لكم فى الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله منزلة .

وقال أحمد زيني دحلان: تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة شرها من يتحلل حبنا ويفارق أمرنا ^(٢) .

وقال سيد الرسل: يا على أنت وشيعتك الفائزون يوم **القيامة** ^(٣) .

١ - كتاب الإمام جعفر الصادق، عبد الحليم الجندي ص ٣٠، المناقب للخوارزمي / ص ٦٢.

٢ - الفتوحات الاسلامية، دحلان ٢ / ٣٨٨، طبعة مصر ١٣٥٤، الاشاعة لاشراط طبعة الساعة ٦٣، طبعة مصر ١٣٢٥ مطبعة السعادة .

٣ - الدر المنثور، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة، طبعة دار المعرفة، بيروت، فتح القدير، الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥ هجرية، ٥ / ٤٧٧، ابن الكافرون من اهل الكتاب، طبعة عالم الكتب، شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفى ١ / ٥٠٠ و ٢ / ٤٥٩ تحقيق محمد المحمودى طبعة ١، ١٩٩٠ م طبعة وزارة الارشاد، طهران، تفسير الالوسي ٣٠ / ٢٠٧ تفسير آية: خير البرية، تاريخ بغداد، الخطيب ١٢ / ٢٨٤ عصام بن الحكم تحقيق مصطفى عبد القادر، طبعة ١، ١٩٩٧ م، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٣٢ تحقيق على شيرى ١٤١٥ هجرية، طبعة دار الفكر، بيروت الكامل، ابن عدى ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابى حية الكلبي، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨ م، تاريخ ابن الاثير مادة قمح، المناقب، الموفق الخوارزمي ١١٣ الفصل ٩، طبعة ١٤١٤

ابن الجوزي: قال ابن عباس : هذا الودّ جعله الله لعلي (عليه السلام) في قلوب المؤمنين ^(١).

الثعلبي: وقد روى أبو إسحاق الثعلبي : هذا المعنى مسنداً في تفسيره إلى البراء بن عازب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي : « قل

هجريّة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ينابيع المودة ١ / ٤٢٥ الباب ٤٩ ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيتمي ٩ / ١٣١ باب فيمن يحبه وفيمن يبغضه طبعة ١٤٠٨ هجريّة دار الكتب العلميّة ، بيروت ، المعجم الاوسط ، الطبراني ٦ / ٣٥٤ ، تحقيق دار الحرمين طبعة ١٤٠٥ هجريّة ، طبعة دار الحرمين ، المعجم الكبير ، الطبراني ١ / ٣١٩ عبيد الله بن ابي رافع تحقيق حمدي السلفي ، طبعة احياء التراث العربي ، بيروت ، نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ، المتوفى سنة ٧٥٠ هجريّة ، مناقب الإمام طبعة ١ / ١٩٥٨ م ، كنز العمال ١١ / ٣٢٣ الرافضة ضبط بكرى حياني طبعة ١٩٨٩ م مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تفسير ابي حمزة الثمالي ص ٣٦١ ، المتوفى سنة ١٤٨ هجريّة ، تحقيق عبد الرزاق محمد طبعة ١ / ١٤٢٠ هجريّة ، نشر الهادي ، قم ، تفسير فرائد الكوفي ١٢٠ المائدة طبعة ١ / ١٩٩٠ م نشر وزارة الارشاد ، طهران ، كفاية الطالب ، الكنجي ١٧٥ ، ٢٤٥ ، جامع البيان ، الطبري ج ٢٩ / ذيل الآية ، المناقب للخوارزمي ٦٦ ، بشارة ، المصطفى ١٦ و ١٥٣ ، الخصال ٥ / ٤٩٦ ، الأمالي للصدوق ١٤٩ / ١٤٦ ، البحار ١٥ / ١٠٧ ، كنوز الحقائق ١ / ١٥٠ ، أسالي الطوسي ٧٢ / ١٠٤ ، مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٧٦ .

اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فأنزل الله :
هذه الآية « . قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) ^(١) .

ابن حجر : ذكر ابن حجر في الصواعق : عن ابن عباس : إن هذه الآية
لما نزلت قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي : « هو أنت وشيعتك تأتي
أنت وشيعتك يوم القيامة ، راضين مرضيين ، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين
. قال : ومن عدوي ؟ قال : من تبرأ منك ولعنك » ^(٢) .

١ - البيئـة ٧ .

٢ - نظم درر السمطين ، الزرندي الحنفي ٩٢ مناقب الإمام ، جامع البيان ، الطبري ج ٣٠
/ ٣٣٥ ذيل الآية ، المحرر الوجيز ، ابن عطية الاندلسي ٥ / ٥٠٨ تحقيق عبد السلام
عبد الشافي طبعة ١ ، ١٩٩٣ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، الدر المشور ٦ / ٣٧٩
سورة الزلزلة ، فتح القدير ، الشوكاني ٥ / ٤٧٧ أين الكافرون من أهل الكتاب
، تفسير الألوسي ٣٠ / ٢٠٧ ، مناقب علي ، أبو بكر بن مردويه ٣٤٦ سورة البيئـة
، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم ، المناقب
، الخوارزمي ٢٦٦ الفصل ١٧ ما نزل من الايات فى شأنه ، ينابيع المودة ٢ / ٣٥٧
الباب ٥٨ ان الله وعد نبيه أن لا يعذب أهل بيته ، تحقيق على الحسيني طبعة ١
، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، الدر المشور ، السيوطي ٦ / ٣٧٩ سورة الزلزلة ، فتح
القدير ، الشوكاني أين الكافرون من أهل البيت ، شواهد التنزيل ٢ / ٤٦٦ تحقيق
المحمودي ، المناقب ، الخوارزمي ١١١ ، الصواعق المحرقة ٣٠ ، بشارة المصطفى

وروى الخطيب البغدادي عن النبي : " يا أبا الحسن أما إنك وشيعتك
فى الجنة " (١) .

وقوله تعالى : (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ) «أنا وشيعتي» (٢)
وقال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : أنت وشيعتك فى
الجنة (٣) .

محمد بن على الطبرى، المتوفى سنة ٥٢٥ هجرية، ص ٢٩٦، مؤسسة النشر
الاسلامى، قم .

١ - مجمع الزوائد ٩ / ١٧٣ باب فضل أهل البيت، طبعة ١٩٨٨ م، دار الكتب العلمية
بيروت، المعجم الاوسط ٦ / ٣٥٥، و ٧ / ٣٤٣، كنز العمال ١ / ٢٢٣ البدع
والرفض من الاكمال، و ١١ / ٣٢٣ الرافضة، تفسير الثعلبى ٩ / ٦٧ تحقيق محمد
عاشور طبعة ١ / ٢٠٠٢ م، طبعة احياء التراث العربى، بيروت، الكامل، ابن عدى ٧
/ ٢١٣ يحيى بن ابي حية الكلبي، المتوفى سنة ٣٦٥ هجرية، طبعة ٣ / ١٩٨٨ م دار
الفكر، بيروت، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٤، عصام بن الحكم بن عيسى .

٢ - ينابيع المودة: القندوزي الحنفي ١٠٩.

٣ - المعجم الاوسط، الطبرانى ٦ / ٣٥٤، تحقيق ونشر دار الحرمين ١٩٩٥ م
السعودية، كنز العمال ١١ / ٣٢٣ الرافضة تحقيق بكرى الحبانى ١٩٨٩ م الرسالة
بيروت، الكامل، ابن عدى ٧ / ٢١٣ يحيى بن ابي حية طبعة ١٩٨٨ م دار الفكر
بيروت تحقيق غزاوى، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٤٨ عصام بن الحكم تحقيق مصطفى
عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٣٢ تحقيق على

وهم الهداة وهم الأئمة وهم خير البرية وحبل الله والعروة الوثقى والصراط المستقيم أسماؤهم نور^(١) .

تحريف النواصب : وقد احتال النواصب في محاولة تحريف الحديث ،وقد ذكرت المصادر السنية والشيعية الحديث دون اضافة ،مما فضح علماء العامة واصحاب دور النشر والرواة المجيزين للكذب والتزوير خوف الفضيحة في الدنيا قبل الآخرة ،المصادر دون تزوير^(٢) .
المصادر الآتية فيها تحريف واطافة :

شيري ،تاريخ ابن الاثير مادة قمح ،المناقب ،الموفق الخوارزمي ١١٣ الفصل ٩ طبعة ١٤١٤ هجرية مؤسسة النشر الاسلامي ،قم ،يتايح المودة ١ / ٤٢٥ الباب ٤٩
١ - رواه السيوطي ،الجامع الصغير ج ١ ص ٦٦٥ ح ٤٣٣ ،المتقي الهندي في كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ح ٣٢٨ ،مناقب سيدنا علي، ص . ٤٩ ،ورواه ابن المغازلي الشافعي في مناقب علي بن ابي طالب ص ٥٠ ح ٧٤ ،ورواه الديلمي في الفردوس ج ٢ ص ٢٤٤ ح . ١٥١ .

٢ - تاريخ بغداد ١٢ / ٢٤٨ عصام بن الحكم تحقيق مصطفى عبد القادر ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٣٢ تحقيق علي شيري ،تاريخ ابن الاثير مادة قمح ،المناقب ،الموفق الخوارزمي ١١٣ الفصل ٩ ،طبعة ١٤١٤ هجرية مؤسسة النشر الاسلامي ،قم ،يتايح المودة ١ / ٤٢٥ الباب ٤٩ ،تحقيق علي الحسيني طبعة ١٤١٦ ،١ هجرية ،دار الاسوة ،قم .

تفضيل أهل البيت على الأنبياء ٢٠٢

وسياتى قوم يقال لهم الرافضة فان أدركتهم فجاهدهم لا يشهدون
جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف الاول^(١) .

الدلائل والعبر :

لقد اتفق القول النبوي الشريف أن الامام عليا وشيعته هم الفائزون
يوم القيامة .

وان المعادون لهم هم الخاسرون الهالكون . فكل فرق المسلمين غير
المنضوية تحت منهج ولاية علي فهي من الهالكين يوم القيامة .

٤٥ - كتاب : علي خير البشر

وفي رواية عن حذيفة قال : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول :
«علي خير البشر ، من أبى فقد كفر» ...

كفاية الطالب ، الكنزى الشافعى : في رواية لعائشة ، عن عطاء ،
قال : سألت عائشة عن علي ، فقالت : ذاك خير البشر ، لا يشك فيه إلا كافر .
قلت : هكذا ذكره الحافظ في ترجمة علي .

١ - المعجم الاوسط ٦ / ٣٥٤ طبعة ١٩٩٥ م تحقيق قسم الحرمين ، كنز العمال ١١/

٣٢٣،الرافضة، طبعة ١٩٨٩ م، مؤسسة الرسالة، بيروت .

حديث خيشمة بن أبي سليمان : ١٧٧ حدثنا إبراهيم بن سليمان البهمي بالكوفة قال : حدثنا الحسين بن سعيد النخعي ابن عم شريك عن إسحاق عن أبي وائل شقيق ابن سلمة عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " علي خير البشر من أبي فقد كفر .

وقال سيد الانبياء : «أنا سيّد البشر» رواه البخاري ورواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس : وقال : انه صحيح ^(١) . ولما كان الامام علي نفس النبي فهو خير البشر.

١ - صحيح البخاري ٢٢٣/٦ والمستدرك على الصحيحين ٥٧٣/٤ ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١١٦/٩، مجمع الزوائد ١١٦/٩ باب مراعاته، طبعة ١٩٨٨ م، دار الكتب العلمية، بيروت، المعجم الاوسط، الطبراني ١٢٧/٢، المعجم الكبير ٢/٢٨٩ جدار، و ٨٨/٣، شرح النهج ٢٩٧/٣، أباة الضيم و ٩/١٧٠ خطبة له في وصف أهل البيت، و ١١/٦٦، المواقف، الايجي ٣/٦٢٥ تحقيق عبد الرحمن عماره طبعة ١٩٩٧ م، دار الجيل، بيروت، كنز العمال ١١/٦١٨ الاكمال، و ١٣/١٤٣ فضائل علي، فيض القدير ٣/٦٠ حرف الهمزة، تفسير الرازي ٦/٢١٢ قوله تعالى : تلك الرسل فضلنا، تاريخ بغداد ١١/٩٠ عبد الباقي بن احمد بن عبد الله، تاريخ دمشق ٤٢/٣٠٤، تحقيق على شيري، ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار البغدادي ٥/٦٠ عمر بن عبد الله بن محمد، لسان الميزان، ابن حجر ٤/٢٩٠، و ٦/٣٩ طبعة ١٩٧١ م مؤسسة الاعلمي، بيروت، ابي حمزة الثمالي ٣٢٣، المتوفى سنة ١٤٨ هجرية، تفسير فرات ١٦٤ سورة التوبة، الأمالي، الصدوق ٩٣، علي سيد العرب .

وقالت: قال رسول الله (صلي الله عليه وآله) في علي: «خير الخلق والخليفة، وأقربهم عند الله وسيلة» ^(١).

عمر بن الخطاب: قال عمر بن الخطاب: اعلّموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية علي ^(٢).

و جاء الى عمر أعرابيان يختصمان فأذن لعلي في القضاء بينهما ، ف قضى ، فقال أحدهما : هذا يقضى بيننا ؟ فوثب إليه عمر ، وأخذ بلحيته ، وقال : ويحك ما تدري من هذا ، هذا مولاك ومولي كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ^(٣).

١ - المناقب لابن المغازلي: ٥٦ ، المسترشد ، محمد بن جرير الطبري الشيعي ص ٢٨١ موضوع عثمان نفى ابا ذر الى الريزة .

٢ - السيدة فاطمة ، بيومي المصري ٦٠ ، محبة أهل البيت ، ط ٢ ، ١٤١٨ هـ ط سفير ، اصفهان .

٣ - سنن الترمذى ٢ / ٢٩٨ ، سنن ابن ماجه ١٢ ، المستدرک ، الحاکم ٣ / ١٠٩ ، ٥٣٣ ، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، مسند أحمد ٤ / ٢٨١ ، مصنف ابن ابى شيبه ٧ / ٥٠٣ ، المعجم الكبير ، الطبرانى ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩ ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيتمى ٩ / ١٠٤ ، تاريخ يعقوبى ٢ / ١١٢ ، اسد الغابة ٤ / ١٠٨ ، الدر المنثور ٣ / ١١٧ ، الأمامة والسياسة ١ / ٩٧ ، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١ المناقب ، الخوارزمى ١٦٠ ، ١٩٠ ، مسند احمد بن حنبل ٤ / ٢٨١ ، الكافى ، الكلينى ١ / ٢٩٤ ، دعائم

الدلائل والعبر : توضح للقارئ الكريم أن عليا خير الناس وخير البشر وهو نفس النبي وهم وأهل البيت نور الله تعالى في أرضه

فمن الطبيعي أن يكون عليا أفضل من الأنبياء وباقي الصالحين.

٤٦ - كتاب: بعثة الأنبياء على نبوة محمد وولاية علي

تفسير الثعلبي :

: لما صلى محمد ﷺ بالأنبياء ليلة الاسرى ، بعث الله إليه ميكائيل أن يقول للأنبياء : علي ما أرسلتم ؟ فقالوا : علي ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ^(١) .

الاسلام، النعماني ١ / ١٦. الرياض النظرة، محب الدين الطبري ٢ / ١٦٩، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، تاريخ الاسلام، الخطيب ٢٣٢، الرياض النظرة، محب الدين الطبري ٢ / ١٦٩، الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي ٢٥، تفسير الفخر الرازي ٣ / ٦٣٦، الصواعق المحرقة ٢٦، التنبيه والاشراف، المسمودي ٢٢١.

١ - معرفة علوم الحديث، الحاكم ٩٦ النوع ٢٥، تحقيق لجنة احياء التراث العربي، ط دار الآفاق، بيروت، تفسير الثعلبي ٨ / ٣٣٨ تحقيق ابي محمد بن عاشور طبعة ١ ٢٠٠٢م، احياء التراث العربي، بيروت، فراند السمطين، الحمولى، مؤسسة

المحمودي، بيروت، ج ١ ص: ٧٩ ح ٧٤ الصواعق المحرقة، ابن حجر، مكتبة القاهرة، مصر، ص: ١٤٩، شواهد التنزيل الحاكم الحسكاني، تحقيق المحمودي مؤسسة نشر وزارة الارشاد، طهران، سنة ١٩٩٠ م، ج ٢ ص: ٢٢٣ ح ٨٥٥ تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤١ تحقيق على شيرى، ط ١٤١٥ هجرية دار الفكر، بيروت، المناقب، الخوارزمي الحنفى ٣١٢ الفصل ١٩ فى فضائل له شتى، و طبعة مؤسسة النشر الاسلامى، قم، ص: ٢٧٥ ح ٢٥٦، جواهر العقدين، السهمودي، مطبعة العانى، بغداد، ت ١٤٠٧ هـ الجزء الاول، القسم الثانى، ص: ١٠٨، ١٠٩، فضائل الخمسة الفيروز آبادي، مؤسسة الاحلى، بيروت، ت ١٤٠٢، ج ١ ص ٣٢٨، ينابيع المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ت ١٤١٦ هـ ج ١ ص: ٣٣٤، كفاية الطالب، الكنجى الشافعى، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران ت ١٤٠٤ هـ ص: ٢٤٧، منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٢٢، النور المشتعل: ١٩٦، تفسير آلوسي: ٢٣/٨٠، مناقب آل أبي طالب للسروي: ٢/١٥٢، تذكرة الخواص: ٢٦، وبهذا المعنى جاء فى الرياض النضرة: ٣/ ١٣٥١، الفصول، المالكي ١٣، السيوطي فى تفسيره سورة المائدة آية ٥٥، تفسير القرطبي ٢٢١٨، المناقب، أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج ١٠ ص ٩٦، تفسير الثعلبي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن فى علي، ابو نعيم الاصبهاني ١٣١، المصادر الشيعية: الكافى ١ / ٤٣٧ تنف وجوامع من الرواية فى الولاية، تحقيق غفارى، معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٦٧، سورة الصافات: ٢٤ يعنى اجسومهم فى الموقف . الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٢٩٠، قرب الاستاد - الحميري القمي، والصفار فى البصائر

٤٧- كتاب: الأنبياء والمسلمون

مسؤولون عن ولاية علي

وروى المحدث الحنبلي عن أبي سعيد الخدري صاحب رسول الله انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام) وروى شيرويه الديلمي الحنفي في فردوس الاخبار عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري انهما قالا ^(١) (صلى الله عليه وآله): قوله تعالى: (وقفوههم انهم مسئولون)، يستلون عن الاقرار بولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام). ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في يتابع المودة .

ورواه في الصواعق عن أبي سعيد الخدري ^(٢)، مكرر وفي البحار انه رواه أبو نعيم عن الشعبي عن ابن عباس وأبو بكر بن مردويه الشافعي في المناقب عن ابن عباس وشيرويه الديلمي الحنفي في الفردوس عن أبي سعيد الخدري والعز المحدث الحنبلي عن أبي

الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره " ولن يبعث الله نبيا إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام " .

١ - شيرويه الديلمي من أكابر حفاظ أهل السنة.

٢ - الصواعق عن أبي سعيد الخدري ص ٨٩، الطبع القديم بمصر.

سعيد الخدري ، فهذه أربع روايات غير ما رواه ابن حجر في صواعقه ^(١) .

وسئل ولد القاروني يوما عن قوله تعالى : (وقفوهم أنهم مسؤولون). فقال : يا هذا الرجل ، ما هذا موضع هذه المسألة . فقال : لا بد من تفسيرها ، لأننا نؤدي فيها الأمانة . فقال له : اعلم إذا كان يوم القيامة يحشر الخلق حول الكرسي كلا على طبقاتهم ، الأنبياء ، والملائكة المقربين ، وسائر الأوصياء فيؤمر الخلق بالحساب ، فينادي الله عز وجل : (وقفوهم إنهم مسئولون) عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقال له نعم ، ومحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يُسأل عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) ^(٢) .

وعن أبي سعيد الخدري ، عن النبي (صلى الله عليه وآله): " (وقفوهم أنهم مسئولون) ". عن ولاية علي بن أبي طالب ^(٣) .

١ - شيرويه الديلمي من أكابر حفاظ أهل السنة.

٢ - الروضة ٩ والبحار ج ٣٩ / ٢٢٩ .

٣ - سورة الصافات : ٢٤ ، ينابيع المودة ١ / ٣٣٨ الباب ٣٧ ، تحقيق على الحسيني طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة ، قم ، كنز العمال تفسير الآية الجزء العاشر ص - ٣٩٩ ، المطبوع في حلب سنة ١٣٩١ ، الطبري في ذخائر العقبى عن مناقب أحمد بن حنبل : ٨٣ ، والاستيعاب : ابن عبد البر ٣ / وابن اسحاق

ومن ذلك ما رواه شيرويه الديلمي الحنفي في كتاب الفردوس في قافية الواو عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (وقفوهم إنهم مسؤولون) عن ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام) ^(١).
ابن إسحاق والشعبي: وقال ابن إسحاق والشعبي ، والأعمش ، والأصفهاني ، والحسكاني ، والنطنزي : أن قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون) عن ولاية علي بن ابي طالب ^(١).

والشعبي، والأعمش، والأصفهاني، والحسكاني والنطنزي، ورواه الديلمي في قافية الواو عن الخدري، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٧٤، حقايق الحق ٣ / ١٠٥، والعمدة : ١٥٧، البحار : ٣٩ / ٢٣٤، غاية المرام ص ٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للديلمي.

١ - سورة الصافات : ٢٤ ، ينابيع المودة ١ / ٣٣٨ الباب ٣٧، تحقيق على الحسيني طبعة ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم، كنز العمال تفسير الآية الجزء العاشر ص - ٣٩٩، المطبوع في حلب سنة ١٣٩١، الطبري في ذخائر العقبى عن مناقب أحمد بن حنبل: ٨٣، والاستيعاب: ابن عبد البر ٣ / وابن اسحاق والشعبي، والأعمش، والأصفهاني، والحسكاني والنطنزي، ورواه الديلمي في قافية الواو عن الخدري، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٧٤، حقايق الحق ٣ / ١٠٥، والعمدة : ١٥٧، البحار : ٣٩ / ٢٣٤، غاية المرام ص ٢٥٩ نقلا عن كتاب الفردوس للديلمي.

الدلائل والعبر :

اذن يسأل الله تعالى جميع الأنبياء والبشر عن ولاية علي لا يستثنى من هذا أحد فهي ولاية الله تعالى في أرضه . وهذا يبين أفضلية الامام علي على باقي الأنبياء عدا رسول الله .

-
- ١ - سورة الصفات : ٢٤ ، ينابيع المودة ١ / ٣٣٨ الباب ٣٧ ، تحقيق على الحسيني طبعة ١ / ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، كنز العمال تفسير الآية الجزء العاشر ص - ٣٩٩ ، المطبوع في حلب سنة ١٣٩١ ، الطبري في ذخائر العقبى عن مناقب أحمد بن حنبل : ٨٣ ، والاستيعاب : ابن عبد البر ٣ / وابن اسحاق والشعبي ، والأعمش ، والأصفهاني ، والحسكاني والنطنزي ، ورواه الديلمي في قافية الواو عن الخدري ، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٧٤ ، حقائق الحق ٣ / ١٠٥ ، والعمدة : ١٥٧ ، البحار : ٣٩ / ٢٣٤ ، غاية المرام ص ٢٥٩ ، نقلا عن كتاب الفردوس للديلمي و الصراط المستقيم ٤٦٧ .

٤٨ - كتاب: ولاية علي ركن من أركان الدين

قال الرسول محمد: «لم يقبل الله إيمان عبد الا بولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام) والبراءة من أعدائه»^(١).

عن ابن مردويه الشافعي ، عن ابن عباس ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال : " يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمئة شعلة ، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب " ^(٢) .

الكلينى : وعن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن الامام أبى الحسن الاول (موسى الكاظم) عليه السلام: ولاية علي × مكتوبة في جميع صحف

١ - المناقب للخوارزمي ص ٣٣. كتاب الأربعين - محمد طاهر القمي الشيرازي - ص ٤٧٠٤٧١.

٢ - المناقب ، ابو بكر بن مردويه ٨٠ الفصل الرابع في محبة النبي اياه ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، ط ١٤٢٤ هجرية ، ط دار الحديث ، قم ، توضيح الدلائل ١٩٥ المناقب ، الخوارزمي ٣٢٩ ح ٣٤٧ الفصل ١٩ في فضائل له شتى .

الانبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد | وولاية وصيه على^(١).

سند الرواية : هذه الرواية صحيحة السند .

وهي رواية متواترة بأسانيد عدة .

دلالة الرواية : دلالة الرواية واضحة في وجود نبوة النبي محمد | وولاية الامام على | في كتب الأنبياء .

و يؤيده ما رواه أيضا محمد بن يعقوب عن محمد بن أحمد عن سلمة الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال :

ولايتنا ولاية الله لم يبعث الله نبيا إلا بها^(٢).

وقال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام):

ولاية على مكتوبة في جميع صحف الأنبياء^(٣).

١ - الكافي، ج ١ / ٦٤٢ ، باب في الولاية ح ٦ ، والبيان في تفسير القرآن ج ١ /

١٥٣ ، والبحار ط كمباني ج ٩ / ٢٧٠ ، وجديد ج ٤٦ / ٣٨ .

٢ - بصائر الدرجات - الصفار ٧٤ باب ٩ مثل هذا الحديث وبمعناه بأسانيد شتى ، وألفاظ مختلفة.

٣ - الكافي ، الكليني ج ١ / ٤٣٧ باب فيه تنف من الرواية في الولاية طبعة ١٤٢١ ،

هجريّة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بصائر الدرجات ، ٧٢ الباب ٨ .

القرطبي والسيوطي وابن حجر : لن^(١) يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ﷺ ووصيه علي (عليه السلام)^(٢) .

١ - وفي طبقات لم يبعث وهو الصحيح .

٢ - الصواعق المحرقة، ابن حجر، طبع مكتبة القاهرة، مصر، ص : ١٤٩، شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي مؤسسة الطبع والنشر، طهران، سنة ١٤١١، ج ٢ ص : ١٦١ ح ٧٨٧ وكذلك ح ٧٨٦ وفيه إمامة بدل ولاية . جواهر العقدين، السمهودي، مطبعة العاني، بغداد، ت ١٤٠٧ هجرية، الجزء الاول القسم الثاني، ص : ١٠٨، ١٠٩، فضائل الخمسة الفيروز آبادي، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ت ١٤٠٢، ج ١ ص ٣٢٨، ينابيع المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ج ١ ص : ٣٣٤ وكفاية الطالب، الكتنجي الشافعي ، ط دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، ص : ٢٤٧، المناقب، الخوارزمي الحنفي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ص : ٢٧٥ ح ٢٥٦، محب الدين الطبري في الرياض ٢ / ١٧٢ . تفسير الألوسي ٢٣ / ٧٤، الفصول، المالكي ١٣، السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥، ج ٣ ص ٢٩٠، تفسير القرطبي ٢٢١٨، المناقب، أخطب خوارزم ١٨٦ ، و تفسير الطبري ج ١٠ ص ٩٦، وتفسير الثعلبي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي، ابو نعيم الحنفي الاصبهاني ١٣١، النور المشتعل ج ٩٨ باب ١٧، كفاية الطالب ٦١، فرائد السمطين، الحموي ج ١ ص ٧٩، ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١١٨، درر السمطين ١٠٩ طبعة ١، اسباب النزول، الواحدي، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٩٥.

وقال رسول الله (ﷺ): «إن في الفردوس لعينا أحلى من
الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة
خلقنا الله منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس
منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية
علي بن ابي طالب»^(١).

الكافي، الكليني ١ / ٤٣٧، باب نتف من الرواية فى الولاية، بصائر الدرجات، محمد
الصفار ٩٢، موضوع ما خص الله تعالى به الأنمة، شرح الكافي، المازندراني ٧ /
١٣٣، نوادر المعجزات، محمد بن جرير الطبرى الشيعى ٧١، باب نتف من الرواية
فى الولاية، الاختصاص، المفيد ١٨، عوذة للحمى، البحار ٢٦ / ٢٨٠، باب
تفضيلهم على الأنبياء، قرب الاسناد - الحميري القمي، فرائد السمطين الجوينى،
مؤسسة المحمودي، بيروت، ت، ج ١ ص : ٧٩ ح . ٧٤، معاني الأخبار - الشيخ
الصدوق - ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤ يعنى احبسوه في الموقف . الأمالي -
الشيخ الطوسي - ص ٢٩٠، تفسير العياشي، الآية، تفسير البرهان ج ٤ ص ١٧،
مناقب آل ابي طالب ج ٢ ص ٤، البحار ج ٣٩ ص ٢٢٨، روضة الكافي ٩، الآية،
أمانى الطوسي ج ١١ ص ٢٩٦، مسودة القريشى، علسى الهمداني
الشافعي، ج ٢٩، الاختصاص - الشيخ المفيد - ص ١٨.

١ - تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج - ٤٢ ص ٦٥، تحقيق على شيرى، طبعة
١٤١٥ هجرية دار الفكر، بيروت، مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام) وما نزل
من القرآن فى علي (عليه السلام)، أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الشافعي

الدلائل والعبر :

هؤلاء اختبرهم الله تعالى في عالم الذر فانتجب المتقين وترك الغافلين الظالمين . النصوص الدينية تبين ركنية الامامة كأصل من أصول الدين الواجبة فهي كالتوحيد والنبوة والمعاد والعدل .

ولاية الامام علي عليه السلام واجبة على المسلمين جميعا من الأنبياء وباقي الصالحين . ولا عذر للغافلين عنها والمعاندين والمحاربين لها مثلما لا عذر لمن ينحرف عن النبوة .

وقد تواترت رواية وجوب الولاية على المسلمين فلا حاجة لمراجعة أسانيدها ، ولو راجع المختصون أسانيدها لوجدوا الرجال المؤمنين الموثقين عند السنة والشيعة .

٤٩ - كتاب: العالون في القرآن سادة

الدنيا

جاء في القول الالهي للباري سبحانه : (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْغَالِينَ) ^(١)

الاصفهانى - ص ٧٢-٧١ ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، طبعة ٢ ، ١٤٢٤ هجرية ، نشر

دار الحديث ، قم ، بإشارة المصطفى ، على الطبرى ص ٣١٨ طبعة أهل البيت ، طبعة

١ ، ١٤٢٠ هجرية ، مؤسسة النشر الاسلامى ، قم .

فسألوا النبي ﷺ: من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من
 الملائكة؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
 كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن
 يخلق الله آدم بالفري عام فلما خلق الله آدم أمر الملائكة أن يسجدوا
 له ^(١) .
 ولم يقل ابليس: أنا من العالين .

– الشيطان يعرف العالين :

قال ابليس :
 قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ^(٢) .
 إذن لم يقل ابليس: أنا من أهل البيت .
 ويعرف مكانة أهل البيت العالية الكثير :
 كان ابليس يعرف منزلتهم عندما قال له الله تعالى :
 اسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ^(٣) . العالون : أهل البيت .

١ – فضائل الشيعة ٤٩ ح ٧ ، تفسير البرهان ج ٤ / ٦٨٣ .

٢ – سورة ص ٧٦ .

٣ – سورة ص ٧٥ .

أبو بكر يعرف العالمين

ابن مردويه الشافعي :

أخرج ابن مردويه الشافعي وبريدة ، قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الآية : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) .

فقام إليه رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟

قال (صلى الله عليه وآله) : بيوت الأنبياء . فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول

الله هذا البيت منها علي وفاطمة ؟ قال : نعم من أفاضلها ^(١) .

معاوية يعرف العالمين :

وكان معاوية يعرف منزلة العالمين (أهل البيت) .

فقد عاتبه محمد بن ابي بكر على محاربته الامام عليا ومطالبته

بالخلافة فقال معاوية في جوابه له معترفا بمنزلة أمير المؤمنين العالية :

١ - تفسير الثعلبي ج ٧ / ١٠٧ ، تحقيق ابي محمد بن عاشور ، طبعة ١ ، ٢٠٠٢ م ، طبعة

دار احياء التراث العربى ، بيروت ، شواهد التنزيل ، الحسكاني الحنفى ج ١ / ٥٣٣

، تحقيق المحمودى ، طبعة ١ ، ١٩٩٠ م ، وزارة الارشاد ، طهران ، الدرّ المشور ،

السيوطي ، ج ٥ / ٥٠ سورة النور ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، تفسير الالوسى ج

١٨ / ١٧٤ ، تفسير الآية ، المناقب ، ابو بكر بن مردويه الشافعي ص ٢٨٤ ، سورة

النور ، طبعة ٢ ، ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم .

كُنَّا فِي زَمَنِ الرَّسُولِ | أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ نَنْظُرُ إِلَى ابْنِ
أَبِي طَالِبٍ كَالنَّجْمِ فِي الثَّرْيَاءِ^(١) .

وجاء في حق الإمام علي في القرآن الكريم: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً
عَلِيّاً﴾^(٢) . من القراءات الصحيحة السبعة للآية :

(وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً)^(٣) .

وجاء أيضاً: (فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ
يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ)^(٤) .

ابن عمر وابن حنبل وابن مردويه يعرفون العالين

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل لأبيه أحمد بن حنبل أمام علماء بغداد
: ما تقول في التفضيل ؟ قال : في الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان .

١- مروج الذهب، المسمودي ١١ / ٣ .

٢ - سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

٣ - سورة مريم ١٩ / ٥٧ .

٤ - سورة النور ٣٦ .

قلت: فعلي (عليه السلام) ؟ قال (ابن حنبل): علي من أهل بيت لا يقاس بهم أحد^(١)، أي من العالين .

الدلائل والعبر :

اذن أهل البيت أفضل من باقي الأنبياء والأوصياء وهم أصحاب الأعراف وأصحاب الكوثر والصراط المستقيم .

١ - شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي عن احمد ج ٢ / ص ١٩٧ - ١٩٨، كنز العمال ١٢ / ١٠٤ ح ٣٤٢٠١، كنوز الحقائق ص ١٥٣، الرياض النضرة ٢٠٨/٢. العلامة جار الله محمود بن عمر الحنفي في الكشاف (ج ٢ ص ٤٤٣) طبع مصر سنة ١٣٠٨ (ومنهم) أبو جعفر الطبري صاحب مذهب الطبرية في تفسيره المعروف بتفسير الطبري (ج ٢٨ ص ١٤) طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ (ومنهم) محمد بن السائب الكلبي في تفسيره (ج ٤ ص ١٠٥) طبع مصر ١٣٥٥ هـ (ومنهم) السيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور (ج ٦ ص ١٨٥) (ومنهم) علاء الدين المعروف بالخازن في تفسيره المعروف بتفسير الخازن، واسمه (لباب التأويل ومعاني التنزيل) (ج ٤ ص ٢٤٢) (ومنهم) ابراهيم بن معقل النسفي الحنفي في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٤ ص ٢٤٢) واسم تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) وفي هذا التفسير خاصة ذكر تفصيل قضية النجوي وبما تصدق به أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وبما سأل عنه وهي عشرة مطالب مهمة تقدم بيانها، وقال في آخر كلامه: فلما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من أسئلته نزل نسخها (أي نسخ الآية).

بل أن الانبياء من أولي العزم تمنوا منزلتهم وتوسلوا بهم الى
الباري سبحانه لتحقيق أهدافهم .

السؤال المطروح : ما هي منزلة من نازلهم الحرب وتقدم عليهم
وقتلهم واغتصب خلافتهم وطمس تراثهم ؟

أهل البيت أفضل من كافة الأنبياء وباقي البشر ومنزلتهم
عالية ومرتبتهم هي الاولى قبل أن يخلق الله تعالى آدم . ×

٥٠ - كتاب: بيوت اهل البيت مرفوعة في القرآن

قال الله تعالى: **فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ
لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ^(١) .

الحاكم الحسكاني الحنفي: روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال
حدثني أبو الحسن الصيدلاني، وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني
باسنادهما عن انس بن مالك، وعن بريدة قال: قرأ رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) هذه الآية: **(فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ - إِلَى
قوله - والابصار).** فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله أي بيوت هذه؟

قال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال: يارسول الله هذا البيت منها - بيت علي وفاطمة - قال | : نعم من أفضلها ^(١) .

ابن مردويه الشافعي وبريدة : قرأ رسول الله (صلي الله عليه وآله) هذه الآية : (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ) .

فقام إليه رجل فقال : أي بيوت هذه يارسول الله ؟

قال : بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر فقال : يارسول الله هذا البيت منها علي وفاطمة ؟ قال : نعم من أفضلها ^(٢) .

وقال الله تعالى : (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) ^(٣) .

١ - شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني الحنفى ج ١ / ص ٤١٠.

٢ - تفسير الثعلبى ج ٧ / ١٠٧، تحقيق أبى محمد بن عاشور، طبعة ١، ٢٠٠٢ م، طبعة دار احياء التراث العربى، بيروت، شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفى ج ١ / ٥٣٣، تحقيق المحمودى طبعة ١، ١٩٩٠ م وزارة الارشاد، طهران، الدرّ المثثور، السيوطي، ج ٥ / ٥٠ سورة النور، طبعة دار المعرفة، بيروت، تفسير اللوسى ج ١٨ / ١٧٤، تفسير الآية، المناقب، ابو بكر بن مردويه ص ٢٨٤، سورة النور، طبعة ٢، ١٤٢٤ هجرية، طبعة دار الحديث، قم .

البيهقي والمعتزلي: قال ابن أبي الحديد في الجزء التاسع من شرحه لنهج البلاغة: الخبر الثالث عشر: «بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) خالد بن الوليد في سرية، وبعث علياً في سرية أخرى، وكلاهما إلى اليمن، وقال: "إن اجتمعتما فعلي على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده". فاجتمعا وأغارا وسببا نساء واخذوا أموالاً وقتلوا ناساً، وأخذ علي جارية فاخصمها لنفسه، فقال خالد لأربعة من المسلمين - منهم بريدة الأسلمي - اسبقوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاذكروا له كذا واذكروا له كذا، لأمر عددها على علي.

فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال: إن علياً فعل كذا، فأعرض عنه. فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال: إن علياً فعل كذا، فأعرض عنه. فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنما علياً فعل كذا، وأخذ جارية لنفسه.

فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى احمر وجهه وقال: "ادعوا لي علياً" يكررها "إن علياً مني وأنا من علي، وإن حظي في الخمس أكثر مما أخذ، وهو ولي كل مؤمن بعدي" ^(١).

١ - صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٦ / ٥، باب مناقب علي ح ٣٧٩٦، المستدرک، الحاكم ٣ / ١١٠ و ٢ / ٤٣٥، وقال: هذا حديث صحيح، خصائص فضائل أمير

رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة ، ورواه في كتاب فضائل علي (عليه السلام)، ورواه أكثر المحدثين عن بريدة أنه قال :
تغير لون وجهه وقال في شأن علي (عليه السلام): " لا تظن السوء ،
بعلی فإنه منی وأنا منه وهو وليكم بعدی ، من كنت مولاه
فعلى وليه " (١) .

المؤمنين، النسائي ٢٢ طبعة التقدم - مصر، و ص ٩٤، طبع الحيدرية، مسند احمد
٥ / ٣٥٦ و ٥ / ٣٤٧، طبعة الميمنية - مصر، كنز العمال ١١ / ٦٠٨، ح ٢٥٧٩، و
١٥ / ١١٧ طبعة ٢ حيدر اباد، الصواعق المحرقة، ابن حجر ١٥،
١٢٥، ١٢٤، ١٢٢، ١٠٣، فى المقصد الثانى من الآية ١٤ فى الباب ١١، وأخرجه
الطبرانى فى الكبير، مناقب أمير المؤمنين ٢ / ٣٨٨، التاج ٣ / ٢٣٥، الدر المشور
ح ١٨٢١٥ طبعة مصر، مناقب الإمام علي ابن المغازلى ٢٤ طبعة طهران، تاريخ
دمشق ١ / ٣٦٥ ح ٤٥٨، المناقب، الخوارزمي الحنفى ٧٩، ينابيع المودة ٣٣ طبعة
اسلامبول و طبعة الحيدرية ١ / ٣١ ح ٤ / ٢٦٣، الرياض النضرة ٢ /
٢٢٤، شرح الاخبار، القاضى المغربي ١ / ٩٤، ذخائر العقبى، احمد بن عبد الله
الطبرى ٦٨ نشر مكتبة القدسي فى القاهرة ١٣٥٦، أسد الغابة ٤ / ٢٧، السنة، ابن
ابى عاصم ٥٥٠، ابن حبان ٣ / ٢٢٠٣، روضة الأحباب ٣١٨، سنن البيهقي ٩ /
٢٢٥ .

١ - الصواعق المحرقة ١٥، ١٢٤، ١٢٢، ١١١، روضة الأحباب ٣١٨، سنن البيهقي

الطبرسي: قال الإمام علي (عليه السلام): نحن البيوت التي أمر الله تعالى أن تؤتي من أبوابها ^(١).

وقال عمر بن الخطاب: اعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية علي ^(٢). ورغم هذا قتل عمر فاطمة عليها السلام وذنبها الذي قُتلت به اعتناقها ولاية علي عليه السلام، ثم قال عمر: الملك عقيم ^(٣).

الدلائل والعبر:

اذن الأمر الالهي للبشر أن يرجعوا الى أهل البيت فهم مرجع البشرية جمعاء وهم الثقل الثاني بعد القرآن.

وقد أوجب القرآن ولاية الامام علي بآية: وقفوهم انهم مسؤولون ^(٤).

١ - الاحتجاج ١ / ٣٣٧.

٢ - السيدة فاطمة، يومي المصري ٦٠، محبة أهل البيت، ط ٢، ١٤١٨هـ، ط سفير، اصفهان.

٣ - در بحر المناقب، جمال الدين محمد بن احمد الحنفي الموصللي (ابن حسني) ص ٦٠ مخطوط.

٤ - سورة الصافات: ٢٤، ينابيع المودة ١ / ٣٣٨ الباب ٣٧، تحقيق على الحسيني طبعة ١، ١٤١٦ هجرية، دار الاسوة، قم، كنز العمال تفسير الآية الجزء العاشر ص - ٣٩٩، المطبوع في حلب سنة ١٣٩١، الطبري في ذخائر العقبى عن

٥١ - كتاب : الكاظم : أفضل الناس

النبي ثم الامام علي

عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن الأول (موسى الكاظم) عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أفضل من محمد | ولا خلق خلقاً بعد محمد أفضل من علي عليه السلام ^(١) .

ابن مردويه الشافعي : قال : حدثنا عبد الخالق بن محمد بن مروان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا مسيح بن محمد ، قال : حدثني سلام بن أبي عمره ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، قال : قال رسول الله : من حسد علياً فقد حسدني ، ومن حسدني فقد كفر ^(٢) .

مناقب أحمد بن حنبل: ٨٣، والاستيعاب: ابن عبد البر ٣ / وابن اسحاق والشعبي، والأعمش، والأصفهاني، والحسكاني والنطنزي، ورواه الديلمي في قافية الواو عن الخدري، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف - السيد ابن طاووس - ص ٧٤، حقائق الحق ٣ / ١٠٥، والعمدة: ١٥٧، البحار: ٣٩ / ٢٣٤، غاية المرام ص ٢٥٩، نقلاً عن كتاب الفردوس للديلمي.

١ - نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ١٨٢ .

٢ - المناقب ، ابو بكر بن مردويه ٨٠ الفصل الرابع في محبة النبي اياه ، تحقيق عبد الرزاق محمد ، ط ١٤٢٤ هجرية ، ط دار الحديث ، قم ، توضيح الدلائل ١٩٥

٥٢ - كتاب: أهل البيت أعلم البشرية قاطبة

علم الأنمة أكمل من علوم كل الأنبياء و من جملة علم الاسم الأعظم وهو ثلاثة وسبعون حرفا حرف منها استأثر به الله تعالى نفسه واثان وسبعون علّمها لرسوله (ص) وأمره ان يعلمها لأهل بيته فكانوا أعلم الأمة علما وحكمة .
وعن علوم باقي الأنبياء (عليهم السلام) فهم أقل علما من أهل البيت ، قال الصادق (عليه السلام): (ان عيسى بن مريم أعطي حرفين كان يعمل بهما و أعطي موسى أربعة أحرف و ابراهيم ثمانية أحرف ونوح خمسة عشر حرفا و آدم خمسة وعشرين حرفاً وقد جمع كل ذلك لمحمد ﷺ^(١) .

النبي : أعلم أمتي علي

قال النبي محمد : أعلم أمتي علي ﷺ^(٢) .

المناقب ، الخوارزمي ٣٢٩ ح ٣٤٧ - الفصل ١٩ فى فضائل له شتى ، الامالى الطوسى ٢ / ٢١٢ .

١ - بصائر الدرجات ج ٢ / ٨ .

٢ - فرائد السمطين - الجويني الشافعي - باب ١٨ - ط كلية العلوم - طهران
ومناقب عبد الله الشافعي عن شيرويه ص ٢٦ مخطوط ومناقب الخوارزمي ص ٨١ ح ٦٦ وينابيع المودة ج ١ / ٨٥ .

قال ابن طلحة الحلبي الشافعي: «اعلم أن جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسمة، وجميع ما في البسمة في باء البسمة، وجميع ما في باء البسمة في النقطة التي هي تحت الباء قال القندوزي الحنفي: في الدر المنظم قال الإمام علي كرم الله وجهه: «أنا النقطة التي تحت الباء»^(١).

وجاء في حديث الثقلين عن النبي: ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»^(٢).

١ - بنابيع المودة: القندوزي الحنفي ١ / ٢١٣ الباب ١٤ غزارة علمه وج ٣ / ٢١٢

الباب ٦٨ - طبعة ١٤١٦ م نشر اسوة قم وطبعة اسلامبول ص ٦٩. جلاء العينين

لنعمان خير الدين الالوسي البغدادي .

٢ - صحيح مسلم ٤ / ١٨٧٣، ح ٢٤٠٨، كتاب فضائل الصحابة، صحيح الترمذي

٣٢٩/٥، ح ٣٨٧٦، مناقب اهل البيت، صحيح النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤ فضائل

الصحابة، النسائي، خصائص امير المؤمنين ٩٣ قول النبي من كنت وليه، وموضوع

العباس بن عبد المطلب ص ٢٢، المستدرك، الحاكم ٣ / ١٤٨، موضوع اني تارك

فيكم الثقلين، السنن الكبرى، النسائي ٥ / ٥١ ح ٨١٧٥ يا ايها الناس، تفسير

الثعلبي ٩ / ١٨٦، المتوفى سنة ٤٢٧ هجرية، طبعة اولى ١٤٣٢ هجرية، دار احياء

التراث، بيروت، مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين سليم، طبعة ٢، ١٩٩٢ م

دار المأمون، بيروت، ٢ / ٢٩٧ من مسند ابى سعيد الخدري ٤٨ ١٠٢١، ٢٢،

موضوع العباس بن عبد المطلب، مسند أحمد بن حنبل ١٧/٣، ٥٩/٣، ١٤٨، ٥/٣ / ١٤٩٢ ح ١٨٧٨٠، ١٤ / ٣، موضوع مسند أبي خزيمة، صحيح ابن خزيمة ٤ / ٦٣، باب ان بنى عبد المطلب حرم عليهم الصدقة، الطبقات الكبرى، محمد بن سعد ٢ / ١٩٤، ذكر ما قرب لرسول الله من اجله، امتاع الاسماع، المقريزي ٥ / ٣٧٨، فصل فى ذكر آل الرسول، تفسير الفخر الرازي ٨ / ١٧٣، آية واعتصموا بحبل الله، السنن الكبرى، البيهقي ٧ / ٣٠، باب بيان آل محمد و ١٠ / ١١٤، باب ما يقضى به القاضى، طبعة دار الفكر، بيروت، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٦٣، باب فضل أهل البيت، طبعة ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية، بيروت، مسند ابن الجعد ٣٩٧ من حديث محمد بن طلحة، مصنف ابن أبي شيبة الكوفي، طبعة ١٩٨٩، ١ م، تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٧٦٧ فى الوصية بالقرآن، كتاب السنة، عمرو بن عاصم ٦٣٠ ح ١٥٥٤ يا ايها الناس، سير أعلام النبلاء، الذهبى ٩ / ٣٦٥، طبعة ٩ سنة ١٤١٣ هجرية مؤسسة الرسالة، بيروت، التنبيه والإشراف، المسعودي ٢٢١، الدر المنثور ٧ / ٣٤٩، مشكل الآثار، الطحاوي ٤ كشف الاستار عن زوائد البزار ٢٢١/٣ عن مسند أبي بكر البزار، تهذيب اللغة، العلامة الأزهرى ٩/١٧٨، ينابيع المودة ٤٠، تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧، المعارف، ابن قتيبة ٢٩١، مقتل الخوارج الحنفي، تاريخ الخلفاء، السيوطي ١١٤، المشكاة، الخطيب التبريزي، المعجم الكبير، الطبراني ١٨٦/٥، جامع الاصول، ابن الاثير ١/٢٧٧، أضواء على السنة المحمدية، أبو رية ٤٠٤، الصواعق المحرقة، ابن حجر ٢٦، ٨٩.

وقال تعالى: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ^(١) .
 قال الإمام علي (عليه السلام): والله إنا لنحن أهل الذكر ^(٢) ونحن
 معدن التأويل والتزيل ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا
 مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابي ^(٣) .

١ - النحل ١٦ / ٤٣.

٢ - تفسير الثعلبي ، في تفسير الآية الكريمة، ج ٦ / ٢٧٠ ، تحقيق أبي محمد بن عاشر
 ط ١ ، ٢٠٠٢ م ، احياء التراث العربى ، بيروت ، تفسير الطبرى ج ١٧ / ٨ وما
 جعلناهم جسدا لا ياكلون ، تحقيق خليل الميس ، ط ١٩٩٥ م ، ط دار الفكر
 ، بيروت ، شواهد التنزيل ج ١ / ٤٣٦ ط ١ ، ١٩٩٠ م ، وزارة الارشاد ، طهران ، تفسير
 القرطبي ج ١١ / ٢٧٢ قوله تعالى : وما ارسلنا قبلك الا رجالا ، تحقيق ابو اسحاق
 ابراهيم اطفيش ، ط ١٩٨٥ م ، احياء التراث العربى ، بيروت ، تفسير ابن كثير ج ٢ /
 ٥٩١ ، تعديد منافع البحر ، ط ١٩٩٢ م ، دار المعرفة ، بيروت ، تفسير اللوسى تفسير
 الآية ، ينابيع المودة ، القندوزى الحنفى ج ١ / ٣٥٧ الباب ٣٩ ، تحقيق على
 الحسينى ، ط ١ ، ١٤١٦ هجرية دار الاسوة ، قم.

٣ - صحيح الحاكم النيسابوري ٣ / ١٢٦ ، صححه الحاكم وحسنه الحافظان العلاتى
 وابن حجر قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه تحقيق يوسف
 المرعشلى ، الاستيعاب ، ابن عبد البر ٣ / ١١٠٢ تحقيق على الجاوى طبعة ١ ،
 ١٤١٢ هجرية دار الجيل ، بيروت ، نزهة النواظر ، الحلوانى ٩ ، ط ١ ، ١٤٠٨
 هجرية ، مدرسة الإمام المهدي ، قم ، شرح النهج ، الممتمزلى ٧ / ٢١٩ موازنة بين

خطب الإمام علي وخطب ابن نباتة تحقيق محمد ابو الفضل طبعة دار احياء التراث العربى ،بيروت ،المعجم الكبير ج ١١ / ٥٥ مجاهد عن ابن عباس تحقيق حمدى السلفى ، ط ٢ ، دار احياء التراث العربى ،بيروت ،دستور معالم الحكم ،ابن سلامة ص ٢ طبعة مكتبة المفيد ،قم ،ونصب الراية ،الزيعلى ١ / ٢٥ تحقيق ايمن صالح ،دار الحديث ،القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٥ م ،الجامع الصغير ،السيوطي ١ / ٤١٥ ، حرف الهمزة ، ط ١ ، دار الفكر ،بيروت ،كنز العمال ١٣ / ١٤٨ ، فى فضائل علي ،تحقيق بكرى حياني ١٩٨٩ م ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ، فيض القدير ، المناوي ٣ / ٦٠ ، حرف الهمزة ،تحقيق احمد عبد السلام طبع ١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،كشف الخفاء ،المجلونى ١ / ٢٠٣ الهمزة مع التون طبعة ٣ ، ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ،بيروت ،وصحح الحديث ابن معين كما فى تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ والإمام الحافظ ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار مسند سيدنا علي ص ١٠٤ ح ٨ ،والحافظ العلاتى فى النقد الصحيح والحافظ ابن حجر والحافظ السيوطى كما فى اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٣٤ والحافظ السخاوى كما فى المقاصد الحسنة راجع تناقضات الالبانى لحسن السقاف الاردنى ٣ / ٨٤ بيان خطأ فى بيان صلاته ط ١ ، ١٩٩٧ م ، ط دار الإمام النووى ،عمان ،الاردن ، الفتاوى الحديثة ١٢٣ طبع مصر الاولى ١٣٥٣ هجرية، وكتب أحمد المغربى لتصحيح هذا الحديث كتابا سماه : " فتح الملك العلي بصحة حديث : أنا مدينة العلم وعلي بابها، وقد طبعة سنة ١٣٥٤ بالمطبعة الاسلامية بمصر . ورواه عن المسند، فى ينابيع المودة ص ٢٨٦، وفى الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨، وفى ذخائر العقبى ص ٨٣، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ١٧١، والصواعق المحرقة ص

٧٦، والاصابة ج ٢ ص ٥٠٩، وأورده الذهبى فى تلخيصه فى نفس الصفحة، معترفا بصحته، وكنوز الحقائق ص ٤٣، وذخائر العقبى ص ٧٧، وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٢٠، ولسان الميزان ج ١ ص ٤٣٢، وإسعاف الراغبين فى هامش نور الابصار ص ١٥٦، شواهد التنزيل، الحكمانى ١ / ١٠٤، ١٩٩٠ م وزارة الارشاد، طهران، تفسير ابن العربى ١ / ٤٢٢ المنوفى سنة ٦٣٨ هجرية، ط دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ بغداد ٣ / ١٨١ محمد بن عبد الصمد عن جابر الانصارى وسند آخر عن عبد الله بن عباس ج ٥ / ١١٠ و ج ٧ / ١٨٢ تحقيق مصطفى عبد القادر طبعة ١ / ١٩٩٧ م دار الكتب العلمية بيروت، تاريخ دمشق ٩ / ٢٠ اسماعيل بن علي، و ج ٤٢ / ٣٧٨ عن الإمام علي و ج ٤٢ / ٣٨٣ عن جابر الانصارى، تحقيق علي شيرى، طبع دار الفكر، بيروت، اسد الغابة ٤ / ٢٢ طبعة دار الكتاب العربى، بيروت، تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ عن ابن عباس وقال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح، ترجمة عبد السلام بن صالح و ج ٢٠ / ٤٨٥ و ج ٢١ / ٢٧٦ ترجمة عمر بن اسماعيل، طبعة ١ / ١٩٩٢ م مؤسسة الرسالة، بيروت، وتذكرة الحفاظ، الذهبى ٤ / ١٢٣١ ترجمة السمرقندى ابو محمد الحسن بن احمد، ط دار احياء التراث العربى، بيروت وصححه الذهبى كما قال فى الاسطر السابقة احمد المغربى الا انه فى طبعة الذهبى لتذكرة الحفاظ هذه حرفت فاضيف الى الحديث الصحيح كلمة (منهم) بين قوسين، فاصبح التالى: ابو الصلت هو عبد السلام (منهم). وقد سئل يحيى بن معين عن أبى الصلت الهروى فقال: ثقة صدوق الا أنه يتشيع، تهذيب الكمال ١٨ / ٧٧ ترجمة عبد السلام بن عاصم بن سليمان تحقيق بشار معروف، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، تهذيب

وقال النبي : أنا مدينة الحكمة وعلى بابها ^(١) .

وقال النبي : على باب علمي ^(٢) .

التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ٧ / ٢٩٦ ، المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية ، ط ١٩٨٤ ، م دار الفكر ، بيروت ، المناقب ، ابو بكر بن مردويه ٨٥ ، الفصل السادس في عمله ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هجرية ، ط دار الحديث ، قم ، مسند أبي يعلى الموصلي ، ٢ / ٥٨ ، المصنف ، عبد الرزاق الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ هجرية ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ٥ / ٦٣٧ طبعة ١ ، ١٩٨٨ ، م دار الجنان ، بيروت ، البداية والنهاية ٧ / ٣٩٥ حديث آخر ، ط ١ ، ١٩٨٨ ، م تحقيق على شيري ، احياء التراث العربي ، بيروت .

١ - صحيح الترمذي ج ١٣ / ١٧١ باب مناقب علي بن ابي طالب ، تاريخ بغداد للخطيب ج ١١ / ٢٠٤ ، موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ، تهذيب المزي ٢١ / ٢٧٧ موضوع عمر بن اسماعيل بن مجالد ، ميزان الاعتدال ، الذهبي ٣ / ٤١ ح ٥٥٢٣ ، الكشف الحثيث ، سبط ابن الجوزي ٢١٤ حرف الميم ، تحقيق صبحي السامرائي ، طبعة ١ ، ١٩٨٧ ، م ، عالم الكتب ، بيروت ، الكامل ، ابن عدي ٥ / ١٧٧ موضوع عثمان بن عبد الله بن عمرو ، علل الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هجرية ، طبعة ١١٤٠٥ هجرية ، دار طيبة ، الرياض ، ج ٣ / ٢٤٧ من حديث علي ، وحلية الأولياء لابي نعيم ج ١ / ٦٤ ، كنز العمال ١٠ ج ٦ / ١٥٦ ، الصواعق المحرقة ، الهيثمي ص ١٨٨ ، طبعة ٢ ، ١٩٨٥ ، م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢ - الصواعق المحرقة ، الهيثمي ص ١٨٨ ، ذكر الحديث ابن عدي ، طبعة ٢ ، ١٩٨٥ ، م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

وعلي الشخص الوحيد الذي قال في الدنيا: **سئلوني قبل أن تفقدوني** ^(١).

ولا يتصف المولى بصفة أعلى من العلم والحكمة لذا أصبح علي (عليه السلام) مولى المسلمين وتجسد الصفات فيه جعلته مولى المؤمنين وخليفة المسلمين.

ونزل في الإمام علي قوله تعالى : (وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) ^(٢).

أقتصر في هذا الباب على ذكر روايتين :

الأولي : القندوزي الحنفي : روى الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ ^(٣) (عليه السلام) سائراً ، فمررنا بواد مملوء نملأً ، فقلت : يا أمير المؤمنين، ترى أحد من خلق الله يعلم عدد هذا النمل؟ قال : نعم يا عمّار ، أنا أعرف رجلاً يعلم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه أنثى . فقلت : من ذلك الرجل؟ فقال : يا عمّار

١ - الصواعق المحرقة ، الهيئى ص ١٩٦ ، طبعة ٢ ، ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية بيروت .

٢ - يس ١٢ .

٣ - بتاييع المودة ، القندوزي الحنفي ٧٧ طبعة اسلامبول .

، ما قرأت في سورة ياسين (وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) ؟
فقلت : بلى يامولاي. فقال : أنا ذلك الإمام المبين ^(١) .

الثانية : في نفس الكتاب : في المناقب بالسند عن أبي
الجارود ، عن محمد الباقر (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جده
الحسين (عليه السلام) ، قال : لما نزلت هذه الآية :

(وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) . قالوا : يا رسول الله ،
هو التوراة ، أو الإنجيل ، أو القرآن ؟ قال : لا .

فأقبل إليه أبي عليه السلام فقال النبي ﷺ : « هو هذا الإمام الذي
أحصي الله فيه علم كل شيء » ^(٢) .

وقال تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ غَفُورٌ ^(٣) .

١ - ينابيع المودة ١ / ٢٣٠ الباب ١٤ في غزارة علمه ، تحقيق على الحسيني ، البحار ٤٠

/ ١٧٦ ، الروضة لشاذان بن جبريل ٢ مخطوطة .

٢ - ينابيع المودة ، القندوزي الحنفي الباب ١٤ في غزارة علمه ، ٧٧ طبعة

اسلامبول، إحقاق الحق ١٤ / ٤٧١، وتأويل الآيات ٢ / ٤٨٧ - ٤٩١ ، وج ١ / ٢٣١

مطبعة اسوة قم تحقيق الحسيني .

٣ - سورة فاطر ٢٠ / .

الحسكاني الحنفي: روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي بإسناده عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء). قال (عليه السلام): «يعني علماً، كان يخشى الله ويراقبه»^(١). وأخرج الحافظ الحسكاني الحنفي أيضاً: قال النبي (صلى الله عليه وآله): «علي يعلم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون». وفي نسخة أخرى: «علي يخبر الناس من تأويل القرآن ما لا يعلمون»^(٢).

القندوزي الحنفي: وقال علي (عليه السلام): «أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم»^(٣). قال الإمام الصادق عليه السلام: «نحن الراسخون في العلم نعلم تأويله»^(٤).

١ - شواهد التنزيل، الحسكاني الحنفي ج ٢ / ص ١٠٠.

٢ - شواهد التنزيل ١: ٢٩.

٣ - ينابيع المودة: القندوزي الحنفي ٥٢١، أصول الكافي، الكليني ١ / ٢٤٧.

٤ - أصول الكافي، الكليني ١ / ٢٤٧.

وفي تفسير فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي بسنده المذكور، عن سليم بن قيس أنه نقل خطبة لعلّي (عليه السلام) وجاء فيها: «وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم».

ليس بواحد، رسول الله منهم، علمه الله سبحانه إيّاه فعلمنيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم لا يزال في عقبتنا إلى يوم القيامة^(١).

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ: علي والأوصياء^(٢).

الثعلبي: ذكر الثعلبي عن أبي جعفر (عليه السلام): هو علي بن أبي طالب^(٣).

١ - تفسير فرات الحديث ٣٠ : ٩ - طبعة النجف الأشرف.

٢ - سورة الرعد ١٣ / ٤٣.

٣ - سورة الرعد ٤٣، تفسير الثعلبي ٥ / ٣٠٢، ط ١، تحقيق ابى محمد بن عاشور

ط ١، احياء التراث العربى ٢٠٠٢م بيروت. شواهد التنزيل ١ / ٤٠٠، تحقيق

المحمودى سنة ١٩٩٠ م، وزارة الثقافة، قم. زاد المسير ٤ / ٢٥١ تفسير الآية

، تحقيق محمد عبد الرحمن - طبعة ١ / ١٩٨٧ م دار الفكر، بيروت، الجامع

الاحكام القرآن، ج ٩، ص ٣٣٦، تفسير القرطبي ٩ / ٣٣٦ تفسير: يحو الله ما

يشاء، ط ١٩٨٥ م احياء التراث العربى، بيروت، تحقيق: ابو اسحاق. تفسير

المعاني ٣ / ١٠١، طبعة دار الوطن، الرياض السعودية ١٩٩٧ م. تفسير البغوى

٣ / ٢٥، تحقيق خالد عبد الرحمن، دار المعرفة، بيروت، روح المعاني، الآلوسى

الحسكاني الحنفي: قال هو علي بن أبي طالب ^(١) .
 وسألوا الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): زعموا أن الذي
 عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، فقال: (أنا ذلك علي بن أبي طالب (عليه
 السلام)، وكذلك قال ذلك محمد بن الحنفية ^(٢) .
 الكافي عن بريد بن معاوية: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: **قُلْ كَفَى**
بِاللَّهِ شَهِيدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ؟ قال (عليه السلام):
 إيانا عنى، وعلي (عليه السلام) أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي ﷺ ^(٣) .

ج ١٣ ص ١٥٨، الكشفي الترمذى فى مناقب مرتضى ٢٨. أبو حيان: البحر
 المحيط، ج ٥ ص ٤٠١، شواهد التنزيل ١ / ٤٠٠، تحقيق المحمودى ١٩٩٠ م، ط
 وزارة الثقافة، قم. زاد المسير ٤ / ٢٥١ تفسير الآية، تحقيق محمد عبد الرحمن -
 طبعة ١، ١٩٨٧ م - دار الفكر، بيروت .

١ - شواهد التنزيل ١ / ٤٠٠، تحقيق المحمودى ١٩٩٠ م، ط وزارة الثقافة، قم. زاد
 المسير ٤ / ٢٥١ تفسير الآية، تحقيق محمد عبد الرحمن - طبعة ١، ١٩٨٧ م -
 دار الفكر، بيروت .

٢ - الجامع الاحكام القرآن ج ٩ ص ٣٣٦.

٣ - الفارات: ٦٣٨/٢؛ الأخبار الطوال: ٢١٣، بشارة المصطفى ٢٥-١١ .

الدلائل والعبر :

نفهم من هذه النصوص أن أهل البيت علماء الدنيا والباقون تبعاً لهم من الأنبياء وغيرهم وهذه النصوص واضحة في القرآن والسنة وعند أهل الشيعة والسنة .

فعلي الوحيد القائل :سلوني قبل أن تفقدوني والنبى محمد وأهل البيت هم مدينة العلم ومدينة الحكمة وقال النبى في حديث الثقلين في حقهم : لا تعلموهم فهم أعلم منكم .هذا يبين تفضيلهم على الانبياء في العلم .والعلم شرط مهم من شروط الافضلية .

٥٣ - كتاب: من أحب أهل البيت كان معهم في الجنة

جاءنا بسند صحيح أن النبى صلى الله عليه وآله جعل محبى علي وفاطمة والحسين عليهم السلام معه في درجته في الجنة وهذا يبين ويوضح مكانة العترة كما يدل على أن الدرجة في الجنة تتسع لملايين .

احمد بن حنبل في مسنده

روى أحمد في مسنده : عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن

وحسين رضي الله عنهما فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة^(١).

ورواه من مصادرنا: ^(٢)، وغيرها. ومن مصادرهم ^(٣)، وقال: الحديث صحيح بشواهد. وتاريخ دمشق: ١٩٦/١٣، وأسد الغابة: ٢٩/٤، وتهذيب الكمال: ٣٦٠/٢٩، وقال: قال عبد الله بن أحمد: لما حدث نصر بن علي بهذا الحديث أمر المتوكل بضربه ألف سوط فكلمه جعفر بن عبد الواحد وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السنة ولم يزل به حتى تركه والذهبي في تاريخ الإسلام: ٥٠٨/١٨، وزاد على ما في تهذيب الكمال: قال الخطيب: ظنه المتوكل رافضياً فلما علم أنه من أهل السنة تركه. وقال ابن أبي دؤاد: كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء فدعاه عبد الملك أمير البصرة فأمره بذلك، فقال: أرجع فأستخير الله عز وجل، فرجع إلى بيته نصف النهار فصلى ركعتين وقال: اللهم إن

١ - مسند أحمد ج ١ / ٧٧.

٢ - كامل الزيارة/ ١١٧، وأمالى الصدوق/ ٢٩٩ و ٣٧٤

٣ - الترمذي: ٣٠٥/٥، وحسنه، والطبراني في المعجم الكبير: ٥٠/٣، والصغير: ٧٠/٢، والخطيب في الإكمال للخطيب/ ١٧٣.

كان لي عندك خير فأقبضني إليك . فنام فأنبهوه فإذا هو ميت... وهذه كرامة ظاهرة لهذا الإمام رحمه الله) . انتهى .

وجاء الذهبي في القرن الثامن وأراد أن يحل مشكلتهم بالكذب والافتراء على عادة النواصب : فقال: إسناده ضعيف والمتن منكر ^(١) وساعده الألباني في القرن العشرين فضعف الحديث ^(٢) . لكنهما متأخران قروناً عن صححه ، ولا حاجة لهما في تضعيف سنده إلا التعصب والتحكم ، ولا في تضعيف متنه إلا رد فضيلة للنبي وأهل بيته الأظهر صلوات الله عليهم ومن أحبههم ، لكن ينبغي أن نشكرهما لأنهما لم يحكما بجلد راويه ألف عصا ، كما فعل إمامهم المتوكل وسيكون لعيسى عمله واثره في الطائفة النصرانية ، فهو الذي يتشلهم من مستنقع التحريف والرذيلة الى مرتبة الرقي والعلم والتدين بحيث يؤهلون لان يكونوا جيشاً له وللمهدي .

وقد ورد أنه عليه السلام يحتج على الروم بالمهدي عليهما السلام والآيات التي تظهر على يديه ، ففي النعماني/١٤٦ ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب الأحبار قال في حديث طويل: ومن نسل

١ - (سيره: ٣/ ٢٥٤) .

٢ - (ضعيف سنن الترمذي/ ٥٠٤)

علي القائم المهدي الذي يبدل الأرض غير الأرض ، وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى الروم والصين). وعنه البحار: ^(١).

وهذا يعني محاجة النبي عيسى لنصارى الدنيا لنقلهم الى الحق والدين وترك الحكومات الاستكبارية.

السؤال : كم يعيش النبي عيسى في آخر الزمان .الجواب: في بعضها أنها ثلاثون سنة ، وفي بعضها أربعون ويموت في حياة الإمام المهدي عليه السلام. وهناك رواية ضعيفة نقلها في إلزام الناصب أن الإمام المهدي يموت في حياة عيسى عليهما السلام فهي ساقطة عن الاعتبار اذ جاء في: ١٨٢/٢ ، في نسخة مرسلة من خطبة البيان: (بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله يقبض الملك روحه من الحرمين وكذلك يموت عيسى ويموت أبو محمد الخضر ويموت جميع أنصار المهدي ووزراؤه وتبقى الدنيا إلى حيث ما كانوا عليه من الجهالات والضلالات وترجع الناس إلى الكفر فعند ذلك يبدأ الله بخراب المدن والبلدان).

المهم في الامر نجاح الامام المهدي والنبي عيسى في مهمتهما في هداية الناس الى الحق وقتل الكافرين والمنافقين .

٥٤ - كتاب: ولاية علي في التوراة

قال الإمام الصادق (عليه السلام): كانت ولاية علي في كتاب موسى (عليه السلام) ^(١).

هذا النص الحديثي عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) حفيد النبي (صلى الله عليه وآله) قد ورث الحديث النبوي من جده المصطفى عن ذكر ولاية علي في كتاب موسى التوراة .

وهذا النص النبوي لو جمعناه مع وجود اسم محمد (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) في الانجيل وتوسل النبي آدم والنبي عيسى بأهل البيت لوصلنا الى نتيجة مفادها: اتفاق الانبياء وكتبهم السماوية على معرفتهم بأسماء اهل بيت النبوة .

الدلائل والعبر :

تدوين ولاية علي في التوراة تبين وجوب هذه الولاية وأفضلية الامام علي (عليه السلام) على النبي موسى (عليه السلام) . وانها ركن من أركان الدين .

٥٦- كتاب: موسى يتمنى مقام المهدي

نقل المقدسي الشافعي السلمي عن الامام محمد الباقر :

عن احمد بن سعيد بن عقدة حدثنا علي بن الحسن التيملي حدثنا محمد بن علي عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ عن منصور بن يونس برزج عن حمزة بن حمران عن سالم الاشلي سمعت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام يقول :

نظر موسى عليه السلام في السفر الاول الى ما يُعطى قائم آل محمد من التمكين والفضل فقال موسى :رب اجعلني قائم آل محمد ،ف قيل له :إنَّ ذاك من ذرية أحمد عليه السلام ،ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقال مثله فقيل له مثل ذلك ،ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال مثله فقيل له مثل ذلك ^(١) .

موسي رغم منزلته العليا يتمني منزلة المهدي :

مقام النبي موسى كان عاليا فهو من أنبياء أولي العزم وصاحب الآيات السبع ومن جاء في حقه في القرآن الكريم :

١ - عقد الدرر- يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي ص ٢٦ - ط مكتبة

عالم الفكر - القاهرة والصراط المستقيم ج ٢ / ٢٥٧ واثبات الهداة ج ٣ / ٥٤١ ح

٥١٠ و ص ٦١٤ ح ١٥٣ والبحار ج ٥١ / ٧٧ ح ٣٥ .

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيبًا ^(١) .

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ^(٢) .

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى نَسْعَ آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ ^(٣) :

الآيات التسع لموسى :

١- تحول العصا إلى ثعبان عظيم يلقف أدوات الساحرين، كما في الآية

(٢٠) من سورة طه: (فَإِذَا هِيَ حِيَّةٌ تَسْعَى).

٢- اليد البيضاء لموسى (عليه السلام) والتي تشع نوراً: (وأضرم يدك إلى

جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى) .

٣- الطوفان: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ

آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ^(٤) .

٤- الجراد الذي أباد زراعتهم وأشجارهم (والجراد) ^(٥) .

والقمل الذي هو نوع من الأمراض والآفات التي تُصيب النبات: (والقمل).

(الضفادع) التي جاءت من النيل وتكاثرت وأصبحت وبالاً على حياتهم:

(والضفادع).

١ - سورة مريم ٥٢ .

٢ - سورة الاعراف ١٤٣ .

٣ - سورة الاسراء ١٠١ .

٤ - سورة الاعراف ١٣٣ .

٥ - سورة الاعراف ١٣٣ .

٥ - الدم، أو الإبتلاء العام بالرُّعاف، أو تبدُّل نهر النيل إلى لون الدم، بحيث أصبحَ ماؤه غير صالح لا للشرب ولا للزراعة: (والدم آيات مُفصلات).

٦ - فتح طريق في البحر بحيث استطاع بنو إسرائيل العبور منه: (وإذا فرقنا بكم البحر).

٧ - ونزول الـ (مَنْ) و(السُّلوى) من السماء، وقد شرحنا ذلك في نهاية الآية (٥٧) من سورة البقرة (وأنزلنا عليكم المَنَّ والسُّلوى).

٨ - انفجار العيون من الأحجار: (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا).

٩ - انفصال جزء من الجبل لِيُظَلِّلَهُمْ: (وإذا نتقنا الجبال فوقهم كأنه).

رغم هذه المعجزات الكبيرة أنبهر النبي موسى من منزلة الامام المهدي العالية الراقية والصفات العظيمة التي يتمتع بها ، ولا يمكنه الوصول اليها ابدا .

عندها رجا من الله تعالى أن يكون هو المهدي لكن هذا لا يمكن لان الله تعالى خلق الأئمة قبل الانبياء وعيَّن مكانتهم ودورهم وجعلهم بعرشه محققين .

وكان النبي موسى صاحب المنزلة الكبيرة في القرآن وكليم الله تعالى ومن أولي العزم يتمنى منزلة الامام المهدي ابن فاطمة .

اذن من هو المهدي ومن هو جده علي ومن هي جدته فاطمة ومن هم آباؤه الأئمة ؟ وما هي منزلتهم العالية التي يتمناها الانبياء .

هذا النص بين تفضيل الأئمة من أهل البيت على سائر الأنبياء

عدا الرسول محمد ﷺ .

فهؤلاء الأئمة الخلفاء مع النبي محمد والسيدة فاطمة هم العروة الوثقى والصراط المستقيم وسفينة نوح لا يرقى الى منزلتهم الأنبياء ولا يصل الى مكانتهم الأوصياء والصالحون .

٥٧- كتاب : توسل عيسى بأهل البيت

لما اراد اليهود قتل النبي عيسى دعا الله تعالى بحق أهل البيت أن ينقذه فرفعه اليه^(١) .

هذا يبين معرفة النبي عيسى بمنزلة أهل البيت العالية عند الله تعالى عبر الانجيل الذي ارسله الله تعالى له .
لقد كانت أسماؤهم الشريفة في الانجيل قبل ان يحرف من قبل اليهود .

الدلائل والعبر :

توسل النبي عيسى بأهل بيت النبوة يبين أفضليتهم عليه لذا يصلي النبي عيسى خلف الامام المهدي في آخر الزمان . والتفضيل ينبع من عمل الفرد لله تعالى وقبول الرب فعله ثم رفعه الى حيث يريد .

٥٨- كتاب: قس بن ساعدة النصراني يتوسل بأهل البيت في الجاهلية

كان قس بن ساعدة الايادي النصراني يتوسل بأهل البيت الاربعة عشر ^(١) .

كان قس بن ساعدة نصراني الديانة وقد تعرف على اسم محمد وعلي والحسن والحسين في الانجيل ، لذا كان يدعو الله تعالى باسمهم أن يستجيب دعاءه . وكان يدعو الناس الى عبادة الواحد الاحد والاجتناب عن المعصيات فاصبح واعظا معروفا في الحجاز .

وبسبب هذ فقد مدحه رسول الله قائلا : **يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ امَةٌ وَحْدَهُ** ^(٢) . منهجية قس بن ساعدة تبين منهجية النبي عيسى عليه السلام في تعريف اهل البيت وتعليم الناس التوسل بهم الى الله تعالى .

الدلائل والعيبر : في زمن انتشار الديانة النصرانية في العالم وقبل بعثة النبي يتوسل نصراني مؤمن بأهل البيت ماذا يعني هذا ؟

هذا يبين أن النبي عيسى قد علّم أنصاره على التوسل بعظماء الدنيا وخير الخليقة أهل البيت . وهذا يبين تفضيلهم على الانبياء .

١ - المناقب ، ابن شهر آشوب ١ / ٢٨٧ ، كنز الفوائد ٢٥٧ .

٢ - كمال الدين ، الصدوق ص ١٦٦ .

وهكذا تعلم سلمان النصراني الفارسي قبل أن يصبح
سلمان المحمدي .

٥٩-كتاب: علماء السنة يوثقون نزول المهدي وعيسى الى الارض

جاء في كتب السنة روايات كثيرة في ظهور الامام المهدي في
آخر الزمان ومنها :٥٢٨: (قال مقاتل بن سليمان ، وعلماء آخرون في
تفسير قوله عز وجل: وإنه لعلم للساعة .

قال: هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان) وعنه ^(١) .
وقال تعالى: إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ
اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ
. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ^(٢) .

ومعنى: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ: مَا حَدَّثَ عِنْدَ وَلادته عليه
السلام . وَكَهْلًا: بعد نزوله من السماء .

١ - كشف الغمة: ٢٨٠/٣ ، والصواعق/ ١٦٢ ، وحلية الأبرار: ٧٢٤/٢ ، وينابيع

المودة/ ٣٠١ .

٢ - (آل عمران: ٤٥-٤٦) .

لقد رفعه الله تعالى الى السماء وسنه ابن ثلاثين سنة أي قبل الكهولة ^(١) .

والكهولة في المعروف تبدأ بعد سن الاربعين وقال أهل اللغة : تبدأ من بدأ خط الشيب ^(٢) .

البغوي :قال البغوي: قيل للحسين بن الفضل: هل تجدون نزول عيسي في القرآن؟ قال: نعم ، قوله: وكهلاً ، وهو لم يكتهل في الدنيا وإنما معناه وكهلاً بعد نزوله من السماء ^(٣) .

الطبري :وأيد الطبري نزول عيسي الي الارض في تفسيره قائلاً :من قال بأن عيسي عليه السلام كلم الناس في المهد وكهلاً قبل رفعه الي السماء، ثم قال: (وقال آخرون: معني قوله: وكهلاً ، أنه سيكلمهم إذا ظهر ^(٤) .

الثعلبي :وأيد الثعلبي هذا في تفسيره . وأيد هذا الرازي في تفسيره ^(٥) ، و عن أبي هريرة: قال رسول الله | :

١ - عن ابن عباس (البغوي: ٧٧/٢) .

٢ - مجمع البيان: ٢٩٥/٢ ، وقال الراغب/ ٤٤٢ .

٣ - تفسير البغوي ٣٠٨/١ .

٤ - تفسير الطبري ٣٧١/٣ .

٥ - تفسير الثعلبي ج ٣ / ٦٩ و تفسير الرازي ٥٥/٨ .

والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً ، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) ^(١) .

مالك :موطأ مالك: عن ابن عمر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أرانى الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال ، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللم قد رجلها فهي تقطر ماء ، متكئاً علي رجلين أو علي عواتق رجلين

١ - ونحوه عبد الرزاق ٤٠٠/١١ و٤٠١ ، وعنه ابن حماد/١٦٢ بثلاث روايات ، وابن أبي شيبة: ١٤٤/١٥ ، وأحمد: ٢٤٠/٢ كلاهما كرواية ابن حماد الأخيرة ، وفي: ٣٩٤ و٤٨٢ ، بنحوه . وصحيح البخاري: ١٠٧/٣ و: ٢٠٥/٤ ، كرواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، وفي ١٧٨ ، كرواية ابن أبي شيبة ، ومسلم: ١٣٥/١ ، كرواية البخاري الأولى ، وذكر له طرقاً أخرى كلها تلتقي في الزمهرى ، وابن ماجه: ١٣٦٣/٢ ، عن ابن شيبة ، والترمذي: ٥٠٦/٤ كرواية عبد الرزاق الأولى ، وحسنه وصححه ، وعلل الدارقطني: ١٨٩/٩ ، وفي: ٢٢٨/١١: يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم إماماً مقسطاً فيصلّي الخمس يجمع الجمعة ويزيد في الحلال وجامع السيوطي: ٨٨/٧ ، بعدة روايات ، وفي: ٤٤٢/٩ ، وفيه: ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد لأجيؤه . ومسند الشاميين: ٣١٧/١ .

يطوف بالكعبة ، فسألت من هذا؟ قيل: هذا المسيح بن مريم ، ثم إذا أنا برجل جعد قشط أعور العين اليمني كأنها عنبه طافية فسألت من هذا؟ فقيل لي: هذا المسيح الدجال). آدم: أسمر اللون ، ويأتى فى صفة عيسى عليه السلام أنه أبيض أحمر: اللَّمَّةُ: بكسر اللام الشعر إلى الكتفين ، وإلا فهو جُمَّة بالضم والتشديد . رَجُلُ شعره: مشطه ^(١) .

ابن حنبل: وفى أحمد عن أبى هريرة: قال رسول الله: صلي الله عليه وآله ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحو الصليب وتجمع له الصلاة ، ويعطى المال حتي لا يقبل ، ويضع الخراج ، وينزل الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما قال: وتلا أبو هريرة: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ^(٢).

الحاكم : و دونه الحاكم وصححه، عن أبى هريرة يقول: قال رسول الله صلي الله عليه وآله ليهبطن عيسى بن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً وليسكن فجاً حاجاً أو معتمراً أو بنيتهما ، وليأتين قبرى حتي يسلم على ولأردن عليه ^(٣) .

١ - موطأ مالك: ٩٢٠/٢ .

٢ - مسند أحمد: ٢٩٠/٢ .

٣ - الحاكم: ٥٩٥/٢ ، وجامع السيوطي: ٤٧٦/٥ ، وعلل الحديث: ٤١٣/٢ .

الطيالسي ٣٣٥: عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأنبياء إخوة لعلّاء ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد فأنا أولي الناس بعيسي بن مريم ، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربع إلى الحمرّة والبياض بين مُمَصَّرَتَيْن ، كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل . وإنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ، حتي يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلال الاعور الكذاب ، وتقع الأمانة في الأرض حتي يرعي الأسد مع الإبل ، النمر مع البقر ، والذئب مع الغنم ، ويلعب الصبيان بالحيات ، ولا يعرض بعضهم بعضاً . ثم يبقى في الأرض أربعين سنة ، ثم يموت ، يصلى عليه المسلمون ، ويدفنونه ^(١) .

وفي الحاكم: عن ابن نفير قال: لما اشتد جزع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على من قتل يوم مؤتة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليدركن الدجال قوم مثلكم أو خيراً منكم ثلاث مرات

، ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ^(١) .

الديلمي: روى الديلمي في الفردوس: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم على ثمان مائة رجل وأربعمائه امرأة ، خيار من علي الأرض وأصلح من مضى ^(٢) .

نوادير المعجزات: وفي نوادر المعجزات عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي من أهل بيت أوسطها وعيسى بن مريم في آخرها ^(٣) .

١ - الحاكم: ٤١/٣ والعرائس للثعلبي/ ٢٢٧ ، عن ابن عباس ، ومناقب ابن المغازلي/ ٣٩٥ ، والفردوس: ٢٩٢/٣ .

٢ - الديلمي في الفردوس: ٥١٥/٥ وعنه زهر الفردوس: ٤٠٣/٤ ، وجمع الجوامع: ١٠١٧/١ ، وكنز العمال: ٣٣٨/١٤ ، والتصريح ٢٥٤ وتذكرة القرطبي: ٧٦٢/٢ ، وجامع أحاديث السيوطي: ١٨١/٨ .

٣ - نوادر المعجزات/ ١٩٧ ونحوه الكشف والبيان: ٨٢/٣ ، وجامع الأحاديث للسيوطي: ١٢٦/٥ و٣٦٧ ، ونيل الأوطار: ٣١٣/٨ ، وحسنه .

٦٠- كتاب: روايات صلاة عيسى خلف المهدي

هناك روايات كثيرة عن صلاة النبي عيسى خلف الامام المهدي في كتب السنة والشيعة :

الامام على :

في عقد الدرر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في قصة الدجال: ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس ويصلي بالناس إماماً ، فإذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلاة نزل عيسى بن مريم بثوبين مشرقين حمر ، كأنما يقطر من رأسه الدهن ، رَجُلُ الشعر صبيح الوجه أشبه خلق الله عز وجل بأبيكم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فالتفت المهدي فينظر عيسى عليه السلام فيقول لعيسى: يا ابن البتول صل بالناس . فيقول: لك أقيمت الصلاة ، فيتقدم المهدي عليه السلام فيصلي بالناس ويصلي عيسى عليه السلام خلفه ويبايعه . ويخرج عيسى عليه السلام فيلتقي الدجال فيقطعنه فيذوب كما يذوب الرصاص ولا تقبل الأرض منهم أحداً ، لا يزال الحجر والشجر يقول ، يا مؤمن تحتي كافر أقتله . ثم إن عيسى

عليه السلام ، يتزوج امرأة من غسان ، ويولد له منها مولود ويخرج حاجاً فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصوله إلى مكة^(١) .

البخارى :

قال البخارى فى صحيحه: قال رسول الله | : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (المهدي) منكم^(٢) .

ومعنى الامام انه امام للدين والدولة والصلاة والحرب فيكون عيسى النبي وزيره .

صحيح مسلم :

قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (المهدي) منكم^(٣) .

١ - عقد الدرر/ ٢٧٤ .

٢ - صحيح البخاري: ٢٠٥/٤ مسلم: ١٣٦/١، و١٣٧، ومسنند أبي عوانة: ١٠٦/١، وملاحم ابن المنادي/ ٥٧، وابن حبان: ٢٨٣/٨، ٢٨٤، والبيهقي في الأسماء والصفات/ ٥٣٥، ومصابيح البغوي: ٥١٦/٣، ونص مسلم: ١٣٧/١ أو: ٩٥/١، و: ١٥٢٤/٣، وأحمد: ٣٤٥/٣، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، ليكرم الله هذه الأمة .

٣ - مسلم: ١٣٦/١، و١٣٧ .

الشافعي: جاء في بيان الشافعي ، عن أبي سعيد :

قال رسول الله ﷺ: منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه... (١) .

وفي بيان الشافعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فإلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي: تقدم صل بالناس ، فيقول عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي ، فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه ، فيمكث أربعين سنة (٢) .

١ - أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام ، وكتابه أصل ، بيان الشافعي/ ٥٠٠ وعقد الدرر/ ٢٥ و ١٥٧، عن مناقب المهدي ، والجامع الصغير: ٥٤٦/٢، وفيض القدير: ١٧/٦ والمنار المنيف/ ١٤٧، والحاوي: ٦٤/٢ والفتاوى الحديثية/ ٢٨، والقول المختصر/ ٨ .

٢ - بيان الشافعي/ ٤٩٧ ، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي، وعقد الدرر/ ١٧ و ٢٢٩، كبيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن الطبراني وأبي نعيم ، وفي/ ٢٢٩، والحاوي: ٨١/٢، مثل رواية عقد الدرر الثانية ، عن الداني ، وصواعق ابن حجر/ ١٦٤ ، مثل رواية عقد الدرر الثانية ، عن الطبراني ، وابن حبان .

الشافعي في البيان :

وقال الشافعي في البيان :هذا حديث حسن صحيح ^(١) .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، وهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح
فإن عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي ، فعلى هذا بطل
تأويل من قال: معنى قوله وإمامكم منكم ، أي يؤمكم بكتابكم) .

مسند أحمد :

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله :
كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم حكماً فأمكم ، أو قال:
وإمامكم منكم ^(٢) .

١ - البيان ٤٩٦ .

٢ - عن ابن حماد/١٦٢ ، وأحمد بن حنبل ٢/٢٧٢ ، و٣٣٦ فنص رواية
بخاري: ٢٠٥/٤: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا نزل
ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . ومثله مسلم: ١/١٣٦ ، و١٣٧ ، ومسند أبي
عوانة: ١/١٠٦ ، وملاحم ابن المنادي/٥٧ ، وابن حبان: ٢٨٣/٨: ٢٨٤ ،
والبيهقي في الأسماء والصفات/٥٣٥ ، ومصابيح البغوي: ٣/٥١٦ ، من
صحاحه . إلى آخر المصادر . ونص مسلم: ١/١٣٧ أو: ١/٩٥ ، و: ٣/١٥٢٤ ،
وأحمد: ٣/٣٤٥ ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: فينزل عيسى

ابن أبي شيبه :

عن ابن سيرين ، وعقد الدرر ، عن ابن حماد ، والحاوي للفتاوي ، عن ابن شيبه ، وابن حماد ، بتفاوت يسير ^(١) .

وفي ابن أبي شيبه: عن عثمان بن أبي العاص قال: من حديث طويل فيه: فينزل عيسى بن مريم عن صلاة الفجر فيقول له أمير الناس: تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول: إنكم معشر الأمة أمراء بعضهم على بعض ، تقدم أنت فصل بنا ، فيتقدم الأمير فيصلي بهم ، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال ، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص ، ويضع حربته بين ثنودته فيقتله ، ثم ينهزم أصحابه ^(٢) .

بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل بنا ، فيقول: لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، ليكرم الله هذه الأمة) .

١ - الحاوي: ٦٥/٢ و ٧٨ ، ابن أبي شيبه: ١٥/١٩٨ ، وعقد الدرر: ٢٣٠ .

٢ - مصنف ابن أبي شيبه: ١٥/١٣٦ ، وأحمد بن حنبل: ٤/٢١٦ و ٢١٧ ، كابن أبي شيبه بتفاوت ، والحاكم: ٤/٤٧٨ ، كرواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وصححه على شرط مسلم ، والطبراني الكبير: ٩/٥١ ، كرواية أحمد الأولى عن أبي نضرة ، والدر المنثور: ٢/٢٤٣ كرواية أحمد الأولى

السخاوي :

وفي ارتقاء الغرف للسخاوي ، عن حذيفة :

يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام .. فيقول المهدي : تقدم صل بالناس فيقول عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي ^(١) .

وابن حماد : ، عن كعب وفيه : فيقول بل أنت فصل لأصحابك فقد رضي الله عنك ، فإنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً .

وفي ابن حماد عن عبد الله بن عمرو قال : المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى ^(٢) .

أويس الثقفي :

عن أويس الثقفي قال النبي صلى الله عليه وآله : ينزل عيسى بن مريم عند قيام الساعة ويكون نزوله على المنارة البيضاء التي بشرق جامع دمشق ، وصفته : مربع القامة أسود الشعر أبيض اللون ،

بتفاوت يسير وقال : وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن عثمان بن العاص .

١ - ارتقاء الغرف للسخاوي / ٢٥٣ .

٢ - ابن حماد / ١٠٣ .

فإذا نزل يدخل المسجد ويقعد على المنبر ، فتسمع الناس به
 فيدخل عليه المسلمون والنصارى واليهود ، فيزدحمون هناك حتى
 يبطأ بعضهم رأس بعض ، فيأتي مؤذن المسلمين فيقيم الصلاة وهي
صلاة الفجر فيصلّي عيسى مأموماً مقتدياً بالمهدي ^(١) .

القول المختصر:

وجاء في القول المختصر:

بينما هو (المهدي عليه السلام) والمؤمنون معه في بيت المقدس...
 فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت
 ، فصلّي بهم إمامهم و إمام عيسى ^(٢) .

المنأوي في الجامع الصغير

والتحق المنأوي بقول الشافعي في فيض القدير: ١٧/٦، قال:
 (فإنه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق
 فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه
عيسى عليه السلام ويصلّي خلفه فأعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الأمة .
 قال رسول الله ﷺ: عن نزول عيسى الى الدنيا وصلاته خلف المهدي :

١ - الزهور/ ١٨٩ .

٢ - القول المختصر/ ٨ .

مَنَّا الَّذِي يَصْلِي عَيْسَى خَلْفَهُ ^(١) :

المصادر الشيعية في صلاة عيسى خلف المهدي :

الصادق عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله ، فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال: يا يهودي ما حاجتك ؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وأنزل عليه التوراة والعصا وخلق له البحر وأظله بالغمام ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه، ولكنني أقول إن آدم عليه السلام ما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له . وإن نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عنه . وإن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً . وإن موسى عليه السلام لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني ، فقال الله جل جلاله: لا تَخَفْ إِنَّكَ

أَنْتَ الْأَعْلَى . يا يهودي ، إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي
وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة . يا يهودي ومن ذريتي
المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى
خلفه^(١) .

عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلام سير الخلفاء الإثني عشر الراشدين صلوات الله
عليهم فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم
عليه السلام خلفه^(٢)

١ - أمالي الصدوق ١٨١ وروضة الواعظين: ٢٧٢/٢، وجامع الأخبار/ ٨، وعنه
تأويل الآيات: ٤٨/١، ١٨١ و الإحتجاج: ٤٨٤٧/١ والإيقاظ/ ٣٥١ و ٣٧١،
عن الإحتجاج والأمالي. وإثبات الهداة: ٤٩٥/٣ و ٥٢٤، و ٥٦٦، آخره عن
أمالي الصدوق والإحتجاج وجامع الأخبار. والبحار: ٣٤٩/١٣، عن
الأمالي وليس الخصال .

٢ - كمال الدين: ٣٣١/١ وعنه الصراط المستقيم: ١٣٢/٢، وغاية المرام/ ٢٠١
، والبحار: ١٣٧/٥١.

تفسير فرات الكوفى :

(عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يا خيثمة سيأتي على الناس زمان لا يعرفون الله ما هو التوحيد ، حتى يكون خروج الدجال ، وحتى ينزل عيسى بن مريم من السماء ويقتل الله الدجال على يده ، ويصلي بهم رجل منا أهل البيت ، ألا ترى أن عيسى يصلي خلفنا وهو نبي إلا ونحن أفضل منه) ^(١) .

القضى فى تفسيره

عن شهر بن حوشب قال: قال لي الحجاج آية في كتاب الله قد أعيتني فقلت: أيها الأمير أية آية هي؟ فقال قوله: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ، والله إنني لأمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ، ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرك شفثه حتى يخمد ، فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت، قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملّة يهودي ولا نصراني إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي ، قال ويحك أنى لك هذا ومن أين جئت به ؟ فقلت حدثني به محمد بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقال: جئت بها والله من عين صافية (١) .

الكراچكى فى التفضيل:

ومما نقلته الشيعة وبعض محدثي العامة أن المهدي عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام فإنهما يجتمعان فإذا حضرت صلاة الفرض قال المهدي للمسيح: تقدم يا روح الله يريد تقدم للإمامة ، فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لا يتقدمكم أحد فيتقدم المهدي عليه السلام ثم يصلي المسيح خلفه (٢) .

الإمام الباقر عليه السلام :

قال الامام الباقر : (ينزل قبل يوم القيامة إلي الدنيا ، فلا يبقى أهل ملّة يهودى ولا نصرانى إلا آمن به قبل موته ، ويصلى خلف المهدي) (٣) .

١ — و تفسير القمي: ١٥٨/١ عنه مجمع البيان: ١٣٧/٢ ، والإيقاظ: ٣٣٩ ، والمحجة: ٦٢ ، والبحار: ٣٤٩/١٤ .

٢ — التفضيل: ٢٤ .

٣ — البحار: ٥٣٠/١٤ .

وقد قال الله تعالى: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا. النساء ١٥٩.

المعتزلي: قال المعتزلي: وليس هذا بمستنكر إن صح أنه (عليه السلام) قاله عن نفسه ففي الكتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم بقوله تعالى: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) ^(١).

، وقال تعالى: وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمُوتُ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ). ينزل النبي عيسى آخر فيكون آية من آيات الله تعالى ووفاء بما قاله رب العالمين في القرآن، وأنه من علامات الساعة المرتقبة. وحكمة رب العالمين من نزول النبي عيسى عليه السلام إلى الأرض هداية النصاري وجمعهم تحت لواء المهدي .

فهؤلاء لا ينضوون تحت راية المهدي بصورة مستقيمة بسبب العداء التاريخي بين المسلمين والنصارى .

فيكون النبي عيسى واسطة لهدايتهم إلى الاسلام وكسبهم إلى الحق .

٦١- عيسى يصلي خلف المهدي ويبايعه

قال يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي في عقد الدرر في أخبار المنتظر^(١) :

في أن عيسى بن مريم عليه السلام يصلي خلفه ويبايعه وينزل في نصرته ثم أورد تسعة أحاديث وأثرين: وهي ما تقدم عن البخاري ومسلم ، وحديث أبي نعيم عن حذيفة ، وحديث ابن حماد عن عبدالله بن عمرو ، وحديث جابر من سنن الداني ، وحديث هشام بن محمد من ابن حماد ، وحديث أبي أمامة من الحلية وابن حماد ، وحديث حذيفة من سنن الداني ، وحديث جابر من مسند أحمد بن حنبل ، وقول كعب الأحبار ، وقول السدي من ابن حماد .

الدلائل والعبر :

بيعة النبي عيسى للامام المهدي تبين علو مرتبة المهدي على الانبياء وقيادته للعالم وامامته للمسلمين . وبيعة عيسى للمهدي تبين بيعة الانبياء مع ولاية الامام علي كما جاء في الميثاق .

١ - عقد الدرر في أخبار المنتظر ، يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي ص ١٠٦ - الباب العاشر .

ابن حجر: الحديث متواتر

في الصواعق لابن حجر دعوى تواتر الأحاديث في صلاة عيسى خلف المهدي سلام الله عليه .
 الحديث المتواتر هو الذي له سبعة أو ثماني أسانيد وهذا الحديث له أضعاف ذلك من وجوه الصحابة .
 اذن هذا الحديث صحيح ومتواتر وموافق لما جاء به القرآن والحديث عن أهل بيت المصطفى ﷺ .

صلاة عيسى خلف المهدي

صلاة النبي عيسى عليه السلام خلف الامام المهدي عليه السلام من الأدلة على أفضلية أئمة أهل البيت على الانبياء السابقين ، وهو حديث متواتر عند ابن حجر . ولم يتحمل النواصب هذه الفضيلة الكبرى لأهل بيت محمد فكذبها سعد التفازاني الناصبي باعتمادهم على أمور غير علمية .

المخالفون للحديث

قال التفتزاني :

(فما يقال إن عيسى يقتدي بالمهدي شيء لا مستند له فلا ينبغي أن يعول عليه، نعم هو وإن كان حينئذ من أتباع النبي، فليس منزلاً عن النبوة، فلا محالة يكون أفضل من الامام، إذ غاية علماء الأمة الشبه بأنبياء بني إسرائيل) ^(١) .
ينهج سعد الدين التفتزاني منهج ابن تيمية في تكذيب أحاديث الفضائل لاهل البيت المعصومين بانه لا مصدر لها وهو يعلم علم اليقين وجود مصادرها في كتب السنة .

السيوطي يكذب التفتزاني الفاصبي :

قال الحافظ السيوطي في الحاوي للفاوي:

(هذا من أعجب العجب، فإن صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدة أحاديث صحيحة بإخبار رسول الله، وهو الصادق المصدق الذي لا يخلف خبره) ^(٢) .

١- شرح المقاصد ج ٣ / ٣١٣ .

٢- الحاوي للفتاوي ج ٢ / ١٦٧ والبيان في أخبار آخر الزمان ٧٩ ومتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند ج ٦ / ٣٠ وشرف النبي ٣٠٢ وكنوز الحقائق - حرف الميم ويتابع المودة ١٨٧ والجامع الصغير ج ٢ / ٤٧٢ وسنن الهدى ٥٧٣

وفي الصواعق لابن حجر دعوى تواتر الاحاديث في صلاة عيسى خلف المهدي سلام الله عليه ^(١).

الدلائل والعبر :

ثبت عندنا صحة رواية صلاة النبي عيسى عليه السلام خلف الامام المهدي عليه السلام فهي رواية متواترة لا يمكن الشك فيها .

- أجمع العلماء على نزول النبي عيسى عليه السلام من السماء إلى الأرض في آخر الزمان ، وقال العلماء : إنَّ الحديث متواتر ومن هؤلاء ابن حجر .

والاربعمون حديثا لابي نعيم ٣٠ ، والصواعق ٩٨ ومستند احمد ج ٥ / ٢٧٧ ونور الابصار ١٥٧ والفتح الكبير ج ٣ / ٤٢٩ وج ١ / ١١٣ والبداية والنهاية ج ١ / ١٧٦ .

٦٢- كتاب: فاطمة سيدة نساء أهل

الجنة

قال النبي محمد : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة^(١).

-
- ١ - صحيح البخاري ٤ / ١٨٣ باب علامات النبوة ح ٣٤٢٦ و ح ٥٩٢٨ ، ط ١٩٨١ م
دار الفكر ، بيروت ، سنن مسلم ٥ / ٥٦ ح ٩٨ ، صحيح الترمذي ٥ / ٣٢٦ ح ٣٨٧٠ ، ط
١٩٨٣ م دار الفكر ، بيروت ، سنن ابن ماجه ١ / ٥١٨ ح ١٦٢١ ، خصائص النسائي
١١٦ فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، ط مكتبة نينوى ، طهران ، مسند أحمد ٥ / ٣٩١
حديث حذيفة بن اليمان ، ط دار صادر ، بيروت ، فضائل الصحابة ، النسائي ٥٨ حذيفة
بن اليمان ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، مسند احمد ٣ / ٨٠ ، مسند ابى سعيد ، و ٥
/ ٣٩١ حديث حذيفة بن اليمان ، ط دار صادر ، بيروت ، أسد الغابة ٧ / ٢٢٣
، المستدرک ، الحاكم ٣ / ١٥١ ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، و ج ٤ / ٤٤ وفاة
زينب ، تحقيق المرعشلى ، فتح البارى ٧ / ٦٣ باب مناقب قرابة رسول الله ، ط ٢ ، دار
المعرفة ، بيروت ، مجمع الزوائد ، الهيثمى ٩ / ٢٠١ ، باب مناقب فاطمة ط ١٩٨٨ م
، دار الكتب العلمية ، بيروت ، صحيح ابن حبان ١٥ / ٤٠٢ مناقب فاطمة ط ١٩٩٣ ،
م - مؤسسة الوفاء ، بيروت ، المناقب ، الخوارزمي ٣٥ ، ط دار الفكر ، بيروت ١٩٨٣
م - ط ٢ .

حديث سيد الأنبياء محمد يعني أنها أفضل من كل نساء الدنيا بما فيه
مريم الصديق وخديجة الكبرى وآسيا امرأة فرعون .

قول الرسول الأكرم يبين أفضلية مريم على كل نساء العالم من
السابقات واللاحقات .

وهذا يبين منزلة أهل البيت في تفضيلهم على باقي الأنبياء .

٦٣- كتاب : رؤية الميت للامام علي

في الامالي:

عن الحارث الهمداني، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب،
فقال: ما جاء بك فقلت: حبي لك يا أمير المؤمنين، فقال: يا حارث اتجنى
؟ فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، فقال:

اما لو بلغت نفسك الحلقوم، لرأيتني حيث تحب، ولو
رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل، لرأيتني
حيث تحب، ولو رأيتني وانا مار علي الصراط بلواء الحمد بين
يدي رسول الله (ص) لرأيتني حيث تحب ^(١).

والتقى الحارث الهمداني بأمر المؤمنين وكان مريضاً فقال له الامام بأنه يلتقي كل الموتى عند موتهم من المؤمنين والمنافقين فيبشر المؤمن بالجنة وينذر المنافق بجهم .

وقد جاء قوله في أبيات شعرية جميلة قالها الامام علي للحارث الهمداني :
يا حار همدان من يمت يرني - من مؤمن كان أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه - بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني - فلا تخف عثره ولا زلا
أسقيك من بارد علي ظمأ - تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعمر - ض علي جسرها ذرى الرجال
ذريه لا تقربه إن له - حبلاً بحبل الوصى متصلاً
هذا لنا شيعه وشيعتنا - أعطانى الله فيهم الأمل^(١)

وقد أخطأ البعض بقولهم :انها للشاعر الحميري قالها على لسان الامام .
المطالع للآيات الشعرية يجد انها للامام علي ولو قالها الحميري على لسانه لكان عليه أن يبين الضمائر على لسان الامام علي .
وأخطأ البعض بقولهم : الامام لا يلتقي بالموتى بل يكون لقاءه بظهور النعمة والخير للمؤمن وظهور الشر والهلاك للمنافق .

١ - شرح النهج ، المعتزلي ج ٤ / ٣٠٩ وينابيع المودة ، القندوزي الحنفي ج ١ / ٢١٣
باب ١٤ في غزارة علمه ورسائل المرتضى ج ٣ / ١٣٣ ومصباح البلاغة
(المستدرک) ج ٣ / ٢٤٦ واولئ المقالات ، المفيد ٧٤ ، الامالي والطوسي ٦٢٧ ،
والبحار ج ٤٢ / ١٧٩ ، و الغارات: ج ٢ / ٥١١ .

لان هذا خلاف الظاهر وخلاف الوعد الذي قاله أمير المؤمنين للمؤمنين
الموالين لولايتهم المتظرين اطلالته عليهم .

والامام علي عليه السلام حي وكذلك باقي أفراد أهل البيت بقوله تعالى :
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ (١) .

فرح الشيعة عند الموت وفي القبر وعند الحساب

قال النبي ﷺ:

يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت وخروج أنفسهم
وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض والحساب (٢) .

١ - سورة آل عمران ١٧٠ .

٢ - تفسير فرائد ٤ / ٢٣ .

حضور أهل البيت عند الميت المؤمن

القمي عن الامام الصادق عليه السلام :

قال: ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه وإن كان غير موال يراهم بحيث يسوء والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني (يا حار همدان من يمت يرني) من مؤمن أو منافق قبلا .

وعن أمير المؤمنين ع في حديث أنه قال للحارث الاعور :

ابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة، قال الحارث: ما المقاسمة ؟ قال: مقاسمة الجنة والنار .

وعن علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان يعني عبد الله، عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا، الا ويحضره رسول
الله (ص) وأمير المؤمنين والحسن والحسين ع فيرونه
ويبشرونه^(١)

في امالي الطوسي... قال أمير المؤمنين علي عليه السلام :

وابشرك يا حارث ليعرفني وليي وعدوى في مواطن
شتي، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة، قال:
وما المقاسمة يا مولاي ؟ قال مقاسمة النار، أقاسمها^(٢) .

وعن الحسن بن محمد الطوسي في الامالي، عن أبيه، عن المفيد، عن
المراغي، عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد، عن عيسى بن
عبد الرحمن، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن علي، عن ابان
بن تغلب، عن ابي داود الانصاري، عن الحرث الهمداني، عن أمير
المؤمنين ع في حديث أنه عليه السلام قال له:

اما لو قد بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب^(٣) .
وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - تفسير الصافي ج ٤ / ٣٥٩ سورة فصلت وتفسير الحويزي ج ٤ / ٥٤٨ .

٢ - الفصول المهمة - الحر العاملي ٣٢٢/١ .

٣ - كشف الغمة ، الاربلي - المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ج - ١ / ١٣٨ في مناقبه - ط ١٩٨٥ م
دار الاضواء - بيروت والمحتضر - حسن الحلبي - المتوفى في القرن الثامن - أمير
المؤمنين ط الحيدرية .

ان المؤمن إذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر، وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبى | والحجج حتي يراهم، فان كان مؤمنا يراهم حيث يحب وان كان غير مؤمن يراهم حيث يكره ^(١) .

وعن أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال سمعت ابا عبد الله ع يقول:

إذا بلغت نفس احدكم هذه قيل له اما ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له: امامك رسول الله | وعلي وفاطمة ^(٢) .

وعنه، عن محمد بن فضيل، عن ابن ابي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما بين احدكم وبين ان يغتبط إلا ان تبلغ نفسه هذه واهوي بيده إلي حنجرته يأتيه رسول الله | او على × فيقولان له: اما ما كنت تخاف فقد امنت منه واما ما كنت ترجو فامامك.

وعنه (الصادق) عن علي بن عتبة، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث

قال:

ما بين احدكم وبين ان يري ما تقر به عينه إلا ان تبلغ نفسه هذا وأوماً بيده إلي الوريد ، الي ان قال: يراهما والله ،

١ - الفصول المهمة - العالمي - ج ١ / ٣١٦ - تحقيق القائني - ط دار معارف امام الرضا .

٢ - المحاسن ، البرقي - المتوفى سنة ٢٧٤ هـ - ج ١ / ١٧٥ باب الاغباط عند الموت - ط

دار الكتب الاسلامية - طهران .

قلت: من هما ؟ قال: ذاك رسول الله | وعلى x، يابن عمية لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما ثم ذكر كلاما يكلمانه به.

ورواه العياشي في تفسيره، عن عقبة بن خالد، مثله ^(١).

قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : حدثني صالح بن ميثم عن عباة الأسدي أنه سمع علياً (عليه السلام) يقول : والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلا رأيته عند موته حيث يكره ، ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رأيته عند موته حيث يحب . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : نعم ^(٢) .

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ، حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنه كان يقول : أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم ، إذا كان ذلك أياه نبي الله وأياه علي وأياه جبرئيل وأياه ملك الموت (عليه السلام) ، فيقول ذلك الملك لعلي (عليه السلام) : يا علي ، إن فلاناً كان موالياً لك

١ - - المحاسن، ١ / ١٧٥ ، كتاب الصفوة، الباب ٣٩ ، باب الاغتباط عند الوفاة،

الحديث ١٥٨ . الكافي، ٣ / ١٢٨ ، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر،

الحديث ١ . تفسير العياشي، ٢ / ١٢٥ ، الحديث ٣٣ . البحار عن المحاسن، ٦ /

١٨٥ ، كتاب العدل والمعاد، باب ابواب الموت، الباب ٧ ، الحديث ٢٠ ، وعن

الكافي على ما تقدم في حديث ٦ . رواه في المحاسن عن علي بن عقبة، عن عقبة

بن خالد ، الفصول المهمة - الحر العاملي ج ١ / ٣٢٧ .

٢ - الكافي ٣ / ١٣٢ ، ٥ ، الأمل للطوسي ١٦٤ / ٢٧٣ ، بشارة المصطفى ٩٣ .

ولأهل بيتك؟! فيقول : نعم ، كان يتولانا ويتبرأ من عدونا ، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل ، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عز وجل^(١) .

وقال علي (عليه السلام) لصاحبه : يا أخا همدان من يموت يرني وفعلا شاهده الناس عند الموت ، وإن شاء الله نحن أيضاً نشاهده .

عن ابن أبي يعفور كان خطّاب الجهنّي خليطاً لنا ، وكان شديد النصب لآل محمّد (عليهم السلام) ، وكان يصحب نجدة الحروري قال : فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقّة فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت ، فسمعتة يقول : ما لي ولك يا علي . فأخبرت بذلك أبا عبد الله (عليه السلام) ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : رآه وربّ الكعبة ، رآه وربّ الكعبة^(٢) .

هبات الباري للشيعة يوم القيامة

أقبل النبي ﷺ بوجهه على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا أبشرك يا أبا الحسن .

فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شعبتك ومحبيك تسع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والامن عند الفرع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على

١- الكافي ٣ / ١٣٤ / ١٣ ، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٣٩ / ٢٧ .

٢- الكافي ٣ / ١٣٣ / ٩ .

الصراف ، ودخول الجنة قبل سائر الناس ، ونورهم يسمى بين أيديهم وبأيمانهم.

الدلائل والعبر :

لقاء أهل البيت للناس المؤمنين منهم والمنافقين عند الموت يبين منزلتهم العالية عند الله تعالى ، وهذه المرتبة الراقية لا يصل إليها الأنبياء والأوصياء وباقي التقياء. وهذا يبين أنهم يلتقون بالأنبياء أيضا عند موتهم فيفرحون بلقائهم. لذا قال الخالق العظيم في كتابه الكريم عن أهل البيت :
(فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ).

ابن مردويه الشافعي وبريدة : قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الآية : (فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ) . فقام إليه رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء . فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها علي وفاطمة ؟ قال : نعم من أفاضلها ^(١) .

١ - تفسير الثعلبي ج ٧ / ١٠٧ ، تحقيق أبي محمد بن عاشور ، طبعة ١ ، ٢٠٠٢ م ، طبعة دار احياء التراث العربي ، بيروت ، شواهد التنزيل ، الحسكاني الحنفى ج ١ / ٥٣٣ ، تحقيق المحمودى - طبعة ١ ، ١٩٩٠ م وزارة الارشاد ، طهران ، الدرّ المشور ، السيوطي ، ج ٥ / ٥٠ سورة النور ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، تفسير اللومسى ج ١٨ / ١٧٤ ، تفسير الآية ، المناقب ، ابو بكر بن مردويه ص ٢٨٤ ، سورة النور ، طبعة ٢ ، ١٤٢٤ هجرية ، طبعة دار الحديث ، قم .

٦٤- كتاب: الحسن والحسين سيدا

شباب أهل الجنة

قال النبي : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ^(١) .

هذا النص النبوي يبين سيادة أهل البيت للجنة وتفضيلهم على باقي الأنبياء

والا لا يمكن القول بسيادتهما لشباب أهل الجنة .

١ - خصائص النسائي ١٩٥ ح ١٤١، صحيح الترمذى ٥ / ٦٥٦ ح ٣٧٨، المستدرک،
الحاکم ٣ / ١٥١، مسند احمد، ٣٨ / ٣٥٣ ح ٢٣٣٢٩، ٢٣٣٣٠، السنن الكبرى
للنسائي ٥ / ٨٠ ح ٨٢٩٨، صحيح ابن حبان ١٥ / ٤١٣ ح ٦٦٦٠ والمعجم الكبير،
الطبرانی ٣ / ٣٩ ح ٢٦١٣، وتاريخ دمشق ح ٦٧ ترجمة الحسين، شرح السنة،
البغوی ١٤ / ١٣٨، ح ٣٩٣٦، المصنف، ابن ابی شیبہ ٦ / ١٨١ ح ٣٢١٦٧، معجم ابن
الاعرابی ١ / ٣٩٨ ح ٣٨٧، شرح الأخبار، النعماني ٣ / ١٠٩، بحار الأنوار - العلامة
المجلسي - ج ٤٣ ص ٢٩١-٢٩٢، المناقب المائة، محمد بن شاذان / المنقبة الثانية
والتسعون / ص ٥٣ - ٥٥ وذكر قريباً منه بسند آخر عن النبي ٦ في المنقبة السابعة
عشرة / ص ١١ - ١٢.

٦٥ - كتاب: رد الشمس دليل على تفضيل علي على الأنبياء

قوله تعالى:

(نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ٧٣ فَسَبِّحْ بِسْمِ رَبِّكَ
الْعَظِيمِ ٧٤) (١)

لقد ردت الشمس للإمام علي عليه السلام في ثلاثة مواطن معروفة :

الطبراني :

سليمان بن احمد الطبراني حدثنا علي بن سعيد قال حدثنا
احمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني قال :حدثنا الوليد بن
عبد الواحد التميمي قال حدثنا معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله الانصاري :أنَّ رسول الله أمر الشمس فتأخرت ساعة
من نهار (٢) .

١ - سورة الواقعة ٥٦ / ٧٣ - ٧٤ .

٢ - المعجم الاوسط ج ٥ / ٣٢ - ٣٣ ح ٤٠٥١ .

اسناد رواية الطبراني :

قال الصالحى الشامى : عن الحسين بن اسحاق التستري عن عثمان بن ابي شبة وعن عبيد بن غنام عن ابي بكر بن ابي شبة عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن ابراهيم بن الحسن ^(١) .
ثم قال : الحسين بن اسحاق قال الذهبى فى تاريخ الاسلام : محدث ثقة ^(٢) .
وعبيد بن غنام وهو ابن حفص بن غياث وثقه مسلم بن قاسم ^(٣) . وابوبكر
وعثمان ابنا ابي شبة من رجال الصحيحين ^(٤) وعبيد الله بن موسى من رجال
الصحيحين ^(٥) . وقد وثقوه ^(٦) .

-
- ١ - المعجم الكبير ، الطبراني ج ٢٤ / ١٤٧ - ١٥٢ ح ٣٩٠ .
 - ٢ - تاريخ الاسلام ج ٢١ / ١٥٧ ترجمة حسين بن اسحاق .
 - ٣ - سير اعلام النبلاء ج ١٣ / ٥٥٨ ترجمة عبيد بن غنام .
 - ٤ - صحيح البخارى ج ١ / ٢٥ كتاب العلم وص ٦٢ باب المسح على الخفين . وعبيد الله بن موسى من رجال الصحيحين .
 - ٥ - صحيح البخارى ج ١ / ٢٢٨ و ٤١ و ٩٤ و ١٣١ و ٢١٠ وصحيح مسلم ج ١ / ٣٤ و ١٨٩ وج ٢ / ٣٠ و ٦٩ .
 - ٦ - تهذيب الكمال ج ١٩ / ١٦٤ ترجمة عبيد الله بن موسى .

وفضيل بن مرزوق روى له مسلم^(١) والاربعة^(٢) قال الحافظ ابن حجر في
تقريبه: صدوق يهم^(٣). وابراهيم بن الحسن ثقة وان ابن حبان وثقه^(٤). وفاطمة
بنت الحسين روى لها ابو داود في المراسيل^(٥). ووثقها الحافظ في التقریب^(٦)
اذن الحديث صحيح^(٧).

-
- ١ - صحيح مسلم ج ٢ / ١١٣ و ج ٣ / ٨٥.
 - ٢ - سنن ابن ماجه ج ١ / ١٩١ ح ٥٧٦ و ص ٢٥٦ ح ٧٧٨ و ج ٢ / ١٤١٩ ح ٤٢٤٩
وسنن ابی داود ج ٢ / ٢٤٤ ح ٣٩٧٨.
 - ٣ - تقريب التهذيب ج ٢ / ١٥ رقم ٥٤٥٤ وتهذيب الكمال ج ٢٣ / ٣٠٥ - ٣٠٩.
 - ٤ - الثقات ج ٦ / ٣.
 - ٥ - تهذيب الكمال ج ٣٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥ رقم ٧٩٠١.
 - ٦ - تقريب التهذيب ج ٢ / ٦٥٤ رقم ٨٦٩٧.
 - ٧ - سبل الهدى والرشاد ج ٩ / ٤٣٥.

١ - رد الشمس في بني النضير :

أنَّ الشمس كانت قد رَدَّتْ لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) في وقعة بني النضير حيث صَلَّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستَّ ليالٍ بأيامها في مسجد هناك يعرف بمسجد الفضيج^(١). وهذا نبي الله سليمان بن داود (عليه السلام) أمر بأن تعرض عليه خيله حتَّى أعجب بها وفتته إلى أن غربت الشمس ، وفاته صلاة العصر ، فذكر أنه لم يصلَّ صلاة العصر فأمر بردَ خيله واعتاقها كفارة لما فوتته صلاة العصر ولم تردَّ الشمس له ، كما رَدَّتْ لأُمير المؤمنين (عليه السلام) والفضل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولأُمير المؤمنين لأنَّه أفضل الوصيين والأئمة الراشدين . وقد قصَّ الله

١ - التعظيم والمنة ، نور الدين السهمودي الشافعي ، المتوفَّى سنة ٩١١ هجرية ، ص ٨ ، وفاة الوفاء ٢ / ٣٣ المواهب اللدنية ، القسطلاني ص ٣٥٨ ، من طريق الطحاوي ، وسائل الشيعة ، الحر العاملي ١٤ / ٣٥٥ ، باب استحباب اتيان المساجد ، طبعة ٢ ، ١٤١٤ هجرية ، طبعة مؤسسة أهل البيت ، قم ، من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٠٣ ، أي أنها رَدَّتْ لعلي (عليه السلام) ثلاث مرّات .

خبر سليمان (عليه السلام) فقال تعالى : (إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافَّاتُ الْجِيَادُ * فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ * رَدُّوهَا عَلَيَّ فَنَظَّفْتُ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ)^(١).

٢ - رد الشمس في خمير :

الديار بكري :

وقال الديار بكري : وفي هذه السنة طلعت الشمس بعدما غربت لعلي (عليه السلام) على ما أورده الطحاوي في مشكلات الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين : أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي (صلى الله عليه وآله) ولم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أصليت يا علي ؟ قال : لا . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه

الشمس « قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقعت على الجبل وذلك في الصهباء في خير »^(١) .

وفي المتقى قال أحمد بن صالح : لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوة^(٢) .

الحافظ السهمودي :

وأيد صحة الحديث الحافظ السهمودي في وفاء الوفا فقال :
كان ذلك بالصهباء في خير^(٣) .

الحسكاني:

من طريق ابي جعفر الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسين بن الحسن الاشقر حدثنا فضيل بن مرزوق عن ابراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت عميس قالت: نزل جبرائيل على النبي بعدما صلى العصر

١ - تاريخ الخميس ٢ / ٥٨، مشكل الآثار ٢ / ١١، السيرة الحلبية، الحلبي الشافعي ٣ / ٤٢، ٤١، ٣٩، ٤٠ .

٢ - تاريخ الخميس ٢ / ٥٨، الكافي ٤ / ٥٦٢، من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٠٣ .

٣ - وفاء الوفاء ٣ / ٨٢٢ .

فوضع راسه في حجر علي ولم يصل العصر حتى غابت الشمس ، وذكره .هكذا رواه ابن تيمية^(١) .

عن الامام الحسين :

الدولابي :حدثني اسحاق بن يونس حدثنا سويد بن سعيد عن المطلب بن زياد عن ابراهيم بن حيان عن عبد الله بن حسن عن فاطمة بنت حسين عن حسين عليه السلام : كان رأس رسول الله في حجر علي...الحديث^(٢) .

زينب الكبرى :

قال السيد رضي الدين بن طاووس ضمن حوادث كربلاء الواقعة بعد شهادة الامام الحسين قالت زينب :
...بأبي من ردت عليه الشمس حتى صلى^(٣) .

ابن عباس :

محمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه الاصبهاني -بنيسابور- قال حدثني حامد بن محمد الهروي قال حدثني علي بن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن عكاشة قال حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن سلمة عن خصيف عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما

١ - منهاج السنة ج ٨ / ١٧٤ .

٢ - الذرية الطاهرة ص ١٢٩ ح ١٥٦ .

٣ - الملهوف ص ١٨٠ - ١٨١ .

تقول في علي بن ابي طالب ؟ قال :.....ومن ردت عليه الشمس مرتين بعدما غابت عن المقتلين^(١) .

ابو هريرة :

ابن جوصا :حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن يزيد التوفلي عن ابيه حدثنا داود بن فراهيج وعمارة بن فيروز عن ابي هريرة ...الحديث .

هكذا روى عنه الحسكاني في كتاب تصحيح رد الشمس على ما حكاه عنه ابن تيمية وابن كثير^(٢)

الصادق :

عبد الله بن جعفر الحميري :محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلى رسول الله العصر ...الحديث^(٣) .

١ - منة منقبة ص ١٤٤ ح ٧٥ .

٢ - منهاج السنة ج ٨ / ١٩٠ والبداية والنهاية ج ٦ / ٨٣ - ٨٤ .

٣ - قرب الامناد ص ١٧٥ - ١٧٦ ح ٦٤٤ .

٣ - رد الشمس في بابل :

لقد ردت الشمس للإمام علي مرأت عدة منها : بعد أن انتهى الإمام علي (عليه السلام) من قتل الخوارج وقطع أرض بابل^(١) . قال الإمام علي (عليه السلام) : أيها الناس إن هذه الأرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرأت وهي إحدى المؤتفكات^(٢) عبد فيها وثن ، وإنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها ، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل ، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون ، قال جويرية :

ركب الإمام علي (عليه السلام) بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومضى ، فقلت : والله لأتبعن أمير المؤمنين (عليه السلام) ولأقلدنه صلاتي اليوم ، فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سورا^(٣) (عليه السلام) وقال : يا جويرية أشككت ؟ فقلت : نعم يا أمير

١ - اسم موضع بالعراق قرب الحلة (المزيدية اليوم) وبالقرب منه مسجد الشمس .

٢ - مدائن قوم لوطبة أهلكتها الله تعالى بالخسف .

٣ - سوري وسوراء بلدة بأرض بابل وبها نهر يقال له نهر سورا وفي القاموس

سوري موضع بالعراق من بلد السريانيين وموضع من أعمال بغداد .

المؤمنين . فنزل (عليه السلام) ناحية فتوضاً ثم نطق بكلام لا أحسنه كأنه بالعبراني ، ثم نادى الصلاة فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من جبلين لها صرير ^(١) صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إليّ (عليه السلام) وقال : يا جويرية بن مسهر الله عزوجلّ يقول : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) .

وإني سألت الله عزوجلّ باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس .

فقال جويرية لما رأى ذلك : أنت وصي نبي وربّ الكعبة ^(٢) .

سبط بن الجوزي : وقد ردّ سبط بن الجوزي قول جدّه في تضعيف الحديث لمكانة ابن عقدة لأنّه رافضي فقال : وابن عقدة مشهور بالعدالة ^(٣) .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لما نزلت ولاية علي (عليه السلام) قال رجلان من الناس (الاول والثاني) : والله ما هذا من تلقاء الله ولكنه (النبي ﷺ) أراد أن يشرف ابن عمه ، فأنزل الله - تعالى - :

١ - صرير : صوت .

٢ - جامع احاديث الشيعة ، البروجردى ٤ / ٣٩١ طبعة ١٤٠٩ هجرية طبعة مهر ، قسم
من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٠٣ ، ح ٦١١ ، وسائل الشيعة ، الحرّ العاملي ٣ / ٤٦٩ .

٣ - تذكرة الخواص ٥٤ .

(ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين وإنه لتذكرة للمتقين) يعنى به علياً (عليه السلام) وإنا لنعلم أن منكم مكذبين يعنى به الرجلين .

وإنه لحسرة على الكافرين يعنى به علياً (عليه السلام) وإنه لحق اليقين يعنى به ولاية علي (عليه السلام) فسيح باسم ربك العظيم ^(١) .

الامام الحسين :

وروى في عيون المعجزات قال: حدث أبو الحسن أحمد بن الحسين العطار، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي قال: حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن ابن رزين القلا، عن الفضل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال: لما رجع امير المؤمنين عليه السلام من قتال اهل النهروان، أخذ على النهروانات واعمال العراق، فلما وافى ناحية براثا صلى بالناس الظهر، ورحلوا ودخلوا في ارض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون يا امير المؤمنين هذا وقت العصر قد دخل، فقال

أمير المؤمنين عليه السلام: هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف الله بها ثلاثاً وعليه تمام الرابعة، ولا تحل لوصي أن يصلي فيها، ومن أراد منكم أن يصلي فليصل، فقال المنافقون: نعم هو لا يصلي ويقتل من يصلي، يعنون اهل النهروان. قال جويرية بن مسهر العبدي: فتبعته في مائة فارس وقلت: والله لا اصلي أو يصلي هو، ولاقلدنه صلاتي اليوم، قال: وسار أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قطع ارض بابل وتدلّت الشمس للغروب، ثم غابت واحمر الافق، قال: فالتفت الى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا جويرية هات الماء، قال: فقدمت إليه الاداوة فتوضأ ثم قال: اذن يا جويرية، فقلت: يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد، فقال عليه السلام أذن للعصر، فقلت في نفسي: اذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن عليّ الطاعة، فأذنت، فقال: أقم، ففعلت، وإذا أنا في الاقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق الخطاطيف لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصري عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر، فقام عليه السلام وكبر وصلى وصلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طست، وغابت واشتبتكت النجوم، فالتفت إلي وقال: اذن اذان العشاء يا ضعيف اليقين ^(١).

١ - عيون المعجزات ٧، بصائر الدرجات ٢١٧ فيه عن جويرية بن مسهر، بحار الانوار ٤١: ١٦٧ وفيه عن جويرة، ينابيع المودة ١٦٤، احقاق الحق ٥: ٥٣٧.

عن ام المقدام الثقفية قالت :

قال جويرية بن مسهر :قطعنا [مع] علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام جسر ((الصراة)) في وقت العصر ، فقال : ان هذه الارض معذبة ولا ينبغي لنبي ولا لوصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل .

قال : فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون

اقول : والحديث رواه ايضا الشيخ الصدوق محمد ابن علي بن الحسين رفع الله مقامهما في الباب : (٦١) من كتاب علل الشرائع ^(١) .

ابن ابي شيبه :

حدثنا وكيع حدثنا المغيرة با ابي الحر الكندي عن حجر بن عبيس الحضرمي قال : خرجنا مع علي الى النهروان حتى اذا كنا بيابل حضرت الصلاة قلنا كالصلاة فسكت ثم قلنا الصلاة فسكت

١ - علل الشرائع : ج ٢ ص ٣٥٢ ط الغري . بحار الانوار : ج ٤١ ص ١٦٧ ، ط الاخوندي .

فلما خرجنا منها صلى ثم قال : ما كنت اصلي بارض خسف بها ثلاث مرات ^(١) .

المسعودي :

ورواه بنحو الارسال والاختصار ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي - المتوفى سنة : (٣٤٦) في معجزات امير المؤمنين من كتاب اثبات الوصية، قال :

وروي ان امير المؤمنين [عليه السلام] مر بارض ((بابل)) وقد غابت الشمس واشتبكت النجوم ، فنزل وجثا على ركبتيه ودعا الله ما شا الله ان يدعو ، فرجعت الشمس بيضا نفية حتى صلى العصر ثم انقضت كما ينقض الكوكب حتى غابت وعاد الظلام ^(٢) .

وروى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رفع الله مقامه - في الحديث : (٤) من احاديث ابن الحاشر احمد بن عبدون او

١ - المصنف - ابن ابي شيبة ج ٢ / ٢٧١ كتاب الصلاة الباب ٢١٣ والبيهقي في السنن الكبرى ج ٢ / ٤٥١ .

٢ - معجزات امير المؤمنين من كتاب اثبات الوصية ص ١٥٠ ، ط قم .

الحديث : (٢٢) من ((مجلس يوم الجمعة سلخ رجب)) من كتاب الامالي :^(١) قال :

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، قال : اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، قال : اخبرنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنا العباس بن عامر ، قال : حدثنا احمد بن رزق الغلشاني ١٥٨ عن احمد بن رزق ، عن احمد بن العلا الرازي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول :

لما خرج امير المؤمنين عليه السلام الى النهر وان ١٥٩ وطعنوا في اول ارض ((بابل)) حين دخل وقت العصر ، فلم يقطعوها حتى غابت الشمس ، فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشر وحده فانه قال : لا اصلي حتى ارى امير المؤمنين قد نزل يصلي .

قال : فلما نزل [خارج ارض بابل] قال : يا مالك هذه [الارض التي جزناها] ارض سبخة ، ولا تحل الصلاة فيها ، فمن كان [فيها] صلى فليعد الصلاة قال : ثم استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية ، فاذا هوبالشمس بيضا نقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها - حين انقضت - خريرا كخريز المنشار.

ورواه عنه المجلسي رفع الله مقامه في الحديث : (٢٠) من
الباب الاول من معجزات امير المؤمنين من البحار ^(١) .

المؤيدون لحديث رد الشمس

وبحث هذا الموضوع العلامة الأميني في كتابه الغدير بشكل
رائع ^(٢) .

والمؤيدون لصحة الحديث من علماء السنة :

أبو بكر الوراق ^(٣) الخطيب البغدادي المترجم ذكره في تلخيص
المتشابه ^(٤) الأصبهاني الشهير بابن مندة في كتابه المعرفة والحافظ القاضي عياض
في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١ / ٥٤٨ وأخطب خوارزم في كتابه
المناقب ^(٥) وأبو القاسم الطبراني في معجمه ^(٦) .

١ - البحار : ج ٤١ ص ١٨٣ ، كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١ / ٥٤٨ .

٢ - كتاب الغدير ٣ / ١٢٧، ١٨٤ .

٣ - مناقب آل أبي طالب ٢ / ٣٥٣ .

٤ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١ / ٥٤٨ .

٥ - المناقب ٣٠٦ ح ٣٠١ .

والحاكم ابن شاهين في مسنده الكبير والحاكم النيسابوري
والحافظ ابن مردويه الشافعي الأصبهاني وأبو إسحاق^(٢) وأبو الحسن
الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ النبوة^(٣) .

والحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه الدلائل^(٤)، والطحاوي في
مشكل الآثار قائلاً : هذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات^(٥) .

وذكر الحديث وصححه العلامة سبط بن الجوزي في كتابه
تذكرة الخواص^(٦) .

وصححه الحافظ أحمد زيني دحلان في كتابه السيرة النبوية^(٧) .

١ - المعجم الكبير ٢٤ / ١٤٥ ح ٣٨٢ .

٢ - الثعلبي في تفسيره عرائس المجالس : ٢٤٩ .

٣ - أعلام النبوة ١٣٢ .

٤ - ذكر في كتاب فيض القدير للمناوي .

٥ - مشكل الآثار ٢ / ١١ .

٦ - تذكرة الخواص ٥٣ .

٧ - السيرة النبوية ١ / ٢٠١ .

وأورد الحديث الحافظ الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب^(١) .

وصحّح الحديث شيخ الإسلام الحموي الشافعي في كتابه فرائد السمطين^(٢) والحافظ أبو زرعة العراقي في كتاب الطبراني الكبير^(٣) .

وصحّح الحديث الإمام السبتي في كتابه شفاء الصدور والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري^(٤) في شرح صحيح البخاري^(٥) .

قال ابن حجر العسقلاني :

وعين الشمس ردت بعد سحب - لذي الحسين منه بالدعاء^(٦). وقال أيضا :

١ - كفاية الطالب ٣٨٨، ٣٨١ .

٢ - فرائد السمطين ١ / ١٨٣ ح ١٤٦ .

٣ - معجم الطبراني الكبير ٢٤ / ١٤٥ .

٤ - فتح الباري ٦ / ٢٢٢ .

٥ - عمدة القاري ١٥ / ٤٣ .

٦ - المجموعة النبهانية ج ١ / ١٦٨ .

والعين أوردتها وجاد بها كما - قد ردها كالشمس بعد غروب

(١)

والحافظ السيوطي رواه في جمع الجوامع كما في ترتيبه^(٢) (عليه السلام) في عدة معجزات النبي (عليه السلام) وقال في الخصائص الكبرى: أتى يوشع حبس الشمس حين قاتل الجبارين وقد حبست لنبينا (صلى الله عليه وآله) في الإسراء^(٣) ذلك رد الشمس حين فات عصر الإمام علي (عليه السلام) ورواه السيوطي في اللآلئ المصنوعة^(٤) عيسى من طريق ابن مندة والطحاوي والطبراني وابن أبي شيبة والخطيب والعقيلي والدولابي وابن شاهين وابن عقدة .

وأيد صحة الحديث الحافظ السهودي في وفاء الوفا فقال :
كان ذلك بالصهباء في خيبر^(٥) .

١ - المجموعة النبهانية ج ١ / ٤٦٩ .

٢ - كنز العمال ١٢ / ٣٤٨ ح ٣٥٣٥٣ .

٣ - الخصائص الكبرى ٢ / ٣١٠ .

٤ - اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٣٦ - ٣٤١ .

٥ - وفاء الوفاء ٣ / ٨٢٢ .

وأيد صحة الحديث الحافظ القسطلاني في المواهب اللدنية^(١) .
والحافظ ابن حجر الهيتمي إذ عدّه في الصواعق المحرقة كرامة
باهرة لأمر المؤمنين (عليه السلام)^(٢) والحلي الشافعي في السيرة
الحلبية^(٣) .

وقال يوسف النبهاني الشافعي ابو المحاسن :
دعا المولى فشقَّ البدر وحيا - وردَّ الشمس للمولى فصلّى^(٤)
ومنهم سفيان بن سعيد الثوري المتوفى سنة ١٦١ هـ وقد روى
عبد الرزاق عنه حديث رد الشمس .

بالرغم من ان سفيان الثوري كان ناصبيا وقد قال :
«تركتني الروافض وأنا أبغض أن اذكر فضائل علي»^(٥) لكنه
روى حديث رد الشمس للامام علي لتواتره وشهرته بين المسلمين .
لقد اضطر النواصب لذكر بعض فضائل الامام علي عليه السلام
لشهرتها وتواترها وحب المسلمين لها .

١ - المواهب اللدنية ٢ / ٥٢٨ .

٢ - الصواعق المحرقة ١٢٨ .

٣ - السيرة الحلبية ١ / ٣٨٦ .

٤ - المجموعة النبهانية ج ٣ / ٤١١ .

٥ - سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٥٣ ، حلية الأولياء ٧ / ٢٧ .

وروى الشافعي رد الشمس للامام علي عليه السلام في كتابه التبيان في الايمان^(١).

وروى الحسكاني عن عبد الرزاق الصنعاني المتوفى سنة ٢١١

هج رواية رد الشمس .

ومن الرواة لرواية رد الشمس :نصر بن مزاحم المنقري المتوفى

سنة ٢١١ هج .

ومنهم ابو بكر بن ابي شيبة المتوفى سنة ٢٣٥ هج .

وعثمان بن ابي شيبة المتوفى سنة ٢٣٩ هج .

وابراهيم بن سعيد الجوهري المتوفى سنة ٢٤٧ هج .

واحمد بن صالح المصري المتوفى سنة ٢٤٨ هج وقد وثقه

البخاري وروى عنه .

وابو حاتم محمد بن ادريس الرازي المتوفى سنة ٢٧٧ هج .

وابو بشر محمد بن احمد الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ هج .

ومحمد بن اسحاق بن خزيمة المتوفى سنة ٣١١ هج .

ومحمد بن مسعود العياشي المتوفى سنة ٣٢٠ هج .

وابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هج .

ومحمد بن جعفر العقيلي المتوفى سنة ٣٢٢ هج .

ومحمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هج .

وعلي بن حسين المسمودي المتوفى سنة ٣٦٤ هـ .
ومحمد بن علي بن حسين الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ .
ومحمد بن جرير بن رستم الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ .
ومحمد بن عباس بن ماهيار المعروف بابن الحجام المتوفى في
القرن الرابع .

والسيد الرضي محمد بن حسين بن موسى المتوفى سنة ٤٠٦ هـ .
والسيد المرتضى علي بن حسين بن موسى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .
وابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي المتوفى سنة ٤٤٧ هـ .
وابو الحسن علي بن محمد الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ .
والطوسي محمد بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .
وعلي بن محمد المعروف بابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ .
والقاضي عياض المالكي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .
وابن حمزة محمد بن علي الطوسي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ .
والطبرسي احمد بن علي المتوفى في القرن السادس .
والخطيب الخوارزمي الموفق بن احمد المتوفى سنة ٥٦٨ هـ

الديار بكري :

قال الديار بكري : وفي هذه السنة طلعت الشمس بعدما غربت لعلي
(عليه السلام) على ما أورده الطحاوي في مشكلات الحديث عن أسماء بنت
عميس من طريقين :

أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي (صلى الله عليه وآله) ولم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال له رسول الله ﷺ : أصليت يا علي ؟ قال : لا . فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس » .

قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقعت على الجبل وذلك في الصهباء في خير^(١) .

٦٧ - كتاب: الكتب المؤلفة في رد الشمس لعلي

قال العلامة الاميني :

و جاء آخرون من الأعلام و قد عظم عليهم الخطب بإنكار هذه المأثرة النبوية و المكرومة العلوية الثابتة فأقر دوها بالتأليف، و جمعوا فيه طرقها و أسانيدها، فمنهم:

١- أبوبكر الوراق، له كتاب «من روى رد الشمس» ذكره له ابن شهر آشوب في «المناقب» (ج ١: ص ٤٥٨).

١ - تاريخ الخميس ٢ / ٥٨ ، مشكل الآثار ٢ / ١١ ، الكافي ٤ / ٥٦٢ ، من لا يحضره

ونسب ابن شهر آشوب اليه كتاب: من روى رد الشمس^(١) .

قال النجاشي في حقه :

ثقة في حديثه مسكون الى روايته لا نعرف له كتابا الا كتابا واحدا في طرق من روى رد الشمس^(٢) .

٢- أبو الحسن شاذان الفضيلي، له رسالة في طرق الحديث ذكر شطرا منها الحافظ السيوطي في «اللتالي المصنوعة» وقال: أورد طرقه بأسانيد كثيرة و صححه بما لا مزيد عليه و نازع ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من رجاله . وذكره المفسر ابو الفتوح الرازي في تفسير سورة المائدة من تفسيره وسماه: بيان رد الشمس على امير المؤمنين^(٣) .

٣- الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، له كتاب مفرد فيه، ذكره له الحافظ الكنجي في «الكفاية الطالب» .

قال ابن حجر العسقلاني في ترجمته :

قال ابن العديم : قدم على سيف الدولة بن حمدان فأهدى له كتابا في مناقب علي عليه السلام... وصحح حديث رد الشمس على علي عليه السلام^(٤) .

وعن كتابه في رد الشمس قال الكنجي الشافعي : وقد شفى الصدور الامام ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد^(٥) .

١ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٣٥٣ - في طاعة الجمادات .

٢ - رجال النجاشي ص ٨٥ رقم ٢٠٥ .

٣ - «اللتالي المصنوعة» (ج ٢: ص ١٧٥) .

٤ - لسان الميزان ج ٥ / ١٣٩ - ١٤٠ رقم ٤٦٥ .

- ١- أبو القاسم الحاكم ابن الحداد الحسكاني النيسابوري الحنفي المترجم (ج ١: ص ١١٢)، له رسالة في الحديث أسماها «مسئلة في تصحيح رد الشمس و ترغيم النواصب الشمس» ذكر شطرا منها ابن كثير في البداية والنهاية ^(٢) .
- ٥- أبو عبد الله الجعل الحسين بن علي البصري المعتزلي ثم البغدادي (المتوفى سنة ٣٦٩ هـ) ذلك الفقيه المتكلم له كتاب «جواز رد الشمس» ذكره له ابن شهر آشوب.
- ٦- أخطب أبو المؤيد موفق بن أحمد (المتوفى ٥٦٨) المترجم في الجزء الرابع من كتابنا هذا، له كتاب «رد الشمس لأمر المؤمنين» ذكره له معاصره ابن شهر آشوب.
- ٧- أبو علي، الشريف محمد بن أسعد بن علي بن المعمر الحسني النقيب النسابة (المتوفى ٥٨٨) له جزء في جمع طرق حديث رد الشمس لعللي ^(٣) .
- ٨- أبو عبد الله، محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي تلميذ ابن الجوزي (المتوفى ٥٩٧) له جزء «مزيل اللبس عن حديث رد الشمس» ذكره له برهان الدين الكوراني المدني في كتابه الامم لإيقاظ الهمم ^(٤) .

١ - كفاية الطالب ص ٣٨٣ - ٣٨٤ .

٢ - البداية و النهاية» (ج ٦: ص ٨٠) و ذكره له الذهبي في تذكرته (ج ٣: ص ٣٦٨) ..

٣ - لسان الميزان، ج ٥: ص ٧٦ .

٤ - برهان الدين الكوراني المدني في كتابه «الامم لإيقاظ الهمم» (ص ٦٣).

٩١- الحافظ، جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩٩١) له رسالة في الحديث أسماها «كشف اللبس عن حديث رد الشمس» والكتاب موجود .
قال سبط ابن الجوزي في تذكرته:

عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر علي عليه السلام، وهو يوحى إليه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إنه كان في طاعتك و طاعة نبيك فاردد عليه الشمس. قالت: فردها الله له^(١).

١٠ - نصر بن عامر بن وهب السنجاري :

قال ابو العباس السنجاري : له كتب منها : كتاب رد الشمس^(٢) .

١١- ابو بكر بن مردويه الشافعي المتوفى سنة ٤١٠ هـ :

ذكر على بن يونس البياضي العاملي كتابا له في رد الشمس^(٣) .

١٢ - الشيخ المفيد : له كتاب باسم رد الشمس^(٤) .

١٣ - ابو القاسم الحسكاني المتوفى في القرن الخامس :

١ - تذكرة الخواص ص ٤٩ .

٢ - رجال النجاشي ص ٤٢٨ رقم ١٥٠ .

٣ - الصراط المستقيم ج ١ / ٦ .

٤ - رجال النجاشي ص ٤٠٢ رقم ١٠٦٧ الذريعة ج ٢٠ / ٣٨٧ رقم ٣٥٨٠ .

قال الذهبي عن الحسكاني الحنفي : شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث ^(١) ، له كتاب باسم تصحيح رد الشمس ^(٢) .

١٤ - محمد بن اسعد الجواني المتوفى سنة ٥٨٨ هـ :

وهو محمد بن اسعد الجواني المالكي المصري قال ابن حجر في ترجمته من لسان الميزان :

رايت له جزءاً في جمع طرق رد الشمس لعلي عليه السلام ^(٣) .

١٥ - محمد بن يوسف الصالحي المتوفى سنة ٩٤٢ هـ من تلاميذ السيوطي . له كتاب مزيل اللبس عن حديث رد الشمس ^(٤) .

١٦ - برهان شق القمر ورد النير الاكبر :

موضوع شق القمر للنبي ورد الشمس للامام علي مرتان وتكلم الشمس معه. وطبع الكتاب سنة ١٣٠١ هـ في لاهور ^(٥) .

١٧ - ابو عبد الله الحاكم النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ :

روى حديث رد الشمس في كتابه تاريخ نيشابور نقل عنه محمد بن يوسف الكنجي في كتابه كفاية الطالب .

١ - تذكرة الحفاظ ج ٣ / ١٢٠٠ رقم ١٠٣٢.

٢ - تذكرة الحفاظ ج ٣ / ١٢٠٠ - ١٢٠١.

٣ - لسان الميزان ، ابن حجر ج ٥ / ٧١٣ رقم ٧٠٩٠.

٤ - سبل الهدى والرشاد ج ٩ / ٤٣٥ - ٤٤٠ الباب الخامس .

٥ - الذريعة ج ٣ / ٩٦ رقم ٣٠٨.

المخالفون للحديث :

والمخالفون للحديث هم ابن كثير ، وابن تيمية وابن الجوزي وابن حزم^(١) .

ابن الجوزي ضعف ابن عقدة لأنه رافضي . فقال سبط ابن الجوزي : وابن عقدة مشهور بالعدالة^(٢) .

الرد علي المخالفين

قال محمد طاهر الفتني :بعد نقل تضعيف فضيل بن مرزوق وابن عقدة :

قلت : فضيل صدوق احتج به مسلم والاربعة وابن عقدة من كبار الحفاظ وثقه الناس وما ضعفه الا متعصب والحديث صرح جماعة بتصحيحه منهم القاضي عياض^(٣) .

١ - كتاب الغدير ٣ / ١٨٤ ، ١٢٧ .

٢ - تذكرة الخواص ٥٤ .

٣ - تذكرة الموضوعات ص ٩٦ .

قال سبط ابن الجوزي: وفى الباب حكاية عجيبة حدثني بها مائة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن أزدشير القباوى الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث (رد الشمس للامام علي) ونمته بالفاظه، وذكر فضائل أهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها غابت فقام على المنبر واوماً الى الشمس وأنشدها :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي - مدحي لآل المصطفى ولنجله
 واثني عنانك إن أردت ثناءهم - أنسيت اذ كان الوقوف لأجله
 إن كان للمولى وقوفك فليكن - هذا الوقوف لخياله ولرجله
 قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ^(١) .

العلماء المعظمون لابن عقده

وأسانيد رد الشمس كثيرة ومتواترة فلا يمكن تضعيف كل هذه الروايات المتواترة والأسانيد المختلفة، ولم يقل بذلك أحد .
 وتضعيف ابن الجوزي لابن عقده غير قائم على دليل علمي لان علماء السنة الكبار يوثقوه ويروون عنه .

١ - الصواعق المحرقة، الهيثمى ص ١٩٨، ط ٢، ١٩٨٥، م، دار الكتب العلمية ،

وابن الجوزي نفسه قال: أشك وقال: لم أقطع .

الدارقطني: المتوفى سنة ٣٨٥ هـ : كان ابو العباس بن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده ^(١) .

وقال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة انه لم يُر من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة أحفظ من ابن عتقة ^(٢) .

وقال الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ هـ :

كان حافظا عالما وانتشر حديثه وروى عنه الحفاظ والاكابر ^(٣) .

ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ : كان من أكابر الحفاظ ^(٤) .

الذهبي يمدح ابن عقدة :

قال الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ عن ابن عقدة :

حافظ العصر والمحدث البحر ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد

الكوفي ، كان اليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث وصنف وجمع والف في الابواب والتراجم ^(٥) .

وقال: انتشر حديثه وبعد صيته ^(٦) .

١ - تاريخ بغداد ج ٥ / ١٨ .

٢ - تاريخ بغداد ج ٥ / ١٦ .

٣ - تاريخ بغداد ج ٥ / ١٤ .

٤ - المتظم ج ١٤ / ٣٥ .

٥ - تذكرة الحفاظ ج ٣ / ٣٨٩ .

٦ - سير اعلام النبلاء ج ١٥ / ٣٤٠ .

رأى ابن كثير فى ابن عقدة:

قال ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ جفى ابن عقدة :

كان من الحفاظ الكبار سمع منه الدارقطني وابن الجعابي وابن عدي وابن المظفر وابن شاهين^(١).

لقد صرح الكثير من علماء السنة بصحة الحديث وهم بالعثرات منهم السيوطي والقاضي عياض والحاكم الحسكاني الحنفى والطحاوي وسبط ابن الجوزي وابن عابدين.

الخلاصة:

رد الشمس للامام علي آية من آيات ولايته العظمى وخلافته الكبرى للنبي الاعظم، فقد ردت الشمس لسليمان مرةً وليوشع مرة .

قال فى الخصائص الكبرى :أتى يوشع حبس الشمس حين قاتل الجبارين وقد حبست لنبينا ﷺ فى الإسراء^(٢).

ردت الشمس للامام علي ثلاث مرات .وهذا يبين المكانة الأكبر لاهل البيت ، وهي أكبر من مكانة النبي سليمان ،فقد اراد الله تعالى ان يكون النبي محمد (صلى الله عليه وآله)وعترته الطاهرة اعظم من كل انبيائه السابقين ،فمن سار على نهجهم فهو التوحيد الخالص لله تعالى ومن خالف فهو العصيان والشرك.

١ - البداية والنهاية ج ١١ / ٢٣٦ .

٢ - الخصائص الكبرى ٢ / ٣١٠ .

٦٩-كتاب: أفضلية علي على يوشع

جاء في الأحاديث الصحيحة أنّ الشمس لم ترجع إلا ليوشع بن نون والإمام علي . والإمام علي (عليه السلام) أفضل من يوشع إذ ورد أنّه لم تردّ الشمس لأحد من خلق الله تعالى إلا ليوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام) ولأمير المؤمنين (عليه السلام) وكان آخر قتالهم له يوم الجمعة إلى أن غربت الشمس وقد ظهر على المنافقين أصحاب يوشع (عليه السلام) ، وقال قاتلوهم فقد غلبتموهم بإذن الله . فقالوا : لا نقاتل وقد دخل السبت .

فإنفرد يوشع (عليه السلام) قتل أسفاراً من صحف إبراهيم (عليه السلام) ومن التوراة ، وسأل الله عز وجل برّد الشمس عليهم حتّى لا يحتجّ المارقون ، فقال يوشع (عليه السلام) : قاتلوا . قالوا : لا نقاتل لأنّ السبت قد دخل ، قال : هذا لا من السبت ولا من الجمعة ، وإنّني سألت الله عز وجل ردّ الشمس لتظهروا على أعدائكم ولا يظهروا عليكم . فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس .

وكانت صفراء ابنة شعيب النبي (عليه السلام) زوجة موسى بن عمران (عليه السلام) تقاتل يوشع بن نون (عليه السلام) مع المارقين من بني إسرائيل على زرافة كما قاتلت عائشة ابنة أبي بكر زوجة

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيه أمير المؤمنين (عليه السلام)
مع المارقين من أمته على جمل^(١) .

الخلاصة:

وقد ردت الشمس ليوشع مرة وقد ردت لأمر المؤمنين (عليه
السلام) ثلاث مرات وسلّمت عليه بالبقيع^(٢) .

علي صاحب الولاية ردت له الشمس احتراماً له والولاية تعني ترك
الذنوب لذا فهي الولاية العظمى للمسلمين، من التزم بها فاز ومن انحرف عنها
هلك .

رد الشمس من قبل الله تعالى ثلاث مرات لعلي يبين أفضليته ورسول
الله محمد علي الأنبياء الماضين .

٧٠-كتاب: آراء العلماء في التفضيل

نعمة الله الجزائري:

وقال نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية موضحاً رأي الإمامية في
المفاضلة بين الأنبياء والأئمة:

١ - كمال الدين، الصدوق ٢٧، الهداية الكبرى، الغصيني ١٢٣ .

٢ - الهداية الكبرى ١٢٣ .

اعلم أنه لا خلاف بين أصحابنا رضوان الله عليهم في أشرفية نبينا على سائر الأنبياء عليهم السلام للأخبار المتواترة وإنما الخلاف في أفضلية أمير المؤمنين والأئمة الطاهرين عليهم السلام على الأنبياء ما عدا جدھم^(١) . فذهب جماعة: إلى أنهم أفضل من باقي الأنبياء ما خلا أولي العزم فإنهم أفضل من الأئمة ، وبعضهم إلى المساواة، وأكثر المتأخرين إلى أفضلية الأئمة عليهم السلام على أولي العزم وغيرهم، وهو الصواب.

المجلسي :

وقال الشيخ محمد باقر المجلسي في كتابه مرآة العقول:
 .. وإنهم (أي الأئمة) أفضل وأشرف من جميع الأنبياء سوى نبينا صلوات الله عليه وعليهم^(٢) .

١ - الأنوار النعمانية ٢٠/١ - ٢١ .

٢ - كتاب مرآة العقول ج ٢ ص ٢٩٠ باب الفرق بين الرسول والنبی والمحدث .

منهج الشيخ المفيد في تفضيل أهل البيت على الأنبياء

جاء من قول المؤلف الشيخ المفيد في كتابه تفضيل أهل البيت على الأنبياء في أول الرسالة :

" اختلفت الشيعة في هذه المسألة :

فقال الجارودية : إنه عليه السلام كان أفضل من كافة الصحابة " .

والتفضيل على البشر جاء من قوله فيها .

وقال جمهور من أهل الآثار منهم والنقل والفقه بالروايات وطبقة من المتكتمين منهم وأصحاب الحجاج : انه عليه السلام أفضل من كافة البشر سوى رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإنه أفضل منه " .

والتفضيل على الانبياء سوى رسول الله ﷺ لقوله فيها :

وقضينا بانه أفضل من جميع الملائكة والانبياء ومن دونهم من عالم الانام من جملة ما ذكرناه نستنتج ان العنوان الاخير هو أصلح العناوين السبعة المذكورة .

في مسند احمد بن حنبل ، والجمع بين الصحاح الستة ، عن

أنس بن مالك، قال : كان عند النبي طائر قد طبخ له ، فقال النبي /:

اللهم انتقني بأحب الناس إليك يأكل معي ، فجاء علي فأكل

معه (١)

وفي غاية المرام : عن مسند احمد بن حنبل بسنده ، عن سفينة مولى رسول الله قال : أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين ، فقال رسول الله ﷺ :

((اللهم ، انتقني بأحب خلقك إليك وإلي رسولك)) . فجاء

علي عليه السلام فرفع صوته ، فقال رسول الله ﷺ : ((من هذا ؟)) . فقلت : علي . قال ﷺ : ((فافتح له)) . ففتحت له فأكل مع النبي ﷺ من الطيرين حتى كفيا

(٢)

١ - حديث الطير مما تواتر في كتب الحديث والتاريخ ، وإليك بعض مصادره ، فراجع : خصائص النسائي ص ٥ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٣٠ ، وجامع الاصول ج ٩ ص ٤٧١ ومصابيح السنة ج ٢ ص ٢٠٠ ، ومستدرک الحاكم ج ٣ ص ١٣١ ، وحلية الاولياء ج ٦ ص ٣٢٩ والتاج الجامع للاصول ج ٣ ص ٣٣٦ ، وذخائر العقبى ص ٦١ ، والبداية والنهاية ج ٧ ص ٣٥١ ومتنخب كنز العمال ج ٥ ص ٥٣ .

٢ - ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله ﷺ قال : اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله ﷺ طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله : اللهم انتني بأحب خلقك اليك والى رسولك . فجاء علي عليه السلام فرفع صوته فقال رسول الله : من هذا ؟ قلت : علي قال : افتح له ففتحت له فأكل مع النبي حتى فنيا تاريخ دمشق ح ٦٤٤ وفرائد السمطين باب ٤٢ من السمط الاول ج ٣ والبداية والنهاية ج ٧ / ٣٥٢ عن البغوي والموصلي والمعجم

الترمذي: عن عائشة :

كانت فاطمة أحب الناس الى رسول الله وزوجها علي أحب الرجال اليه ^(١) .

الكبير للطبراني ج ٧ / ٩٥ ح ٦٤٣٦ ، ومسند البزار (كشف الاستار ج ٣ / ١٩٣ ح ٢٥٤٧ وقال الذهبي : في تذكرة الحفاظ : ج ٣ / ١٠٤٢ : وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا قد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل وقال الحاكم في المستدرك : ج ٣ / ١٣٠ رواه أنس عن جماعة من اصحابه زيادة على ثمانين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وابي سعيد الخدري وسفيانة ، الرياض النضرة عن احمد بن حنبل في المناقب ج ٢ / ٢٠١ ، فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة ، احمد بن حنبل ، تحقيق محمد كاظم المحمودي - ص ٥٩ - ح ٦٨ - ط المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية - ط ٢ - سنة ١٤٢٩ هجرية - طهران ، البحار : ج ٣٩ / ٣١٨ .

١ - مجمع الزوائد ، الهيثمي ، ج ٩ / ١٧٣ باب فضل أهل البيت ، ط ١٩٨٨ م دار الكتب العلمية ، بيروت ، الصواعق المحرقة ، الهيثمي المكي ، ص ١٨٧ ، ط ٢٠١٩ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الجامع الصغير ، السيوطي ج ٢ / ٢٠٩ حرف الفاء ، ط ١ ، ١٩٨١ م دار الفكر ، بيروت ، المناقب ، اخطب خوارزم ص ٣٨ ، ط تبريز ، منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند ص ١٢٩ ط مصر ، المستدرك ، الحاكم ، عن عائشة ج ٣ / ١٥٧ ط حيدر اباد ، الهند ، نظم درر السمطين ، الزرندي ص ١٧٧ ط مطبعة القضاء ، اعلام النساء ، عمر رضا كحالة ج

٧١- كتاب: وليد الكعبة الوحيد

الفرق بين ولادة علي وعيسى عليه السلام ؟

دعا الله تعالى فاطمة بنت أسد من بيتها الى الكعبة المقدسة للولادة فيه ولم تكن سدنة الكعبة تسمح لأحد بالنوم في جوف الكعبة ولا الدخول إليها إلا في أوقات محدّدة . ولما انشقّ جدار الكعبة دخلته فاطمة بنت أسد وانغلق الجدار وباءت محاولات السدنة لفتحه بالفشل والخيبة .

وبقيت الكعبة مغلقة ثلاثة أيّام لا يقوى على فتحها أحد .

ثم فتح الجدار مرة أخرى فجاءت فاطمة بنت أسد بوليدها (عليه السلام) واجتمع الناس .

وحاولت الحكومات عبر التاريخ رأب صدع جدار الكعبة الواقع في الباب اليماني فلم تتمكّن أبداً !

أما مريم الطاهرة فلم يسمح الباري تعالى بولادتها في بيت المقدس وكانت فيه وطلب تعالى منها الخروج فولدته في أطراف المدينة :
(فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا × فَأَجَاعَهَا الْمَخَاضُ إِلَيَّ جِذْعَ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا × فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا × وَهَزَى إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا^(١)).

ثم عادت مريم بوليدها الى مدينة القدس .

وجاء في كتاب خصائص العشرة للزمخشري : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَلَّى تَسْمِيَتَهُ بَعْلِيٌّ ، وَتَغْذِيَتَهُ أَيَّامًا مِنْ رِيقِهِ الْمُبَارَكِ ، يَمَصُّهُ لِسَانَهُ ، فَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَتْ : لَمَّا وَلَدَتْهُ سَمَّاهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيًّا ، وَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْقَمَهُ لِسَانَهُ ، فَمَا زَالَ يَمَصُّهُ حَتَّى نَامَ «^(٢)» .

١- مريم ٢٢ - ٢٥ .

٢- الحلبي ، السيرة الحلبية ١ / ٢٦٨ ، السيرة النبوية لزيني دحلان المطبوع بهامش السيرة الحلبية .

ولادة الإمام علي في جوف الكعبة

كان الإمام علي (عليه السلام) والكعبة معجزتان من معاجز الله سبحانه فقد انشق جدار الكعبة احتراماً لعلي (عليه السلام) وبعد ثلاثين سنة صعد الإمام علي (عليه السلام) على كتف رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحطم أصنام الكعبة^(١).

ولد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد ولادة النبي (صلى الله عليه وآله) بثلاثين سنة أي قبل البعثة النبوية بعشر سنوات وهو المشهور^(٢).

١ - راجع تاريخ يعقوبي ٢ / ٥٨ - ٦١، المستدرک ٣ / ٦.

٢ - الطبقات ٣ / ٢١، الكافي ١ / ٣٧٦، اعلام الوری ١٥٣، تاريخ الخميس ١ / ٢٨٦، الإرشاد المفيد ٩، مناقب آل أبي طالب ٢ / ٧٨، تاريخ الخلفاء ١٦٦، الفصول المهمة، ابن الصبّاغ ١٢ الإستيعاب ٣ / ٣٠، سيرة ابن هشام ١ / ٢٦٢، المستدرک، الحاكم ٣ / ١١١، المناقب الخوارزمي ١٧، ذخائر العقبى، البداية والنهاية ٣ / ٢٦، البحار ٧ / ٣٥.

واختلف الآخرون في سنة ولادته (عليه السلام) منهم من قال ولد قبل البعثة بسبع سنين وقبل اثني عشرة سنة أو أكثر، التهذيب ٣٣٦٧، تاريخ الخميس ١ / ٢٧٩، المعارف، ابن قتيبة ٥١، ذخائر العقبى ٥٨، تاريخ بغداد ١ / ١٣٤، سنن البيهقي

وقد ولد أمير المؤمنين (عليه السلام) من شيخ الأبطح أبي طالب وفاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

وقال العلماء :

لم يولد أحد في جوف الكعبة قبل الإسلام وبعده غير الإمام علي (عليه السلام)^(١) .

وعندما جاءها المخاض أرسل الله تعالى لها صوتاً بالذهاب الى الكعبة ولما طافت بها انشق لها جدار الكعبة فدخلت في جوفها وولدت عليا (عليه السلام) .

ذكر الحاكم في المستدرک على الصحيحين:

٢٠٦/٦، أسد الغابة ١٦/٤ - ١٨ مجمع الزوائد ١٠٢/٩، نهاية الإرب ١٨١/٨، فتح

الباري ٥٧/٧.

١ - المستدرک، الحاكم ٣ / ٤٨٣، كفاية الطالب، الكنجي الشافعي ٤٠٦، ٤٠٧، أسد

الغابة ٤ / ٣١ ونزهة المجالس ٢ / ٢٠٤، والآلوسی في شرح الخريدة الغيبة ١٥،

وشرح الشفا ١ / ١٥١، وحياة أمير المؤمنين ، محمد صادق الصدر ٣٠، والفصول

المهمة، ابن الصباغ ١٢، ومناقب الإمام أمير المؤمنين ابن المغازلي ٧، والسيرة

الحلیة ١ / ١٣٩، وتذكرة الخواص ١٠، ومروج الذهب ٢ / ٢، والمناقب، محمد

صالح الترمذي، وآئنة تصوف ١٣١١، وإزالة الخفاء، الدهلوی ج ٢ / ٢٥١، وكفاية

الطالب ٤٠٧، وشرح العينية، الآلوسی ١٥ والمجدي ١١، تاريخ بناسکتی ٩٨، ونور

الأبصار ٧٦.

« وقد تواترت الأخبار أنَّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة^(١) .

الشبلنجي والمالكي والكنجي الشافعي :

قال الشبلنجي وابن الصبَّاح المالكي والكنجي الشافعي : (ولد علي (عليه السلام) بمكة داخل البيت الحرام يوم الجمعة ثالث عشر من رجب (١٣ رجب) الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل ، قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ، وقيل بخمس وعشرين سنة ، وقبل المبعث باثنتي عشرة سنة ، وقيل بعشر سنين . ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه)^(٢) .

١ - المستدرك ٣ / ٤٨٣ ح ٦٠٤٤ - اسلام ولد حكيم - تحقيق يوسف المرعشلي - ط دار المعرفة - بيروت وخصائص الوحي المبين ٢٤ - تحقيق مالك الحمودي - ط ١ - ١٤١٧ هـ - ط دار القرآن ٥ قم و وأخرج الرواية أيضاً محمود الألوسي صاحب التفسير الكبير في كتاب شرح الخريدة في شرح القصيدة الميثية لعبد الباقي أفندي العمري ١٥ .

٢ - نور الإبصار، الشبلنجي ٧٦، الفصول المهمة، ابن الصبَّاح ٢٩، كفاية الطالب، الكنجي الشافعي ٤٠٧ .

وقال أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي الشهير بشاه ولي الله والد عبدالعزيز الدهلوي مصنف التحفة الاثنى عشرية في كتابه إزالة الخفاء :

تواترت الأخبار أنَّ فاطمة بنت أسد وُلدت أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) في جوف الكعبة فإنَّه ولد في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ، ولم يولد فيها أحداً سواه قبله ولا بعده^(١) .

ومن الذين ذكروا ولادة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة : المسعودي^(٢) وابن الأثير^(٣) والشبلنجي^(٤) .

ومن الشيعة : الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم ، والشريف المرتضى في خصائص الأئمة ، والشيخ المفيد في مسار الشيعة ٥١ ، ومئات المصادر الأخرى .

١ - نور الأبصار ٧٦ والفصول المهمة وابن الصباغ المالكي ١٢ وكفاية الطالب ٤٠٦ .

٢ - مروج الذهب ٢ / ٢ .

٣ - أسد الغابة ٤ / ٣١ .

٤ - نور الأبصار ٧٦ ، كفاية الطالب ٣٧ .

وقال عدد من العلماء: «لم يولد في الكعبة أحد سواه»^(١).

لم يسمع الله تعالى بولادة شخص في الكعبة المباركة الا وصي محمد وصاحب الولاية الكبرى للمسلمين .

محاولة تحريف من قبل آل الزبير

وقد حاول الزبير بن بكار (حسداً لمنزلة الإمام علي عليه السلام في ولادته في جوف الكعبة) إيجاد منقبة لأحد الصحابة توازي منزلة الإمام علي (عليه السلام) تلك على خطى معاوية بن أبي سفيان ، للانتقام من وصي المصطفى فانتخب عدواً لبني هاشم ألا وهو حكيم بن حزام الطليق ابن عمه ، الذي تلكأ عن بيعته الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مع مجموعة زيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وكان عثمانياً متصلياً^(٢) .

١ - الفصول المهمة لابن الصبّاغ المالكي ص ١٢ ، طبعة الغري - النجف وكشف

الحق - يوسف الحلبي - المتوفى سنة ٧٢٦ هـ - ص ٥ .

٢ - قاموس الرجال ٣ / ٣٨٧ ، تهذيب التهذيب ، ابن حجر ٢ / ٣٨٤ .

وآل الزبير من المحاربين لأهل البيت : وكان عبدالله بن الزبير قد همَّ بإحراق بني هاشم جميعاً أثناء حكمه للحجاز^(١) وجعل الحطب حولهم بمستوى جداره وخيّرهم بين الموت بالنار والبيعة له ! ولم يتورّع عن إحراقهم في داخل الحرم المكي^(٢) .

وقبل تنفيذه مراده وصل اليه تحذير المختار الثقفي من الكوفة فخاف ثم انقذهم المختار عبر مجموعة من العراقيين .

وشارك حكيم بن حزام بني الزبير في حقدهم على أهل البيت (عليهم السلام) .

وبلغت عداوة حكيم بن حزام لبني هاشم درجة عالية إذ جاء: «لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ جَمَعَتْ قُرَيْشُ بَنِي هَاشِمٍ وَحُلَفَاءَهُمْ فِي قَبَةِ وَخَافُوهُمْ ، فَوَكَّلُوا بِهِمْ مَنْ يَحْفَظُهُمْ وَيَشَدِّدُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ^(٣) . اذْنُ كَانَ حَكِيمٌ حَارِسًا عَلَى أُسْرَى بَنِي هَاشِمٍ الْمَمْتَنِعِينَ مِنْ مُحَارَبَةِ النَّبِيِّ فِي بَدْرٍ .

١ - شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ٢٠ / ١٤٧ ، مروج الذهب ٣ / ٨٦ طبعة الميمنية .

٢ - مروج الذهب ٣ / ٨٦ طبعة الميمنية ، البدء والتاريخ ، البلخي ٢ / ٢٤٧ ، شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ٢٠ / ١٤٧ .

٣ - طبقات ابن سعد ٤ / ١١ .

وقد خرج حكيم بن حزام وأبو سفيان وصفوان بن أمية وعبدالله بن أبي ربيعة إلى معركة حنين لا لنصر الإسلام بل كما قال الواقدي: « ينظرون لمن تكون الدائرة واضطربوا خلف الناس والناس يقتلون^(١) .

أي تسبوا في هزيمة المسلمين في حنين ، فأصبحوا من المنافقين إلى نهاية عمرهم .

وبنو الزبير وحكيم بن حزام من قبيلة بني عبد العزى القرشية فأراد الزبيريون رفع شأن قبيلتهم وفقاً لأعراف الجاهلية والانتقام من عدوهم الامام علي عليه السلام المولود في الكعبة .

اذن ثبت نفاق الزبير بن بكار وكذبه وعدم أهلية حزام الكافر والمنافق للولادة في جوف الكعبة .

والذي يقرأ مصادر هذه الحادثة يجد أنه لم يولد في الكعبة أحد سواء ، وقد أوجب الله تعالى في كتابه حج الكعبة وولاية علي فسمح تعالى بولاية علي في الكعبة المشرفة .

وهذه الولادة الشريفة للشخص الوحيد في جوف الكعبة تسين ولايته الكبرى للمسلمين وافضليته على الانبياء والمرسلين عدا رسول رب العالمين محمد ﷺ .

٧٢ - كتاب: علي شهيد المحراب الوحيد

قال أبو مخنف وغيره : وسار أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى دخل المسجد ، والقناديل قد خمد ضوؤها ، فصلّى في المسجد ورده ، وعَقَب ساعة ثم قام وصلى ركعتين ، ثم علا المأذنة ووضع سبائتيه في أذنيه وتنحنح ثم أذن ، وكان صلوات الله عليه ، إذا أذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت ، إلا اخترقه صوته ^(١) .

والمشهور بين المسلمين أنه قتل (عليه السلام) وعمره (٦٣) سنة ^(٢) .

والأدلة التي تبين شهادته في محراب الصلاة هي :

١ - ابن عسّاكر: وجاء في رواية صحيحة في تاريخ ابن عساكر عن شهادته في محراب مسجد الكوفة :

(١) البحار ١ / ٤١٢٧ ، مستدرك الوسائل ، النوري ٤ / ٣٨ .

(٢) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٥٦ ح ٤٩٦٩ ، المعجم الكبير ١ / ٩٦ ح ١٦٥ ، تاريخ بغداد ١ / ١٣٦ ، التاريخ الصغير ١ / ١٠٧ ، أنساب الأشراف ٣ / ٢٥٨ ، تاريخ الطبري ٥ / ١٥١ ، مروج الذهب ٢ / ٣٥٨ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ١٠ ، مقتل أمير المؤمنين ٦٤ / ٥٠ ، الإمامة والسياسة ١ / ١٨١ ، البداية والنهاية ٧ / ٣٣١ ، الكافي ١ / ٤٥٢ .

ان عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً (عليه السلام) في صلاة الصبح على دهش سيف كان سمه بالسّم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً^(١) .

٢ - وقال ابن الدمشقي :

إنّ عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على دهش سيف كان سمه بالسّم ومات فقال الإمام علي (عليه السلام) : فزت وربّ الكعبة^(٢) .

٣ - وعن تفسير الشيخ أبي الفتوح الرازي عن معلى بن زياد في حديث طويل أنه قرأ أمير المؤمنين (عليه السلام) في الركعة الاولى من الصلاة التي ضربه فيها ابن ملجم الحمد وإحدى عشرة آية من سورة الأنبياء . أقول : ولعله كانت من قوله تعالى : (وَأَقْرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ) إلى قوله : (رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) .

٤ - الفوري : وعن العلامة النوري في مستدرك الوسائل يظهر من جملة من أخبار شهادته أن الصلاة التي ضرب فيها كانت نافلة الفجر ، وقيل : إن ابن ملجم ضربه ضربة ، فلم تعمل فثناها فعملت^(٣) .

(١) تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر ٢٤ / ٥٥٧ .

(٢) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام) ، ابن الدمشقي ٢ / ٩٦ ،

مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، ابن أبي الدنيا ٤٠ ، تفسير أبي الفتوح الرازي ،

تفسير الآية ، مستدرك سفينة البحار ، النمازي ٧ / ٣٨٤ .

٣- مستدرك سفينة البحار ، النمازي ٧ / ٣٨٤ .

٥ - الطبري: رواية عن عمر بن عبد الرحمن بن نفع بن جعدة بن هبيرة

: إِنَّهُ لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَلْجَمٍ عَلِيًّا (عليه السلام) وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ تَأَخَّرَ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِ جَعْدَةَ بْنِ هَبِيرَةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ^(١) .

رواية : حدثنا الحسين ، حدثنا عبدالله ، قال : حدثني أبي ، عن هشام بن -

محمد ، قال: حدثني عمر بن عبد الرحمن بن نفع بن جعدة بن هبيرة :

أنه لما ضرب ابن ملجم عليا - عليه السلام - وهو في الصلاة تأخر فدفع

في ظهر جعدة ابن هبيرة فصلّى بالناس ، ثم قال علي : علي بالرجل ، فاتي [به]

فقال : أي عدو الله ، ألم احسن إليك ﷺ وأصنع وأصنع ؟ قال : بلى ! قال :

ما حملك على ما صنعت ؟ قال : شحذت سيفي أربعين يوما ثم دعوت الله أن

أقتل به شر خلقه ! فقال علي : ما أراك إلا مقتولا به ، وما أراك إلا شر خلقه ،

فقتل ابن ملجم بذاك السيف.

رواية : هشام بن محمد ، قال : حدثني رجل من النخع ، عن صالح بن

ميثم ، عن عمران بن ميثم عن أبيه : ان عليا خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من

سورة الانبياء إحدى عشرة آية ، ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه ، فشد

عليه الناس وأخذوه وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة ، وركع علي

ثم سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان ، ثم قام

١ - الفارات: ٣٦٤/١؛ تاريخ الطبري: ١٢٩/٥، تاريخ دمشق: ٧٤٥٠/٢٧١/٥٨ كلاهما

عن عبدالله بن فقيم وفيهما «مُبْلَدًا» بدل «مُبْلَدَحًا»، شرح نهج البلاغة: ١٤٤/٣

وراجع أنساب الأشراف: ١٨١/٣ والكامل في التاريخ: ٤٢١/٢ والفتوح: ٢٤٤/٤

في الثانية فقلت فخفف القراءة ، ثم جلس فتشهد ثم سلم وأسند ظهره إلى حائط المسجد. =

٦ - صاحب المجالس الفاخرة :

رواية المجالس الفاخرة : بلغ السيف موضع السجود من رأسه ^(١) .

٧ - البلاذري : رواية فضائل الصحابة عن الليث بن سعد:

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، أنبأنا أحمد بن منصور، أنبأنا يحيى بن بكير المصري، أخبرني الليث بن سعد: أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمه...

إن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على دهس بسيف كان سمّه بالسّم ^(٢) .

٨ - مؤلف كنز العمال : قال ابن عساكر في ترجمة علي (ع) من

تاريخه ١٥١: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد: أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح على دهش، بسيف كان سبمه بالسّم، ومات من يومه، ودفن بالكوفة ليلاً.

وفي كنز العمال : أن ابن ملجم طعن علياً حين رفع رأسه من الركعة فانصرف وقال : اتموا صلاتكم ولم يقدم أحداً... ^(١) .

١ - المجالس الفاخرة ٣٠٩ .

٢ - تاريخ دمشق ، ابن عساكر - ج ٤٢ / ٥٥٧ - ط ١٤١٥ هـ - ط دار الفكر - بيروت وتاريخ الطبري: ٢٦٩/٥ ، أنساب الأشراف: ٢٦٤/٥ .

٩ - النقشبندی والبغوي : رواية ومنهم العلامة النقشبندی في (

مناقب العشرة) (ص ٤٩ مخطوط) .

روى من طريق البغوي في معجمه عن الليث بن سعد :

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْعَلَّافِ بِقَرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي الرَّصَافَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطَّاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ ضَرَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ عَلَى دَهْشٍ بِسَيْفٍ كَانَ سَمُهُ بِالسُّمِّ وَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ ^(١) .

١٠ - في مقتل ابن أبي الدنيا :

قال رجل من النخع عن صالح بن ميثم عن عمران بن ميثم عن أبيه : إنَّ عليا خرج فكبر ثم قرأ من سورة الأنبياء احدى عشرة آية ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه .

١ - كنز العمال : ١٥ / ١٧٠ ح ٤٩٧ .

٢ - الكتاب : الأمالي الاثنيية - المؤلف : الإمام المرشد باقر يحيى بن الحسين بن

إسماعيل الجرجاني الشجري - ج ١ / ٤٧١ ، و العلامة النقشبندی في (مناقب

العشرة) (ص ٤٩ مخطوط) .

١١ - ثم قال ابن أبي الدنيا :

حدثني أبي عن هشام بن محمد قال : حدثني عمر بن عبد الرحمن بن نفع
بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جده :
انه لما ضرب ابن ملجم عليا عليه السلام وهو في الصلاة تأخر .

٧٣- كتاب: هل مطرت السماء دماً على

شهادة الإمام (عليه السلام)؟

عن السري بن يحيى عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو
فأتيت عبد الملك بن مروان لاسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يفوق
القائم فيها والناس تحته سباطان فسلمت عليه وجلست فقال يا ابن شهاب
أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؟
قلت : نعم يا أمير المؤمنين .
قال : هلم . فقممت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحوّل وجهه إليّ
وانحنى وقال : ما كان ؟

فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وتحتة دم !!

فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك - ثم قال : - لا يسمعن هذا منك أحد أبداً .

وقال (ابن شهاب الزهري) : فما فهمت به حتى مات عبد الملك ^(١) .

(١) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٢٢ ح ٤٥٩١ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٦٧ ، فرائد السمطين ١ / ٣٨٩ ح ٣٢٥ ، الرياض النضرة ٣ / ٢٣٧ ، وراجع مقتل أمير المؤمنين ١١٣ / ١٠٧ ، والمناقب للخوارزمي ٣٨٨ / ٤٠٤ ، والفصول المهمة ١٣٨ . ولصدر الحديث مصادر جمّة ، منها ما يأتي هاهنا في ذيل الوصية التالية ، كما ذكرها أيضاً في ذيل الوصية ابن أبي الدنيا في الحديث ٣٠ من كتابه مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام) . ورواه عنه وعن غيره ابن عساكر ، في الحديث ١٤٢٨ وتاليه من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق ٣ / ٣٧١ ط ٢ . وللحديث شواهد ، يجدها الطالب تحت الرقم ٨١ ، وليلاحظ ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من الطبقات الكبرى ٣ / ٢٢ ، طبعة بيروت ، والاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ٦١ . وابن شهاب هو محمد بن مسلم وهو من رجال الصحاح الست السنية ، معرفة الصحابة الورق ١٦ب ومما رواه الحاكم في الحديث ٢١ من فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب المستدرك ٣ / ١١٣ ، ومما رواه ابن عساكر في الحديث ١٤٤٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ٣ / ٣٨٢ ط ٢ ، وللحديث مصادر أخر يجدها الطالب في الحديث ١٠٧ ، وتاليه من مقتل ابن أبي الدنيا ، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (عليه السلام) - ابن الدمشقي ٢ / ٩٩ : وأيضاً يجد الطالب للحديث شواهد تحت الرقم ٣٢٥ في الباب ٧٠ من كتاب فرائد السمطين ١ / ٣٨٨ ط ١ .

وفي رواية أخرى :

ما رفع حجر بإيليا^(١) إلا ووجد تحته دم عبيط^(٢) .

الدلائل والعبر :

الامام علي عليه السلام هو الشخص الوحيد الذي قُتل في اثناء الصلاة والآخرين قُتلوا في خارج المسجد .

ولم يتوفى أحد للشهادة في داخل محراب الصلاة ابدا غير أمير المؤمنين علي عليه السلام .

فقد اراد الباري سبحانه أن يكون مولى الموحدين هو الوحيد المقتول في محراب الصلاة .

عليه يكون الامام علي عليه السلام شهيد المحراب الوحيد في الدنيا ولا يحق لاي أحد أن يسمى بهذا اللقب الحقيقي الا أمير المؤمنين .

لقد سألت وحققت عن كل العلماء والاشخاص الذين سموا بشهداء المحراب مثل الشيخ مدني في تبريز والشيخ صدوقي في يزد والسيد باقر الحكيم في النجف الاشرف .

كانت النتيجة أن هؤلاء قد استشهدوا خارج المسجد قبل أو بعد أدائهم صلاة الجمعة أو الجماعة .

(١) إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس ، ومعناه بيت الله (معجم البلدان ٢٩٣) .

(٢) المستدرک ، الحاکم ٣ / ١٥٥ ح ٤٦٩٤ ، فراند السمطين ١ / ٣٨٩ ح ٣٢٦ ،

المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٣٤٦ .

فتكون تسميتهم مجازية ليس الا ، أما أمير المؤمنين فهو الملقب الحقيقي
والوحيد في الدنيا ، وهذا من الافتخارات العظيمة التي وهبها الله تعالى له .

٧٤- كتاب: النبي : لا يحصي فضائل علي الا الله تعالى

قال النبي محمد ﷺ في علي قولاً رائعاً أحببت ذكره :
« لو أن الرياض أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حساب ، والإنس
كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب »^(١) .

١ - المستدرك ، الحاكم ج ٣ ص ١٠٧ من أنه لم يرد في فضائل أحد من الصحابة
بالاسانيد الحسان ما روي في فضل علي بن ابي طالب ، المناقب ، الخوارزمي
الحنفي ٣٢ مقدمة المؤلف ، تحقيق المحمودي ، طبعة ٢ ، ١٤١٤ هجرية مؤسسة
النشر الاسلامي ، قم ، بناييع المودة القندوزي الحنفي ١ / ٣٦٤ ح ٥ ، و ح ٧١٣
، تحقيق علي الحسيني ، طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، دار الاسوة ، قم ، الفردوس ص
٢٤١ ، لسان الميزان ، ابن حجر ٥ / ٦٢ ، طبعة ٢ ، ١٩٧١ م ، مؤسسة الاعلمى
، بيروت ، الكشف الحثيث ، سبط ابن العجمي ٢١٨ حرف الميم ، تحقيق صبحي
السامرائي ، طبعة ١ ، ١٩٨٧ م مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ميزان الاعتدال

الدلائل والعبر :

هذا الحديث النبوي يبين أن الناس جميعا اضافة الى الجن لا يمكنهم احصاء فضائل الامام علي ولو استخدموا مياه البحار والمحيطات لنفدت ولم يحصوها .

ولم يقل القرآن ولا النبي مثل هذه الفضيلة لنبي من الأنبياء .
اذن أمير المؤمنين علي عليه السلام أفضل من سائر الأنبياء الا رسول الله .
الحنفي القندوزي :

قال الحنفي القندوزي :عن ابن عباس قال رسول الله :
«إِنَّ وصيي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوهم تسعة أئمة من صلب الحسين.قال: يا محمد فسمهم لي.قال (صلى الله عليه وآله): إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه محمد المهدي فهؤلاء إثنا عشر»^(١) .

الذهبي ٣ / ٤٦٦ ، تحقيق علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، رواه في المناقب ، بسنده عن مجاهد ، عن ابن عباس ، كما في ، وفي لسان الميزان ج ٥ ص ٦٢ ، طبعة حيدر آباد دكن ، وكفاية الطالب ص ٢٥٢ ويؤيده ما رواه في الصواعق ص ٧٢ ونور الابصار ص ٨١ ، ارجح المطالب ، الامرستري ١١ ، ح ٢ ، طبعة لاهور .

١ - ينابيع المودة الحنفي ، القندوزي ٥٢٩/٢ ، السقيفة ، سليم بن قيس ١٠٦ ، صحيح الكافي في كتاب الحجة ، اثبات الهداة ، الحر العاملي

٧٥ - كتاب: حديث الثقلين

قال سيد الأنبياء محمد ﷺ :

« آيها الناس، تركت فيكم الثقلين خليفتين ، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدى، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، الآ وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ثم قال (|) : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى، قال : إن الله مولاى، وأنا مولى المؤمنين، وعلى مولى من كنت مولاه ، ثم أخذ بيد على وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واخذل من خذله وانصر من نصره ، وأدر الحق معه حيث كان ، وإنّ اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،

**وسألت ذلك لهما ربي، فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا
عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم،^(١)**

- ١ - سلسلة الاحاديث الصحيحة، ناصر الدين الالباني ج ٤ - نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض - طبعة جديدة سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، تاريخ البخاري الكبير، البخاري ج ٣ / ٩٦، صحيح مسلم، باب فضائل علي رقم ٢٤٠٨، المتوفى سنة ٢٦١ هجرية - طبعة دار الفكر، بيروت، مسند احمد ج ٣ / ١٧، ج ٤ / ح ٣٦٦، المتوفى سنة ٢٤١ هجرية، طبعة دار صادر، بيروت، أخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ / ١٠٩ ثلاث طرق وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، والبيهقي في خصائص علي ٩٦ ح ٧٩، مسند ابن ابي شيبة، المعيار والموازنة، الاسكافي ٢١٢، حديث الغدير، تمهيد الاوائل، الباقلاني، المتوفى سنة ١٠٣٠ هجرية، ص ٤٥٣ الكلام في ابطال النص، طبعة ٣، ١٩٩٣ م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تفسير الرازي ج ١٢ / ٤٩ قوله تعالى: يا ايها الرسول بلغ، تاريخ بغداد ج ٨ / ٢٨٤ حبشون بن موسى، طبعة ١، ١٩٩٧ م - الكتب العلمية، بيروت، تاريخ دمشق ج ٤٢ / ٢٢١، طبعة ١٤١٥ هجرية، دار الفكر، بيروت، الصواحق المحرقة، ابن حجر المسقلاني ٢٦، فيض القدير - شرح الجامع الصغير ج ٦ / ٢١٨ - الأربعين في فضائل أمير المؤمنين - مخطوطة، المرقاة في شرح المشكاة، ج ٥ / ٥٧٤، وسيلة المال - مخطوطة، معارج العلى - مخطوطة، ذخيرة المآل - شرح عقد جواهر اللاك - مخطوطة، المناقب، الخوارزمي الحنفي: ٩٧، الرياض النضرة ج ٢ / ٢٢٤، الفتوحات الاسلامية: ٣٠٧ / ج ٣، وذكره الزرقاني المالكي في شرح المواهب ١٣ / ج ٧، ابن المغازلي ١ / ٨٦ - الباب ١٣، طبعة وزارة

قال النبي: أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى
قال: إن الله مولى.

الولاية والسيادة والأمر بيد الله تعالى والباقي عبيد له وهذه الولاية
والسيادة أعطاها تعالى لرسوله محمد ﷺ لذا قال رسول الله :

وأنا مولى المؤمنين.

جميعا بما فيهم الأنبياء ولاية سيادة وقيادة وإمامة. ثم قال الرسول ﷺ :

وعلى مولى من كنت مولا.

اذن أمير المؤمنين علي إمام المؤمنين بما فيهم الأنبياء والأوصياء وباقي
المسلمين ولاية قيادة وزعامة ورئاسة وإمامة.

ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي وقال : من كنت مولا فعلى مولا ،
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، واخذل من خذله وانصر من
نصره ، وأدر الحق معه حيث كان.

وقال رسول الله :

فلا تتقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا
تعلموهم فإنهم أعلم منكم .

الثقافة، قم ١٤١٥ هجرية، السيدة فاطمة ،محمد بيومي ٦١، محبة أهل البيت، شواهد

التنزيل ،الحسكاني العنفي ج ١ / ٣٤٨ ،تحقيق المحمودى- طبعة ١٩٩٠ م ، وزارة

الثقافة، طهران ، تاريخ دمشق ج ٢ / ٨٢ / ٥٨١ ، ذخائر العقبى ٦٨ - المناقب .

كل من يتقدم أهل البيت من البشرية جميعا فهو من الهالكين الكافرين .

ولا يمكن ولا يجوز لاحد من البشرية من الأنبياء وغيرهم أن يعلم أهل البيت لانهم أعلم منكم .

لذا يصلي النبي عيسى خلف الامام المهدي ويكون مساعدا ووزيرا له كما ذكرنا في هذا الكتاب .

أبو بكر بن مردويه الشافعي :

حديث عرض ولاية علي على إبراهيم عليه السلام رواه البدخشاني عن الحافظ ابن مردويه حيث قال : " أخرج ابن مردويه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى : (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) - قال : هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته على إبراهيم (عليه السلام) فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك " (١) .

الدلائل والعبر :

النصوص العربية هذه واضحة لكل من يعرف العربية الا من دخل النفاق قلبه وتلطخت يده بالذنوب فاصبح من الناصبين العداء لاهل البيت .

وهؤلاء يتلاعبون بالالفاظ ويحرفون الجمل الواضحة ويقدمون ويؤخرون للفرار من ولاية علي الواجبة .

٣٤١الأدلة على افضلية أهل البيت على الأنبياء

والحديث صحيح على شرط الشيخين ولا يمكن التشكيك في اسانيده المتواترة .

وطبقا لهذا الحديث النبوي لا يدخل الجنة الا من تولى ولاية علي واعتقد بها لذا قال الله سبحانه عن النبي ابراهيم عليه السلام : فابراهيم النبي من شيعة الامام علي عليه السلام كما قال تعالى : وَأَنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ^(١) .

قال ابن المغازلي الشافعي : يعني الولاية بحق علي وحق علي واجب على العالمين ^(٢) .

وروى علامة الهند عبيد الله بسمل في كتابه أرجح المطالب عن الحافظ أبي بكر بن مردويه الشافعي في كتاب (المناقب) : أنه روى عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه السلام في قوله تعالى : (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) .

قال : هو علي بن أبي طالب، عرضت ولايته على إبراهيم (عليه السلام) . فقال : اللهم اجعله من ذريتي . ففعل الله ذلك ^(٣) .

١ - سورة الصافات ٣٧ / ٨٣ .

٢ - المناقب ، ابن المغازلي الشافعي ص ١١٧ نسخة مكتبة صنعاء ، نهج الحق ، الحلبي ص ٢٠٩ ، نزول كرائم القرآن في علي (عليه السلام) .

٣ - أرجح المطالب / ص ٧١ .

٧٦-كتاب: الزيارة الجامعة لأهل بيت النبوة

روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن ابراهيم بن احمد الكاتب قالا: حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عبدالله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغا كاملاً إذا زرت .

قال الامام علي الهادي عليه السلام الزيارة الجامعة في حق أهل بيت النبوة جاء فيها :

آتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شيء لكم، واشرقت الارض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، فبكم يسلك إلي الرضوان، وعلي من حجد ولايتكم غضب الرحمن ^(١) .

١ - الكتاب : تهذيب الاحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، المؤلف : الشيخ الطوسي - ج ٦ / ١٠٠ - عدد الأجزاء : ١٠ اجزاء ، [الكتاب مرقم آلياً موافق للطبوع] عيون أخبار الرضا ، الصدوق ج ١ / ٣١٤ ، الفقيه ج ٢ ص ٣٦٨ .

الدلائل والعبر :

جاء في النص الصحيح عن الامام علي الهادي عليه السلام في حق آل بيت المصطفى :

(آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين) .

هذا النص يبين تفضيل أهل البيت على كل الأنبياء والأوصياء وباقي المسلمين .

لقد أراد الله تعالى لهم العلو والأفضلية وان يكونوا زبدة البشرية وقيادتها ورئاستها ، ولا يتفع اعتراض النواصب من الخوارج والوهابية .

٧٧-كتاب: الزيارة الجامعة لاهل البيت

وجاء في النص الصحيح عن الامام علي الهادي عليه السلام في حق آل بيت المصطفى في الزيارة الجامعة :

فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين، واعلى منازل
المقربين وارفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، والا
يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في ادراكه طامع ،
حتي لا يبقي ملك مقرب، ولا نبى مرسل ولا صديق ولا
شهيد. ولا عالم ولا جاهل. ولا دنى ولا فاضل، ولا مؤمن
صالح. ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد، ولا
خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلاله امركم، وعظم
خطركم، وكبر شأنكم، وتعام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات
مقامكم، وشرف محلكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه،
وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه ^(١) .

الدلائل والعبر :

جاء في النص الوارد عن الامام علي الهادي عليه السلام :

فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين، واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، والا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في ادراكه طامع .

هذا النص الصحيح عن الامام علي الهادي عليه السلام يبين تفضيل أهل البيت على الأنبياء والأوصياء وباقي المسلمين .

فهم الذين ورد في حقهم في القرآن : في بيوت اذن الله ان ترفع وجاء في الحديث :أرسل الله تعالى اثنا عشر خليفة للمسلمين اولهم على بن أبى طالب x ثم الحسن والحسين x والتسعة المعصومين من ولد الحسين ...الي المهدي(عج ^(١)).

٧٨-كتاب: برز الايمان كله الى الشرك كله

امتنع المسلمون من مبارزة عمرو بن عبد ود العامري في معركة الخندق خوفاً منه لما عُرف بشجاعة كبيرة في الحروب.

وعندما برز اليه أمير المؤمنين علي عليه السلام قال رسول الله:

” برز الايمان كله إلي الشرك كله “^(١).

فهو مطلق الايمان وكماله من حاربه كافر لذا قال رسول الله :

حب على ايمان وبغضه نفاق “^(٢).

هذه العبارة لا يقولها النبي الا لشخص له فضائل عظيمة تفوق فضائل الانبياء والاوصياء .

١ - العثمانية ، الجاحظ ص ٣٢٤ - المتوفى سنة ٢٥٥ هجرية ، طبعة مكتبة الجاحظ

، مصر ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٣٤٤ ، يتايع المودة ، ١ / ٢٨١

، تحقيق على الحسيني - طبعة ١ ، ١٤١٦ هجرية ، طبعة دار الاسوة ، قم ، الفصول

المهمة ، ابن الصباغ المالكي ١ / ٣٤٦ ذكر شيء من شجاعته .

٢ - تمهيد الاوائل ، ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني الحنفي - المتوفى سنة ٤٠٣

هج - ط ٣ - سنة ١٩٩٣ هج - ط دار الكتب الثقافية - بيروت والمناسب ،

الخوارزمي الحنفي ص ٢٩٣ - تحقيق المحمودي ١٤١٤ هج - ط مؤسسة النشر

الاسلامي - قم .

٧٩- كتاب : ولاية أهل البيت في صحف الأنبياء

عن جارود بن المنذر العبدي : يا رسول الله أنبئني أنباك الله
بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدا ؟ فقال رسول الله : يا جارود
ليلة اسرى بى إلى السماء أوحى الله عن وجل إليّ أن سل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ فقلت : على ما بعثتم ؟ فقالوا
:على نبوتك و ولاية علي بن ابي طالب والأئمة منكما ، ثم أوحى
إلى ان التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا علي والحسن ،
والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن
محمد ، والحسن بن علي ، والمهدى فى ضحضاح من نور يصلون ،
فقال لى الرب تعالى : هؤلاء الحجج لاوليائى هذا المتقم من أعدائى

، قال الجارود : فقال لى سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون فى التوراة والانجيل والزبور كذلك ^(١) .

فى ان الله لم يبعث نبيا الا بيّن له من يلى بعده وقد بيّن ان من يلى بعد نبينا علي (عليه السلام) . قال : محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن سفيان ، عن عبد العزيز بن هارون ، عن أبى هريرة ، عن سلمان ، قلت : يا رسول الله إن الله لم يبعث نبيا إلا بيّن له من يلى بعده ، فهل بيّن لك ؟ قال ﷺ : نعم ؛ علي ^(٢) .

وقد ذكر السدي فى تفسيره ، وهو من علماء الجمهور ، وثقاتهم ، قال : لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله إلى إبراهيم ، فقال : انطلق ياسماعيل وأمه حتى تنزله بيت النبى التهامى ، يعنى مكة ، فإنى ناشر ذريتك ، وجاعلهم ثقلا على من كفر بى ، وجاعل منهم نبيا عظيما ، ومظهره على الاديان ، وجاعل من ذريته اثنا عشر

١ - تفسير اللوسى ج ١٦ / ٢٤١ تفسير قوله تعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ، مقتضب الاثر - أحمد بن عياش الجوهري - ص ٣٨ .

٢ - رواه القوم : منهم العلامة الذهبى فى ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤ طبعة القاهرة .

عظيماً ، وجاعل ذريته عدد نجوم السماء ^(١) عظيم وهذه ايضاً بشارة بهذه الأمة ، العظيمة وهؤلاء الاثنا عشر عظيماً هم الخلفاء الراشدون الاثنا عشر المبشر بهم فى حديث عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبى قال : يكون اثنا عشر أميراً.. كلهم من قريش أخرجاه فى الصحيحين ^(٢) .

حديث مسند إلى أبى الحسن الأول قال : ولاية علي (عليه السلام) مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ، ولن يبعث الله رسولا الا بنو محمد ﷺ ووصيه علي ^(٣) .

١ - البحار ١٢ / ١١٩ احوال اولاده وازواجه ،

٢ - البداية والنهاية ١ / ١٧٧ ذكر مهاجرة ابراهيم بابنه اسماعيل ، قصص الانبياء ، ابن كثير ١ / ٢٠١ مولد اسماعيل .

٣ - معرفة علوم الحديث ، الحاكم ٩٦ النوع ٢٥ ، تحقيق لجنة احياء التراث العربى ، ط دار الآفاق ، بيروت ، تفسير الثعلبى ٨ / ٣٣٨ تحقيق ابى محمد بن عاشور طبعة ١ ٢٠٠٢ ، م ، احياء التراث العربى ، بيروت ، فرائد السمطين ، الحمونى ، مؤسسة المحمودي ، بيروت ، ج ١ ص : : ٧٩ ح . ٧٤ الصواعق المحرقة ، ابن حجر ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ص : ١٤٩ ، شواهد التنزيل الحاكم الحسكاني ، تحقيق المحمودى مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الارشاد ، طهران ، سنة ١٩٩٠ م ، ج ٢ ص : ٢٢٣ ح ٨٥٥ تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٤١ تحقيق على شيرى ، المناقب ، الخوارزمى الحنفى ٣١٢ الفصل ١٩ فى فضائل له شتى ، و طبعة مؤسسة النشر الاسلامى ، قم ، ص : ٢٧٥ ح

٨٠-كتاب: الكتب المؤلفة في تفضيل أهل البيت على الأنبياء

٢٥٦، جواهر المقدين، السمهودي، مطبعة الماني، بغداد، ١٤٠٧هـ الجزء الاول، القسم الثاني، ص : ١٠٩، ١٠٨، فضائل الخمسة الفيروز آبادي، مؤسسة الاعلمي، بيروت ، ت ١٤٠٢، ج ١ ص ٣٢٨ ، يتابع المودة، القندوزي، دار الاسوة، قم، ت ١٤١٦هـ ج ١ ص : ٣٣٤، كفاية الطالب، الكنجي الشافعي، دار إحياء تراث أهل البيت، طهران، ت ١٤٠٤هـ ص : ٢٤٧، منتخب كنز العمال ج ٥ ص ٢٢، النور المشتعل : ١٩٦، تفسير الآلوسي : ٢٣/٨٠، مناقب آل أبي طالب للسروي : ٢/١٥٢، تذكرة الخواص : ٢٦، وبهذا المعنى جاء في الرياض النضرة : ١٣٥١ / ٣، الفصول، المالكي ١٣، السيوطي في تفسيره سورة المائدة آية ٥٥، تفسير القرطبي ٢٢١٨، المناقب، أخطب خوارزم ١٨٦ تفسير الطبري ج ١٠ ص ٩٦، تفسير الثعلبي، الآية، تفسير القشيري، تفسير الحبري، الآية ٢٧، ما نزل من القرآن في علي ابو نعيم الاصبهاني ١٣١، المصادر الشيعية : معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٦٧، سورة الصافات : ٢٤ يعني احبسهم في الموقف . الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٢٩٠، قرب الاسناد - الحميري القمي ، والصغار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره " ولن يبعث الله نبيا إلا بنوة محمد وولادة وصيه علي عليه السلام " .

١ - تفضيل علي عليه السلام على أولي العزم من الرسل " هو آخر كتاب ألفه السيد هاشم البحراني في مرض موته في أربعة عشر يوما ، كان يملئ الاحاديث ويكتبه الكاتب سنة (١١٠٧ هـ) .
وهو السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل التوبلي الكتكاني البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ ^(١) .

في الخبر النبوي (صلى الله عليه وآله) المنقول من كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء للحسن ابن سليمان ^(٢) .

٢ - رسالة محمد بن بحر الشيباني في قول مفضل الأنبياء والرسول والأئمة والحجج صلوات الله عليهم على الملائكة ^(٣) .

٣ - باب احتجاج السيد المرتضى في تفضيل الأئمة (عليهم السلام) على جميع الخلق ^(٤) .

٤ - باب فضل النبي ﷺ وأهل بيته على الملائكة الخ ^(٥) .

١ - ربحانة الأدب / ١ ، ٢٣٣ ، الذريعة ٤ / ٣٦٠ .

٢ - البحار - جديد ج ٣١٠ / ٢٦ - ٣١٥ ، وط كمياني ج ٣٤٧ / ٧ . مستدرک سفينة البحار ج ٦ / ١٩٥ .

٣ - البحار - ط كمياني ج ٣٦٥ / ١٤ ، وجديد ج ٣٠٨ / ٦٠ .

٤ - البحار - ط كمياني ج ٤٢٩ / ٧ ، وجديد ج ٣٣٢ / ٢٧ .

٥ - البحار - ط كمياني ج ٣٥٣ / ٧ ، وجديد ج ٣٣٥ / ٢٦ .

ويدلّ على ذلك أيضاً الأخبار الواردة في البحار ^(١) .

٥ - باب فضائل أصحاب الكساء .

٦ - باب ما يعاين من فضله ورفعة درجاته عند الموت وفي

القبر وقبل الحشر .

٧ - طهارة فاطمة الصديقة :

عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه عليه السلام قال: (إنما

سميت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم الطاهرة، لطهارتها

من كل دنس، وطهارتها من كل رقت، وما رأت قط يوماً حمرة ولا

نفاساً ^(٢) .

عن الله عز وجل: (إني فطمتك بالعلم، وفطمتك عن الطمّث. ثم

قال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد فطمها - تبارك وتعالى - بالعلم

وعن الطمّث بالميثاق .

وقال رسول الله | لعائشة: (يا حميرا ^(٣) إن فاطمة ليست

كنساء الادميين، لا تعتل كما تعتلين) ^(٤) .

١ - البحار - ط كمباني ج ١٤/٣٦٨، وجديد ج ٦٠/٣١٥٣٠٠ .

٢ - المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٣: ص ١٩ .

٣ - مختصر حمارة .

٤ - المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٣: ص ١٦ .

وقال الطبرسي، في تفسيرها: (كلما يأتين أزواجهن وجدوهن أبكاراً).

٨- وروى العلامة المجلسي رحمه الله، عن الصادق عليه السلام:

(حرم الله النساء علي علي مادامت فاطمة حية لأنها ظاهرة لا تحيض) ^(١).

ويستفاد منها أيضاً أن الله عز وجل طهر أهل البيت: من كل دنس سواء كان ظاهرياً أو باطنياً، صلوات الله عليهم أجمعين. قال العلامة المظفر في (دلائل الصدق) ^(٢) :

(ومنها [أي الأخبار] ما حكاه عن ابن أبي شيبة بسنده عن ام سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء، وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته: علي وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - ويعضد هذه الأخبار ويفيد مفادها أخبار عديدة - ثم قال - فظهر حلية المسجد لعلي عليه السلام جنابة ونوما، وليس هو إلا لطهارة نفسه القدسية طهارة لا

١ - المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٣: ص ١٦.

٢ - المصدر ج ٢: ص ٤٠٠، ط القاهرة.

يدنسها ما يدنس غيره - إلى أن قال: - وبالجمللة لا وجه لاستثناء باب أبي بكر وهو ليس ممن طهرهم الله من الرجس حتى يحسن دخوله المسجد جنباً) ^(١) .

٩- وقال العلامة الشيخ السعيد، جمال الدين، الحسن بن زين الدين، الشهيد الثاني في متقى الجمان ^(٢) .

مما قيل في تفضيل الائمة على الأنبياء عليهم السلام نظماً: قاله العلامة الشيخ زين الدين العاملي النباطي (المتوفى سنة ٨٧٧) في كتابه الصراط المستقيم ^(٣) .

ابن الرومي من أعلام القرن الثالث:

ابن الرومي يفضّل الامام علياً على الأنبياء حيث قال :
 رأيتك عند الله أعظم زلفه - من الأنبياء المصطفين ذوى الرشد
 فآدم لما أن عصى زال فضله وفي هل أتى شكر الأمام على الرشد
 وامرأتا نوح ولوط فخاننا -ونور الوري عن ظهر فاطمة يبدي

١ - المظفر، الشيخ محمد حسن: دلائل الصدق .

٢ - الشهيد الثاني: متقى الجمان، ج ١: ص ٢٢٤، ط النشر الاسلامي - تابعة لجامعة المدرسين - قم.

٣ - النباطي: الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٣٠. (*)

وقد سأل إبراهيم إحياء ميت -ليطمئن منه القلب بالواحد الفرد
ولو كشف المستور مولاي لم يزد- يقينا على ما كان في سالف العهد
وقد خاف موسى حين ولى مبادرا- وبات علي لم يخف سطوة الضد
سليمان جاء الذكر فيه بقوله - هب الملك لاتحبيه من أحد بعدى
ودنيا أتت مولاي زى بثينه- فقال اعزبى عنى ولا تمكثى عندى
فقد عرف التفضيل حقا لطالب- لحق ولم يحتج إلي متعب الكد
فقد ضل من قاس العتيق بحيدر . ولا ملحاً فيه لمنفعة تجدى^(١)
وقال ابن الرومى :

يا هند لم أعشق ومثلّى لا يري-عشق النساء ديانةً وتحرجاً
لكنّ حبيّ للوصى مخيمٌ فى الصدر يسرح فى الفؤاد تولّجاً
فهو السراج المستنير ومَن به سبب النجاة من العذاب لمن نجا
وإذا تركت له المحبة لم أجد-يوم القيامة من ذنوبى مخرجا
قل لى: أأترك مستقيم طريقه-جهلاً وأتبع الطريق الأعوجا؟
وأراه كالتبر المصفى جوهرأ-وأري سواه لناقديه مبهرجا
ومحلّه من كلّ فضل بينٌ-عال محلّ الشمس أو بدر الدجا
قال النبى له مقالاً لم يكن-يوم الغدير لسامعيه مُمَجِّجا^(٢)
من كنت مولاه فذا مولى له-مثلّى وأصبح بالفخار متوجاً

١ - النباطي: الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٣٠.

٢ - الخصال: ٥٠/٣٦١، رجال الكشي: ١/١٣/٣٤، الاختصاص: ٥، تفسير فرات:

وكذاك إذ منع البتولَ جماعةً-خطبوا وأكرمه بها إذ زوجا
وله عجائب يوم سار بجيشه-يبغى لقصر النهروان المخرجا
رُدَّت عليه الشمس بعد غروبها-بيضاء تلمع وقدوة وتأججا^(١)
فالامام على سبب النجاة من العذاب وهذا لا يكون الا لصاحب
الولاية الكبرى .

واليه ردت الشمس ثلاث مرّات وهذا لم يحصل لنبي ولا وصي .
١٠- التفضيل لابي طالب عبيد الله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن
نصر الانباري ، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، ذكره النجاشي في كتابه^(٢) .
١١- التفضيل - لفارس بن حاتم بن ماهويه القزويني ، ذكره النجاشي
أيضا^(٣) .

١٢- تفضيل الائمة عليهم السلام عل الانبياء - للحسن بن
سليمان بن خالد الحلبي صاحب مختصر بصائر الدرجات ، نقل عنه
العلامة المجلسي في (بحار الانوار) . قال الميرزا عبد الله أفندي
الاصبهاني : ناقش فيها - أي في هذه الرسالة - مع الشيخ : المفيد

١ - تاريخ الطبري: ٢٣٢/٤ و ٢٣٣ .

٢ - رجال النجاشي : ٢٢٣ / ٦١٧ .

٣ - رجال النجاشي : ٣١٠ / ٨ .

في كلامه في كتاب (أوائل المقالات) وكلام الشيخ الطوسي في (المسائل الحاثرية) وهذه الرسالة عندنا نسخة منها ^(١) .

١٣- تفضيل الأئمة على غير جدهم من الأنبياء. للمولى محمد كاظم بن محمد شفيح الهزار جريسي الحائري صاحب كتاب (البراهين الجلية) المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ ، يوجد ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة السيد شهاب الدين المرعشي - قم ^(٢) .

١٤- تفضيل أمير المؤمنين على سائر أصحابه، أو (على سائر البشر. للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ. توجد مخطوطاته في: مكتبة كلية الآداب في جامعة أصفهان. مكتبة مجلس الشورى في طهران ضمن ص ١٢٤ .

١٥- تفضيل الأئمة عليهم السلام على الملائكة - للشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان الحارثي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، ذكره النجاشي في كتابه ^(٣) وصاحب إيضاح المكنون ^(٤) .

١ - تعلية أمل الامل : ١١٦ .

٢ - الذريعة ٤ : ٣٥٨ - ١٦٢٨ .

٣ - رجال النجاشي : ٤٠١ / ١٠٦٧ ، أحيان الشيعة ٩ / ٤٢٣ ، الذريعة / ٣٨٥ ، ربحانة

الأدب ٥ / ٣٦٤ ، إيضاح المكنون ١ / ٣١١ ، معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٠٤ .

١٦٢٩ .

٤ - إيضاح المكنون ١ : ٣١١ .

١٦- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام - للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ ، مطبوع ^(١) .

١٧- تفضيل علي عليه السلام. للرماني، أبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله (٢٩٦ - ٣٨٤ هـ) .

١٨- تفضيل علي عليه السلام - لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، (٢٩٦- ٣٨٤ هـ) الأديب النحوي المعتزلي ، المتوفى سنة ٣٨٤ هـ ، ترجم له القفطي في (إنباه الرواة) وعدد كتبه الكلامية والأدبية الكثيرة ، وعدّها منها هذا الكتاب ^(٢) .

أنظر: أهل البيت في المكتبة العربية، في: تراثنا، ع ٣ (١٤٠٦ هـ ص ٤٠، إنباه الرواة ٢ / ٢٩ - ٤٦٢٩ . ١٦٣٤ .

١٩- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وتفضيل أولاده على أولاد الشيخين - للسيد محمد بن العلامة السيد محمد بن دلدار علي النقوي اللكهنوي ، المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ ، ألفه ردا على بعض العامة المعاصرين له ^(٣) .

١ - الذريعة ٤ : ٣٥٩ .

٢ - أهل البيت في المكتبة العربية - تراثنا ٣ : ٤٠ .

٣ - الذريعة : ٣٥٩ .

يوجد عند المولوي ذاكر حسن، من تلاميذ السيد ناصر حسين اللكهنوي.
أنظر: ^(١)

٢٠- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على من عدا خاتم
النبيين ﷺ - للعلامة محمد باقر المجلسي ، المتوفى سنة ١١١١
هـ ، حكى عنه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ابن أبي ظبية في كتابه
(عقد اللال في فضائل النبي والال عليهم السلام) ^(٢) .

وقال المجلسي : (اعلم أن ما ذكره رحمه الله (يقصد الصدوق) من فضل
نبينا وأنمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون أنمتنا أفضل من
سائر الأنبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع أخبارهم عليهم السلام على وجه
الإذعان واليقين، والأخبار في ذلك أكثر من أن تُحصى ^(٣) .

٢١- تفضيل نبينا محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم
أجمعين على جميع الانبياء والمرسلين - للشيخ محمد بن عبد علي
بن عمد بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي ^(٤) .

٢٢- تفضيل النبي وآله الطاهرين عليهم السلام على الملائكة
المقربين - للمولى محمد مسيح بن إسماعيل الفسوي ، المتوفى سنة

١ - الذريعة ٤ / ٣٥٩ . ١٦٣٢ .

٢ - الذريعة ٤ : ٣٥٨ - ١٦٣٣ .

٣ - البحار ج ٢٦ / ٢٩٧ باب تفضيلهم على الانبياء .

٤ - الذريعة ٤ : ٣٦٠ .

١١٢٧ هـ ، تعرض ، فيه لقول الفخر الرازي : إن الملك أفضل من البشر . ثم وجه كلامه بعدم إرادته العموم حيث إن دليله خاص بغير النبي والآل عليهم السلام ^(١) .

٢٣- الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة عليهم السلام - للسيد الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي ، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ ، أثبت فيها تقديم الأئمة عليهم السلام وتفضيلهم على جميع الخلائق عدا جدهم خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم ، والرسالة مطبوعة ضمن رسائل الشريف ^(٢) .

٢٤- منهاج الحق واليقين في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام - للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري ، المعاصر لوالد الشيخ البهائي العاملي ، جمع فيه الأدلة والبراهين على تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام من كتب الفريقين ورتبه على عدة مطالب ^(٣) .

٢٥- المنهج القويم في تفضيل الصراط المستقيم علي عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين سوى نبينا ﷺ ذي الفضل العميم

١- الذريعة ٤ : ٣٦١ .

٢- رسائل الشريف المرتضى - المجموعة الثانية : ٢٥١ - ٢٥٧ .

٣- الذريعة ٢٣ : ١٥٩ .

- للشيخ مهذب الدين أحمد ، من أفاضل تلامذة الحر العاملي ،
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ ، صاحب كتاب (فائق المقال في الحديث
والرجال) ويبدو من مقدمة هذا الكتاب انه استدراك لما فات السيد
ولي بن نعمه الله - في كتابه المتقدم (منهاج الحق واليقين) - من
الأدلة والبراهين ^(١) .

٢٦-تفضيل الأئمة عليهم السلام على الملائكة - للشيخ ميرزا
يحيى بن محمد شفيع الاصفهاني ، صاحب كتاب (تعيين الثقل
الأكبر والمتوفى سنة ١٣٢٥ هـ) ^(٢) .

٢٧- تفضيل علي عليه السلام ، ابو جعفر الإسكافي
المعتزلي ^(٣) .

١ - الذريعة ٢٣ : ١٩٧ .

٢ - الذريعة ٤ : ٣٥٨ .

٣ - أنظر: سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٥١ - ١٦٣٥ .

النتيجة

المواضيع الكثيرة والموثقة بالمصادر فى هذا الكتاب تبين تفضيل أهل البيت علي الأنبياء ، ورفع شأنهم وعلو درجتهم فهم علماء الدنيا الراسخون فى العلم ، ومدينة العلم والحكمة ، وهم علماء أهل الكتاب ، وهم العالون فى كتاب الله المجيد .

وهو المطهرون فى آية التطهير ، وهم الذين توسل بهم النبى آدم ليغفر الله تعالى خطيئته .

وهم الذين توسل بهم نوح كى تستقر سفينته ، وهم الذين دخل النبى ابراهيم فى ولايتهم بالقول الالهى : وان من شيعته لابراهيم .

وهم الذين توسل بهم النبى عيسى لينقذه من اليهود .
وهم الذين يختم الله تعالى بهم رسالته الي الانسانية بدءا بمحمد | وعلى ويختما بحفيدهما المهدي .

مصادر كتبنا

- * اسم الكتاب = الكافي في الفقه * اسم المؤلف = أبو الصلاح الحلبي قدس سره *
سنة الوفاة = ٤٤٧ هـ * المجلدات = ١ * تحقيق = الشيخ رضا أستاذي * الناشر = مكتبة
أمير المؤمنين عليه السلام إصفهان ١٤٠٣ هـ / ٢٤ /
- اسم الكتاب = وقعة الجمل - المؤلف = ضامر بن شدقم بن علي الحسيني
المدني - سنة الوفاة = بعد ١٠٨٢ - تحقيق = السيد تحسين آل شبيب الموسوي - الطبعة =
الاولى ١٤٢٠ - المطبعة = محمد - المجلدات = ١ الناشر = المحقق - / ١٢٦٤ /
- اسم الكتاب = الفصول المهمة في أصول الأئمة - المؤلف = الحر العاملي - سنة الوفاة
= ١١٠٤ هـ - تحقيق = محمد بن محمد حسين القائي - المطبعة = نكين قم - الطبعة = الاولى
١٤١٨ هـ - المجلدات = ٣ - الناشر = مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) - / ١٢٦٧ /
- اسم الكتاب = الفصول المهمة في أصول الأئمة - المؤلف = الحر العاملي - سنة الوفاة
= ١١٠٤ هـ - تحقيق = محمد بن محمد حسين القائي - المطبعة = نكين قم - الطبعة = الاولى
١٤١٨ هـ - المجلدات = ٣ - الناشر = مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) - / ١٢٦٨ /
- اسم الكتاب = الفصول المهمة في أصول الأئمة - المؤلف = الحر العاملي - سنة الوفاة
= ١١٠٤ هـ - تحقيق = محمد بن محمد حسين القائي - المطبعة = نكين قم - الطبعة = الاولى
١٤١٨ هـ - المجلدات = ٣ - الناشر = مؤسسة معارف اسلامي امام رضا (ع) - / ١٢٦٩ /
- اسم الكتاب = حلية الأبرار في احوال محمد وآله الأطهار - المؤلف = السيد هاشم
البحراني - سنة الوفاة = ١١٠٧ هـ - تحقيق = الشيخ غلام رضا مولانا البحراني - المطبعة =
بهمن - الطبعة = الاولى ١٤١١ - المجلدات = ٢ - الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية - / ١٢٧١ /
- اسم الكتاب = مدينة المعاجز - المؤلف = السيد هاشم البحراني - سنة الوفاة = ١١٠٧
هـ - التحقيق = الشيخ عزة الله المولائي الهمداني - المطبعة = بهمن - المجلدات = ٨ - الطبعة =
الاولى ١٤١٣ هـ - الناشر = مؤسسة المعارف الاسلامية - / ١٢٧٢ /
- اسم الكتاب = بحار الانوار - المؤلف = محمد باقر المجلسي - سنة الوفاة = ١١١١
هـ - المطبعة = مؤسسة الوفاء - الطبعة = الثانية المصححة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - المجلدات =
١١٠ - الناشر = مؤسسة الوفاء بيروت - لبنان - / ١٢٨١ /
- اسم الكتاب = العوالم - الامام الحسين (ع) - المؤلف = الشيخ عبدالله البحراني - سنة
الوفاة = ١١٣٠ هـ - المجلدات = ١ - الطبعة = الاولى ١٤٠٧ هـ - المطبعة = امير - قم - التحقيق =
مدرسة الامام المهدي (عج) - / ١٣٩٢ /
- اسم الكتاب = الغدير - اسم المؤلف = الشيخ عبد الحسين الاميني
سنة الوفاة = ١٣٩٢ هـ - المطبعة = دار لكتاب العربي - بيروت
الطبعة = ١٣٧٩ هـ - المجلدات = ١٢ - الناشر = دار الكتاب العربي - بيروت / ١٤١٧ /
- * اسم الكتاب = مستدرك سفينة البحار * اسم المؤلف = شيخ علي النمازي
الشاهرودي - سنة الوفاة = ١٤٠٥ * تحقيق = الشيخ حسن بن علي النمازي * الطبعة =
١٤١٩ * المجلدات = ١٠ * الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين بقم
المشرفة / ١٤٣٠ /

اسم الكتاب = المستد-المؤلف = الامام الشافعي سنة الوفاة = ٢٠٤ هـ -التحقيق =
مطبعة بولاق الاميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت -
المجلدات = ١ الناشر = دار الكتب العلمية بيروت -لبنان/١٤٩٧/

اسم الكتاب = فضائل الصحابة-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي-سنة الوفاة =
٣٠٣ هـ-المجلدات = ١-المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الناشر = دار الكتب
العلمية بيروت -لبنان/١٤٩٨/

اسم الكتاب = مسند أحمد-المؤلف = الامام أحمد بن حنبل-سنة الوفاة = ٢٤١ هـ
الطبعة = دار صادر -بيروت-المجلدات = ٦-الناشر = دار صادر -بيروت/١٤٩٩/

اسم الكتاب = سنن الدارمي-المؤلف = عبد الله بن بهرام الدارمي سنة الوفاة = ٢٥٥ هـ-
المجلدات = ٢-الناشر = مطبعة الاعتدال -دمشق/١٥٠٥/

اسم الكتاب = صحيح البخاري-المؤلف = محمد بن إسماعيل البخاري سنة الوفاة =
٢٥٦ هـ-المطبعة = دار الفكر - بيروت-الطبعة = طبعة بالاولفست عن طبعة دار الطباعة
العامة باستانبول - ١٤٠١ هـ-المجلدات = ٨-الناشر = دار الفكر - بيروت/١٥٠٧/

اسم الكتاب = صحيح البخاري-المؤلف = محمد بن إسماعيل البخاري
سنة الوفاة = ٢٥٦ هـ-المطبعة = دار الفكر - بيروت-الطبعة = طبعة بالاولفست عن
طبعة دار الطباعة العامة باستانبول - ١٤٠١ هـ-المجلدات = ٨-الناشر = دار الفكر - بيروت-
١٥٠٨/

اسم الكتاب = صحيح مسلم-المؤلف = مسلم ابن الحجاج النيسابوري-سنة الوفاة =
٢٦١ هـ-المجلدات = ٨-الناشر = دار الفكر -بيروت-١٥١٥/

اسم الكتاب = سنن ابن ماجة-المؤلف = محمد بن يزيد القزويني-سنة الوفاة = ٢٧٥ هـ-
التحقيق = محمد فؤاد عبد الباقي-المجلدات = -الناشر = دار الفكر -بيروت/١٥٢٣/

اسم الكتاب = سنن أبي داود-المؤلف = سليمان بن الأشعث السجستاني سنة الوفاة =
٢٧٥ هـ-المجلدات = ٢-التحقيق = سعيد محمد اللحام-المطبعة = دار الفكر - بيروت
الطبعة = الاولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م-الناشر = دار الفكر - بيروت ١١٠-١٥٢٥/

اسم الكتاب = سنن أبي داود-المؤلف = سليمان بن الأشعث السجستاني سنة الوفاة =
٢٧٥ هـ-المجلدات = ٢-التحقيق = سعيد محمد اللحام-المطبعة = دار الفكر - بيروت
الطبعة = الاولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م-الناشر = دار الفكر - بيروت ١١٠-١٥٢٦/

اسم الكتاب = سنن الترمذي-المؤلف = محمد بن عيسى الترمذي سنة الوفاة = ٢٧٩ هـ-
التحقيق = عبد الوهاب عبد اللطيف-المطبعة = دار الفكر-المجلدات = الناشر = دار
الفكر - بيروت ١٤٠٣-١٥٢٧/

اسم الكتاب = سنن الترمذي-المؤلف = محمد بن عيسى الترمذي سنة الوفاة = ٢٧٩ هـ-
التحقيق = عبد الرحمن محمد عثمان-المطبعة = دار الفكر-الطبعة = الثانية - ١٤٠٣ هـ
المجلدات = ٥-الناشر = دار الفكر -بيروت ١٤٠٣-١٥٢٨/١٥٣٣/

اسم الكتاب = سنن النسائي-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ-
المجلدات = ٨-الطبعة = الاولى - ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م-الناشر = دار الفكر - بيروت-
١٥٣٣/

اسم الكتاب = سنن النسائي-المؤلف = احمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ-
لمجلدات = ٨-الطبعة = الاولى - ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م-الناشر = دار الفكر -بيروت/١٥٣٤/

اسم الكتاب = سنن النسائي - المؤلف = احمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ - المجلدات = ٨ - الطبعة = الاولى - ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م - الناشر = دار الفكر - بيروت - ١٥٣٥/

اسم الكتاب = مستدرك الحاكم - المؤلف = محمد بن محمد الحاكم النيسابوري سنة الوفاة = ٤٠٥ هـ - التحقيق = الدكتور يوسف المرعشلي - المجلدات = ٤ - الناشر = دار المعرفة - بيروت ١٤٠٦ - ١٥٤٠/

اسم الكتاب = السنن الكبرى - المؤلف = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي سنة الوفاة = ٤٥٨ هـ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ١٠ - الناشر = دار الفكر - بيروت / ١٥٤٤/

اسم الكتاب = صحيح مسلم بشرح النووي - المؤلف = النووي - الوفاة = ٦٧٦ هـ - المجلدات = ١٨ - الطبعة = الثانية - ١٤٠٧ هـ - الناشر = دار الكتاب العربي - بيروت - ١٥٥٤/

اسم الكتاب = صحيح مسلم بشرح النووي - المؤلف = النووي - الوفاة = ٦٧٦ هـ - المجلدات = ١٨ - الطبعة = الثانية - ١٤٠٧ هـ - الناشر = دار الكتاب العربي - بيروت - ١٥٥٧/

اسم الكتاب = مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - المؤلف = نور الدين الهيثمي - سنة الوفاة = ٨٠٧ هـ - المطبعة = دار الكتب العلمية - الطبعة = ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - المجلدات = ١٠ - الناشر = دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٥٧٣/

اسم الكتاب = فتح الباري شرح صحيح البخاري - المؤلف = الامام ابن حجر العسقلاني - سنة الوفاة = ٨٥٢ هـ - المطبعة = دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان - الطبعة = الثانية - المجلدات = ١٣ - الناشر = دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان - ١٥٨٤/

اسم الكتاب = شرح سنن النسائي - المؤلف = عبد الرحمن السيوطي - الوفاة = ٩١١ هـ - التحقيق = عبد الفتاح - الطبعة = الثانية - ١٤٠٦ هـ - المجلدات = ٨ - الناشر = دار احياء التراث العربي - بيروت ١٦٠٢/

اسم الكتاب = تحفة الاحوذى في شرح الترمذي - المؤلف = المبارك كفوري - الوفاة = ١٣٥٣ هـ - الطبعة = الاولى - ١٤١٠ هـ - المطبعة = دار الكتب العلمية - المجلدات = ١٠ - الناشر = دار الكتب العلمية - بيروت - ١٦١٨/

اسم الكتاب = عون المعبود شرح سنن أبي داود - المؤلف = محمد شمس الحق العظيم آبادي - سنة الوفاة = ١٣٢٩ هـ - الطبعة = الثانية - ١٤١٥ هـ - المطبعة = دار الكتب العلمية - المجلدات = ١٤ - الناشر = دار الكتب العلمية - بيروت - ١٦٢٨/

اسم الكتاب = الفتنة ووقعة الجمل - المؤلف = سيف بن عمر الضبي الاسدي سنة الوفاة = ٢٠٠ هـ - التحقيق = أحمد راتب عرموش - الطبعة = الاولى - ١٣٩١ هـ - الناشر = دار النفائس - بيروت - ١٦٤٩/

اسم الكتاب = مسند أبي داود الطيالسي - المؤلف = أبي داود الطيالسي - الوفاة = ٢٠٤ هـ - المجلدات = ١ - الناشر = دار الحديث - بيروت - ١٦٥٠/

اسم الكتاب = مصنف عبد الرزاق - اسم المؤلف = أبي بكر عبد الرزاق سنة الوفاة = ٢١١ هـ - المجلدات = ١١ - التحقيق = حبيب الرحمن الأعظمي - الناشر = المجلس العلمي - ١٦٥٢/

اسم الكتاب = المصنف - اسم المؤلف = ابن أبي شيبة الكوفي - سنة الوفاة = ٢٣٥ هـ - التحقيق = سعيد محمد اللحام - الطبعة = الاولى ، ١٤٠٩ هـ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ٨ - الناشر = دار الفكر - ١٦٦٩/

اسم الكتاب = سنن النسائي - المؤلف = احمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ - المجلدات = ٨ - الطبعة = الاولى - ١٣٤٨ هـ ١٩٣٠ م - الناشر = دار الفكر - بيروت - ١٥٣٥/

اسم الكتاب = مستدرك الحاكم - المؤلف = محمد بن محمد الحاكم النيسابوري سنة الوفاة = ٤٠٥ هـ - التحقيق = الدكتور يوسف المرعشلي - المجلدات = ٤ - الناشر = دار المعرفة - بيروت ١٤٠٦ - ١٥٤٠/

اسم الكتاب = السنن الكبرى - المؤلف = أحمد بن الحسين بن علي البيهقي سنة الوفاة = ٤٥٨ هـ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ١٠ - الناشر = دار الفكر - بيروت / ١٥٤٤/

اسم الكتاب = صحيح مسلم بشرح النووي - المؤلف = النووي - الوفاة = ٦٧٦ هـ - المجلدات = ١٨ - الطبعة = الثانية - ١٤٠٧ هـ - الناشر = دار الكتاب العربي - بيروت - ١٥٥٤/

اسم الكتاب = مسند ابن راهويه-المؤلف = اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي سنة الوفاة = ٢٣٨ هـ-التحقيق = الدكتور عبدالغفور عبدالحق حسين برد البلوسي المطبعة = مكتبة الايمان-الطبعة = الاولى ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م-المجلدات = ٥-الناشر = مكتبة الايمان-المدينة المنورة /١٦٧٨/

اسم الكتاب = الأدب المفرد-المؤلف = محمد بن إسماعيل البخاري-الوفاة = ٢٥٦-الطبعة = الثالثة ١٤٠٩ - ١٩٨٩-التحقيق = محمد فؤاد عبد الباقي-المجلدات = ١ الناشر والمطبعة = مؤسسة الكتب الثقافية- /١٦٨٧/

اسم الكتاب = جزء ابن عاصم الثقفي-المؤلف = محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني سنة الوفاة = ٢٦٢ هـ-التحقيق = مفيد خالد عيد-الطبعة = الاولى ١٤٠٩-الناشر دار العاصمة - الرياض- /١٦٩١/

اسم الكتاب = كتاب السنة-المؤلف = عمرو بن أبي عاصم الضحاك-سنة الوفاة = ٢٨٧ هـ-التحقيق = محمد ناصر الدين الالباني-المطبعة = المكتب الاسلامي - بيروت لبنان-الطبعة = الثالثة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ مالمجلدات = ١-الناشر = المكتب الاسلامي - بيروت لبنان /١٧٢٥/

اسم الكتاب = السنن الكبرى-المؤلف = أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي سنة الوفاة = ٣٠٣ هـ-التحقيق = دكتور عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن-المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان-الطبعة = الاولى ١٤١١ هـ ١٩٩١ مالمجلدات = ٦-الناشر = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان- /١٧٣٤/

اسم الكتاب = مسند أبو يعلى الموصلي-المؤلف = أحمد بن علي بن المشي التميمي-سنة الوفاة = ٣٠٧ هـ-التحقيق = حسين سليم أسد-المطبعة = دار المأمون للتراث-المجلدات = ١٣-الناشر = دار المأمون للتراث /١٧٤١/

اسم الكتاب = صحيح ابن خزيمة-المؤلف = أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة المسلمي النسابوري سنة الوفاة = ٣١١ هـ-المجلدات = ٤-التحقيق = دكتور محمد مصطفى الاعظمي المطبعة = المكتب الاسلامي-الطبعة = الثانية ١٤١٢ هـ-المجلدات = ٤ الناشر = المكتب الاسلامي- /١٧٥٨/

اسم الكتاب = صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان-المؤلف = علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (محمد بن حبان بن أحمد)-سنة الوفاة = ٧٣٩ هـ (٣٥٤ هـ)-التحقيق = شعيب الارنؤوط-المطبعة = مؤسسة الرسالة-الطبعة = الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م-المجلدات = ١٦ الناشر = مؤسسة الرسالة- /١٧٨٠/

اسم الكتاب = المعجم الصغير للطبراني-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني-سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-المطبعة = دار الكتب العلمية - بيروت-المجلدات = ٢ الناشر = دار الكتب العلمية - بيروت- /١٨٠٣/

اسم الكتاب = المعجم الاوسط-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني-سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-التحقيق = إبراهيم الحسيني-المطبعة = دار الحرمين-المجلدات = ٩ الناشر = دار الحرمين- /١٨٠٥/

اسم الكتاب = المعجم الكبير-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني-سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-التحقيق = حمدي عبد المجيد السلفي-ط دار احياء التراث العربي-الطبعة = الثانية-المجلدات = ٢٥-الناشر = مكتبة ابن تيمية - القاهرة- /١٨١٧/

- اسم الكتاب = مسند الشامين-المؤلف = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني
 سنة الوفاة = ٣٦٠ هـ-التحقيق = حمدي عبد المجيد السلفي-المطبعة = مؤسسة الرسالة - بيروت-الطبعة = الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م-المجلدات = ٤-الناشر = مؤسسة الرسالة - بيروت /١٨٣٤/
 اسم الكتاب = سنن الدارقطني-المؤلف = علي بن عمر الدارقطني سنة الوفاة = ٣٨٥ هـ-التحقيق = مجدي بن منصور بن سيدالشورى-المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان-الطبعة = الاولى - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م-المجلدات = ٤-الناشر = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان /١٨٤٨/
 اسم الكتاب = سنن الدارقطني-المؤلف = علي بن عمر الدارقطني سنة الوفاة = ٣٨٥ هـ-التحقيق = مجدي بن منصور بن سيدالشورى المطبعة = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان-الطبعة = الاولى - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م-المجلدات = ٤-الناشر = دار الكتب العلمية بيروت - لبنان /١٨٤٩/
 اسم الكتاب = كتاب دلائل النبوة-المؤلف = إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني-سنة الوفاة = ٥٣٥ هـ-التحقيق = محمد محمد الحداد الطبعة = الاولى - ١٤٠٩-المجلدات = ١-الناشر = دار طيبة - الرياض /١٨٧٩/
 اسم الكتاب = شرح نهج البلاغة-المؤلف = ابن أبي الحديد-سنة الوفاة = ٦٥٦ هـ-التحقيق = محمد أبو الفضل إبراهيم-المطبعة = منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي-المجلدات = ٢٠-الناشر = دار احياء الكتب العربية /١٨٩٦/
 اسم كتاب = نصب الراية لاحاديث الهداية-المؤلف = جمال الدين الزبيلي-سنة الوفاة = ٧٦٢ هـ-التحقيق = أيمن صالح شعباني-الطبعة = الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م-المطبعة = دار الحديث - القاهرة-المجلدات = ٦-الناشر = دار الحديث- /١٩٢٣/
 اسم الكتاب = سلسلة الذهب فيما رواه الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر المؤلف = أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني سنة الوفاة = ٨٥٢ هـ-المجلدات = ١-التحقيق = د. عبد الم-عطي أمين قلعه جي- /١٩٣٤/
 اسم الكتاب = الجامع الصغير-المؤلف = جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي-سنة الوفاة = ٩١١-الطبعة = الاولى ١٤٠١ هـ-المطبعة = دار الفكر -المجلدات = ٢-الناشر = دار الفكر . بيروت- /١٩٣٧/
 اسم الكتاب = كنز العمال-المؤلف = المتقي الهندي-سنة الوفاة = ٩٧٥ هـ-التحقيق = الشيخ بكري حياني ، الشيخ صفوة السقا-المطبعة = مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان-المجلدات = ١٦-الناشر = مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان- /١٩٤٠/
 اسم كتاب = فيض القدير شرح الجامع الصغير-المؤلف = محمد عبدالروؤف المناوي-سنة الوفاة = ١٣٣١-تحقيق = أحمد عبد السلام-الطبعة = الاولى - ١٤١٥ هـ-المطبعة = دار الكتب العلمية-المجلدات = ٦-الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت /١٩٦٠/
 اسم كتاب = كشف الخفاء ومزيل الالباس-المؤلف = إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي-سنة الوفاة = ١١٦٢ الطبعة = الثانية ١٤٠٨ هـ-المجلدات = ٢-الناشر = دارالكتب العلمية- /١٩٦٦/
 اسم الكتاب = فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي (ع)

المؤلف = أحمد بن الصديق المغربي - سنة الوفاة = ١٣٨٠ هـ - التحقيق = محمد هادي الاميني - المجلدات = ١ - الناشر = مكتبة امير المؤمنين - اصفهان / ١٩٧٢ /
اسم الكتاب = اضواء على السنة المحمدية - المؤلف = الشيخ محمود ابو ربه - سنة الوفاة = معاصر - المطبعة = دار الكتاب الاسلامي - المجلدات = ١ - ١٩٨٦ /
اسم الكتاب = التفسير - المؤلف = المنسوب إلى (الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري (ع)) - سنة الوفاة = ٢٦٠ - تحقيق = مدرسة الامام المهدي (ع) - الطبعة = الاولى ١٤٠٩ - المطبعة = مهر - قم المقدسة - المجلدات = ١ - الناشر = مدرسة الامام المهدي (ع) - قم المقدسة / ٢٠٠٥ /

اسم الكتاب = التفسير العياشي - المؤلف = النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي - سنة الوفاة = ٣٢٠ - تحقيق = الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي
المطبعة = المكتبة العلمية الاسلامية - المجلدات = ٢ - الناشر = المكتبة العلمية الاسلامية . تهران / ٢٠٠٦ /

اسم الكتاب = تفسير القمي - المؤلف = لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي - سنة الوفاة = ٣٢٩ - المصحح = السيد طيب الجزائري - الطبعة = الثالثة ١٤٠٤ - المطبعة = مؤسسة دار الكتاب - المجلدات = ٢ - الناشر = مؤسسة دار الكتاب . قم - ٢٠٠٨ /

اسم الكتاب = تفسير فرائد الكوفي - المؤلف = ابي القاسم فرائد بن ابراهيم بن فرائد الكوفي - سنة الوفاة = ٣٥٢ - تحقيق = محمد الكاظم - الطبع = الاولى ١٤١٠ - المطبعة = التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي - المجلدات = ١ - الناشر = التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي / ٢٠١٠ /

اسم الكتاب = التبيان في تفسير القرآن - المؤلف = شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - سنة الوفاة = ٤٦٠ - تحقيق = أحمد حبيب قصير العاملي - الطبعة = الاولى ١٤٠٩ - المطبعة = مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي - المجلدات = ١٠ - الناشر = مكتب الاعلام الاسلامي / ٢٠١٣ /

اسم الكتاب = مجمع البيان في تفسير القرآن
المؤلف = امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي - سنة الوفاة = ٥٦٠ - تحقيق = لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين - الطبعة = الاولى ١٤١٥ - المجلدات = ١٠ - الناشر = مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت . ٢٠٢٥ /

اسم الكتاب = تفسير جامع الجوامع - المؤلف = الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي - سنة الوفاة = ق ٦ - تحقيق = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم - الطبعة = الاولى ١٤١٨ - المجلدات = ٢ - الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين . بقم / ٢٠٣٣ /

اسم الكتاب = تفسير الصافي - المؤلف = فيلسوف الفقهاء المولى محسن الفيض الكاشاني - سنة الوفاة = ١٠٩١ - تحقيق = الشيخ حسين الاعلمي - الطبعة = الثانية ١٤١٦ - المطبعة = مؤسسة الهادي - قم المقدسة - المجلدات = ٥ - الناشر = مكتبة الصدر - تهران / ٢٠٤٠ /

اسم الكتاب = الاصفى في تفسير القرآن - المؤلف = المولى محمد محسن الفيض الكاشاني - سنة الوفاة = ١٠٩١ هـ - تحقيق = مركز الابحاث والدراسات الاسلامية - الطبعة = الاولى ١٤١٨ - المطبعة = مكتب الاعلام الاسلامي
المجلدات = ٢ - الناشر = مركز انتشارات دفتر تليغات اسلامي / ٢٠٤٥ /

اسم الكتاب = تفسير نور الثقلين - المؤلف = الشيخ عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي - سنة الوفاة = ١١١٢ - تحقيق = السيد هاشم الرسولي المحلاتي - الطبعة = الرابعة ١٤١٢ - المطبعة = مؤسسة اسماعيليان - المجلدات = ٥ - الناشر = مؤسسة اسماعيليان . قم - /٢٠٤٧/

اسم الكتاب = تفسير كنز الدقائق - المؤلف = الميرزا محمد المشهدي القمي - سنة الوفاة = نحو ١١٢٥ - تحقيق = الحاج آقا مجتبی العراقي - الطبعة = الاولى ١٤٠٧ - المطبعة = مؤسسة النشر الاسلامي - المجلدات = ٢ - الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين - /٢٠٥٢/

اسم الكتاب = الميزان في تفسير القرآن - المؤلف = العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي - سنة الوفاة = ١٤٠٢ - المجلدات = ٢٠ - الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة /٢٠٦٢/

اسم الكتاب = بحار الانوار في تفسير المأثور للقرآن المؤلف = كاظم المراد خاني - سنة الوفاة = معاصر الطبع = الاولى ١٤١١ - المطبعة = شركت افست - مساهمة العامة - مطبعة ١٧ شهبور - في طهران - المجلدات = ٢ - الناشر = مؤسسة الطور للنشر - /٢٠٨٣/

اسم الكتاب = تفسير القرآن - المؤلف = للامام عبد الرزاق بن همام الصنعاني - سنة الوفاة = ٢١١ - تحقيق = الدكتور مصطفى مسلم محمد - الطبعة = الاولى ١٤١٠ هـ - المطبعة = مكتبة الرشد - المجلدات = ٣ - الناشر = مكتبة الرشد . الرياض - /٢٠٩٤/

* اسم الكتاب = أحكام القرآن - * اسم المؤلف = إبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص * سنة الوفاة = ٣٧٠ * الطبعة = الاولى ١٤١٥ - المجلدات = ٣ - الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت /٢١٣٥/

اسم الكتاب = شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في آيات النازلة في اهل البيت (ع) المؤلف = عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني - سنة الوفاة = ق ٥ - تحقيق = شيخ محمد باقر محمودي - الطبعة = الاولى ١٤١١ - المجلدات = ٢ - الناشر = مجمع أحياء الثقافة الاسلامية التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي /٢١٤٠/

اسم الكتاب = زاد المسير في علم التفسير - المؤلف = أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي - سنة الوفاة = ٥٩٧ - تحقيق = محمد بن عبد الرحمن عبدالله الطبعة = الاولى ١٤٠٧ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ٨ - الناشر = دار الفكر . بيروت - /٢١٤٣/

اسم الكتاب = الجامع لاحكام القرآن - المؤلف = لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي - سنة الوفاة = ٦٧١ - الطبعة = ١٤٠٥ - المطبعة = دار احياء التراث العربي - المجلدات = ٢٠ - الناشر = مؤسسة التاريخ العربي . بيروت - /٢١٥٢/

اسم الكتاب = تفسير القرآن العظيم - المؤلف = أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي - سنة الوفاة = ٧٧٤ - الطبعة = ١٤١٢ - المطبعة = دار المعرفة - المجلدات = ٤ - الناشر = دار المعرفة . بيروت - /٢١٧٥/

اسم الكتاب = تفسير الجلالين (بهامشه المصحف الشريف بالرسم العثماني) المؤلف = جلال الدين المحلي - جلال الدين السيوطي - سنة الوفاة = ٩١١ هـ - المطبعة = دار المعرفة - المجلدات = ١ - الناشر = دار المعرفة . بيروت /٢١٨١/

اسم الكتاب = الدر المنثور (وبهامشه القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس)

- المؤلف = جلال الدين السيوطي - سنة الوفاة = ٩١١ هـ - الطبعة = الأولى ١٣٦٥ - المطبعة = الفتح . جدة - المجلدات = ٦ - الناشر = دار المعرفة / ٢١٨٢ /
اسم الكتاب = الدر المنثور (وبهامشه القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس)
المؤلف = جلال الدين السيوطي - سنة الوفاة = ٩١١ هـ - الطبعة = الأولى ١٣٦٥ - المطبعة = الفتح . جدة - المجلدات = ٦ - الناشر = دار المعرفة / ٢١٨٣ /
اسم الكتاب = لباب النقول في أسباب النزول - المؤلف = أبي الفضل جلال الدين السيوطي - سنة الوفاة = ٩١١ - ضطبه وصححه = أحمد عبد الشافي المطبعة = دار الكتب العلمية - المجلدات = ١ - الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت / ٢١٨٨ /
اسم الكتاب = تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن المؤلف = عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي
سنة الوفاة = ٨٧٥ - تحقيق = الدكتور عبد الفتاح أبو سنة - الشيخ علي محمد معوض - والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الطبعة = الأولى ١٤١٨ - المطبعة = دار إحياء التراث العربي - المجلدات = ٥ - الناشر = دار إحياء التراث العربي . بيروت - مؤسسة التاريخ العربي / ٢١٩٠ /
اسم الكتاب = فتح القدير (الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)
المؤلف = محمد بن علي بن محمد الشوكاني - سنة الوفاة = ١٢٥٠ هـ - المطبعة = عالم الكتب - المجلدات = ٥ - الناشر = عالم الكتب / ٢١٩٦ /
اسم الكتاب = تاريخ القرآن الكريم - المؤلف = محمد طاهر الكردي الخطاط الناشر = مصطفى محمد بغمور . مكة - الطبعة = الأولى ١٣٦٥ - المطبعة = الفتح . جدة / ٢٢٠٢ /
اسم الكتاب = الفهرست (ط . ج) - المؤلف = أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - سنة الوفاة = ٤٦٠ - تحقيق = مؤسسة نشر الفقهاء - الشيخ جواد القيومي - الطبعة = الأولى ١٤١٧ - المطبعة = مؤسسة النشر الإسلامي - الناشر = مؤسسة نشر الفقهاء / ٢٣٢٥ /
اسم الكتاب = معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط . ج) - المؤلف = السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي - سنة الوفاة = ١٤١٣ - تحقيق = لجنة التحقيق - الطبعة = الخامسة ١٤١٣ - المجلدات = ٢٤ - / ٢٣٦٠ /
اسم الكتاب = الطبقات الكبرى - المؤلف = لابن سعد - سنة الوفاة = ٢٣٠ - المجلدات = ٨ - الناشر = دار صادر بيروت / ٢٤٠٥ /
اسم الكتاب = تاريخ ابن معين ، الدارمي - المؤلف = يحيى بن معين - برواية عثمان بن سعيد الدارمي - سنة الوفاة = ٢٨٠ هـ - تحقيق = الدكتور أحمد محمد نور سيف - الناشر = دار المأمون للتراث . دمشق / ٢٤١٣ /
اسم الكتاب = طبقات خليفة بن خياط - المؤلف = خليفة بن خياط - سنة الوفاة = ٢٤٠ - تحقيق = سهيل زكار - الطبع = ١٤١٤ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ١ - الناشر = دار الفكر . بيروت / ٢٤١٦ /
اسم الكتاب = تاريخ خليفة بن خياط - المؤلف = خليفة بن خياط - سنة الوفاة = ٢٤٠ - تحقيق = الأستاذ الدكتور سهيل زكار - الطبع = ١٤١٤ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ١ - الناشر = دار الفكر . بيروت / ٢٤١٧ -

اسم الكتاب = كتاب التاريخ الكبير-المؤلف = أبي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري-سنة الوفاة = ٢٥٦-المجلدات = ٩-الناشر = المكتبة الاسلامية . ديار بكر /٢٤٢١/

اسم الكتاب = التاريخ الصغير-المؤلف = أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري سنة الوفاة = ٢٥٦-تحقيق = محمود ابراهيم زايد-الطبع = الاولى ١٤-١٩٦٩-المطبعة = دار المعرفة-المجلدات = ٢ الناشر = دار المعرفة . بيروت- /٢٤٣٠/

اسم الكتاب = كتاب الضعفاء الصغير-المؤلف = محمد بن اسماعيل البخاري-سنة الوفاة = ٢٥٦ تحقيق = محمود ابراهيم زايد-الطبع = الاولى ١٤٠٦-المطبعة = دار المعرفة المجلدات = ١-الناشر = دار المعرفة . بيروت- /٢٤٣٢/

اسم الكتاب = معرفة الثقات-المؤلف = الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي سنة الوفاة = ٢٦١-الطبعة = الاولى ١٤٠٥-المجلدات = ٢-الناشر = مكتبة الدار بالمدينة المنورة- /٢٤٣٥/

اسم الكتاب = الاخبار الطوال-المؤلف = أبو حنيفة الدينوري-سنة الوفاة = ٢٨٢-تحقيق = عبد المنعم عامر-الطبع = الاولى ١٩٦٠م-المجلدات = ١-الناشر = دار احياء الكتب العربية- /٢٤٣٧/

اسم الكتاب = كتاب الضعفاء والمتروكين-المؤلف = أحمد بن علي بن شعيب النسائي-سنة الوفاة = ٣٠٣-تحقيق = محمود ابراهيم زايد-الطبع = الاولى ١٤٠٦-المطبعة = دار المعرفة-المجلدات = ١-الناشر = دار المعرفة . بيروت- /٢٤٣٨/

اسم الكتاب = الجرح والتعديل-المؤلف = شيخ الاسلام الرازي-سنة الوفاة = ٣٢٧-الطبع = الاولى ١٣٧١-المجلدات = ٩-الناشر = دار إحياء التراث العربي . بيروت-المطبعة = مطبعة دائرة المعارف العثمانية -الهند- /٢٤٤٦/

اسم الكتاب = تاريخ بغداد أو مدينة السلام-المؤلف = أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي-سنة الوفاة = ٤٦٣-تحقيق = مصطفى عبد القادر عطا-الطبع = الاولى ١٤١٧-المطبعة = دار الكتب العلمية - المجلدات = ١٤-الناشر = محمد علي بيضون (دار الكتب العلمية . بيروت)- /٢٤٩٣/

اسم الكتاب = الاكمال-المؤلف = ابن ماكولا-سنة الوفاة = ٤٧٥-المجلدات = ٧-الناشر = دار الكتاب الاسلامي . القاهرة- /٢٥٠٨/

اسم الكتاب = تاريخ مدينة دمشق-المؤلف = معروف بابن عساكر-سنة الوفاة = ٥٧١-تحقيق = علي شيري-الطبع = ١٤١٥ هـ-المطبعة = دار الفكر . المجلدات = ٧٠-الناشر = دار الفكر- /٢٥١٦/

اسم الكتاب = الموضوعات-المؤلف = علي بن الجوزي-سنة الوفاة = ٥٩٧-تحقيق = عبدالرحمن محمد عثمان-المجلدات = ٣-الطبعة = الاولى ١٣٨٦-الناشر = محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة- /٢٥٨٨/

اسم الكتاب = اسد الغابة-اسم المؤلف = المعروف بابن الاثير-سنة الوفاة = ٦٣٠-المجلدات = ٥-الناشر = انتشارات اسماعيليان . تهران- /٢٥٨٩/

* اسم الكتاب = ذيل تاريخ بغداد- * اسم المؤلف = ابن التجار البغدادي- * سنة الوفاة = ٦٤٣ هـ- * المجلدات = ٥ * دراسة وتحقيق = مصطفى عبد القادر عطا- * الطبعة = الاولى ١٤١٧ هـ- * المطبعة والنشر = دار الكتب العلمية - بيروت- /٢٥٩٧/

- اسم الكتاب = تهذيب الكمال-المؤلف = ابو الحجاج يوسف المزي-سنة الوفاة = ٧٤٢ هـ-تحقيق = الدكتور بشار عواد معروف-الطبعة = الثالثة ١٤٠٥-المجلدات = ٣٥-الناشر = مؤسسة الرسالة/٢٦٠١/
- اسم الكتاب = تهذيب الكمال-المؤلف = ابو الحجاج يوسف المزي-سنة الوفاة = ٧٤٢ هـ-تحقيق = الدكتور بشار عواد معروف-الطبعة = الاولى ١٤١٣-المجلدات = ٣٥-الناشر = مؤسسة الرسالة/٢٦٢٤/
- اسم الكتاب = تذكرة الحفاظ-المؤلف = ابو عبد الله شمس الدين الذهبي-سنة الوفاة = ٧٤٨-المجلدات = ٤-الناشر = مكتبة الحرم المكي (اعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية) /٢٦٣٧/
- اسم الكتاب = ميزان الاعتدال-المؤلف = الذهبي-سنة الوفاة = ٧٤٨-تحقيق = علي محمد البجاوي-المجلدات = ٤-الناشر = دار المعرفة . بيروت-الطبعة = الاولى ١٣٨٢ هـ/٢٦٤٠/
- اسم الكتاب = سير اعلام النبلاء-المؤلف = الذهبي-سنة الوفاة = ٧٤٨-تحقيق = شعيب الارنؤوط - حسين الاسد-الطبعة = التاسعة ١٤١٣-المجلدات = ٢٣-الناشر = مؤسسة الرسالة . بيروت /٢٦٤٣/
- اسم الكتاب = سير اعلام النبلاء-المؤلف = الذهبي-سنة الوفاة = ٧٤٨-تحقيق = شعيب الارنؤوط - حسين الاسد-الطبعة = التاسعة ١٤١٣-المجلدات = ٢٣-الناشر = مؤسسة الرسالة . بيروت /٢٦٤٨/
- اسم الكتاب = الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام احمد-المؤلف = أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني-سنة الوفاة = ٧٦٥-تحقيق = الدكتور عبدالمعاطي امين قلعجي-الطبعة = الاولى-الناشر = جامعة الدراسات الاسلامية . كراتشي /٢٦٧١/
- اسم الكتاب = تهذيب التهذيب-المؤلف = ابن حجر العسقلاني-سنة الوفاة = ٨٥٢-الطبعة = الاولى ١٤٠٤-المجلدات = ١٢-الناشر = دار الفكر-٢٦٧٦/
- اسم الكتاب = لسان الميزان-المؤلف = شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني-سنة الوفاة = ٨٥٢-الطبعة = الثانية ١٣٩٠-المجلدات = ٧-الناشر = مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت-٢٦٨٨/
- اسم الكتاب = الاصابة في تميز الصحابة - ابن حجر ج ٨-اسم المؤلف = ابن حجر العسقلاني-سنة الوفاة = ٨٥٢-تحقيق = الشيخ عادل أحمد عبد الموجود-الطبعة = الاولى ١٤١٥-المجلدات = ٨-الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت-٢٦٩٦/-
- اسم الكتاب = تقريب التهذيب-المؤلف = ابن حجر العسقلاني-سنة الوفاة = ٨٥٢-تحقيق = مصطفى عبد القادر عطا-الطبعة = الثانية ١٤١٥-المجلدات = ٢-الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت /٢٧٠٤/
- اسم الكتاب = كتاب الفهرست للنديم-المؤلف = محمد بن اسحق النديم المعروف اسحق بابي يعقوب الوراق-سنة الوفاة = ٤٣٨-تحقيق = رضا تجدد-المجلدات = ١-٢٧٠٩/
- اسم الكتاب = كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون-المؤلف = حاجي خليفة-سنة الوفاة = ١٠٦٧-المجلدات = ٢-الناشر = دار إحياء التراث العربي-٢٧١٠/

- اسم الكتاب = ذيل كشف الظنون - المؤلف = آقا بزرك الطهراني - سنة الوفاة = ١٣٨٩ رتبا = السيد حسن الموسوي الخرسان / ٢٧٢٠/
- اسم الكتاب = الذريعة الى تصانيف الشيعة - المؤلف = العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني - سنة الوفاة = ١٣٨٩ - الطبعة = الثالثة ١٤٠٣ - المجلدات = ٢٦ - الناشر = دار الاضواء بيروت / ٢٧٢١/
- اسم الكتاب = الاعلام قاموس تراجم - المؤلف = خير الدين الزركلي - سنة الوفاة = ١٤١٠ - المطبعة = دار العلم للملايين - المجلدات = ٨ - الناشر = دار العلم للملايين بيروت - الطبعة = الخامسة / ٢٧٥٠/
- اسم الكتاب = الانساب - المؤلف = أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني - سنة الوفاة = ٥٦٢ - تقديم وتعليق = عبد الله عمر البارودي - الطبع = الاولى ١٤٠٨ - المطبعة = دار الجنان - المجلدات = ٥ - الناشر = دار الجنان بيروت / ٢٧٨٠/
- اسم الكتاب = معجم البلدان - المؤلف = ياقوت الحموي - سنة الوفاة = ٦٢٦ - المجلدات = ٥ - الناشر = دار احياء التراث العربي بيروت / ٢٧٨٤/
- اسم الكتاب = الجوهرة في نسب الامام علي وآله - المؤلف = محمد بن أبي بكر الانصاري التاهساني - سنة الوفاة = معاصر - تحقيق = دكتور محمد التونجي - الطبعة = الاولى ١٤٠٢ - المطبعة = مؤسسة الاعلم للمطبوعات بيروت - المجلدات = ١ - الناشر = مكتبة النوري / ٢٧٩٠/
- اسم الكتاب = المنمق في أخبار قريش - اسم المؤلف = محمد بن حبيب البغدادى - سنة الوفاة = ٢٤٥ - المجلدات = ١ - / ٢٧٩٧/
- اسم الكتاب = تاريخ المدينة المنورة - اسم المؤلف = عمر بن شبه النميري - سنة الوفاة = ٢٦٢ - هـ - التحقيق = فهم محمد شلتوت - المطبعة = قدس - قم - المجلدات = ٤ - الناشر = دار الفكر / ٢٧٩٨/
- اسم الكتاب = تاريخ المدينة المنورة - اسم المؤلف = عمر بن شبه النميري - سنة الوفاة = ٢٦٢ - هـ - التحقيق = فهم محمد شلتوت - المطبعة = قدس - قم - المجلدات = ٤ - الناشر = دار الفكر / ٢٧٩٩/
- اسم الكتاب = فتوح البلدان - المؤلف = أحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري - سنة الوفاة = ٢٧٩
- الطبعة = ١٣٧٩ هـ - رق - المطبعة = مطبعة لجنة البيان العربي - المجلدات = ٣ الناشر = مكتبة النهضة المصرية القاهرة / ٢٨٠٣/
- اسم الكتاب = تاريخ البيهقي المؤلف = أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح سنة الوفاة = ٢٨٤ هـ المطبعة = دار صادر بيروت المجلدات = ٢ الناشر = مؤسسة ونشر فرهنگ اهل بيت (ع) قم / ٢٨٠٦/
- اسم الكتاب = كتاب الفتن - اسم المؤلف = أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي - سنة الوفاة = ٢٢٩ - تحقيق = د. سهيل زكار - الطبعة = ١٤١٤ - المطبعة = دار الفكر - الناشر = دار الفكر بيروت / ٢٨٠٧/
- اسم الكتاب = أخبار الدولة العباسية - المؤلف = لمؤلف من القرن الثالث - تحقيق = الدكتور عبد العزيز الدوري ، عبد الجبار المطليبي - المطبعة = مطابع دار صادر - بيروت - الناشر = دار الطليعة - بيروت / ٢٨٠٨/

- اسم الكتاب = فضائل المدينة - اسم المؤلف = ابن أبراهيم الجندي - سنة الوفاة = ٣٠٨ - المجلدات = ١/ ٢٨٠٩/
- اسم الكتاب = تاريخ الامم والملوك - المؤلف = ابن جرير الطبري - سنة الوفاة = ٣١٠ - تحقيق = نخبة من العلماء الاجلاء - المجلدات = ٨ - الناشر = مؤسسة الاعلمي . بيروت - ٢٨١٠/
- * اسم الكتاب = التنبيه والاشراف - اسم المؤلف = المسعودي - * سنة الوفاة = ٣٤٥ - المجلدات = ١/ ٢٨٢٠/ -
- اسم الكتاب = أخبار الزمان - المؤلف = أبي الحسن علي عبدالحسين بن علي المسعودي - سنة الوفاة = ٣٤٦ - تحقيق = لجنة من الاساتذة مكتبة النجف الاشرف - الطبعة = الثانية ١٣٨٦ - الناشر = دار الاندلس - ٢٨٢١/
- اسم الكتاب = بلاغات النساء - اسم المؤلف = أبي الفضل بن أبي طاهر معروف بابن طيفور - سنة الوفاة = ٣٨٠ - مجلدات = ١ - الناشر = مكتبة بصيرتي . قم المقدسة - ٢٨٢٢/
- اسم الكتاب = كتاب المتوارين اسم المؤلف = عبد الغني بن سعيد الأزدي - سنة الوفاة = ٤٠٩ - المجلدات = ١/ ٢٨٢٣/
- اسم الكتاب = ذكر أخبار اصبهان المؤلف = أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني - سنة الوفاة = ٤٣٠ - الطبعة = ١٩٣٤ م - المطبعة = بريل - المجلدات = ٢/ ٢٨٢٥/
- المؤلف = الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي - سنة الوفاة = ٧٧٤ - تحقيق = على شيري الطبعة = الاولى ١٤٠٨ - المطبعة = دار احياء التراث العربي - المجلدات = ١٤ - الناشر = دار احياء التراث العربي . بيروت ٢٨٢٧/
- اسم الكتاب = تاريخ ابن خلدون - المؤلف = العلامة ابن خلدون - سنة الوفاة = ٨٠٨ - الطبعة = الرابعة - المطبعة = دار احياء التراث العربي - المجلدات = ٨ - الناشر = مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - ٢٨٤٢/
- اسم الكتاب = مقتل الحسين (ع) المؤلف = لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن مسلم الأزدي الغامدي - سنة الوفاة = ١٥٧ هـ - التحقيق = الحاج ميرزا حسن الغفاري - المطبعة = العلمية ، قم - ١٣٩٨ هـ - المجلدات = ١ - الناشر = مكتبة العامة للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي / ٢٨٥٤/
- اسم الكتاب = وقعة صفين - المؤلف = نصر بن مزاحم المنقري - سنة الوفاة = ٢١٢ - التحقيق = عبد السلام محمد هارون - الطبعة = الثانية ١٣٨٢ - المجلدات = ١ - الناشر = المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع - ٢٨٥٥/
- اسم الكتاب = سيرة ابن هشام المؤلف = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي - سنة الوفاة = ١٥١ - تحقيق = محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة = ١٣٨٣ - المجلدات = ٤ - الناشر = مكتبة محمد علي صبيح وأولاده / ٢٨٥٦/
- اسم الكتاب = الامامة والسياسة (المعروف بتاريخ الخلفاء) - المؤلف = أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري - سنة الوفاة = ٢٧٦ - تحقيق = الاستاذ علي شيري - الطبعة = الاولى ١٤١٣ - المطبعة = امير . قم - المجلدات = ٤ - الناشر = انتشارات شريف رضي . قم - ٢٨٦٠/
- اسم الكتاب = الاستغاثة - المؤلف = أبي القاسم علي بن احمد الكوفي - سنة الوفاة = ٣٥٢ - المجلدات = ٢/ ٢٨٦٤/ -

اسم الكتاب = الجمل - اسم المؤلف = الشيخ المفيد - سنة الوفاة = ٤١٣ هـ - المجلدات = ١ - الناشر = مكتبة الداوري - قم - /٢٨٦٧/

اسم الكتاب = تنزيه الانبياء - المؤلف = الشريف المرتضى - سنة الوفاة = ٤٣٦ - الطبعة = الثانية ١٤٠٩ - الناشر = دار الاضواء - بيروت - /٢٨٦٨/ - اسم الكتاب = المقنع في الغيبة

اسم المؤلف = السيد الشريف المرتضى ابي القاسم علي بن لاجين الموسوي - سنة الوفاة = ٤٣٦ - تحقيق = السيد محمد علي المحكي (مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث) - الطبعة = الاولى ١٤١٦ - المطبعة = ستاره - قم - الناشر = مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث - قم المقدسة - /٢٨٦٩/

اسم الكتاب = بشارة المصطفى - اسم المؤلف = عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري - سنة الوفاة = ن ٥٢٥ - تحقيق = جواد القيومي الاصفهاني - الطبعة = الاولى ١٤٢٠ - المطبعة = مؤسسة النشر الاسلامي - المجلدات = ١ - الناشر = مؤسسة النشر الاسلامي - قم المقدسة - /٢٨٧١/

اسم الكتاب = الشفا (بتعريف حقوق المصطفى) - المؤلف = القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي - سنة الوفاة = ٥٤٤ - الطبع = ١٤٠٩ - المطبعة = دار الفكر - المجلدات = ٢ - الناشر = دار الفكر - بيروت - /٢٨٧٢/

الكتاب = إعلام الوري بأعلام الهدى - المؤلف = الفضل بن الحسن الطبرسي - سنة الوفاة = ٥٤٨ هـ - المجلدات = ٢ - تحقيق = مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث - قم المشرفة - الطبعة = الاولى - ربيع الاولى - ١٤١٧ هـ - المطبعة = ستاره - قم - الناشر = مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث - قم المشرفة - /٢٨٧٤/

اسم الكتاب = المناقب - اسم المؤلف = الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي - سنة الوفاة = ٥٦٨ - تحقيق = فضيلة الشيخ مالك المحمودي - الطبعة = الثانية - ١٤١١ هـ - المطبعة = مؤسسة النشر الإسلامي - المجلدات = ١ - الناشر = مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة - /٢٨٧٦/

اسم الكتاب = ترجمة الامام الحسن (ع) - المؤلف = ابن عساكر - سنة الوفاة = ٥٧١ هـ - تحقيق = الشيخ محمد باقر المحمودي - المطبعة = مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر - الطبعة = الاولى - بيروت - لبنان ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - المجلدات = ١ - الناشر = مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر - /٢٨٧٧/

اسم الكتاب = عصمة الانبياء عليهم السلام - المؤلف = فخر الرازي - سنة الوفاة = ٦٠٦ .

اسم الكتاب = كشف الغمة في معرفة الائمة - المؤلف = علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي - سنة الوفاة = ٦٩٣ هـ - المطبعة = دار الاضواء - بيروت - الطبعة = الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - المجلدات = ٣ - الناشر = دار الاضواء بيروت - لبنان - /٢٨٨٣/

اسم الكتاب = عيون الاثر - المؤلف = ابن سيد الناس - سنة الوفاة = ٧٣٤ - الطبع = ١٤٠٦ - المطبعة = مؤسسة عز الدين - المجلدات = ٢ - الناشر = مؤسسة عز الدين - /٢٨٩٠/

اسم الكتاب = السيرة النبوية - المؤلف = ابن كثير - سنة الوفاة = ٧٧٤ - تحقيق = مصطفى عبد الواحد - الطبعة = الاولى ١٣٩٦ - المجلدات = ٤ - الناشر = دار المعرفة - بيروت - /

اسم الكتاب = النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم - اسم المؤلف = تقى الدين أحمد بن علي المقرئ - سنة الوفاة = ٨٤٥ - تحقيق = السيد علي عاشور -

- اسم الكتاب = جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي بن أبي طالب (ع)
 اسم المؤلف = محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي سنة الوفاة = ٨٧١ هـ
 تحقيق = العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي - الطبعة = الاولى ١٤١٥ هـ - ق - المطبعة
 = دانشر المجلدات = ٢ - الناشر = مجمع إحياء الثقافة الاسلامية . قم المقدسة / ٢٩٠١
 اسم الكتاب = سبل الهدى في سيرة خير العباد - اسم المؤلف = محمد بن يوسف
 الصالحى الشامي سنة الوفاة = ٩٤٢ - تحقيق = الشيخ عادل احمد عبدالموجود - الطبعة =
 الاولى ١٤١٤ - المجلدات = ١٢ - الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت / ٢٩٠٤
 اسم الكتاب = سبل الهدى في سيرة خير العباد - اسم المؤلف = محمد بن يوسف
 الصالحى الشامي سنة الوفاة = ٩٤٢ - تحقيق = الشيخ عادل احمد عبدالموجود - الطبعة =
 الاولى ١٤١٤ - المجلدات = ١٢ - الناشر = دار الكتب العلمية . بيروت / ٢٩٠٥
 اسم الكتاب = تأويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة - اسم المؤلف = السيد شرف
 الدين علي الحسيني الاستربادي النجفي سنة الوفاة = نحو ٩٦٥ هـ - تحقيق = مدرسة الامام
 المهدي (ع) - المطبعة = أمير - قم - الطبعة = الاولى ١٤٠٧ - المطبعة = أمير - المجلدات =
 ٢ - الناشر = مدرسة الامام المهدي (ع) . قم المقدسة / ٢٩١٧
 اسم الكتاب = ينابيع المودة لذوي القربى - اسم المؤلف = الشيخ سليمان بن ابراهيم
 القندوزي الحنفي سنة الوفاة = ١٢٩٤ - تحقيق = سيد علي جمال اشرف الحسيني - الطبعة =
 الاولى ١٤١٦ - المطبعة = اسوه المجلدات = ٣ - الناشر = دار الاسوة / ٢٩٢٠
 اسم الكتاب = كتاب العين - المؤلف = لايي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي
 سنة الوفاة = ١٧٥ - تحقيق = الدكتور مهدي المخزومي - ابراهيم السامرائي - الطبعة =
 الثانية ١٤٠٩ - المطبعة = صدر - المجلدات = ٨ - الناشر = مؤسسة دار الهجرة / ٢٩٨٥
 اسم الكتاب = معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع - المؤلف = أبي عبيد عبد
 الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي سنة الوفاة = ٤٨٧ - تحقيق = مصطفى السقي - الطبعة =
 الثالثة ١٤٠٣ - المجلدات = ٤ - الناشر = عالم الكتب . بيروت / ٣٠٠٩
 اسم الكتاب = النهاية في غريب الحديث - المؤلف = ابن الاثير سنة الوفاة =
 ٦٠٦ - التحقيق = طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي - المطبعة = مؤسسة اسماعيليان
 - قم - الطبعة = الرابعة - ١٣٦٤ ش - المجلدات = ٥ - الناشر = مؤسسة اسماعيليان -
 قم / ٣٠١٣
 اسم الكتاب = لسان العرب - المؤلف = العلامة ابن منظور سنة الوفاة = ٧١١ - الطبعة
 = الاولى ١٤٠٥ - المطبعة = دار إحياء التراث العربي - المجلدات = ١٥ - الناشر = نشر أدب
 الحوزة / ٣٠١٩
 اسم الكتاب = القاموس المحيط - اسم المؤلف = الشيخ نصر الهوريني سنة الوفاة =
 ٨١٧ - المجلدات = ٤ / ٣٠٣٥
 اسم الكتاب = مجمع البحرين - المؤلف = الشيخ فخر الدين الطريحي سنة الوفاة =
 ١٠٨٥ - تحقيق = السيد احمد الحسيني - الطبعة = الثانية ١٤٠٨ - المجلدات = ٤ - الناشر =
 مكتب نشر الثقافة الاسلامية / ٣٠٣٨
 اسم الكتاب = تاج العروس من جواهر القاموس - المؤلف = محمد مرتضى
 الزبيدي سنة الوفاة = ١٢٠٥ - المجلدات = ١٠ - الناشر = المكتبة الحية . بيروت / ٣٠٤٢

- اسم الكتاب = مغنى اللبيب - المؤلف = جمال الدين ابن هشام الانصاري - سنة الوفاة = ٧٦١ - تحقيق = محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة = ١٤٠٥ - المطبعة = المدني . القاهرة - المجلدات = ٢ - الناشر = مكتبة آية الله العظمى المرعشي . قم القدس - /٣٠٦٠/
- اسم الكتاب = شرح ابن عقيل - المؤلف = بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري - سنة الوفاة = ٧٦٩ - المجلدات = ٢ - /٣٠٦٢/ -
- اسم الكتاب = مختصر المعاني - المؤلف = سعد الدين التفتازاني - سنة الوفاة = ٧٩٢ - الطبعة الاولى ١٤١١ - المطبعة = قدس - الناشر = دار الفكر - قم .

صدر للدكتور نجاح الطائي

- ١- كتب عقائد وتفسير وسيرة وفقه وحديث
- ٢- عقائد الشيعة الجعفرية الاثني عشرية
- ٣- البخاري كذب إمامة أبي بكر لصلاة يوم الاثنين
- ٤- ليل يهودية ؛ هل قتل البابليون والروم والمسلمون اليهود ؟
- ٥- هل اغتيل النبي محمد ؟
- ٦- السفينة انقلاب
- ٧- الدول الشيعة وعصرها الذهبي
- ٨- مقتل الحسين (عليه السلام) وأنصاره
- ٩- سيرة الإمام الرضا (عليه السلام)
- ١٠- الفكر القومي إسلامياً وتاريخياً
- ١١- يهود بنو الإسلام
- ١٢- نظريات الخليفتين (الملكين) مجلد (١-٢)
- ١٣- ١٤- نظريات الملك عثمان بن عفان ج (١-٢)
- ١٥- ٢٤- ولادة علي في القرآن من كتب السنة ١- ١٠
- ٢٥- ٣٧- إمامة الأئمة الاثني عشر في القرآن من كتب السنة ١- ١٢
- ٣٨- ٦٣- السيرة النبوية ١- ٢٥
- ٦٤- متى سم أبو بكر وعمر وعائشة وحفصة رسول الله ؟
- ٦٥- من قتل بيد ملوك الصحابة ؟
- ٦٦- من المقتل كتاب مختلق
- ٦٧- صحابة المقتولون بيد عثمان
- ٦٨- مقتل عثمان وصحابة بأمر عائشة
- ٦٩- الصحابة المقتولون بأمر معاوية
- ٧٠- ٧٨- سيرة الإمام علي بن أبي طالب ج (١- ٨)
- ٧٩- المدرسة الإسلامية
- ٨٠- اغتيال أبي بكر وعائشة
- ٨١- فقه السيرة النبوية
- ٨٢- الوهابيون (الارهابيون) : خوارج أم سنة ؟
- ٨٣- هل أسلم أبو بكر مبكراً ؟ (المسلمون الأوائل)
- ٨٤- لماذا شحص البخاري قتل النبي ؟
- ٨٥- المدرسة العلمية في الحديث
- ٨٦- ٨٨- الوحدة الشيعة والغزو الوهابي (١- ٣)
- ٨٩- هل قتل معاوية علياً ؟
- ٩٠- لماذا لم يبايع علي (عليه السلام) الملوك الثلاث ؟
- ٩١- البطين معاوية وليس علياً
- ٩٢- تحريم الخمر أول البعثة هو الصحيح
- ٩٣- لماذا لم يصل علي على الملوك الثلاث ؟
- ٩٤- من هو دليل النبي في الغار ؟
- ٩٥- ٩٧- سيرة عائشة ج ١- ٢
- ٩٨- صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟
- ٩٩- تحريف أسماء أولاد المعصومين :
- ١٠٠- من وراء المحرقة الكبرى لكتب البشرية ؟
- ١٠١- البخاري ومالك والقرطبي كذبوا حضور أبي بكر في الغار
- ١٠٢- الشائعات المشهورة ضد الإمام الحسن عليه السلام
- ١٠٣- نساء النبي وبناته
- ١٠٤- هل ذكر النبي أسماء الأئمة ؟
- ١٠٥- هل تشيع الشافعي ؟

- ١٠٦- لماذا ذكر اسم علي في القرآن كثيراً؟
- ١٠٧- هل تشيع أمام السنة أحمد بن حنبل سراً؟
- ١٠٨- سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج الأندلسي)
- ١٠٩- أفضلية أهل البيت على الأنبياء
- ١١٠- العصمة عند أهل البيت
- ١١١- رضاعة الرجال من النساء مشروع عائشة لافساد الدين
- ١١٢- تشيعت إيران في القرن الأول أم الثاني؟
- ١١٣- اعتقاد عمر وعائشة والخواري ومسلم بتحريف القرآن
- ١١٤- سجود الناس لأدم ويوسف والنبي
- ١١٥- العاصي لأبي بكر مرتد والعاصي لعلي من الجنة!!!
- ١١٦- سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج العثماني)
- ١١٧- كم سنة يحكم المهدي؟
- ١١٨- التشيع في القرآن والحديث
- ١١٩- القرآن: معظم الصحابة أكي جهنم
- ١٢٠- الولاية لعلي مقدمة على الصلاة والصوم
- ١٢١- عمر: من لا يتولى علياً ليس بمؤمن
- ١٢٢- سقاهو الأرض عمر والحجاج وصادم والوهايون
- ١٢٣- تشيع إبراهيم الخليل
- ١٢٤- نجاسة الوهابيين
- ١٢٥- هل يصح: محمد وعلي رسول الله؟
- ١٢٦- اعتقد اليهود والوهايون بالتجسيم؟
- ١٢٧- صحابة لبسوا الحرير عرياناً
- ١٢٨- متى اتهمت عائشة مارية بالخطيئة كذباً؟
- ١٢٩- كيف نشأت الحركة الناصية
- ١٣٠- كيف أنشأ العباسيون المذاهب؟
- ١٣١- الحشويون نشوؤهم وأهدافهم
- ١٣٢- الاخلاق الراقية للشيعة
- ١٣٣- تجسيم الحنابلة
- ١٣٤- تعريف الشيعة
- ١٣٥- كذب الوهابيين على أئمة المذاهب
- ١٣٦- اليهود والوهايون جثموا الله وشككوا في الانبياء
- ١٣٧- لماذا اعتقد اليهود والوهايون بالتجسيم؟
- ١٣٨- طرد النبي لأبي بكر من أمارة الحج لماذا؟
- ١٣٩- مستندات الهجوم على دار الزهراء.
- ١٤٠- غضب فاطمة على الشيخين
- ١٤١- التولي والتبري ركنان لا يتفصلان
- ١٤٢- كم مرة ردت الشمس لعلي؟
- ١٤٣- صراع الحضارات
- ١٤٤- العراساني واليماني
- ١٤٥- محبة أهل البيت هل تكفي؟
- ١٤٦- كيف نشأت الحركة الناصية
- ١٤٧- كيف أنشأ العباسيون المذاهب؟
- ١٤٨- الحشويون نشوؤهم وأهدافهم
- ١٤٩- الاخلاق الراقية للشيعة
- ١٥٠- تجسيم الحنابلة
- ١٥١- تعريف الشيعة
- ١٥٢- كذب الوهابيين على أئمة المذاهب
- ١٥٣- رؤية المهدي في عصر النبوة
- ١٥٤- الهجوم على دار الامامة (بيت فاطمة)
- ١٥٥- علامات الظهور وسقوط الحكومات

- ١٥٦- كيف يتصر المهدي على الاستكبار ؟
- ١٥٧- المنصور والمتوكل أشد العباسيين نصبا
- ١٥٨- النجف عاصمة علي والمهدي
- ١٥٩- لماذا أعلن علماء السنة الكبار تشييعهم ؟
- ١٦٠- مراحم الشيعة افتخار للامة
- ١٦١- مصرع أئمة المذاهب بيد الحكومات
- ١٦٢- الاختلاف الحضاري بين السنة والوهابية
- ١٦٣- تشيع النبي آدم
- ١٦٤- تشيع النبي عيسى
- ١٦٥- ١٦٤- التفسير الكبير ج ١ - ١٠
- ١٧٥- فاطمة سيدة نساء آل البيت
- ١٧٦- لماذا لم يحارب علي والحسين: تحت قيادة الشيخين ؟
- ١٧٧- عصيان اليهود لهارون تكرر عند المسلمين
- ١٧٨- معالم مدرسة أهل البيت ومدرسة الأمويين
- ١٧٩- هل بايع المسلمون عليا أمرا للمؤمنين في الرضوان ؟
- ١٨٠- لماذا يكره علماء السنة الوهابية ؟
- ١٨١- مخالفة القرآن لنظرية عدالة الصحابة
- ١٨٢- كيف جوز ابن عبد الوهاب خطف المسلمات ؟
- ١٨٣- لماذا نزلت سورة المنافقون في أعداء علي ؟
- ١٨٤- ما هو ميثاق الأنبياء مع علي ؟
- ١٨٥- لماذا حذ النبي عمر وأبا بكر في الخمر ؟
- ١٨٦- مقتل عمر بيد عثمان وابي لؤلؤة
- ١٨٧- مصرع الصحابة يد الملوك الثلاث
- ١٨٨- تكذيب البعض للأنبياء والأوصياء
- ١٨٩- الصحابة المعارضون للنبي في حياته ومماته
- ١٩٠- علي وليد الكلمة الوحيد
- ١٩١- الزواج الإلهي الوحيد فاطمة من علي ثلاث مرات
- ١٩٢- علي الوحيد الذي عادت له الشمس ثلاث مرات
- ١٩٣- علي شهيد المحراب الوحيد
- ١٩٤- من صاحبة الإفك مارية أو عائشة ؟
- ١٩٥- نظريات الصديقة فاطمة وعائشة
- ١٩٦- رموز الصحابة المرتكبين للكبائر
- ١٩٧- الأنبياء مرسلون معصومون قبل أن يبعثوا
- ١٩٨- من هم الشيعة المخلصون زمن الإمام علي ؟
- ١٩٩- الأخلاق الفاضلة لسيد الأنبياء
- ٢٠٠- الإرهاب
- ٢٠١- من قال هجر فقد كفر
- ٢٠٢- لماذا كفر علماء المسلمين ابن نجيعة ؟
- ٢٠٣- متى بهتدي الوهابيون ؟
- ٢٠٤- الارتباط التام بين اليهودي كيف ولماذا ؟
- ٢٠٥- كيف ولد النواصب من رحم اليهود ؟
- ٢٠٦- تجويز النواصب للكذب والقتل
- ٢٠٧- الوحدة الإسلامية العلمية
- ٢٠٨- لماذا اضطرت عائشة لوضع الحديث ؟
- ٢٠٩- لماذا يستصر الناس ؟
- ٢١٠- وعاظ السلاطين وسقوط الى المجهول
- ٢١١- أبو بكر وعمر من طبقة الصحابة وعلي من طبقة الأنبياء
- ٢١٢- في مكة عليا ولأبو بكر وجماعته آخر المسلمين
- ٢١٣- حرمة الفناء في الاسلام
- ٢١٤- امتناع الملكيين عن تدوين القرآن ودونه عثمان
- ٢١٥- انتخاب النبي لوضع الحجر الأسود لم يكن صدفة بل انتخابا

- ٢١٦- أجداد النبي مسلمون وليسوا كفرة
- ٢١٧- رضي الله عن المؤمنين تحت الشجرة وليس عن المسلمين
- ٢١٨- أسماء الأئمة الاثني عشر من كتب السنة
- ٢١٩- الأخلاق الراقية للنبي والامام والأخلاق الرديئة لاعدائهم
- ٢٢٠- علي العصا السحرية للنبي
- ٢٢١- ابن حنبل: أهل البيت لا يقاس بهم أحد
- ٢٢٢- أبو بكر وعمر وأبو سفيان قدموا بناتهم للنبي
- ٢٢٣- وصايا أمير المؤمنين لأولاده نظريات جامعية
- ٢٢٤- سرقة فضائل الامام علي لصالح أبي بكر وعمر وعثمان
- ٢٢٥- خلافة علي نظرية الاسلام في الحكم
- ٢٢٦- نظرية اليهود والمسلمين حينما كتاب الله
- ٢٢٧- استمرار النواصب في حذف الاحاديث الصحيحة
- ٢٢٨- قتلى عائشة في الجمل رقم نسائي عالمي
- ٢٢٩- غدر طلحة والزبير بالدين
- ٢٣٠- مخالفات الملوك الثلاثة للنبي
- ٢٣١- احتفال أبي بكر وعمر لغير العرب
- ٢٣٢- عمر اول من أوجد الطبقة
- ٢٣٣- دوافع مخالفة عمر للشرع الاسلامي
- ٢٣٤- عثمان أبي بكر وعمر من الطلقاء
- ٢٣٥- لماذا ظلم أبو بكر وعمر المهاجرين والانصار ؟
- ٢٣٦- حذيفة وأبو هريرة نموذجان للحق والباطل
- ٢٣٧- كتب السنة: أبو بكر المقامر الاول في مكة والمدينة
- ٢٣٨- لماذا نصب عمر كعب الاحبار مرجعاً للمسلمين ؟
- ٢٣٩- عثمان رأس الشجرة الخيشية في القرآن
- ٢٤٠- من اختلق: عثمان صهر النبي ؟
- ٢٤١- من اختلق: عمر صهر علي (عليه السلام) ؟
- ٢٤٢- لماذا لم يقتل النبي عثمان لخيانته في الحديبية ؟
- ٢٤٣- اغتيال عثمان لابي بكر وعمر بيان للمنهج الأموي
- ٢٤٤- انتقام البكرين والعمرين من عثمان رداً على قتله أبي بكر وعمر
- ٢٤٥- قتل عثمان لابن عوف وخيانته اتفاقهما السري
- ٢٤٦- انتقام أولاد أبي بكر من قاتل أبيهما عثمان
- ٢٤٧- تساقب أبي بكر وعمر وعثمان في عصيان الشريعة
- ٢٤٨- ساقى الخمر أنس بن مالك لم يكن خادماً للنبي
- ٢٤٩- نوار مصر والعراق والحجاز أعادوا الخلافة إلى أهلها
- ٢٥٠- تساقب الصحابة المنحرفين علي وضع الحديث
- ٢٥١- تبرئة عائشة قاتل ابن عبادة وانهامها الجن زوراً
- ٢٥٢- كيف عارض ابن مسعود نهب عثمان للأموال ؟
- ٢٥٣- دعوة عائشة المسلمين للتحرر من عقاب الدين
- ٢٥٤- عثمان وعائشة أول من قتل الأسرى في الاسلام
- ٢٥٥- قتلى عائشة في الجمل ثلاثون ألف مسلم
- ٢٥٦- لماذا لم تكلم أم سلمة عائشة حتى الموت ؟
- ٢٥٧- الأدلة على خلافة أهل البيت بالملائكة
- ٢٥٨- علاقة أبي بكر وعمر الوثيقة مع الكفار قبل وبعد فتح مكة
- ٢٥٩- من هم المؤذون لفاطمة في صحاح السنة ؟
- ٢٦٠- الأخطر على الدين آل سعود أو آل صهيون ؟
- ٢٦١- تأييد عمر نزول آيات التحريم في عائشة وحفصة
- ٢٦٢- لماذا كذب الزهري عائشة وحفصة ؟
- ٢٦٣- رضاعة الرجال من النساء أطروحة عائشة لتخريب الدين
- ٢٦٤- كيف إختلفت عائشة جنون النبي المخالف للقرآن ؟
- ٢٦٥- لم إختلفت عائشة سحر اليهود للنبي ؟
- ٢٦٦- توسل عائشة باليهود للشفاء وتركها آل الرسول

- ٢٦٧- حديث الثقلين لا يتركه الا كافر
- ٢٦٨- ولاية أمير المؤمنين محور الدين
- ٢٦٩- أهل البيت سفينة النجاة
- ٢٧٠- كم مرة بايع المسلمون علياً بالخلافة في حياة النبي ؟
- ٢٧١- نظرية حسب كتاب الله شيطانية
- ٢٧٢- عصيان أبي بكر وعمر أمر الرسول في جيش أسامة
- ٢٧٣- أبو لهب وعمر أول وآخر من أشعل النار على باب النبي
- ٢٧٤- لماذا خالف أبو بكر وعمر وعائشة الشريعة مئات المرات ؟
- ٢٧٥- أبو بكر وعمر وعثمان ملوك أم خلفاء ؟
- ٢٧٦- أبو بكر أول ملك وعلي أول خليفة
- ٢٧٧- لماذا قتل ملوك السقيفة رسول الله ؟
- ٢٧٨- مقتل فاطمة بيد الملوك الثلاث
- ٢٧٩- مقتل أبي بكر وحكومته بيد عمر وعثمان
- ٢٨٠- الخلفاء الراشدون أئمة آل البيت وليس ملوك السقيفة
- ٢٨١- تكذيب البخاري عدالة الصحابة وتصحيحه ولاية علي
- ٢٨٢- علماء السنة: الوهابيون مارقون من الدين
- ٢٨٣- المهدي (عليه السلام) ظاهرة قرآنية وحديثية
- ٢٨٤- أكبر كذبة: صاحب الغار أو مقتل النبي بسم خير ؟
- ٢٨٥- من هم الثقلان في القرآن والحديث ؟
- ٢٨٦- البخاري : آل البيت من طبقة الأنبياء
- ٢٨٧- إرهابيون العالم يولدون من مذهب النواصب فقط ، لماذا ؟
- ٢٨٨- اغتصابات تكذب عدالة الصحابة
- ٢٨٩- لماذا تشيع الملايين سنوياً ؟
- ٢٩٠- إرباط النواصب باليهود فضح مذهبهم
- ٢٩١- أحراق أبي بكر وعمر السنة النبوية وباب دار فاطمة
- ٢٩٢- اتحاد الاكثرية الشيعة والاقلية السنة في العراق
- ٢٩٣- علي (عليه السلام) للفرط المستقيم
- ٢٩٤- أبو بكر أول من كفر معارضة
- ٢٩٥- متى قتل أبو بكر وعمر فاطمة الزهراء ؟
- ٢٩٦- تعاليف الطلقاء والأعراب والمنافقين لاغتصاب الخلافة
- ٢٩٧- قتل عائشة في الجمل ضعف قتلاهم في فتح العراق والشام
- ٢٩٨- حكم علي استمرار لحكم داود وسليمان
- ٢٩٩- النسائي الشهيد رئيس المستبشرين
- ٣٠٠- أبو بكر وعمر وأمية التصقوا بقبائل عربية فأصبحوا عرباً
- ٣٠١- لماذا تشيع محمد بن أبي بكر ومعاوية الثاني ؟
- ٣٠٢- القرطبي والسرطبي وابن حجر : لم يبعث الله رسولا الا نبوة محمد وولاية علي
- ٣٠٣- ثقافة القنور الجماعية لخالد ويزيد والحجاج وكلدت الإرهابيين
- ٣٠٤- مذاهب النواصب في حق الشيعة عبر التاريخ
- ٣٠٥- معاوية مطهر التفاف والاستبداد
- ٣٠٦- كيف ترأس معاوية الأموي المذهب السني ؟
- ٣٠٧- بيانات النبي في عدم أهلية أبي بكر وعمر للخلافة
- ٣٠٨- متى سمي النبي أبا بكر وعمر كلا بالفرار
- ٣٠٩- علامات الوهابي الكذب والتحريف وحماية اسرائيل
- ٣١٠- الشهادة الثالثة جزء من الأذان
- ٣١١- كيف قتل أبو بكر وعمر سدة النساء فاطمة (عليها السلام) ؟
- ٣١٢- القرآن : نساء نوح ولوط والنبي محمد (عائشة وحفصة) عاصيات
- ٣١٣- بطل الدنيا فاطمة علي
- ٣١٤- الكتب الراهية الخمسة ضلنا افراءات مكشوفة
- ٣١٥- تسلسل الأفضلية محمد ثم علي ثم فاطمة ثم الحجج الباقيين :
- ٣١٦- أئمة الدنيا والآخرة علي وبنوه
- ٣١٧- العزل الألهي لأبي بكر من إمارة الحج سنة ٩ هـ

٣١٨. بايع الصحابة النبي على حفظ آله ونكث معظمهم
 ٣١٩. كيف قتل أبو لؤلؤة المسلم عمر إنشائاً لفاطمة ؟
 ٣٢٠. كره المسلمين لعائشة: لسمها النبي أو لمركة الجمل ؟
 ٣٢١. المصوم يرى في الظلام ومن الحلف وليس له ظل
 ٣٢٢. ظهر نفسك من الجنوب تصبح شيعياً
 ٣٢٣. لماذا طرد الرسول متأخري الصفقة من داره ؟
 ٣٢٤. كعب الأحبار اليهودي نموذج المرجعية المزيفة
 ٣٢٥. اسم علي (عليه السلام) في القرآن
 ٣٢٦. عائشة وحفصة مثل زوجتي نوح ولوط
 ٣٢٧. دليل الإمامة سد الأبواب إلا باب علي (عليه السلام)
 ٣٢٨. لماذا عصا أبو بكر وعمر حرمة الخمر والقمار ؟
 ٣٢٩. حرمة الفناء في الإسلام
 ٣٣٠. العصمة الهية أم تربوية ؟
 ٣٣١. النبي: عائشة وحفصة مثل صواحب يوسف
 ٣٣٢. تولية أبي بكر وعمر للطلقاء وطردهم الانتصار
 ٣٣٣. نهافة العزب القرشي الأموي الوهابي
 ٣٣٤. فتاكي عمر الخاصين ابن مسلمة وابن ملجم
 ٣٣٥. زواج خديجة الباكر من الرسول
 ٣٣٦. نظرية عمر في تالميد
 ٣٣٧. من قتلها وصربها عمر
 ٣٣٨. اعتراف عمر بجعله
 ٣٣٩. اعترافات عمر باغتصابهم الخلافة
 ٣٤٠. تفضيل عمر لعائشة وحفصة على باقي النساء
 ٣٤١. كره عمر لغير العرب
 ٣٤٢. النظرية الفقهية عند عمر
 ٣٤٣. أبو بكر ولي المنافقين وطرد البدرين
 ٣٤٤. ولادة عمر المنافقين وطرده البدرين
 ٣٤٥. من ولاد عمر من اليهود ؟
 ٣٤٦. الإمام والفاروق وأمير المؤمنين ألقاب علي الخاصة
 ٣٤٧. تفضيل كعب اليهودي التوراة على القرآن
 ٣٤٨. من أخرج اليهود إلى الشام النبي أو كعب ؟
 ٣٤٩. جرائم معاوية بحق الشيعة
 ٣٥٠. خروج معاوية على الخليفة الشرعي علي (عليه السلام)
 ٣٥١. رؤية علي عند الموت وشفاعته للمؤمنين
 ٣٥٢. ندم أبي بكر وعمر علي اغتصابهما الخلافة
 ٣٥٣. ندم أبي بكر علي قتله فاطمة
 ٣٥٤. فضائل الإمام علي الخاصة من لسان عمر
 ٣٥٥. اغتصاب أبي بكر لعدك
 ٣٥٦. مسرحية انتخاب عثمان المخجلة
 ٣٥٧. نظرية الإمام علي السياسية
 ٣٥٨. ولادة الخوارج من رحم السقفة
 ٣٥٩. خروج عائشة والزبير وطلحة ومعاوية على الامام العادل
 ٣٦٠. ولادة علي وسكنه وشهادته في المسجد
 ٣٦١. لماذا لم يسلم أبو بكر وعمر في حصار شعب أبي طالب ؟
 ٣٦٢. الزواج الإلهي الوحيد علي من فاطمة
 ٣٦٣. سد شباب أهل الجنة
 ٣٦٤. الباقر يمتن خدمة المهدي، لماذا ؟
 ٣٦٥. حرمة قطع الماء عن الكفار
 ٣٦٦. واقعة الحديبية وفضيحة المنافقين
 ٣٦٧. غزوة تبوك بينت الخليفة والمنافقين
 ٣٦٨. علي (عليه السلام) المعصية السحرية للنبي

- ٣٦٩- حديث الطائر بين المولى والمطرودين
- ٣٧٠- الجامعة الإسلامية حكم ومواعظ الإمام علي
- ٣٧١- علي مثال الإسلام ومعاوية مثال الجاهلية
- ٣٧٢- النبي وأجداده قدوات للبشرية
- ٣٧٣- معركة أحد كشفت المتقين من المنافقين
- ٣٧٤- القرآن يفضح المتهمين للنبي بالجنون
- ٣٧٥- الكذب على الدين زمن معاوية
- ٣٧٦- دور آل الزبير في إختلاق الأحاديث
- ٣٧٧- أسباب إختلاق الأمويين مناقب للمصحابة ؟
- ٣٧٨- أكذب الناس عائشة أم أبو هريرة ؟
- ٣٧٩- البخاري: اعتقاد عمر وعائشة بنقص القرآن
- ٣٨٠- الشيعة: القرآن كامل
- ٣٨١- أبو بكر وعمر منعوا تدوين القرآن
- ٣٨٢- حي علي خير العمل: الولاية
- ٣٨٣- فاطمة أول شهيد للولاية
- ٣٨٤- تكفير الوهابية للسنّة والشيعة
- ٣٨٥- حقد علماء النواصب على خديجة
- ٣٨٦- حب علي (عليه السلام) إيمان
- ٣٨٧- النبي حذر عائشة بانحرافها عن الدين
- ٣٨٨- المهدي راعي العالم
- ٣٨٩- وجوب الدفاع عن آل البيت في بيعة الرضوان
- ٣٩٠- خيانة ابن العاص والأشعري في التحكيم
- ٣٩١- بيعة العقبة الاولى توجب الاعتقاد بالإثني عشر
- ٣٩٢- عائشة: عثمان إمام أهل النار
- ٣٩٣- عثمان: عائشة وحفصة مثل امرأة نوح ولوط
- ٣٩٤- أبو بكر وعمر جبار في الجاهلية خوار (داعر) في الاسلام
- ٣٩٥- لماذا حذر الرسول من فتن عائشة ومعاوية وابن العاص ؟
- ٣٩٦- اغتيال معاوية لعائشة ودفنها خارج بيتها
- ٣٩٧- البصمة على الحجر من علامات آل البيت
- ٣٩٨- صحابة قتلوا أنبياء وأوصياء
- ٣٩٩- الصحابة المقتولون بيد الشيخين
- ٤٠٠- مصرع أبي بكر بيد عمر ومصرع عمر بيد عثمان
- ٤٠١- النبي في بيعة العقبة الاولى: علي آية ربي
- ٤٠٢- أثر الدعاء في هداية الناس
- ٤٠٣- أثر الأخلاق في هداية الناس
- ٤٠٤- أثر الجود في هداية الناس
- ٤٠٥- هل يتوقف الضمان في امساك المهدي ؟
- ٤٠٦- حصاره الشيع وحماة الأعداء
- ٤٠٧- لماذا وصف إبراهيم (عليه السلام) في القرآن بالشيعي ؟
- ٤٠٨- تشيع الأنبياء للنبي وعلي
- ٤٠٩- لماذا أسس معاوية المذهب السني ؟
- ٤١٠- فاطمة (عليها السلام) وعائشة مشروران لا يلتقيان
- ٤١١- علي (عليه السلام) ومعاوية منهجان متعاديان
- ٤١٢- خلاصة ولاية الإمام علي في القرآن من كتب السنة
- ٤١٣- خلاصة إمامة الإثني عشر بنصوص سنة
- ٤١٤- المذهب القرآني شيعة علي: (وإن من شيعته لأبراهيم)
- ٤١٥- خلاصة تفسير القرآن
- ٤١٦- اتحاد النواصب واليهود لمحاربة المهدي (عليه السلام) ؟
- ٤١٧- منهاج النواصب السياسي يهودي
- ٤١٨- لماذا قتل معاوية عائشة ؟
- ٤١٩- لماذا طرد النبي خاطبي فاطمة: أبا بكر وعمر وعثمان ؟

- ٤٢٠- لماذا زوج النبي علياً وقال : أنت لست بدجال ؟
 ٤٢١- البيعات النبوية الثلاثة لعلي
 ٤٢٢- اليهود والوهابيون يبغضون المؤمنين
 ٤٢٣- فرار عمر وعثمان من بيعة الرضوان
 ٤٢٤- نكث أبي بكر وعمر وعثمان شرط بيعة الرضوان
 ٤٢٥- القرامطة كالوهابية كفروا السنة والشيعا
 ٤٢٦- أول المسلمين علي
 ٤٢٧- عالم الدنيا علي
 ٤٢٨- أفصح الدنيا علي
 ٤٢٩- حلقة السعدية الموحدة
 ٤٣٠- الأكاذب في الحديث عائشة أو أبو هريرة ؟
 ٤٣١- التسعة المبصرة بالنار
 ٤٣٢- لماذا سميت عائشة الرسول ؟
 ٤٣٣- عمر وأصحابه يخترقون النبي !!
 ٤٣٤- من اغتصب خلافة علي فهو كافر
 ٤٣٥- إيمان أبي طالب المبكر
 ٤٣٦- البخاري كذب إمامة أبي بكر لصلاة الاثنين
 ٤٣٧- من حارب علياً مات كافراً
 ٤٣٨- علم الغيب من علامات المهدي
 ٤٣٩- المهدي ليس له ظل
 ٤٤٠- المعجزة بالمعجزة من علامات المهدي
 ٤٤١- الخلفاء العظام والخلفاء العصاة
 ٤٤٢- آل سعود وآل صهيون عملة واحدة
 ٤٤٣- بيعة النبي لعلي بالامامة بانذاره عشيرته الاقربين
 ٤٤٤- تواطؤ المنافقين والكفار في بدر
 ٤٤٥- تواطؤ المنافقين والكفار في حنين
 ٤٤٦- افتراء آل الزبير في الحديث
 ٤٤٧- الشافعي : يجوز السجود لعلي شكر الله
 ٤٤٨- لماذا جاء أبو بكر وعمر بالأمويين الي السلطة ؟
 ٤٤٩- لماذا قُرب ملوك السقيفة اليهود والعلقاء ؟
 ٤٥٠- التكامل الاجتماعي في الاسلام
 ٤٥١- لا يسترجع القدس الا لشيعا
 ٤٥٢- لماذا يحتل الكفار القدس ومكة ؟
 ٤٥٣- حديث الثقلين عمود الامامة
 ٤٥٤- لماذا يستمر الوهابيون في تحريف الكتب ؟
 ٤٥٥- البخاري : مصير معظم الصحابة الي النار
 ٤٥٦- كيف تحلل اليهود والنواصب من الدين ؟
 ٤٥٧- ثقافة تلاحم النواصب واليهود
 ٤٥٨- سيطرة الوهابيين على المدرسة الأموية
 ٤٥٩- علماء السنة : علامة الوهابي : لقيط ومن قوم بني لوط
 ٤٦٠- رفع علي لصخرة برأنا معجزة
 ٤٦١- رفع علي باب خير معجزة
 ٤٦٢- حديث علي مع الثعلبان معجزة
 ٤٦٣- ابو بكر وعمر وعثمان ليسوا من العرب
 ٤٦٤- لكل نبي وصي فمن وصي محمد ؟
 ٤٦٥- وجوب الامامة في بيعة الرضوان
 ٤٦٦- وجوب الامامة في ائذار عشيرته الاقربين
 ٤٦٧- المتقدمون على أمير المؤمنين كفار
 ٤٦٨- آيات دالة على كفر مفتصي الخلافة
 ٤٦٩- آية المسؤولية توجب ولاية الائمة
 ٤٧٠- آل سعود وآل صهيون معدن واحد

- ٤٧١- الرسول : نجد (الرياض) أرض الشيطان
- ٤٧٢- خروج عائشة علي الخليفة
- ٤٧٣- خيانة الوهابية للخلافة العثمانية
- ٤٧٤- الولاية لملي أعظم من الصلاة
- ٤٧٥- التحاق السنة بالولاية
- ٤٧٦- الوهابيون قوم بني لوط أم قوم بني صالح ؟
- ٤٧٧- علامات ظهور المهدي الواقعة
- ٤٧٨- المهدي قائد العالم
- ٤٧٩- تشككات في مدرسة الملوك الصحابة
- ٤٨٠- أفضلية أهل البيت على الانبياء
- ٤٨١- علامات ظهور الامام المهدي الكثيرة
- ٤٨٢- عداة الوهابيين واليهود للمهدي
- ٤٨٣- متى يتشع المسلمون ؟
- ٤٨٤- من يهاجمه النواصب فهو المخلص
- ٤٨٥- علماء أفذاذ ومصلحون
- ٤٨٦- العراق عاصمة المهدي
- ٤٨٧- سقوط الطواغيت قبل ظهور المنقذ
- ٤٨٨- الزنا والقمار والخمر والربا والشذوذ علامات الجاهلية
- ٤٨٩- تمسك أهل البيت وشيعتهم بالمثل العليا
- ٤٩٠- لماذا ذكر السنة أوصياء الانبياء الا أوصياء محمد ﷺ ؟
- ٤٩١- فقه السجود علي التربة الحسينية
- ٤٩٢- رفض ولاية الظالم نظرية شيعة تعلمها السنة
- ٤٩٣- فقه الحكومة الاسلامية
- ٤٩٤- اليهود والوهابيون جثموا لله وشككوا في الانبياء
- ٤٩٥- رموز اسلامية
- ٤٩٦- ولاية علي من أصول الدين والصلاة من الفروع
- ٤٩٧- صهيونية الحكام العرب في القرن العشرين
- ٤٩٨- علامات المؤمن
- ٤٩٩- أخلاق الرسول
- ٥٠٠- فلسفة الاسلام والتفقه في الدين
- ٥٠١- من عادي أبا بكر مرتد ومن حارب علياً من المبشرين بالجنة
- ٥٠٢- فاطمة شهيدة الدفاع عن مولانا علي

المراجع الكبار تؤيد مؤلفات الشيخ الدكتور نجاح الطائي

رأى آية الله العظمي ناصر مكارم الشيرازي في كتب الشيخ الطائي
: السلام عليكم
كتب الشيخ نجاح الطائي ممتازة ونافعة .

رأى آية الله العظمي نوري همداني في كتب الشيخ الطائي :
السلام عليكم :
كتب الشيخ نجاح الطائي التي صنفها مفيدة جداً ومؤثرة .

رأى آية الله العظمي السيد محمد الشاهرودي في كتب الشيخ الطائي
: السلام عليكم
مؤلفات الشيخ نجاح الطائي مفيدة وممتازة .

رأى آية الله العظمي لنكراني في كتب الشيخ الطائي :
السلام عليكم :
قال الخطيب الايراني الشيخ نظري منفرد :لقد طلب مني آية الله العظمي
لنكراني أن أنصح المسلمين بمطالعة كتب الشيخ نجاح الطائي لانها كتب .

ممتازة ومفيدة . وقال سماحته : لقد أعجبت بالخصوص بكتاب صاحب
الغار .

رأى سماحة آية الله العظمي الشيخ بشير النجفي في كتب الشيخ
الطائي :

السلام عليكم :
أدعو كافة العلماء والمثقفين الى مطالعة كتب الشيخ نجاح الطائي فهي
كتب الولاية والعقيدة والعلم . وقد استحسنت عمقها وسعتها في المعارف
الدينية وأهدافها الاسلامية . فهي كتب ممتازة للتربية والعلم في شتى
الصنوف والابواب العلمية .

تأثر رئيس الوهابية الشيخ ابن عثيمين ببحث الفار للطائي

ابن عثيمين له منزلة كبيرة عند الوهابية فهو امامهم في التجسيم ومراعاة السلطان الظالم ونصب العداة لاهل بيت المصطفى والانغماس في بحر ثقافة الامويين .

وتأثر عالم الوهابية ابن عثيمين بكتاب الدكتور نجاح الطائي فاعلن هو الآخر كذب قضية الحماة والبيضتين وكذب قضية العنكبوت ونسبها .راجع هذا البحث في كتابه وعلى الانترنت .

قصة بطلان العنكبوت والحماة للعلامة ابن عثيمين يرحمه الله راية المذاكرة العلمية العامة.
www.alewaa.com/vb/showthread.php?t=٢٠١٤ - **Cached**

• منتدى اشعار الحبيب المصطفى - عثيمين ابن العنكبوت -التفسير : ٢٩
www.aeslamvga.com/vb/showthread.php?t=١٥٧٤ - **Cached**

• ... وعش الحماة العنكبوت احاديث مكنوبة رُوِّج لها المسلمون (١) - نسيج

- [[Translate this page](#)]

١٠ posts - ٦ authors - Last post: ٢ Dec ٢٠١٠

وقال الشيخ العثيمين في لقاء الباب المفتوح عدد ٢٢٩ السؤال هل عش العنكبوت والحماة واورد يوم اختفى
- منتدى الحوار الاسلامي ؟...www.christian-dogma.com الرسول صلى الله عليه وسلم في غار ثور؟ .

تأثر الشيخ القرضاوي ببحث الطائي في عدم حضور أبي بكر في الغار والهجرة

قال الشيخ القرضاوي : أخطر كتابين للشيخ نجاح الطائي هما : صاحب الغار وهل اغتيل النبي محمد ﷺ ؟

لكن القرضاوي نفسه تأثر بكتاب الدكتور نجاح الطائي في عدم وجود أبي بكر في الغار والهجرة مع النبي وكذب القضايا الأخرى المرافقة للغار فاعلن كذب قضية الحمامة والبيضتين بجانب الغار وكذب قضية العنكبوت التي حاكت بيتها أمام الغار وإن هذا الكذب جديد ولم يكن موجودا في زمن الصحابة . راجع ذلك في كتابه وعلى صفحات الانترنت :

www.facebook.com/topi.php?uid=16780639104&topic

www.nadyelfikr.com/showthread.php?tid=

سأيت ورد الشام :

مفاجأة القرضاوي:القرضاوي ينفي معجزة " العنكبوت والحمامتين "

على غار حراء

كتب الوهابية ضد الدكتور نجاح الطائي:

١- الرد الشافي على نجاح الطائي في كتابه صاحب الغار ابو بكر أم رجل

آخر

٢- رد الشيخ ابن الدمشقية السوري الوهابي على نجاح الطائي: قال ابن

الدمشقية :

من ضمن ما قال :أهم من رأيت من المتأخرين رافضيا اسمه نجاح الطائي.

٣- الشيخ البدري السعودي الوهابي :

من ضمن ما قال : ومن هذه النماذج كاتب رافضي اثني عشري اخذ يبت

سمومه بين اتباعه ، والاتباع بالتالي اخذوا ينشرون فكره ورأيه وطرحه يدعى نجاح

الطائي - مكتبة ابــــن القــــم

العام

<http://www.pureislam.org/montada/sho...?s=&threadid=>

٤٦

٤- صاحب الغار ابو بكر وليس رجلا آخر - لوهابي آخر .

كتاب

الرد الشافي على نجاح الطائي

في كتابه صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟ كتاب علاء الدين

البصير (الوهابي)

ضد الشيخ نجاح الطائي

الجواب :

هذا الكتاب الوهابي كان ردا على كتاب الغار للدكتور نجاح الطائي اضطر الوهابيون الى كتابته نتيجة للاقبال الواسع على كتاب الطائي والادلة الصحيحة فيه من كتب البخاري ومسلم وابن ماجه ومالك بن أنس (المدونة الكبرى) وكتاب البيهقي والمحلى لابن حزم ومفسر السنة القرطبي . كل تلك الكتب كذبت حضور ابي بكر في الغار واثبتت وجوده في المدينة مع عمر وعبد الله بن عمر وباقي المهاجرين .لذا لم يناقش علاء الدين البصير تلك النصوص الصحيحة لانها تبين بعلم وواقعية وجود ابي بكر في المدينة ،وقد اقتنع بها نفسه فاختر طريق التهجومات الجاهلية والسب والكذب والافتراء على المفكر نجاح الطائي .وهو رد غير علمي وغير اسلامي بل هو رد أموي وهابي جاهلي بعيد عن العلم والاسلام . وهو يبين فضيحة الوهابيين الذين يتوسلون بالتكفير والافتراء في الرد على كل حديث صحيح .

محتويات الكتاب

٣.....	الاهداء
٥.....	المقدمة
٧.....	الادلة على أفضلية أهل البيت على الانبياء
٧.....	١ - كتاب : علي نفس النبي في القرآن
٢٨.....	٢ - كتاب: أهل البيت لا يقاس بهم أحد
٣.....	٣ - كتاب ابن حنبل: نور محمد وعلي قبل الأنبياء بأربعة عشر
٣٤.....	ألف عام
٣٨.....	٤ - كتاب المؤاخاة بين النبي وعلي
٤١.....	٥ - كتاب: ابن حنبل دوّن الولاية النورانية لمحمد وآله
٤٤.....	٦ - كتاب: اجتماع فضائل الأنبياء وقوة جبرائيل في علي
٥١.....	صفات الأنبياء وقوة جبرائيل اجتمعت في الامام علي
٥٦.....	٧ - كتاب : عليّ أحبّ الخلق إلى الله في حديث الطائر
٦١.....	٨ - كتاب: رواية المفضل بن عمر
٦٢.....	٩ - كتاب: علي صاحب حوض الكوثر

١٠ - كتاب: منبر الوسيلة يبين يوم القيامة تسلسل درجات

الأئمة والأنبياء ٦٤

١١ - كتاب: علي : أنا أفضل من آدم ونوح ٦٧

١٢ - كتاب: ولاية أهل البيت أصل من أصول الدين ٧٠

١٣ - كتاب: اليقين عند أهل البيت ٧١

١٤ - كتاب: مقام أهل البيت لا يصله ملك مقرب ولا نبي

مرسل ٧٢

٥ - كتاب: احياء الموتى للامام علي ٧٣

١٦ - كتاب: إمام الانس والجنان ٧٤

١٧ - كتاب: معجزات الامام علي ٧٦

١٨ - كتاب: الامامة أعطيت للأئمة مباشرة ٧٧

١٩ - كتاب: حرة بنت حليمة السعدية تفضل عليا على الانبياء ٧٩

٢٠ - كتاب: قال النبي أنا وعليّ أبوا هذه الأمة ٨٦

٢١ - كتاب: توسل الأنبياء الى الله بأهل البيت ٨٩

٢٢ - كتاب: صنائع ربنا ٩٠

٢٣ - كتاب: أهل البيت نور واحد ٩٢

٢٤ - كتاب: اقرار الأنبياء بولاية علي ٩٦

٢٥ - كتاب : ميثاق الأنبياء في الولاية ١٠٢

ميثاق الانبياء مع الامام علي ١٠٣

- ميثاق الأنبياء جميعا نصرة ولاية علي ١٠٧
- ٢٦ - كتاب: تفضيل الامام علي على آدم ١١٢
- دلالة الحديث على أفضلية علي على الأنبياء ١٢٠
- ٢٧- كتاب: توسل آدم بأهل البيت دليل على افضليتهم عليه ١٢١
- محاولة التواصب تحريف الحديث النبوي ١٣٠
- ٢٩ - كتاب: ولاية علي في القرآن ١٣٢
- بيعة العقبة الاولى للنبي والأئمة الاثني عشر ١٤٢
- ٣٠- كتاب: تفضيل أهل البيت على الملائكة ١٤٤
- ٣١- كتاب: أهل بيتي مثل سفينة نوح ١٤٨
- ٣٢ - كتاب: الامام علي حامل لواء الحمد يوم القيامة ١٤٩
- ٣٣ - كتاب: الأنبياء والعباد لا يعبرون الصراط الا بجواز من ١٥٧
- علي
- أبو بكر صحح الحديث : ١٦٠
- ٣٥ - كتاب : علي قسيم النار والجنة ١٦٢
- ٣٦ - كتاب: أصحاب الأعراف يُدخلون المسلمين الجنة ١٦٦
- ٣٧ - كتاب: علي الكفو الوحيد في الدنيا لفاطمة ١٧٢
- ٣٨ - كتاب: سيد المسلمين تشمل الأنبياء والأوصياء ١٧٤
- ٣٩ - كتاب : الصادق : علي أفضل من يوسف ١٧٩

- ٤٠ - كتاب : الباقر : خلق الله تعالى الدنيا لأهل البيت ١٨٠
- ٤١ - كتاب: عائشة :خير الخلق علي ١٨١
- ٤٢ - كتاب : أهل البيت خير البرية ١٨٤
- ٤٣ - كتاب : عدم قبول عبادة العبد الا بولاية علي ١٩٥
- ٤٤ - كتاب: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ١٩٦
- ٤٥ - كتاب : علي خير البشر ٢٠٢
- ٤٦ - كتاب: بعثة الأنبياء على نبوة محمد وولاية علي ٢٠٥
- ٤٧ - كتاب: الأنبياء والمسلمون مسؤولون عن ولاية علي ٢٠٧
- ٤٨ - كتاب :ولاية علي ركن من أركان الدين ٢١١
- ٤٩ - كتاب: العالون في القرآن سادة الدنيا ٢١٥
- الشيطان يعرف العالين : ٢١٦
- أبو بكر يعرف العالين ٢١٧
- معاوية يعرف العالين : ٢١٧
- ابن عمر وابن حنبل وابن مردويه يعرفون العالين ٢١٨
- ٥٠ - كتاب: بيوت أهل البيت مرفوعة في القرآن ٢٢٠
- ٥١ - كتاب : الكاظم :أفضل الناس النبي ثم الامام علي ٢٢٥
- ٥٢ - كتاب: أهل البيت أعلم البشرية قاطبة ٢٢٦
- النبي : أعلم أمتي علي ٢٢٦

- ٥٣ - كتاب: من أحبَّ أهل البيت كان معهم في الجنة..... ٢٣٨
- احمد بن حنبل في مسنده..... ٢٣٨
- ٥٤ - كتاب: ولاية علي في التوراة..... ٢٤٢
- ٥٦ - كتاب: موسى يتمنى مقام المهدي..... ٢٤٣
- ٥٧ - كتاب : توسل عيسى بأهل البيت..... ٢٤٦
- ٥٨ - كتاب: قس بن ساعدة النصراني يتوسل بأهل البيت في
الجاهلية..... ٢٤٧
- ٥٩ - كتاب: علماء السنة يوثقون نزول المهدي وعيسى الى
الارض..... ٢٤٨
- ٦٠ - كتاب: روايات صلاة عيسى خلف المهدي..... ٢٥٤
- المناوي في الجامع الصغير..... ٢٦٠
- ٦١ - عيسى يصلي خلف المهدي ويبايعه..... ٢٦٦
- صلاة عيسى خلف المهدي..... ٢٦٧
- ٦٢ - كتاب: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة..... ٢٧٠
- ٦٣ - كتاب : رؤية الميت للامام علي..... ٢٧١
- فرح الشيعة عند الموت وفي القبر وعند الحساب..... ٢٧٣
- حضور أهل البيت عند الميت المؤمن..... ٢٧٤
- هبات الباري للشيعة يوم القيامة..... ٢٧٨
- ٦٤ - كتاب: الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة..... ٢٨٠

٦٥ - كتاب: رد الشمس دليل على تفضيل علي على الأنبياء ٢٨١

١ - رد الشمس في بني النضير: ٢٨٤

٢ - رد الشمس في خير: ٢٨٥

٣ - رد الشمس في بابل: ٢٨٩

المؤيدون لحديث رد الشمس ٢٩٦

٦٧ - كتاب: الكتب المؤلفة في رد الشمس لعللي ٣٠٣

٦٩-كتاب: أفضلية علي على يوشع ٣١٢

٧٠-كتاب: آراء العلماء في التفضيل ٣١٣

٧١-كتاب: وليد الكعبة الوحيد ٣١٨

ولادة الإمام علي في جوف الكعبة ٣٢٠

٧٢ -كتاب: علي شهيد المحراب الوحيد ٣٢٧

٧٣-كتاب: هل مطرت السماء دماً على شهادة الإمام ؟ ٣٣٢

٧٤- كتاب: النبي : لا يحصي فضائل علي الا الله تعالى ٣٣٥

٧٥ -كتاب: حديث الثقلين ٣٣٧

٧٦-كتاب: الزيارة الجامعة لاهل بيت النبوة ٣٤٢

٧٧-كتاب: الزيارة الجامعة لاهل البيت ٣٤٤

٧٨-كتاب: برز الايمان كله الى الشرك كله ٣٤٦

٧٩- كتاب : ولاية أهل البيت في صحف الأنبياء ٣٤٧

٣٥٠	٨٠-كتاب: الكتب المؤلفة في تفضيل أهل البيت على الأنبياء.....
٣٦٢	النتيجة.....
٣٦٣	مصادر كتبنا.....
٣٧٨	صدر للدكتور نجاح الطائي.....
٣٨٧	المراجع الكبار تؤيد مؤلفات الشيخ الدكتور نجاح الطائي.....
٣٨٩	تأثر رئيس الوهابية الشيخ ابن عثيمين ببحث الغار للطائي.....
٣٩٠	تأثر الشيخ القرضاوي ببحث الطائي في عدم حضور أبي بكر في الغار والهجرة.....
٣٩٠	مفاجأة: القرضاوي ينفي معجزة " العنكبوت والحمامتين " على غار حراء.....
	تأثر رئيس الوهابية الشيخ ابن عثيمين ببحث الغار للطائي
٣٩١	كتب الوهابية ضد الدكتور نجاح الطائي:.....
٤٠٠ - ٣٩٣	محتويات الكتاب.....

بسمه تعالي

الحمد لله علي ما أنعم الله تعالي علي المفكر الأسلامي الكبير
 نجاح الطائي أن وفقه لتأليف ٥٠٠ كتاب في المعارف الأسلامية
 (عقائد وتفسير وحديث وفقه وسيرة) كشف النقاب فيها عن أحداث مختلفة
 صدرت من سلاطين الجور تمكّنوا من سترها ١٤٠٠ سنة بمساعدة المؤرخين
 والمحدثين فأحدثت أبحاثه أصداً قوية في العالم مثل: البخاري ومالك
 والقرطبي كذبوا حضور ابي بكر في الغار، و تحريم الخمر أول البعثة، وزواج
 خديجة الباكر مع الرسول، وفاطمة بنت الوحيدة للنبي، واسلام أبي بكر وعمر
 المتأخر، ورجال السقيفة سبب هزيمة أحد، وحرر النبي أسرى بني قريظة ولم
 يذبحهم، والنبي طرد متأمري السقيفة من داره، وشهادة النبي وفاطمة بيد رجال
 السقيفة، واغتيال ابي بكر وحكومته وعائشة بيد رجال السقيفة، ومقتل الامام
 علي بيد معاوية والخوارج، وتحريف أسماء أولاد المعصومين، واختلاق أم
 كلثوم بنتاً للنبي وأم كلثوم بنتاً للامام علي، وولاية علي قرآنية وحديثية،
 وتكرار اسم علي في القرآن، وذكر النبي أسماء الأئمة، وتفضيل أهل البيت
 على الأنبياء، والباطنين معاوية وليس عليا، ولم يبايع علي الملوك الثلاثة، ولم
 يصل علي مع الملوك الثلاثة، والشيخان منعا تدوين القرآن والحديث،
 والوهايون خوارج، وهل تشيع الشافعي علناً؟ وهل تشيع امام السنة ابن حنبل
 سرّاً؟

آية الله الشيخ ابراهيم الأنصاري الخوئيني
 استاذ الحوزة العلمية